



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



مخبر الجنوب الجزائري للبحث
في التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

الحالة الوبائية والرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية

دراسة لتأثير جائحة كورونا على الأسر السوفية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

تحت إشراف:

د. عويسي كمال

المشرف المساعد

لوحيدي فوزي

إعداد الطالب:

قعدة إلياس

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	كبار عبد الله	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
2	عويسي كمال	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
3	لوحيدي فوزي	أستاذ	جامعة الوادي	مشرفا مساعدا
4	بيران بن شاعة	أستاذ	جامعة الأغواط	ممتحنا
5	رباحي مصطفى	أستاذ	جامعة غرداية	ممتحنا
6	أوشان جميلة	أستاذ	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



مخبر الجنوب الجزائري للبحث
في التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

الحالة الوبائية والرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية

دراسة لتأثير جائحة كورونا على الأسر السوفية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

تحت إشراف:

د. عويسي كمال

المشرف المساعد

لوحيدي فوزي

إعداد الطالب:

قعدة إلياس

أمام اللجنة المشكلة من:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	كبار عبد الله	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
2	عويسي كمال	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
3	لوحيدي فوزي	أستاذ	جامعة الوادي	مشرفا مساعدا
4	بيران بن شاعة	أستاذ	جامعة الأغواط	ممتحنا
5	رباحي مصطفى	أستاذ	جامعة غرداية	ممتحنا
6	أوشان جميلة	أستاذ	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

تشكرات

الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل بفضله ورحمته، وبهذه المناسبة أتقدم
بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل الموجه والمشرف على هذا العمل الأستاذ: **عويسي كمال**
الذي مدنا بعدد النصائح والتوجيهات القيمة والحرص الشديد على المثابرة والاستفادة أكثر من أعمالنا
البحثية، وكذلك عديد التسهيلات التي كنا نلمسها من طرفه، جعل الله كل ذلك في ميزان حسناته،
وكذلك المشرف المساعد أستاذي الفاضل **لوحيدي فوزي** الذي استفدت كثيرا من نصائحه وتوجيهاته
والدعم الكبير في إنجاز هذا العمل له منا خالص الشكر والامتنان.
كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة وكذلك السادة أعضاء لجنة
التكوين أساتذتنا الأفاضل كل باسمه، والذين بذلوا كل ما بوسعهم في تقديم الدروس والنصائح الهادفة
من أجل إتمام هذا العمل.

بارك الله فيكم جميعا جزاكم عنا كل خير

الإهداء

أتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع
إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما وحفظهما
إلى زوجتي وأولادي الأعزاء الذين صبروا معي طيلة انجازي لهذا العمل
إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه
إلى زملائي ورفقائي في البحث العلمي والذين كانوا نعم الرفاق ونعم المساندين
إلى زملائي في العمل
إلى كل من ساهم وساندني في انجاز هذا العمل

إلى قاس قـدة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تغير العلاقات الأسرية وتأثرها بالممارسات اليومية التي تصدر عن الأفراد خلال جائحة كورونا والتي أدت بطبيعة الحال إلى إحداث تغيرات على مستوى الرابط الاجتماعي داخل الأسرة، ولفهم الموضوع أكثر قمنا بالنزول إلى الميدان من أجل جمع المعلومات وتحليلها حول هذه الظاهرة باستخدام أداة من أدوات البحث وهي المقابلة وذلك باختيار عينة قصدية من أسر مختلفة في بعض أحياء مدينة وادي سوف، فقمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع هذه الأسر وعددها 25 مقابلة، بحيث توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى عدة نتائج تلخصت في مجملها أن هناك تأثير واضح على مستوى الرابط الاجتماعي بفعل جائحة كورونا وهذا التأثير يختلف من أسرة إلى أخرى وذلك حسب تركيبة وطبيعة كل أسرة.

الكلمات المفتاحية:

- الرابط الاجتماعي - الأسرة - جائحة كورونا - التماسك - التباعد - الحجر الصحي

Abstract:

This study aims to know the extent of the change in family relations and their impact on the daily practices issued by individuals during the Corona pandemic, which naturally led to changes in the level of social bonds within the family. To understand the subject more, we went to the field to collect and analyze information about this phenomenon using a research tool, which is the interview, by choosing a random sample of different families in some neighborhoods of the city of Wadi Souf. We conducted direct interviews with these families, numbering 25 interviews, so that at the end of this study we reached several results that were summarized in general that there is a clear impact on the level of social bonds due to the Corona pandemic, and this impact varies from one family to another, depending on the composition and nature of each family.

Keywords:

- Social bond - Family - Corona pandemic - Cohesion - Distancing - Quarantin

Résumé :

Cette étude vise à connaître dans quelle mesure les relations familiales ont changé et ont été affectées par les pratiques quotidiennes émises par les individus pendant la pandémie de Corona, ce qui a naturellement conduit à des changements au niveau du lien social au sein de la famille. Pour mieux comprendre le sujet, nous sommes allés sur le terrain afin de collecter et d'analyser des informations sur ce phénomène à l'aide d'un outil. L'un des outils de recherche est l'entretien, en sélectionnant un échantillon aléatoire de différentes familles dans certains quartiers de la ville de Wadi Souf. avec ces familles, au nombre de 25, de sorte qu'à la fin de cette étude, nous sommes parvenus à plusieurs résultats qui résument dans leur intégralité qu'il existe un impact évident sur le niveau des liens sociaux. En raison de la pandémie de Corona, cet impact varie d'une famille à l'autre. un autre, selon la composition et la nature de chaque famille.

Mots-clés :

- Lien social - famille - Pandémie Corona - cohésion - distanciation - quarantaine

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	
1. أسباب اختيار الموضوع	7
2. أهمية الدراسة	7
3. أهداف الدراسة	8
4. الدراسات السابقة	8
5. الإشكالية	22
6. الفرضيات	26
7. مفاهيم الدراسة	26
8. الاقتراب النظري	28
9. صعوبات البحث	32
الخلاصة	33
الفصل الثاني: سوسيولوجيا الأسرة	
تمهيد	36
01 ماهية الأسرة	37
1_1 مفهوم الأسرة	37
2_1 خصائص الأسرة	39

39	1_3 أهداف الأسرة
40	1_4 وظائف الأسرة
42	02 الأسرة والتغير الاجتماعي
43	03 أهم مظاهر تغير الأسرة
43	3_1 تركيب الأسرة
44	04 الأسرة العربية
45	05 الأسرة الجزائرية
45	5_1 مفهوم الأسرة الجزائرية
46	5_2 الخصائص التي تتميز بها العائلة الجزائرية
47	5_3 أنواع الأسرة الجزائرية
49	5_4 مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات
50	06 التفكك الأسري
52	07 التماسك الأسري
53	08 تغيرات النسق الأسري
54	09 الأسرة ومواجهة الأزمات
56	10 وضع الأسر خلال أيام الحجر المنزلي
58	خلاصة
	الفصل الثالث: الرابط الاجتماعي في ظل الأزمات
61	تمهيد
62	01 ماهية الرابط الاجتماعي
62	1.1 الرابط الاجتماعي بين المنشأ والتغير
62	2.1 مفهوم الرابطة الاجتماعية
65	02 أنواع الرابط الاجتماعي ومؤشرات قياسه

65	1.2 أنواع الرابط الاجتماعي
66	2.2 قياس الرابط الاجتماعي
66	03 الأسس النظرية للرابط الاجتماعية
75	04 التماسك الاجتماعي والرابط الاجتماعي
76	05 التنشئة الاجتماعية والرابط الاجتماعي
77	06 الرابط الاجتماعي من المفهوم إلى التصور
78	07 الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري
78	1.7 دراسة رشد حامدوش
80	2.7 دراسة مصطفى بوتفنوشت
81	3.7 دراسة عدي الهواري
83	الخلاصة
	الفصل الرابع: وباء كورونا وتداعياته على النظام الأسري
85	تمهيد
87	01 نبذة عن الأوبئة والجوائح
89	02 أسباب تفشي الوباء
89	03 فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)
92	04 الحجر الصحي
92	1_4 مفهومه
92	2_4 أنواعه
93	05 تغيرات الأسر مع تأثيرات الحجر الصحي
95	06 التباعد الاجتماعي في زمن كورونا
98	07 الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا
100	1_7 الآثار السلبية لجائحة كورونا

101	2_7 الآثار الإيجابية لجائحة كورونا
102	08 جائحة كورونا والنظام الأسري
102	8_1 أثر الجائحة (كوفيد19) على النظام الأسري
105	8_2 انعكاسات الجائحة (كوفيد 19) على الترابط الأسري
106	8_3 العلاقات والروابط الأسرية في ظل الحجر الصحي
108	09 تأثير الحجر الصحي على العائلات الجزائرية
110	10 الانعكاسات الاجتماعية لفيروس كورونا بالجزائر
111	11 بروز أعمال التكافل والتآزر للتخفيف من آثار الأزمات
112	الخلاصة
	الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية ومناقشة الفرضيات
115	تمهيد
116	1. الدراسة الاستطلاعية
116	2 منهج الدراسة
117	3. تحديد مجتمع البحث والعينة
117	3.1. عينة الدراسة
117	3.2. خصائص العينة
118	4. أدوات جمع البيانات
120	5. حدود الدراسة
120	5.1. المجال الزمني
120	5.2. المجال المكاني
122	6 عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات
122	6.1 عرض المقابلات
297	6.2 تحليل المقابلات

344	7. مناقشة الفرضيات
352	8 الاستنتاج العام
361	خاتمة
364	قائمة المراجع
	فهرس الجداول
117	الجدول 01 يبين البيانات الشخصية لأفراد العينة
	فهرس الأشكال
65	الشكل 01 يبين أنواع الروابط الاجتماعية وتصنيفاتها

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم على مر التاريخ العديد من الأوبئة والجوائح التي تركت آثارا عميقة على المجتمعات الإنسانية، مغيرة مسار الحضارات وإعادة تشكيل الأنماط الاجتماعية والثقافية. ومع نهاية عام 2019، وجد العالم نفسه مرة أخرى في مواجهة تحدٍ صحي غير مسبوق مع ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). هذه الجائحة، التي سرعان ما انتشرت في جميع أنحاء العالم، لم تقتصر آثارها على الجانب الصحي فحسب، بل امتدت لتشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

إن الحالة الوبائية التي فرضها كوفيد-19 خلقت واقعا جديدا، فرض على المجتمعات إعادة النظر في الكثير من المسلمات والممارسات الاجتماعية المعتادة. فقد أدت إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي إلى تغييرات جذرية في أنماط التفاعل الاجتماعي، مما وضع الروابط الاجتماعية وخاصة داخل الأسرة تحت ضغوط غير مسبقة، من خلالها يبرز الرابط الاجتماعي كمفهوم محوري في فهم تأثيرات هذه الجائحة على النسيج الاجتماعي.

كما عرف علماء الاجتماع الرابط الاجتماعي أنه يمثل تلك القوة الخفية التي تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، وتحافظ على تماسك البنية الاجتماعية. وقد أشار إميل دوركايم، أحد رواد علم الاجتماع، إلى أهمية هذا الرابط في الحفاظ على التضامن الاجتماعي، سواء في شكله الآلي في المجتمعات التقليدية أو العضوي في المجتمعات الحديثة. ومع تطور الفكر الاجتماعي، قدمت النظرية التفاعلية الرمزية، على يد مفكرين مثل جورج هربرت ميد وهربرت بلومر، رؤية جديدة لفهم كيفية تشكل هذا الرابط من خلال التفاعلات اليومية وعمليات إعادة التفسير المستمرة للمعاني المشتركة.

وفي ظل الجائحة الحالية اكتسبت دراسة الرابط الاجتماعي أهمية استثنائية. فقد وجدت المجتمعات نفسها أمام تحدٍ غير مسبوق يتمثل في الحفاظ على تماسكها الاجتماعي في ظل ظروف تفرض التباعد الجسدي. وهنا تبرز الأسرة كنقطة ارتكاز أساسية في هذه المعادلة المعقدة للأسرة، باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، وجدت نفسها في قلب هذه التحولات، مطالبة بإعادة تعريف أدوارها وآليات تفاعلها الداخلي والخارجي.

والجزائر كغيرها من دول العالم، فرضت الحالة الوبائية تحديات كبيرة على النسيج الاجتماعي. فالمجتمع الجزائري، المعروف بقوة روابطه الأسرية والاجتماعية، وجد نفسه أمام اختبار حقيقي لمرونة هذه الروابط وقدرتها على التكيف مع الظروف الاستثنائية. ومن هنا، تبرز ولاية واد سوف كنموذج خاص بماته الدراسة، نظرا لخصوصيتها الثقافية والاجتماعية.

إن دراسة تأثير الحالة الوبائية على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية تكتسي أهمية بالغة لعدة اعتبارات:

أولاً: تقدم هذه الدراسة فرصة فريدة لفهم كيفية الروابط الاجتماعية مع الظروف الاستثنائية، مما يسمح بإثراء النظريات الاجتماعية حول مرونة وديناميكية هذه الروابط.

ثانياً: تسلط الضوء على الدور المحوري للأسرة في مواجهة الأزمات، وكيفية إعادة تشكيل الديناميكيات الأسرية في ظل التحديات غير المسبوقة.

ثالثاً: توفر إطاراً لفهم التحولات الاجتماعية والثقافية التي قد تنتج عن هذه التجربة على المدى الطويل، وتأثيرها على مفاهيم الترابط الاجتماعي والتضامن في المجتمع الجزائري.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل تأثير الحالة الوبائية الناتجة عن جائحة كوفيد-19 على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، مع التركيز على حالة الأسر في مدينة وادي سوف.

لمعالجة هذه الإشكالية، ستعتمد الدراسة على إطار نظري يستند إلى مفاهيم النظرية التفاعلية الرمزية، مع الاستفادة من التراث السوسيولوجي حول الرابط الاجتماعي والأسرة. كما ستبنى منهجية بحثية متعددة الأبعاد، تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، لتقديم فهم شامل وعميق للظاهرة المدروسة.

إن هذه الدراسة، من خلال تركيزها على تأثير الحالة الوبائية على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، لا تسعى فقط إلى توثيق التغيرات الحاصلة، بل تهدف أيضاً إلى المساهمة في فهم أعمق لديناميكيات الروابط الاجتماعية في أوقات الأزمات، وتقديم رؤى حول قدرة المجتمعات على التكيف وإعادة بناء نسيجها الاجتماعي في مواجهة التحديات غير المسبوقة.

وقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي للدراسة، وتطرقنا فيه إلى الإشكالية وقمنا بطرح جملة من التساؤلات والتي حاولنا الإجابة عليها من خلال صياغة فرضيات وكذا المفاهيم المتعلقة بالدراسة والاقتراب النظري إضافة إلى بعض الدراسات السابقة سواء أجنبية أو عربية أو جزائرية.

الفصل الثاني: يتضمن سوسيولوجيا الأسرة، وتطرقنا فيه إلى ماهية الأسرة (مفهومها، أهدافها، خصائصها ودورها) كذلك أشرنا إلى الأسرة الجزائرية (مفهومها، خصائصها، أنواعها)، كما تطرقنا إلى التفكك والتماسك الأسري.

الفصل الثالث: تضمن الرابط الاجتماعي في ظل الأزمات، وتطرقنا فيه إلى الرابط الاجتماعي بالتفصيل من حيث المفهوم والأنواع وكذلك الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري والدراسات الجزائرية التي أشارت إليه، كما أشرنا إلى الأسس النظرية للرابط الاجتماعي وكذلك التماسك الاجتماعي والرابط الاجتماعي.

الفصل الرابع: وتضمن وباء كورونا وتداعياته على النظام الأسري، وتطرقنا فيه إلى نبذة عن الأوبئة والجوائح وأيضاً إلى جائحة كورونا كوفيد 19، كما أشرنا إلى جائحة كورونا وتأثيراتها على النظام الأسري، وأيضاً الانعكاسات الاجتماعية للجائحة على الأسر الجزائرية.

الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى تحليل ومناقشة الفرضيات وتطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية وكذلك عرض المقابلات وتحليلها ومناقشتها والنتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد
1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. الإشكالية
6. الفرضيات
7. مفاهيم الدراسة
8. الاقتراب النظري
9. صعوبات البحث
الخلاصة

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي القاعدة الأساسية في البحث العلمي، إذ يرسم الطريق الذي يسير عليه الباحث في رحلته العلمية، ففي هذا الفصل نستعرض الأسس المنهجية التي قامت عليها دراستنا حول "الحالة الوبائية والرباط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية"، وسنتناول بالتفصيل الأسباب الكامنة وراء اختيار هذا الموضوع، وأهميته في السياق الأكاديمي والمجتمعي، والأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذا البحث. كما سنتطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع، ونحدد إشكالية البحث وفرضياته الرئيسية كما سنقوم أيضا بتوضيح المفاهيم الأساسية للدراسة والإطار النظري الذي نعتمده، مع تقديم تحليل بعدي يربط بين مختلف عناصر البحث.

01. أسباب اختيار الموضوع:

1.1 أسباب موضوعية:

— أهمية دراسة تأثير جائحة كورونا على الروابط الاجتماعية في سياق محلي محدد (مدينة وادي سوف).

— الحاجة إلى فهم التغيرات في الديناميكيات الأسرية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي.

— ضرورة دراسة الآليات الجديدة التي يستخدمها الأفراد لبناء وإعادة إنتاج الروابط الاجتماعية في ظل الظروف الاستثنائية.

2.1 الأسباب الذاتية:

— الاهتمام الشخصي بموضوع الدراسة.

— محاولة التقرب أكثر من بعض الأسر لفهم الموضوع بدقة.

— الرغبة في فهم تأثير الأزمات الصحية على البنى الاجتماعية التقليدية.

— الوقوف على المشاكل أو الأزمات التي خلفتها الجائحة على الأسر.

— قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

02. أهمية الدراسة:

تندرج أهمية الدراسة من الناحية العلمية من خلال التعرف على جائحة كورونا وتأثيراتها والطريقة التي انتهجتها بعض الأسر للتصدي لها للحفاظ على نمط الأسرة والتفاعل بين أفرادها من خلال:

— تسليط الضوء على التغيرات في الروابط الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية في ظل أزمة صحية عالمية.

— المساهمة في فهم كيفية الأسر مع متطلبات التباعد الاجتماعي مع الحفاظ على الروابط العائلية.

— تقديم رؤية جديدة لفهم الرابط الاجتماعي في سياق الأزمات من منظور التفاعلية الرمزية.

— المساعدة في تطوير استراتيجيات للحفاظ على التماسك الأسري في ظل الظروف الاستثنائية.

03. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية وذلك من خلال:

- _ تحديد مدى تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسر السوفية، وذلك بالتعرف على المشاكل والعراقيل التي أحدثتها الجائحة، ومعرفة الآليات والوسائل لمواجهةها.
- _ دراسة تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري، والتعرف على مكانة العلاقات الاجتماعية داخل الأسر السوفية.
- _ تحليل دور التباعد الاجتماعي في التأثير على التفكك الأسري، وذلك من خلال فهم الاستراتيجيات التي طورتها الأسر للحفاظ على الروابط الاجتماعية في ظل التباعد الجسدي، وكذلك معرفة مدى تطبيق الإجراءات الوقائية والتباعد داخل الأسر السوفية.
- _ استكشاف تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة السوفية خلال الجائحة، والتعرف أكثر على التفاعلات التي تحدث في ظل هذه الأزمات.

04. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدراً أساسياً لإجراء أي بحث علمي، حيث تمكن الباحث من تكوين خلفية معرفية حول موضوع بحثه ومعالجته من زوايا مختلفة، فمن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، يستطيع الباحث الاستفادة من الأخطاء التي وقع فيها الآخرون وتجنبها في بحثه. تكتسب عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي أهمية كبيرة، سواء من حيث الموضوع أو المنهج أو الأدوات أو التحليل أو حتى النتائج، حيث تسمح لنا بإجراء مقارنات واستشهادات وتبريرات منهجية في الدراسة الحالية. عادة ما تكون الدراسات السابقة أو المشابهة ذات صلة بالموضوع المراد دراسته، وفي هذا السياق يتم الرجوع إلى بعض الدراسات ذات الصلة وتصنيفها حسب المتغيرات .

1.4 الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:¹

The impact of COVID-19 social distancing and isolation recommendations for Muslim communities in North West England

شيمة م. حسن، عادل رينج ، ناهيد تاهر، مارك جاباي "تأثير جائحة كوفيد-19 والتوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل على المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا".

ملخص:

تُناقش هذه الدراسة تأثير جائحة كوفيد-19 والتوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل على المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا. تستند الدراسة إلى مقابلات معمقة ومجموعات نقاش مع أفراد من المجتمع المسلم للكشف عن تأثير الجائحة على حياتهم وأنشطتهم اليومية ودور الدين في مواجهة التحديات التي واجهوها.

التساؤلات:

ما هو تأثير جائحة كوفيد-19 على حياة أفراد المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا؟
ما هي التحديات التي واجهها المجتمع المسلم بسبب التوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل؟
ما هو دور الدين في التخفيف من التوتر النفسي والحفاظ على الترابط الاجتماعي في ظل ظروف الجائحة؟

الفرضيات:

تزيد جائحة كوفيد-19 من التوتر النفسي والضغط على أفراد المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا.
تؤثر التوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل على الترابط الاجتماعي within the Muslim community.
تلعب المعتقدات الدينية دوراً هاماً في التخفيف من التوتر النفسي والحفاظ على الترابط الاجتماعي في المجتمع المسلم خلال فترة الجائحة.

¹ Hassan, S.M., Ring, A., Tahir, N. et al. The impact of COVID-19 social distancing and isolation recommendations for Muslim communities in North West England. BMC Public Health 21, 812 (2021). <https://doi.org/10.1186/s12889-021-10869-8>

المنهج:

يستخدم البحث منهجا نوعيا (Qualitative) باستخدام المقابلات المعمقة ومجموعات النقاش مع أفراد من المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا.
العينة:

تضمنت عينة البحث 25 فردا شاركوا في المقابلات المعمقة و22 فردا شاركوا في مجموعات النقاش من المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا.
الأدوات:

المقابلات المعمقة:

مجموعة النقاش:

النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن جائحة كوفيد-19 والتوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل قد أدت إلى العديد من التحديات للمجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا.
الضغط النفسي: أظهرت نتائج البحث زيادة في مستويات التوتر النفسي والقلق بين أفراد المجتمع المسلم بسبب الخوف من العدوى والتأثير السالب للتوصيات على حياتهم الاجتماعية والعائلية.
التأثير على الترابط الاجتماعي: أظهرت نتائج البحث تأثير التوصيات على الترابط الاجتماعي داخل المجتمع المسلم بسبب إغلاق المساجد ومنع التجمعات الاجتماعية والعائلية.
دور المعتقدات الدينية: أظهرت نتائج البحث أن المعتقدات الدينية قد أدت إلى تخفيف من التوتر النفسي والحفاظ على الترابط الاجتماعي داخل المجتمع المسلم خلال فترة الجائحة.¹
تعقيب:

تتشابه دراسة (شيمة م. حسن، عادل رينج، ناهيد تاهر، مارك جاباي) نسبيا مع دراستنا في تناولها الدراسة تأثير جائحة كوفيد-19 والتوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل على المجتمع المسلم في شمال غرب إنجلترا.

¹Hassan, S.M., Ring, A., Tahir, N. et al, Op. Cit

فيما يخص تأثير الجائحة على الرابط الاجتماعي تناولته هاته الدراسة كجزئية فقط متمثلة في الفرضية التالية:

— تؤثر التوصيات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي والعزل على الترابط الاجتماعي.
التأثير على الترابط الاجتماعي: أظهرت نتائج البحث تأثير التوصيات على الترابط الاجتماعي داخل المجتمع المسلم بسبب إغلاق المساجد و منع التجمعات الاجتماعية و العائلية.
الدراسة الثانية:¹

FAMILY IN THE COVID-19 PANDEMIC: FAMILY TIES AND COMMUNICATION PROBLEMS

أونالشانترك، فيسيل بوزكورت "العائلة في جائحة كوفيد-19: العلاقات الأسرية ومشكلات التواصل"

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى فحص آثار جائحة كوفيد-19 على العلاقات الأسرية. تم جمع البيانات من دراسة حول الآثار الاجتماعية للوباء. أفاد 55% من المستجيبين بتقوية الروابط الأسرية خلال فترة الحجر الصحي، بينما ذكر 17% زيادة مشاكل التواصل داخل الأسرة. أظهرت النتائج أن الحجر الصحي قرب أفراد الأسرة في العائلات ذات الدخل المتوسط والمرتفع، بينما واجه العاطلون عن العمل والفقراء مشاكل اقتصادية أكبر، مما انعكس سلباً على العلاقات الأسرية في بعض الفئات المحرومة.

التساؤلات:

1. إلى أي مدى تعززت العلاقات الأسرية خلال فترة الحجر الصحي؟
2. إلى أي مدى زادت مشكلات التواصل داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟
3. كيف أثرت المشكلات الاقتصادية على العلاقات الأسرية خلال فترة الحجر الصحي؟
4. كيف أثرت فترة الحجر الصحي على توزيع الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة؟

¹ Veysel Bozkurt and Ünal Şentürk. **The Societal Impacts of Covid-19: A Transnational Perspective**, Publisher Unknown, Country Unknown. (2021). P: n. pag

الفرضيات:

1. ستتعزيز العلاقات الأسرية في الأسر التي قامت بأداء مهام مشتركة خلال فترة الحجر الصحي.
2. ستزداد مشكلات التواصل داخل الأسرة في الأسر التي واجهت مشكلات اقتصادية خلال فترة الحجر الصحي.
3. ستكون العلاقات الأسرية أكثر قوة في الأسر التي كان لها دخل ثابت خلال فترة الحجر الصحي.

المنهج:

- استخدام منهج كمي وصفحي: تم جمع البيانات عبر استبيان إلكتروني موزع على 5338 فردا خلال فترة الحجر الصحي.
- أسلوب العينة: (عينة مرنة) التي تمثل السكان الحضريين من الطبقات المتوسطة والمتوسطة العليا ذوي مستوى تعليمي أعلى.

العينة

- عدد المستجيبين: 5338 فرد.
- الخصائص الديموغرافية: 57.9% إناث و 42.1% ذكور، متوسط العمر 35.12 سنة. 61.6% من المستجيبين حاصلين على شهادة جامعية أو أعلى، 30.7% حاصلين على شهادات عليا، و 7.7% حاصلين على شهادة ثانوية أو أقل. 48.3% منهم غير متزوجين، 46.1% متزوجين، و 4.5% مطلقيين. 25.6% يعملون في القطاع العام، 22.7% طلاب، 18.9% يعملون في القطاع الخاص، 10.2% يعملون لحسابهم الخاص، 7.3% عاطلون عن العمل، 5.7% متقاعدون، و 4% ربات بيوت.

الأدوات: - استبيان إلكتروني: موزع على المستجيبين خلال فترة الحجر الصحي.¹

- أسئلة مفتوحة: لجمع معلومات حول تجارب وتحسينات العلاقات الأسرية خلال فترة الحجر الصحي.

¹Veysel Bozkurt and Ünal Şentürk, Op. Cit

النتائج:

1. 55% من المستجيبين ذكروا أن علاقاتهم الأسرية قد تعززت خلال فترة الحجر الصحي.
2. 17% من المستجيبين ذكروا أن مشكلات التواصل داخل الأسرة قد زادت خلال فترة الحجر الصحي.
3. الأسر التي لديها دخل مرتفع أكثر ميلا إلى الإبلاغ عن تعزيز علاقاتهم الأسرية خلال فترة الحجر الصحي.
4. الأفراد الشباب أكثر عرضة للإبلاغ عن زيادة مشكلات التواصل داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي.
5. الأفراد غير العاملين أو ذوي القلق حول مستقبلهم أكثر عرضة للإبلاغ عن مشكلات في التواصل العائلي.¹

تعقيب:

اتفقت هذه الدراسة جزئيا مع دراستنا من حيث التطرق إلى دراسة العلاقة بين أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي من خلال الفرضية الأولى:

__ ستتعزيز العلاقات الأسرية في الأسر التي قامت بأداء مهام مشتركة خلال فترة الحجر الصحي. وكانت النتيجة:

أن: 55% من المستجيبين ذكروا أن علاقاتهم الأسرية قد تعززت خلال فترة الحجر الصحي. بمعنى تقوية الروابط الأسرية داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي، لكن في مجمل دراستها تطرقت أكثر إلى الجانب الاقتصادي للأسرة ومشكلات التواصل بين أفرادها.

2.4 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى²: عبد الحفيظ دينا محمد صفوت "الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية" الجامعة: جامعة أسيوط.

¹Veysel Bozkurt and Ünal Şentürk, Op. Cit

²عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت. (2023). "الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية". مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 85، المجلد 29.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأثر الاجتماعي للجائحة. أظهرت النتائج تغيرات واضحة في العلاقات الاجتماعية، مثل زيادة التواصل بين أفراد الأسرة وتحسن التفاعل بين الأزواج والأبناء. كما تم تسجيل بعض المشكلات الاقتصادية الناتجة عن فقدان الوظائف والإغلاق، مما أثر سلباً على الوضع المالي للأسر. كما أوصت الدراسة بضرورة التكيف مع العمل عن بعد وتعليم الآباء والأبناء مهارات التعليم الإلكتروني.

التساؤلات:

1. كيف أثرت جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية؟
2. ما هي التأثيرات السلبية والإيجابية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية؟
3. ما هو دور الأزمة في تحسين أو تدهور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟

الفرضيات:

- لجائحة كورونا تأثيرات مختلفة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية.
- يوجد تأثيرات إيجابية وسلبية للأزمة على الأسر من ناحية تواصلهم وتفاعلاتهم.

المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير جائحة كورونا على الأسرة المصرية، باستخدام أدوات مثل الاستبيانات.

العينة:

العينة كانت أسر مصرية تأثرت بجائحة كورونا خلال فترة الدراسة الميدانية من أغسطس إلى أكتوبر 2021.

الأدوات:

تم استخدام استبيانات وأدوات تحليلية لقياس التأثيرات الاجتماعية للجائحة على الأسرة.

النتائج:

أظهرت الدراسة أن جائحة كورونا أدت إلى زيادة الحوار داخل الأسرة المصرية، وتفاقم بعض المشكلات الاقتصادية. ومع ذلك، عززت الجائحة من التواصل بين الأزواج والأبناء.

تعقيب:

تشابه دراسة (عبد الحفيظ دينا محمد صفوت) مع دراستنا في تناولها الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية، حيث أكدت على أن لجائحة كورونا تأثيرات مختلفة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وهو ما يتفق مع سياق دراستنا العام حول تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسر الجزائرية، بينما ركزت دراستنا بشكل أكثر على الجانب الاجتماعي للأسرة من حيث التماسك الأسري، التفكك الأسري وكذلك الأدوار والعلاقات.¹

الدراسة الثانية:²

دراسة جبر الله عباس حسن سلمان " شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية دراسة أنثروبولوجية في مدينة السويس " مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم.

ملخص:

تهدف هاته الدراسة للكشف عن الدور الذي تلعبه شبكة العلاقات في تحديد طبيعة الروابط الاجتماعية في مدينة السويس وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، والتاريخي، والأنثروبولوجي، باستخدام طريقتي المقابلة المتعمقة مع الحالات الفردية، والملاحظة بالمشاركة، حيث أجريت الدراسة على عينة عرضية (غير احتمالية) شملت عشرون حالة يمثلون أربعة روابط اجتماعية تابعة لمحافظة أسوان وقنا في مدينة السويس، وهي (جمعية القلعة - جمعية البراهمة - جمعية السادة الأشراف - جمعية الاتحاد النوبية) باستخدام دليل المقابلة المتعمقة ودليل الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج.

تساؤلات الدراسة:

1. ما طبيعة وخصائص شبكة العلاقات الاجتماعية لمهاجري السويس؟

¹ عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت ، مرجع سبق ذكره.

² جبر الله عباس حسن سلمان " شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية دراسة أنثروبولوجية في مدينة السويس " مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 2، مصر، 2022.

2. ما دوافع انخراط الشبكات الاجتماعية في تكوين الروابط الاجتماعية؟

3. ما صور التواصل مع مستويات العلاقات الاجتماعية المختلفة ؟

4. ما طبيعة وخصائص الرابطة الاجتماعية التي أنتجت الشبكات الاجتماعية في مجتمع الدراسة ؟

نتائج الدراسة:

__ تمتح كثافة شبكة العلاقات الاجتماعية ذات المقومات القروية أو القبيلة الرابطة التنظيمية قوة ومكانة اجتماعية وقدرة على إعادة تدويرها في المجتمع المحلي .

__ تلعب علاقات الوجه بالوجه دورا هاما في تعزيز العلاقات الاجتماعية والعمل على زيادة ومتانة وكثافة الروابط الاجتماعية.

__ نجحت بعض الروابط التنظيمية محل الدراسة في تعبئة وإعادة تدوير مقومات العصبية القبلية القروية في هيئة مجهودات محلية تدل على الاندماج الاجتماعي .

__ تعتمد الروابط الاجتماعية بالسويس - محل الدراسة - بشكل أساسي على أسلوب حل النزاعات بالقضاء العرفي بين أعضائها .¹

تعقيب:

تطرق هاته الدراسة إلى دراسة الرابط الاجتماعي من منظور شبكة العلاقات الاجتماعية أي بين القبائل من مدينة واحدة، عكس دراستنا والتي تطرقنا فيها للرابط الاجتماعي بين أعضاء الأسرة الواحدة.

3.4 الدراسات الجزئية:²

الدراسة الأولى: د. طيش ميلود ، الرابطة الاجتماعية الحضرية بعد نهاية جائحة كورونا (كوفيد-

19): دراسة ميدانية على عينة من الساكنة الحضرية بمدينة سطيف.

¹ جبر الله عباس حسن سلمان، مرجع سبق ذكره.

² طيش ميلود، (الرابطة الاجتماعية الحضرية بعد نهاية جائحة كورونا كوفيد-19: دراسة ميدانية على عينة من الساكنة الحضرية بمدينة سطيف)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة غير مذكورة، العدد 02، المجلد 08، 2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري بعد انتهاء جائحة كورونا. سعت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الجائحة على العلاقات الاجتماعية الأسرية وتغيرات المجتمع الجزائري في مدينة سطيف. اعتمد البحث على المنهج الوصفي واستخدم استبياناً لجمع البيانات من عينة مكونة من 307 أفراد. خلصت النتائج إلى أن العلاقات الاجتماعية الحضرية أصبحت ضعيفة بعد انتهاء إجراءات الوقاية، وأن العلاقات بين الجيران في المدينة اتسمت بالبرودة بعد تخفيف التدابير الوقائية.

التساؤلات:

ما هو واقع الروابط الاجتماعية الحضرية بعد انتهاء جائحة كورونا؟
هل أثرت الجائحة بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية الأسرية؟
كيف تغيرت العلاقات المجتمعية في الجزائر بعد الجائحة؟

الفرضيات:

1. العلاقات الاجتماعية الحضرية ضعفت بعد انتهاء إجراءات الوقاية المرتبطة بالجائحة.
2. العلاقات الأسرية تأثرت بشكل سلبي بعد تخفيف الإجراءات الوقائية.

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة.
العينة:

307 أفراد من السكان الحضريين في مدينة سطيف.

الأدوات:

استبيان لجمع البيانات.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري أصبحت أكثر ضعفاً بعد انتهاء الجائحة، خاصة بين الجيران، حيث اتسمت العلاقات بالبرودة بعد تخفيف الإجراءات الوقائية.¹

¹ طيبش ميلود، مرجع سبق ذكره

تعقيب:

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا حيث تطرقت إلى دراسة الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري فقط وقياسه بعد انتهاء الجائحة وليس كما هو الحال في دراستنا هذه أثناء الجائحة وداخل الأسرة، إلا أنها تطرقت إلى دراسة تأثير الجائحة على العلاقات الأسرية بشكل عام حسب الفرضية التالية:

العلاقات الأسرية تأثرت بشكل سلبي بعد تخفيف الإجراءات الوقائية.

الدراسة الثانية:¹ كرابية أمينة، التباعد الجسدي في زمن كورونا فرصة للوقاية والترابط الاجتماعي - دراسة سوسيولوجية بمدينة وهران.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير جائحة كورونا على الأفراد في مدينة وهران من منظور سوسيولوجي، وخاصة كيف أن التباعد الجسدي كان فرصة لتعزيز الوقاية وفي نفس الوقت ساهم في ترابط اجتماعي غير مباشر. الدراسة تنطلق من مبدأ أن العوامل البيولوجية والاجتماعية متصلة، حيث كان التباعد الجسدي عن الآخرين وسيلة للحد من انتشار الفيروس، ولكن على الرغم من هذه الإجراءات، أظهرت الدراسة أن هناك انعكاسات إيجابية وسلبية على الروابط الاجتماعية.

التساؤلات:

هل كان التباعد الجسدي في زمن كورونا فرصة لترابط اجتماعي غير مباشر؟ أم أنه كان مجرد عزل اجتماعي فرضته الظروف الصحية؟ وما مدى تأثير هذه الإجراءات على الروابط الاجتماعية، وخاصة الأسرية منها؟

الفرضيات:

1. التباعد الجسدي لا يعزل الأفراد اجتماعيا، بل يساهم في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية.
2. انتشار وباء كورونا كان له تأثير سلبي على الروابط الاجتماعية.

¹ كرابية أمينة، (التباعد الجسدي في زمن كورونا فرصة للوقاية والترابط الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية بمدينة وهران)، سلسلة الأنوار، جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، العدد 02، المجلد 21، 2022.

المنهج:

تم استخدام المنهج الكيفي في هذه الدراسة، مع الاستعانة بتقنيتي الملاحظة والمقابلة مع عينة من الأسر في مدينة وهران.

العينة:

عينة مكونة من 82 أسرة من حي الرائد شريف يحيى بمدينة وهران.

الأدوات:

تم استخدام المقابلة النصف موجهة والملاحظة لجمع البيانات.

النتائج:

أظهرت النتائج أن التباعد الجسدي كان له تأثير مزدوج على الروابط الاجتماعية، حيث ساهم من جهة في الحد من انتشار الوباء، ولكنه من جهة أخرى أضعف الروابط الاجتماعية المباشرة. ومع ذلك، ظهرت بوادر للتضامن الاجتماعي في المجتمعات المتضررة من الوباء، مثل تقديم المساعدات والخدمات للأسر المحتاجة.¹

تعقيب:

تشابه هاته الدراسة إلى حد ما مع دراستنا هذه خاصة من ناحية استخدام المنهج الكيفي واستخدام أداة المقابلة والملاحظة لجمع البيانات، إلا أنها تطرقت إلى تأثير الجائحة على الرابط الاجتماعي بصفة عامة أي داخل الأسرة وخارجها وتوصلت في الأخير إلى وجود انعكاسات سلبية وأخرى ايجابية على الرابط الاجتماعي .

الدراسة الثالثة:²

فطيمة حاج عمر، أطروحة دكتوراه " الطقوس الاحتفالية والرباط الاجتماعية دراسة ميدانية للاحتفالات بمدينة متليلي طقوس الخطوبة والزواج أنموذجا".

¹ كراية أمينة، مرجع سبق ذكره

² فطيمة حاج عمر، الطقوس الاحتفالية والرباط الاجتماعية دراسة ميدانية للاحتفالات بمدينة متليلي طقوس الخطوبة والزواج أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

ملخص:

تعد الطقوس الاحتفالية في المجتمعات التقليدية وسيلة لتأكيد القيم الثقافية والاجتماعية المتجذرة. في الجزائر، كما في العديد من الثقافات الأخرى، تحمل هذه الطقوس أبعاداً رمزية عميقة تعزز التواصل الاجتماعي والتلاحم بين الأفراد. فالزواج والخطوبة يمثلان فرصة لتجميع أفراد المجتمع، مما يجعلها مناسبات يتم فيها تجديد الروابط الاجتماعية وتعزيز التماسك.

التساؤلات:

هل تساهم الطقوس الاحتفالية في إعادة إنتاج الرابطة الاجتماعية داخل الأسر والمجتمع؟
ومنه:

1. هل تزايد الدوائر النوعية للحضور في الخطبة يساهم في تزايد آليات إعادة الرابطة الاجتماعية على مستوى الأسر؟

2. هل احترام القيم التقليدية والمحلية في الزواج يساهم في زياد فعالية الرابطة الاجتماعية في المجتمع؟

الفرضيات:

تساهم الطقوس الاحتفالية في إعادة إنتاج الرابطة الاجتماعية داخل الأسر والمجتمع.
ومنه:

1. تزايد الدوائر النوعية للحضور في الخطبة يساهم في تزايد آليات إعادة الرابطة الاجتماعية على مستوى الأسر.

2. -احترام القيم التقليدية والمحلية في الزواج يساهم في زياد فعالية الرابطة الاجتماعية في المجتمع،
وتقترح الدراسة أن هذه المناسبات تساهم في تقوية الروابط بين العائلات والأصدقاء وتعمل كأداة لتحقيق التلاحم الاجتماعي.

المنهج:

تم تبني منهج سوسيولوجي تحليلي وهو المنهج الكمي لفحص هذه الطقوس ضمن سياقها الاجتماعي. يشمل المنهج تحليل الطقوس الاحتفالية المتعلقة بالخطوبة والزواج من خلال الملاحظة الميدانية وتحليل الوثائق المرتبطة بها.

العينة:

شملت الدراسة مجتمعات تقليدية في الجزائر، حيث تكثرت ممارسة هذه الطقوس الاحتفالية. وتم اختيار المجتمعات بعناية بحيث تمثل تنوعا اجتماعيا وثقافيا في البلاد وعددها (200).

الأدوات:

تم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات:

- الاستمارة _ المقابلة _ الملاحظة الميدانية: حيث حضر الباحث بعض الطقوس الاحتفالية لدراستها عن قرب.

- تحليل الوثائق: تم تحليل الوثائق والمصادر المكتوبة المتعلقة بالطقوس الاحتفالية.

النتائج:

أظهرت الدراسة أن الطقوس الاحتفالية لها تأثير قوي على تعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمعات التقليدية. حيث تعتبر هذه الطقوس فرصا لتجديد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما تلعب دورا كبيرا في بناء وتعزيز العلاقات بين العائلات. الطقوس مثل الخطوبة والزواج ليست فقط مناسبات اجتماعية، بل هي أدوات حيوية للحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع ككل.

ملخص النتائج:

- تقوية الروابط الاجتماعية: تسهم الطقوس الاحتفالية في توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع وتعزز من تعاونهم.
- تعزيز الهوية الثقافية: هذه الطقوس تعزز الهوية الجماعية وتشجع على الحفاظ على التقاليد والعادات المتوارثة.
- تحقيق الوحدة الاجتماعية: تعمل هذه المناسبات على جمع شمل المجتمع حول أحداث مركزية، مما يزيد من وحدة وتماسك الأفراد.¹

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسات السابقة مع دراستنا في اهتمامها العام بالعلاقات الأسرية والتفاعل داخل الأسرة خلال وباء كورونا وتأثير الرابط الاجتماعي جراء ذلك، لكن دراستنا تناولت الموضوع بالتركيز على

¹ فطيمة حاج عمر، مرجع سبق ذكره.

النقاط الأساسية التي مست الأسر مباشرة خلال هاته الجائحة مثل التماسك الأسري، التفكك الأسري، الأدوار والعلاقات، وهو ما تطرقت إليه الدراسات الأخرى بصورة عامة مع ربطه بمؤشرات وأبعاد أخرى.

05. الإشكالية:

على الصعيد العالمي، شهدت المجتمعات الإنسانية تحولات عميقة في طبيعة الروابط الاجتماعية نتيجة للتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، فقد أدت العولمة وثورة الاتصالات إلى إعادة تشكيل مفاهيم القرب والبعد، وخلقت أشكالاً جديدة من التواصل والتفاعل، وفي خضم هذه التحولات، برزت تساؤلات حول مستقبل الروابط الاجتماعية التقليدية، خاصة في ظل تنامي الفردانية وتفكك بعض البنى الاجتماعية التقليدية.

فعلما العربي الذي يتميز بقوة الروابط الأسرية والعشائرية، شهدت المجتمعات تحديات في الموازنة بين القيم التقليدية ومتطلبات الحداثة، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى التغيرات التي طرأت على بنية الأسرة العربية وأنماط العلاقات داخلها، مع ظهور أشكال جديدة من الأسر النووية وتغير في أدوار الجنسين، هذه التحولات دفعت الباحثين إلى إعادة النظر في مفهوم الرابط الاجتماعي في السياق العربي، والبحث عن أطر نظرية جديدة لفهم هذه الديناميكيات المعقدة.

إن الرابط الاجتماعي، ذلك النسيج المعقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط أفراد المجتمع، يُعد محورا أساسيا في فهم كيفية الأسر مع الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة. والنظر في كيف أعاد أفراد الأسرة تفسير وإعادة تعريف أدوارهم وعلاقاتهم في ظل هذه الظروف الجديدة، وكذلك المعاني الجديدة التي أُسبغت على مفاهيم مثل "البيت" و"العائلة" و"الحميمية" في سياق الحجر الصحي، هذه المعطيات تدفعنا إلى استكشاف العمليات الدقيقة التي من خلالها يقوم أفراد الأسرة بإعادة تفسير واقعهم اليومي وبناء معانٍ جديدة لتجارهم المشتركة.

لقد أصبحت الأسرة، في ظل هذه الظروف، مسرحا لإعادة التفاوض حول الأدوار والمسؤوليات. فالتواجد المكثف لأفراد الأسرة في المنزل لفترات طويلة أدى إلى ظهور ديناميكيات جديدة في التفاعل، وربما إلى إعادة تشكيل الهرميات التقليدية داخل الأسرة. وكذلك أثر هذا على العلاقات بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، ومما أدى هذا إلى ظهور أشكال جديدة من التضامن والتعاون، إن فهم هذه

الديناميكيات يتطلب منا النظر عن كثب إلى الطرق التي يتفاوض بها أفراد الأسرة حول معاني أدوارهم الجديدة، وكيف يقومون بتكييف سلوكياتهم وتوقعاتهم في ضوء هذه المعاني المتجددة.

في خضم التحولات العميقة التي شهدتها العالم إثر جائحة كورونا (كوفيد-19)، برزت تساؤلات جوهرية حول طبيعة وديناميكيات الروابط الاجتماعية، لاسيما داخل النواة الأساسية للمجتمع - الأسرة. هذه الجائحة، التي فرضت واقعا جديدا من العزلة والتباعد الاجتماعي، أعادت تشكيل المعاني والرموز التي تحكم التفاعلات اليومية خاصة داخل الأسر الجزائرية، وبالأخص في مدينة واد سوف. إن هذا الواقع الجديد يدفعنا إلى إعادة النظر في الأطر النظرية التقليدية لفهم الديناميكيات الأسرية، ويدعونا إلى تبني منظور أكثر دقة وعمقا يراعي خصوصية هذه الظروف الاستثنائية.

إن التباعد الاجتماعي، كمفهوم جديد فُرض على المجتمع، يطرح تساؤلات عميقة حول كيفية الحفاظ على الروابط العاطفية والاجتماعية في ظل الغياب المتكرر. كيف تمكنت الأسر من إعادة تعريف مفهوم "القرب" في سياق يفرض التباعد الجسدي، و الآليات الجديدة التي طورتها للحفاظ على تماسكها وترابطها، كل هذه المعطيات تدفعنا إلى استكشاف الطرق الإبداعية التي ابتكرتها الأسر لخلق مساحات جديدة للتواصل والتفاعل، سواء كان ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا أو من خلال إعادة تنظيم الفضاء المنزلي.

في الوقت نفسه، أصبحت الرعاية التربوية للأبناء تحديا جديدا في ظل إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية. مما أعاد الآباء تفسير دورهم التربوي في هذا السياق الجديد، وكذلك أثر هذا على العلاقات داخل الأسرة وعلى توزيع الأدوار بين الوالدين، إن هذا التحول في الأدوار التربوية يدفعنا إلى التساؤل عن كيفية إعادة تشكيل الهويات الوالدية في ظل هذه الظروف الاستثنائية، وكيف يتم التفاوض حول المسؤوليات التربوية بين الزوجين.

إن هذه الإشكالية تدفعنا إلى التساؤل عن مدى مرونة الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، وقدرته على التكيف مع الظروف الاستثنائية. كما تدعونا إلى استكشاف الآليات التي تستخدمها الأسر لإعادة بناء معانيها المشتركة وتفسير واقعها الجديد في ظل الجائحة. هذا يتطلب منا النظر إلى الأسرة ليس فقط كوحدة اجتماعية ثابتة، بل كمجموعة من الأفراد الفاعلين الذين يقومون باستمرار بإعادة تفسير وتشكيل واقعهم الاجتماعي من خلال تفاعلاتهم اليومية.

في سياق ولاية سوف، التي تتميز بخصوصيتها الثقافية والاجتماعية، تكتسب هذه التساؤلات أهمية خاصة. بمعنى كيف أثرت التقاليد والقيم المحلية على كيفية تعامل الأسر مع تحديات الجائحة، وكيفية التوفيق بين المتطلبات الجديدة للتباعد الاجتماعي والقيم التقليدية للترباط والتضامن العائلي، إن فهم هذه الديناميكيات يتطلب منا النظر إلى الطرق التي يتم من خلالها إعادة تفسير وتكييف القيم والتقاليد المحلية في ضوء الواقع الجديد.

من جانب آخر، فإن التحولات التي شهدتها الأسر خلال فترة الجائحة تثير الكثير من الحيرة حول استمرارية هذه التغيرات وتأثيرها على المدى الطويل، وتصورات الأفراد لمفهوم الأسرة والعلاقات الأسرية في المستقبل، هذه التوقعات تدفعنا إلى التفكير في الآثار طويلة المدى للجائحة على البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري ككل.

إن دراسة هذه الإشكالية تتطلب منا تبني منهجية بحثية تراعي الطبيعة الديناميكية والمتغيرة للظاهرة المدروسة، فمن الضروري الاعتماد على أدوات بحثية تسمح لنا بالوصول إلى التجارب الذاتية لأفراد الأسر، وفهم كيفية تفسيرهم لواقعهم الجديد، هذا قد يتطلب استخدام مقاربات نوعية مثل المقابلات المعمقة والملاحظة بالمشاركة، بالإضافة إلى تحليل المحتوى للخطابات والتفاعلات الأسرية.

هذه الدراسة لا تهدف فقط إلى توثيق التغيرات التي حدثت خلال فترة الجائحة، بل تسعى أيضا إلى استكشاف الإمكانيات الجديدة التي قد تنشأ من هذه التجربة لتعزيز الروابط الأسرية وتطوير أشكال جديدة من التضامن والدعم داخل الأسرة والمجتمع ككل، كما أن هذه الدراسة ستساهم في إثراء الفهم النظري للديناميكيات الأسرية في سياق الأزمات، وقد تقدم رؤى قيمة لصانعي السياسات والمختصين في مجال الدعم الأسري والنفسي-الاجتماعي.

لتحقيق هذه الأهداف، يمكن اعتماد منهجية بحثية متعددة الأبعاد تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية:

المقابلات المعمقة: إجراء مقابلات شبه منظمة مع أفراد من أسر مختلفة في ولاية سوف، مع مراعاة تنوع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، هذه المقابلات ستسمح بالوصول إلى التجارب الذاتية للأفراد وفهم كيفية تفسيرهم للتغيرات التي طرأت على حياتهم الأسرية.

إن دراسة هذه الأبعاد المختلفة ستسمح لنا بتكوين صورة شاملة ومعمقة عن تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسر السوفية، كما ستساعدنا على فهم الآليات التي استخدمتها الأسر لإعادة بناء معانيها المشتركة وتكييف واقعها الاجتماعي في مواجهة هذه التحديات غير المسبوقة. من المهم أيضا الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد تواجه بعض التحديات المنهجية والأخلاقية التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

1. الحساسية الثقافية: نظرا لخصوصية المجتمع السوفي، يجب توخي الحذر في طرح الأسئلة المتعلقة بالحياة الأسرية الخاصة، مع احترام الحدود الثقافية والاجتماعية.
2. التحيز في العينة: قد يكون من الصعب الوصول إلى جميع شرائح المجتمع، خاصة الفئات الأكثر تهميشا أو الأقل تعليما، يجب بذل جهود خاصة لضمان تمثيل متوازن في العينة البحثية.
3. الموضوعية في التحليل: نظرا لطبيعة الموضوع الشخصية والعاطفية، يجب علينا كباحثين الحرص على الحفاظ على الموضوعية في تحليل البيانات وتفسير النتائج.
4. الاعتبارات الأخلاقية: يجب ضمان السرية وحماية خصوصية المشاركين في الدراسة، خاصة عند التعامل مع معلومات حساسة عن الحياة الأسرية.

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تقديم فهم عميق ومتعدد الأبعاد لتأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسر السوفية، واستكشاف الطرق التي أعاد بها أفراد الأسر تفسير وإعادة بناء واقعهم الاجتماعي في ظل هذه الظروف الاستثنائية، يمكننا الوصول إلى رؤى قيمة حول مرونة وقدرة الأسرة على التكيف في مواجهة الأزمات، هذه الرؤى لن تكون مفيدة فقط في فهم الوضع الحالي، بل ستساهم أيضا في تشكيل تصورات مستقبلية حول دور الأسرة في المجتمع الجزائري ما بعد الجائحة.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسر السوفية؟

- 1- هل هناك تأثير للحجر الصحي على التماسك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا ؟
- 2 - هل ساهم التباعد الاجتماعي في التفكك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا؟
- 3 - هل أثرت الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة خلال جائحة كورونا؟

06 الفرضيات:

لجائحة كورونا دورا كبير في التأثير على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية.

1. هناك تأثير للحجر الصحي على التماسك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا.
2. ساهم التباعد الاجتماعي في التفكك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا.
3. أثرت الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة خلال جائحة كورونا.

07. مفاهيم الدراسة:

ـ **الوباء (epidemic):** "هو مرض ينتشر بشكل سريع داخل مجتمع أو بين سكان منطقة أو بلد معين، وعادة يمكن السيطرة عليه فلا يمتد انتشاره إلى جميع أنحاء العالم. مثل وباء الكوليرا الذي تفشى في عدة مناطق عبر التاريخ، لكنه كان ينحسر قبل أن يجتاح العالم."

ـ **الجائحة (pandemic):** "هي وباء يصعب السيطرة عليه فيصيب عددا كبيرا من الناس ويعبر الحدود الدولية، فيحتاج أنحاء العالم أو بلدان أو قارات متعددة. مثل جائحة كورونا التي غزت معظم بلدان العالم."¹

التعريف الإجرائي:

الوباء:

هو ظهور عديد الإصابات بالمرض مع ارتفاع معدلاتها بشكل غير طبيعي وفي فترة زمنية معينة وفي مكان معين.

الجائحة:

هو تفشي وباء معين في جميع أنحاء العالم مؤثرا على عدد كبير من الأشخاص والأسر وذلك بانتقاله عن طريق العدوى .

ـ فيروس كورونا

"فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من سلالة كورونا وهو مرض سريع الانتشار وقد تم التعرف عليه للمرة الأولى في عدد من المصابين بأعراض الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي

¹ <https://www.arabiaweather.com/ar/question> ما لفرق بين الوباء والجائحة ؟ يوم 2023/10/13

بالصين"¹ "الفيروس التاجي (كورونا) سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة "هوبي" الصينية"² .

التعريف الإجرائي:

فيروس كورونا:

هو عبارة عن وباء انتشر بشكل سريع بين البشر، و هو معدي وخطير، انتشر وتفشى في معظم بلدان العالم بصفة عامة والجزائر خاصة، كما كان له أثر كبير على مستوى الأسر الجزائرية وخاصة الأسرة السوفية، مسببا بذلك خلل على مستوى الوظائف والعلاقات والأدوار .

الرابط الاجتماعي: الروابط الاجتماعية: تعني تلك الأشكال للعلاقات التي تربط الفرد بالجماعات الاجتماعية والمجتمع، والتي تسمح له بالتنشئة والاندماج داخل المجتمع، ويأخذ منها عناصر ومقومات هويته.³

التعريف الإجرائي:

الرابط الاجتماعي: هو تلك الأشكال من العلاقات التي تربط أفراد الأسرة السوفية الذين يشتركون في نفس الفئة الاجتماعية، وذلك وفق قيم المجتمع السوفي ومعايير بحيث تسمح لهم بالاندماج داخل هذا المجتمع.

تعريف الأسرة :

— "هي وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر يكتسبون مكانات وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب" .

¹ فتحي محمد عبد العالي، جائحة العصر ، ط1، مصر، 2020، ص 5.

² رابح ربراب وامال كزيز :جائحة كوفيد (19كورونا) دراسات سوسولوجية، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا ، 2021 ص 17.

³ سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 224.

__ " كذلك هي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان والإشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع".¹

تعريف ميردوك للأسرة : "هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرض إلى مشكلات اقتصادية ووظيفية تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها".

تعريف بل وفوجل : "هي وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطا بيولوجيا أو بالتبني".²

التعريف الإجرائي :

الأسرة: هي وحدة اجتماعية، تتكون من مجموعة أفراد يرتبطون بروابط القرابة والزواج، يتشاركون نفس المسكن ويتفاعلون بشكل يومي من خلال مجموعة من الرموز المشتركة التي تعكس ثقافة المنطقة، تعمل الأسرة السوفية على نقل العادات والتقاليد المحلية لأبنائها وتحافظ على تماسكها الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات التي تربط أفرادها، كما تتكيف مع التغيرات المعاصرة مع الحفاظ على هويتها المحلية المميزة، يؤدي كل فرد فيها دوره المتوقع منه اجتماعيا في إطار من التعاون والتضامن الذي يميز المجتمع السوفي.

08. الاقتراب النظري:

إن المتابع والمتخصص في هذا المجال يلاحظ أن الحقل الاجتماعي به تنوع كبير ومداخل نظرية مختلفة، فالباحث في العلوم الاجتماعية يجب أن تكون له طريقة انتقاء واختيار النظرية الأنسب لموضوع بحثه بمعنى الاقتراب النظري المناسب الذي يتبناه حسب الأهداف التي حددها أو ما يريد الوصول إليه، حيث يمكن الاستفادة في دراستنا من عدة مقاربات مختلفة لتحليل وتوجيه تساؤلات وفرضيات ومفاهيم هاته الدراسة والقيام باستنتاجات من خلال توظيف أهم مصطلحات النظريات ومفاهيمها.

¹ حنان عبد الحميد العنابي، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 181.

² سعد عبد الرحمان وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016، ص 22.

النظرية التفاعلية الرمزية:

تعد نظرية التفاعل الرمزي من أكثر النظريات استعمالاً في دراسة التفاعلات داخل الأسرة، وهذا راجع إلى صغر حجمها الذي ساعد في إجراء أبحاث معمقة على العمليات التفاعلية الأسرية، كما أن أصحاب هذا الاتجاه يركزون على دراسة التفاعلات بين الزوج والزوجة والأبناء، فهم يرون أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة فيما بينها، وأن تفسير هذه العمليات التفاعلية، عبارة عن أداء الأدوار، وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال، وأيضاً عمليات التنشئة الاجتماعية، لذا يدرس أصحاب هذا الاتجاه "الأسرة كعملية وليست كوحدة استاتيكية".¹

فرضيات التفاعلية الرمزية:

يعطينا هيربرت بلومر 1969 أوجز صياغة للفرضيات التفاعلية:

1. إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
2. هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
3. وهذه المعاني تخور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

هذه الفرضيات الثلاث تتطابق تقريباً مع الأقسام الثلاثة لكتاب ميد:

العقل والذات والمجتمع ونقطة البدء عند ميد هي مناقشته للخصائص التي تفرق الإنسان عن الحيوان. وقد استقر رأيه شأنه شأن الكثير من المفكرين على أن الفرق بين الكائنين إذاً هو في استخدام اللغة أو الرمز.

التفاعلية الرمزية إذن نظرية لدراسة الأفراد نظرية خاصة بالفعل الاجتماعي ولا تحاول في أوضح أشكالها أن تصبح نظرية للمجتمع. وتفسيرها للفعل وهو جزؤها النظري بسيط للغاية ولكن يمكن أن يرى ذلك كاختيار مقصود لمصلحة استيعاب بعض تعقيدات مواقف الحياة الفعلية. والمهمة التي

¹ صغير آمال، التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2022، ص

تشير إليها هي تطوير تفسير نظري أكثر دقة وشمولا يستوعب أكبر جانب من أفعال البشر دون أن يفقد ذلك التفسير تعقيدات العالم الفعلي.¹

وفيدنا التعرض لهذه النظرية كثيرا في دراستنا هذه بوجه عام لأن التفاعلية الرمزية تؤكد بوجه عام على النتائج الاجتماعية والشخصية للمشاركة في جماعات ذات لغة واحدة.

ويبدأ "جورج ميد" تحليله الاتصال البشري بتحديد مفهوم الإيماءة التي تشير إلى فعل أو تصرف، ويمكن تلخيص هذا التحليل في أنه حينما يتعلم كائن حي له القدرة على الاستجابة مثل الإنسان أن المرحلة الأولى لتصرف أو فعل يقوم به شخص آخر هي إشارة مبدئية لكنها تعبر عن الفعل في شكله التام كما سيحدث فيما بعد وحين تبدأ هذه الإشارة كما لو كانت كل فعل أو تصرف الشخص الآخر. وقد كانت معظم الدراسات في الماضي تنظر إلى الأسرة كوحدة مغلقة بمعنى أن تأثيرها بهذه النظم يكون طفيفا بنفس الدرجة، ولكن الإطار المرجعي أو نظرية التفاعل الرمزي في ميدان الأسرة تحدد لأول مرة من خلال كتابات "أرنست برجس" الموقف الذي ينظر إلى الأسرة كوحدة من الشخصيات² المتفاعلة، وتمثل التنشئة الاجتماعية من جانب آخر محورا هاما في مدخل التفاعل الرمزي لما لها من أهمية مركزية في التنظيم الأسري.

فالنظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الأدوار، وإنما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز، وعلاقات المركز الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال والصراع وحل المشاكل واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة الأخر لتفاعل الأسرة.³

تنطلق التفاعلية الرمزية إلى تفسير الوحدات الصغرى منطلقا منها لفهم الوحدات الكبرى، وترتكز على عدة مبادئ يمكن من خلالها أن نفسر مدى التماسك الأسري أثناء جائحة كورونا وتحديد فترة الحجر المنزلي حيث تؤكد النظرية على أن الأسرة هي جماعة أولية حيث يرى "تشارلز كولي" أنها نمط أصلي حميم من العلاقات الإنسانية مما يجعل العلاقات بينهم أقوى وأدوم من علاقات الجماعات

¹ إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة د محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 128.

² سامية قطوش، الأسرة في زمن العولمة قراءة في الأبعاد والتحديات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017، ص 8.

³ سامية قطوش، مرجع سبق ذكره، ص ص 8_10.

الأخرى، ومع هذه الخصائص التي ذكرها "كولي" فإن هذه العلاقات ستكون أوضح نسبيا من خلال فترة الحجر المنزلي لفترة محددة مما يجعل الفرصة أكبر لمزيد من التفاعل.

فالتفاعلية الرمزية تؤكد على مكان حدوث الفعل، وعلى هذا الأساس فإن تفاعل أفراد الأسرة فيما بينهم أثناء فترة الحجر الصحي يختلف وفقا لتصورهم عن الوباء وأساليب انتشاره وتأثيراته، ويؤثر ذلك على طبيعة أدوار أفراد الأسرة وصور التعاون حيث أن الصورة الرمزية والذهنية عن المرض تؤثر على طبيعة هذه العلاقات في إطار الحرص على حماية أفراد الأسرة من الإصابة بالوباء¹.

فمن المرجح أن يتناول الكثير من الأبحاث التي تطبق التفاعلية الرمزية على قضايا الصحة العامة جوانب العيش في عصر كوفيد-19. يبدو أن التفاعلية الرمزية هي منظور مثالي لوضع سياق وتأطير التجارب الحية لأولئك الذين تأثروا بجائحة فيروس كورونا العالمية، ومع وجود الكثير من المتأثرين، فإن تطبيق نظرية التفاعلية ومنهجها سوف يجذب علماء الاجتماع في العديد من المجالات وهم يحاولون فهم كيف تفاوض الناس وأعادوا تعريف معاني حياتهم المتغيرة. لقد خلق العيش في عصر كوفيد-19 معايير جديدة وأنماط تفاعل وتوقعات سلوكية (مثل ارتداء الأقنعة والتباعد الاجتماعي وما إلى ذلك) - وكلها ظواهر، واستخدم علماء الاجتماع التفاعلية الرمزية تقليديا لتفسيرها وفهمها. في حين من المرجح أن يتناول مستقبل البحث التفاعلي الرمزي مجموعة واسعة من المواضيع المعتادة، فمن المؤكد تقريبا أن وفرة من الأبحاث ستظهر في السنوات القادمة والتي تطبق الأفكار التفاعلية لفهم النتائج المجتمعية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا².

من خلال النظرية التفاعلية الرمزية، يمكننا فهم كيف تغيرت الرموز الثقافية والتقاليد في ظل جائحة كورونا، التفاعل اليومي بين الأفراد أدى إلى إعادة إنتاج معاني ورموز جديدة تتناسب مع الوضع الاجتماعي الجديد من خلال تحليل أفكار ميد، جوفمان، بلومر، وكولي، نرى كيف أن التقاليد الثقافية ليست ثابتة، بل تتطور وتتغير مع تغير البيئة

¹ دينا محمد ، صفوت عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص ص 803_804 .

² Carter, M.J., Lamoreaux, L.V. (2023). Symbolic Interactionism and Global Public Health. In: Liamputtong, P. (eds) Handbook of Social Sciences and Global Public Health. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-96778-9_39-1

الاجتماعية. الأزمات مثل جائحة كورونا تُظهر قدرة المجتمعات على التكيف وإعادة تشكيل تقاليدھا ورموزھا الثقافية لتناسب مع الواقع الجديد، مما يعزز من التماسك الاجتماعي ويعكس القيم المشتركة للأفراد.

09. صعوبات البحث:

ما من بحث سوسيولوجي إلا وتعرضه بعض الصعوبات، ولقد واجهتنا خلال إعداد هذا البحث عدة تحديات نوجزھا فيما يلي:

1. التحدي في استرجاع الذكريات والتجارب الدقيقة: قد يواجه المشاركون صعوبة في تذكر تفاصيل تجاربهم خلال فترة الجائحة بدقة، مما قد يؤثر على جودة البيانات المجمعة.
2. التحيز في الاسترجاع: مع مرور الوقت، قد تتأثر ذكريات الناس بأحداث لاحقة أو بتغير وجهات نظرهم، مما قد يؤدي إلى تحيز في تقديم المعلومات عن تجاربهم أثناء الجائحة.
3. صعوبة تتبع التغيرات طويلة المدى: قد يكون من الصعب تحديد ما إذا كانت التغيرات في الروابط الاجتماعية الأسرية هي نتيجة مباشرة للجائحة أم أنها جزء من تطور طبيعي مع مرور الوقت.
4. تحديات في جمع بيانات مقارنة: قد يكون من الصعب الحصول على بيانات دقيقة عن الوضع قبل الجائحة للمقارنة مع الوضع الحالي.
5. تحديات في تعميم النتائج: نظرا للتغيرات السريعة في المجتمع، قد يكون من الصعب تعميم نتائج الدراسة على فترات زمنية أخرى أو مجتمعات أخرى.
6. صعوبة في تحديد الآثار طويلة المدى: قد يكون من الصعب تحديد ما إذا كانت التغيرات الملحوظة في الروابط الاجتماعية هي آثار دائمة للجائحة أم تغيرات مؤقتة.
7. تحديات في الوصول إلى عينة متنوعة: قد يكون هناك صعوبة في الوصول إلى أفراد من مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية التي تأثرت بالجائحة بطرق مختلفة.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل المنهجي، نكون قد رسمنا خارطة طريق واضحة لدراستنا حول تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، ففي هذا الفصل تطرقنا إلى العديد من النقاط من بينها الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار هذا الموضوع، وأبرزنا أهميته في سياق التفاعل بين أعضاء الأسرة خلال هذه الجائحة، وبعدها حددنا أهداف الدراسة بشكل موجز ودقيق، واستعرضنا الدراسات السابقة ذات الصلة، من أجل تحديد الفجوة البحثية والتي نسعى لسدها، كما قمنا بصياغة إشكالية البحث وفرضياته بشكل يتيح اختبارها ميدانيا، وقدمنا تحليلا بعديا يربط بين مختلف عناصر الدراسة. كما وضعنا المفاهيم الأساسية للبحث والإطار النظري الذي سنتطرق إليه في تحليل وتفسير النتائج.

الفصل الثاني

سوسيولوجيا الأسرة

الفصل الثاني: سوسيولوجيا الأسرة

01 ماهية الأسرة
1_1 مفهوم الأسرة
1_2 خصائص الأسرة
1_3 أهداف الأسرة
1_4 وظائف الأسرة
02 الأسرة والتغير الاجتماعي
03 أهم مظاهر تغير الأسرة
3_1 تركيب الأسرة
04 الأسرة العربية
05 الأسرة الجزائرية
5_1 مفهوم الأسرة الجزائرية
5_2 الخصائص التي تتميز بها العائلة الجزائرية
5_3 أنواع الأسرة الجزائرية
5_4 مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات
06 التفكك الأسري
07 التماسك الأسري
08 تغيرات النسق الأسري
09 الأسرة ومواجهة الأزمات
10 وضع الأسر خلال أيام الحجر المنزلي

تمهيد:

تعد الأسرة نواة المجتمع، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل القيم والاتجاهات، ومع التغيرات الاجتماعية المتسارعة، شهدت الأسرة تحولات في بنيتها ووظائفها، مما أثر على تماسكها وقدرتها على مواجهة الأزمات. في هذا الفصل، سنستعرض مفهوم الأسرة وخصائصها وأهدافها، ونوضح تأثير التغير الاجتماعي على بنيتها، مع التركيز على الأسرة الجزائرية ومظاهر التغير التي شهدتها. كما سنتناول قضايا التفكك والتماسك الأسري، والتغيرات في النسق الأسري، وكيفية مواجهة الأزمات، مع تسليط الضوء على وضع الأسر خلال فترات الحجر المنزلي.

01 ماهية الأسرة:

1_1 مفهوم الأسرة:

الأسرة قديما وحديثا محدودة الحجم والوظائف، لكن ذلك لا يعني أنها نظام ثابت وجامد، فقد تعرضت لتغيرات كثيرة عبر الحضارات المختلفة، فهي من حيث البنية العامة نظام عالمي، أما من حيث شكلها وبنيتها الداخلية فهي غير عالمية وتختلف من مجتمع لآخر¹.

— يرى وستر مارك أن الأسرة تتمثل في مجموعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط مادية ومعنوية ليشكلوا أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع.

— يرى ماكيفر أن الأسرة عبارة عن الروابط المعنوية التي تربط كلا من الوالدين مع أطفالهما والأقارب وأنها تبدأ بالعلاقات الغريزية بين الأب والأم².

— ويعرف "أوجبران نيمكسوف" الأسرة على أنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"³.

— ويعرفها أيضا أيمل دوركايم :

الأسرة هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم⁴.

— هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر⁵.

¹ عبد العزيز خواجه، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 120

² حضرة سهى محمد، التفكير الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال، معهد البحوث والدراسات الجنائية، 2015، ص 14_15.

³ جابر عوض حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية، 2000، ص ص(7-8).

⁴ شبل بدران، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية الازارطة، الاسكندرية، 2009 ص 104.

⁵ أحمد سالم الأحمر، (علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص

- جاء أيضا في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة".¹
- الأسرة: هي مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط مقدس يقره الدين والمجتمع، قد يكون لهما أبناء أو بدون، وقد تضم بعض الأقارب كالأجداد، وتتسم العلاقات فيها بالمباشرة، وتقوم بالعديد من الوظائف البيولوجية، والتربوية، والتعليمية، والاقتصادية، ونقل التراث الثقافي.
- الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي تمد الطفل مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، ويتعلم آداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات. بالإضافة إلى ذلك، فإن العادات والتقاليد السائدة في الأسرة تربط أفرادها ببعضهم البعض، وبالتالي تربطهم أيضا بالمجتمع الذي يعيشون فيه.²
- هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية، وتقوم على دعامين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.³
- هي جماعة من الأفراد تربط بينهم علاقات دموية أو زواج أو تبني ويشكلون وحدة اجتماعية اقتصادية يكون فيها الأعضاء الكهول مسؤولين عن تربية الأطفال.⁴
- تعرف الأسرة على أنها المؤسسة الأساسية التي تضم رجل أو عدة رجال يعيشون مع امرأة أو عدة نساء تربط بينهم رابطة زوجية ويعيش مع خلفهم وأحيانا أقارب آخرين أو خدم.⁵

¹ - Josef Sumpf , Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

² حسين عبد الحميد احمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، دون طبعة، 2002، ص180.

³ مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي للنشر، الطبعة الأولى، الدار البيضاء - المغرب 2015، ص 15

⁴ أنطوني غيدنز، فيليب صاتن: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمود الذوايدي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018، ص 133.

⁵ Mohamed Rebzani: **La vie familiale des femmes Algériennes Salariées**, édition l'harmattan, Paris, 1997, P.13

بالنظر إلى التعريفات السابقة حول الأسرة نجد أنها ركزت في مجملها حول الروابط والعلاقات الدموية التي تربط الأفراد فيما بينهم، وتربطهم أيضا بالمجتمع الذي يعيشون فيه مشكلة بذلك وحدة اجتماعية لها خصائص وأدوار معينة.

1_2 خصائص الأسرة:

__ الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع، ولا يخلو منها أي مجتمع بشري على الأرض بصرف النظر عن درجة تحضره أو تأخره.

__تتكون الأسرة عبر طقوس ومراسم وقواعد يقرها الدين وثقافة المجتمع.
__ الأسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجاته الجنسية، وإنجاب الذرية.

__ الأسرة عمل جماعي مشترك، أي لا يقوم به فرد لوحده، بل يشترك فيها العديد من النظم الاجتماعية، كالنظام الديني، والنظام الأسري، والنظام الاقتصادي، والنظام الصحي.
__ تقوم الأسرة بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع إلى الأبناء.
__ تؤثر الأسرة وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى.

__ تتسم الأسرة بالديناميكية حيث تغيرت فيها المراكز والأدوار الاجتماعية.

__ انتشار نمط الأسرة النواة، مقابل تقلص نمط الأسرة الممتدة.

__ اهتمام الأسرة بالكماليات، وتنامي السلوك الاستهلاكي.

__ أصبحت الأسرة محط اهتمام علم الإحصاء، فمن خلالها يتم التعرف على عدد السكان، ونسبة الذكور والإناث في المجتمع، ونسبة الأطفال والشباب والشيوخ، والمستوى المعيشي، ومقدار الدخل... إلخ¹
__ تعتبر وحدة تفاعل بين الأشخاص ويقوم أعضاؤها بكثير من الأدوار وكل هذه الأدوار محددة من طرف المجتمع.

__ الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليها المجتمع لتحقيق دوافع الإنسان الفطرية الطبيعية والاجتماعية مثل التعاطف والتراحم والتواد والتواصل.

1_3 أهداف الأسرة:

__ استمرار وبقاء الجنس البشري من خلال إنجاب وتربية الأطفال.

¹ أ. بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، جامعة الأقصى، فلسطين، 2013، ص ص 55_56.

__ مجتمعية الأطفال.

__ تقديم مصدر للعلاقات البين شخصية المتعمقة.

__ تقديم جماعة مرجعية أساسية للانتماء وتحقيق الهوية الذاتية.

__ خلق واستمرار وحدة اقتصادية ووحدة عملية.

__ تقديم الرعاية للوالدين في مرحلة الشيخوخة¹.

1_4 وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف اجتماعية متعددة تؤديها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها ووظائف الأسرة لا يمكن لأي منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها بدلا عنها حيث تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد، وتحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية، والتشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الأطفال.

والمقصود بوظائف الأسرة هي تلك الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها، والمجتمع بشكل عام ومن هذه الوظائف:

— **الوظيفة البيولوجية:** أول وظيفة من وظائف الأسرة هي حفظ النوع البشري والتناسل المستمر، وإنجاب الأطفال وفق قواعد اجتماعية بقصد التعمير والاستمرار. كما تلبي الأسرة الحاجات الفطرية لإشباع الحاجة الجنسية للزوجين في إطار مقبول، والحاجات الحيوية لكل فرد.

— **الوظيفة النفسية:** من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي والأمن النفسي، وتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، لخلق إنسان متزن ومستقر، يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدةها. فالأسرة لها آثارها المباشرة على النمو السوي للطفل. فعلى قدر وحدة المشاعر والميول والاتجاهات يكون التوافق والانسجام وتتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه. فالأسرة وحدة تقوم على الترابط ويشعر أفرادها بالانتماء والإنجاز والإشباع والحماية والإحساس بالأمان، وتجعل روح التكفل والتعاون تسود بينهم. بالإضافة لذلك فإن هناك الروابط الخاصة بالعواطف والمشاعر الوجدانية والترابط السكاني الذي يجمع أفراد الأسرة ويوحد شتاتهم، وإليه يعودون ويجدون الراحة والسكينة والدفع والحنان.

¹ سناء حامد الزهران، الصحة النفسية والأسرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2011، ص ص 17_19.

— **الوظيفة التربوية:** الأسرة لها وظيفة هامة في النمو العقلي و التعليمي فهي تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير و تقوم بالمتابعة المستمرة لأبنائها في التعليم، والإشراف الدائم عليهم، وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيتهم¹.

— **الوظيفة التوجيهية:** تقوم الأسرة بعملية التوجيه والإرشاد لأبنائها، وتوضح لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله، فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وماله من حقوق، وكيف يستجيب لمعاملة الآخرين، كما يتعلم معايير الثواب والعقاب.

— **الوظيفة الدينية:** يتعلم الطفل شيئاً فشيئاً الأفكار و التعاليم الدينية كالصلاة و قراءة الكتب الدينية و ممارسة الطقوس الدينية ، كما تزوده الأسرة بالقيم و المعايير الأخلاقية كالصدق و الأمانة.

— **الوظيفة الاجتماعية:** إن بداية عملية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق الأسرة التي تلعب دوراً فاعلاً في بناء شخصية الفرد، و ذلك من خلال إشباعها لحاجاته الأولية و الثانوية، كما يتعلم منها احتياجاته و الطرق المشروعة لإشباعها فينشأ الطفل في جو مليء بهذه الأفكار ويكتسب المعتقدات و القيم و المعايير و أساليب التفاعل مع الآخرين، ليستطيع أن يعيش في المجتمع فيقوم باتخاذ القرارات المناسبة له و لمجتمعه، وترى **الخولي** أن من وظيفة الأسرة إنجاب الأطفال، والمحافظة الجسدية على أعضائها، ومنحهم المكانة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

— **الوظيفة العاطفية:** بحيث تكون الأسرة المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي و القبول الاجتماعي للطفل ويرى **سمارت Smart** أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات، والحب والأمن، والفرص العديدة لنمو شخصياتهم، وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون، ويتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة والبيئة.

— القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن الأسرة المادي.

¹ جعفر صباح، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016 ص ص 67_68.

- القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتوافقوا مع الجيل الحاضر، و منع أعضائها للعمل أفرادها من اقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق مع قيم المجتمع، عداد والتفاعل و المشاركة الاجتماعية، فالأسرة تقوم بتنشئة الأطفال و تلقينهم قيم مجتمعهم و عاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا.
- نقل التراث الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكية تظهر لاحقا في تصوراته وقناعاته وتوجهاته الفكرية.¹

02 الأسرة والتغير الاجتماعي:

- الأسرة كنظام اجتماعي هي نظام ديناميكي تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فهي تعرضت للتغيرات الاجتماعية، التي انعكست على شكلها ووظائفها، ومن أبرز هذه التغيرات:
- انتشار نمط الأسرة النوواة مقابل تراجع نمط الأسرة الممتدة
 - تحولت الأسرة من وحدة إنتاجية تعتمد على الاكتفاء الذاتي، إلى وحدة استهلاكية غير منتجة.
 - تراجع النسق البطركي، والانتقال من تسلط الرأي الواحد إلى ثقافة الحوار والتفاهم.
 - منح الإناث مزيدا من الحرية الفردية، وحق التعليم، وحق العمل، وحرية اختيار الزوج.
 - منح الأطفال المزيد من الرعاية الصحية، و حمايتهم من الأمراض، ومواطن الخطر.
 - الاعتماد على مؤسسات المجتمع في توفير الاحتياجات الاقتصادية، والتربوية، والتعليمية، والدينية، والصحية، والترفيهية... إلخ.
 - فقدان الأسرة النووية للحماية في حال تعرضها للأزمات والمشكلات، بحيث لم تجد من تلجأ إليه من الأبناء.
 - ارتفاع معدلات المشكلات الأسرية، مثل: (الطلاق، والزواج المبكر، والعلاقات الجنسية غير الشرعية، والعنف، وعمالة الأطفال، والتسول، والفقر، والاستهلاك، والتقليد الأعمى لثقافة وموضة الغرب... إلخ).
 - فتور العلاقة بين الوالدين والأبناء، بالإضافة إلى غياب الرقابة الأسرية.
 - اختلاف وجهات نظر الوالدين في طريقة تنشئة الأبناء

¹ جعفر صباح، مرجع سبق ذكره، ص ص 67_70

- __ مشكلات المرأة العاملة بحيث لا تستطيع التوازن بين متطلبات البيت والتزامات العمل.
__ ضعف الوازع الديني، وانتشار النزعة الاستهلاكية المترفة¹.

03 أهم مظاهر تغير الأسرة:

انعكست التغيرات الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية الشاملة التي شهدتها المجتمع الحديث، نتيجة التحضر والتصنيع والتحديث على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة، ولعل أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة تتمثل في الجوانب الآتية:

3_1 تركيب الأسرة:

غيرت عمليات التنمية في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ترتيب الأسرة تغيرا واضحا في النواحي التالية:

3_1_أ- إن الأسرة الحديثة الآن في حالة تحول مستمر من أسر ممتدة إلى أسر نووية أو زوجية، حتى أصبحت الأسرة الممتدة الآن لا توجد إلا نادرا في البلاد المتقدمة وفي المناطق الريفية منها أيضا، ولا شك في أن هناك مجموعة من العوامل التي تقف وراء هذا التحول، وفي مقدمتها تعقيد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وطبيعة العمل الصناعي، وظهور الفردية ونمو حركة التعلم، وخروج المرأة للعمل، وإعادة نظام التقويم الاجتماعي ليقوم على أساس التعليم والقدرات الشخصية والانجاز والجهد الفردي، وليس على أساس النسب أو اسم العائلة.

3_1_ب- لقد أدى تحول الأسرة إلى أسرة نووية إلى حدوث انفصال كامل بين أسرتي التوجيه والإنجاب، لأن الفرد حين يتزوج وينفصل عن أسرته يكون أسرة زوجية خاصة به، أما في الأسرة الممتدة فإن الأسرتين تتداخلان معا وتكونان واحدة لا يتوزع فيها ولاء الفرد ولا تتعدد انتماءاته.
3_1_ج- تزايد حرية الفرد في انتقاء شريك حياته، وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، وشيوع أسلوب الزواج الخارجي وذلك باختيار الزوجة من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برباط الدم.

3_1_د- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية، وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

3_1_هـ- ومن أبرز التغيرات التي ظهرت آثارها في تركيب الأسرة تلك المتعلقة بظاهرة تعليم المرأة وتشغيلها في مختلف الأعمال والوظائف، ومما لا شك فيه أن تعليم المرأة في جميع مراحل التعليم هو

¹ أ. بسام محمد أبو عليان، مرجع سبق ذكره، ص ص 62_63.

الذي دفع عجلة التغيير لدور المرأة دفعة قوية، ذلك لأنه أوجد لديها وعيا واضحا بذاتها ومركزها ودورها في المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة¹.

04 الأسرة العربية:

بالرغم من تميز العلاقات الأسرية في المنطقة العربية بالثبات والاستقرار منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر. إن مظاهر التنمية الاقتصادية، وتسارع الهجرة من الريف إلى المدينة، وتعاضل دور وسائل الاتصال الحديثة، أدى إلى تغير أساسي في البنية الاجتماعية والاقتصادية التي ارتكزت عليها الأسرة العربية منذ قرون طويلة.

لقد أكدت الأدبيات التي تطرقت للأسرة العربية خاصة على السمات التالية:
4_1 الأسرة العربية أسرة ممتدة حيث يتقاسم المسكن الواحد أجيال قرايية متعاقبة، تربطها شبكة معقدة من العلاقات.

4_2 تتميز الأسرة العربية بهرمية السلطة الأبوية، حيث تبدأ بأكبر الذكور سنا وتندرج إلى أسفل حيث أصغر الإناث عمرا.

4_3 تتسم الأسرة العربية بالتضامن والتماسك، فهي وحدة عضوية اقتصادية ودفاعية، وهي أيضا وحدة تكافل نفسي واجتماعي تضمن لأفرادها الأمان.

4_4 الأسرة العربية أسرة تقليدية محافظة، حيث تؤكد على استمرارية القيم والأعراف والطقوس الدينية، وعلى اعتبارات السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسري.

وعند الإشارة إلى هذه السمات لا بد من الأخذ بعين الاعتبار التفاوت من قطر عربي إلى قطر آخر، والفروق الأيكولوجية (البيئية) من البادية إلى المدينة، والفروق الطبقيية بين الطبقات الشعبية والطبقة صاحبة الامتياز.

4_5 التسامح المفرط في الطفولة المبكرة مما يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة، وتتغير معاملة الأسرة تدريجيا وتصبح أقل تسامحا بعد سن السادسة، فمن الملامح الأساسية للأسرة العربية التغير الحاد بين الطفولة الأولى التي تحظى بالحرية والتسامح وبين الطفولة المتأخرة والمراهقة التي تعاني من التسلط والتحكم والتوجيه.

¹ سهير أحمد سعيد معوض :علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية) ، جمعية البر والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري(09)، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009، ص ص 28_29.

لقد أصابت التغيرات الحديثة المتتالية في ملامح الأسرة العربية الطبقات الوسطى بشكل خاص حيث تتجه بها نحو نموذج الأسرة النووية، وأن هاته الأخيرة تأخذ أهميتها على حساب الأسرة بالمفهوم الواسع الشامل للأهل والأقارب (أسرة التوجيه أو الأسرة الممتدة). إن هذا التعديل في العلاقات والروابط الاجتماعية سينعكس بلا شك على العلاقة داخل الأسرة النووية، وبالتالي على علاقة الطفل بالأم والأب والأخوة والأخوات.¹

05 الأسرة الجزائرية:

5_1 مفهوم الأسرة الجزائرية:

عرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة الجزائرية على أنها: "عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد" الدار الكبرى "عند الحضر والخيمة الكبيرة عند البدو" إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا و يضيف بأنها إنتاج جماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه.²

كما يعرف بيير بورديو P.BOURDIE "الأسرة الممتدة الجزائرية، على أنها الخلية الاجتماعية الأساسية، أي النموذج الذي على صورته، تنتظم البنيات الاجتماعية، لا تقتصر على جماعة الأزواج وذريتهم، ولكنها تضم كل الأقارب، التابعين للنسب الأبوي، جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد، عدة أجيال في جمعية واتحاد حميمين"

أما العيد دبزي وروبير ديكلووتر، فيعرفان الأسرة الجزائرية التقليدية، بأنها "جماعة منزلية تدعى"العائلة"، مكونة من الأقارب القريبين، الذين يشكلون وحدة اجتماعية واقتصادية قائمة على علاقات الالتزام من تبعية وتعاون".³

وفي مجتمع تطوري أو ثوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع و ظروف التطور لهذا المجتمع، فالأسرة كما يوضحها بوتفنوشت مرآة عاكسة للمجتمع، إذ يرتبط تطورها بتطور هذا الأخير سواء من الناحية البدائية أو الوظيفية.

¹ د. فايز قطار، الأمومة نمو العلاقة بين الأم والطفل، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص ص 137_138

² مشري زوييدة، محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 4، المجلد 2، الجزائر، 2015، ص 259.

³ أمينة كرابية، طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، 2017، ص 208.

ما يعرف قانون الأسرة الجزائري الأسرة في نص مواده، و بالتحديد في المادة الثانية حسب آخر تعديل له و ذلك بموجب أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير سنة 2005 بأنها: " الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة."¹

ولكن مع مرور الوقت بدأت الأسرة الجزائرية الممتدة بالتقلص أو بالأحرى بالتفكك نتيجة عوامل اقتصادية وثقافية وغيرها من العوامل التي سوف نوضحها في العناصر الآتية، وبدأت أنواع وأنماط أخرى بالظهور في المجتمع الجزائري وبدأت الأدوار والوظائف داخل هذه المنظومة بالتغير وظهور أدوار جديدة².

5_2 الخصائص التي تتميز بها العائلة الجزائرية:

يرى **عدى الهواري** بأن الأسرة الجزائرية تتكون من مجموعات نووية متعددة، تكون تحت سقف واحد، مع العلم أن هذه المجموعات تتكون هي الأخرى من أجيال مختلفة وهذا ما يميزها كذلك. هذا ما يعرف بالأسرة الممتدة التقليدية التي كانت تميز غالبية الأسر في الجزائر سابقا قبل الانتقال إلى نموذج الأسرة النووية المعاصر.

ويحدد **بوتفنوشت** بعض الخصائص الأخرى للعائلة الجزائرية وهي باختصار:
_ أنها عائلة أبوية، الأب فيها أو الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، ينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، كما أن له مكانة خاصة تسمح له بالحفاظ على كيائها، ويكون ذلك غالبا بواسطة نظام محكم يحافظ على تماسك الجماعة المنزلية.

_ أنها عائلة ذات نسب ذكوري والانتماء فيها أبوي.

_ عائلة غير منقسمة أي أن الأب فيها المسئول الأول عن كل شيء.

_ تتميز العائلة الجزائرية بخضوعها لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي معا فهي عائلة محافظة تتميز علاقات أفرادها بالاحترام والتقدير.

_ تتميز بالتضامن فهي منظمة عائلية مشتركة مصدرها الأساسي هو انتقال الإرث من السلف إلى الخلف، وهو إرث إجمالي وجماعي، ينتقل دون تجزئة حتى تستطيع العائلة الممتدة أن تؤمن حاجاتها من

¹ مشري زوييدة، مرجع سابق، ص 259.

² صغير آمال، التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2022، ص 45.

الغذاء عن طريق الإنتاج الخاص، وهي تمثل جماعة اقتصادية في عملية الاستهلاك والإنتاج. _ تفضيلها للزواج الداخلي.¹

5_3 أنواع الأسرة الجزائرية:

تشهد الأسرة الجزائرية عديد التغيرات وذلك عبر مراحل مختلفة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أثرت بشكل واضح سواء مباشر أو غير مباشر، وخصوصا على مستوى الرابط الاجتماعي.

5_3_1 الأسرة الجزائرية التقليدية:

"كانت الأسرة الجزائرية في معظمها ذات نمط ممتد، أي يعيش في ظلها عدد كثير من الأفراد المتضامنين فيما بينهم، ليس فقط نتيجة المسكن المشترك، وإنما نتيجة للعمل المشترك الذي يقومون به تحت سلطة الأب، باعتباره القائد الروحي للأسرة، حيث تسند إليه كل النشاطات الاقتصادية الخاصة بالأسرة الممتدة، فهو الذي يقوم بتلبية كل الحاجات المادية لأسرته، كما يعمل على بقاء أبنائه المتزوجين في المسكن العائلي لضمان التزامهم تجاه الأسرة الكبيرة من خلال سيطرته على الموارد الاقتصادية"².

تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية عن باقي الأسر وظيفيا حيث تقوم بتنشئة أبنائها منذ الولادة وتستمر مدى الحياة حيث تربيهم على احترام الآخرين وحبهم وفعل الخير، فتربي الذكور على الرجولة والمسؤولية وتربي الإناث على الحياء و العطف، مع ظهور الأسرة النووية أصبحت هناك مؤسسات أخرى تساعد في التنشئة الاجتماعية فالروضة والمدرسة يقضي فيهما الطفل أطول وقت مما يقضيه مع أفراد أسرته، لكن تبذل الأسرة الجزائرية جهدا كبيرا في تنشئة أبنائها على العادات والتقاليد وعدم الخروج عنها.³

5_3_2 الأسرة الجزائرية الحديثة:

الأسرة الحديثة الآن في حالة تغير مستمر من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، حتى أصبحت الأسرة الممتدة الآن نادرة لا نلاحظها إلا في بعض المجتمعات وفي بعض المناطق الريفية خصوصا، وهذا بدون شك راجع إلى العديد من العوامل والتي تلعب دورا كبيرا في هذا التحول من بينها صعوبة وتعدد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك طبيعة العمل.

¹ فطيمة حاج عمر، الطقوس الاحتفالية والرباط الاجتماعية دراسة ميدانية للاحتفالات بمدينة متليلي طقوس الخطوبة والزواج أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 110 .

² أ.عمر عباس، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2018، ص ص 28-42 .

³ صغير آمال، مرجع سبق ذكره، ص 49.

"تبعاً لحركة الهجرة من الريف إلى الحضر، بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأُسرة ممتدة يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فرداً، لتتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية، هذا الشكل الجديد بدأ يظهر بالمراكز الحضرية، غير أنه يتميز من جهة أخرى بكثرة الإنجاب، إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة النووية الجزائرية بين خمسة وسبعة أفراد، مع بقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة حيث يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، وهذا على مستوى الجيل الأول والثاني من النازحين، أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو شكل الأسرة الحضرية النووية".¹

تتميز الأسرة الجزائرية ببنيتها الهرمية حيث يحتل الأب المكانة والمركز الأول ثم تأتي في مرتبة ثانية الأم التي تتمتع بصفات ومركز هام جداً يعطيها نوعاً من الخصوصية في علاقتها مع الأبناء ولعل حقيقة التغير السريع في حياتنا الحديثة هو من أكثر ظواهر حياتنا الجديدة وضوحاً وشمولاً وأجدره بالاهتمام، ومن الملاحظ أن الأسرة الجزائرية المعاصرة تتميز بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم تتسم بصغر حجمها.

وبالتالي فإن العائلة الجزائرية قد تحولت بعمق في مستوى العلاقات الشخصية الداخلية وبمعنى آخر فإن وضعية من يكون في هذه البنية تتغير بصفة جذرية وأصبح بذلك الجميع يشاركون في الصراع بمن فيهم المرأة، وبالحديث عن الأسرة الجزائرية نشير إلى أن ما يطبع التصور العام للأسرة الجزائرية هو ذلك الموقف المزدوج الذي يحمله الفرد الجزائري حيث نجد أن الشخصية الجزائرية متمزقة بين اتجاهين متصارعين الرغبة في التوافق مع نظام القيم المتوارثة الذي يرمز إلى هوية المجتمع وفي نفس الوقت الرغبة في التخلي عن تحدي العمومية أو ما يطلق عليه الثقافة الحديثة ذات الاحتمالات القوية من المنافع والمزايا التي لا يعترض الجزائريون على التمتع بها وهناك محاولات للمواءمة بين الهوية الرسمية المقررة وبين هوية الطموح التي تولد درجة من تحقيق الذات.

الهوية الأولى تعتمد على المورث الذي له صفة المقدس باعتباره المصدر الدائم لهوية الجماعة والهوية الثانية تستخدم التغير وسيلة لتحقيق الذات، أي تكافؤ الضدين الثقافيين تظهر وسائل لتخفيف من أثر الأزمة الثقافية، والواقع الحاصل في الشخصية الجزائرية قد أثرت بشكل أو بآخر على الأسرة وبنيتها ذلك أن هذه الثنائية القيمة بين القديم والجديد قد انعكست على مظاهر الحياة الأسرية بتفاوت ملحوظ

¹ .عمر عباس، مرجع سبق ذكره ، ص ص 28-29.

والحقيقة أن التحولات الاجتماعية قد مزقت وحدة الأسرة من خلال تأثيرها على تكوينها وبنائها ونظام القيم فيها الذي يحكم واجبات الأدوار بداخلها، ولهذا فالأسرة تواجه موقفا صعبا فالأساليب التقليدية للتفاعل داخل الأسرة لم تعد مناسبة مع التغيرات الحديثة والأسرة لم تتكيف بعد مع الأساليب الحديثة، وهكذا يمكن القول أن الأسرة في موقف صعب فهي تمر بأزمة نتيجة لوقوعها فريسة للضغوط المحيطة بها. وعلى الرغم من أن الكثير من يرى أن الأسرة أصبحت غير قادرة على أداء وظائفها وخاصة التربوية منها بل ويذهب البعض إلى أنها قد فقدت وظائفها كلها، إلا أننا لا بد أن نقر في جميع الأحوال بأن الأسرة لا تزال محافظة على مركزها الذي يوليها إمكانية التأثير المباشر الأكثر فعالية في الفرد، والحقيقة أن التعرض للأسرة الجزائرية يجعلنا نلتمس خصوصية هامة تتعلق بالهوية الاجتماعية لهذه الأسرة¹.

5_4 مظاهر الأسرة الجزائرية في ظل التحولات:

5_4_1 التحول في شكل وحجم الأسرة:

شهدت الأسرة الجزائرية تحولات ملموسة من حيث شكلها وحجمها، حيث أظهرت معدلات كبيرة في تطورها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النوواة، بالرغم إن المجتمع الجزائري لا يزال يغلب عليه الطابع التقليدي، وتتحكم فيه الروابط العائلية، لكن مع التحولات التي شهدتها وخاصة على المستوى الاقتصادي.

فهذه التحولات الاجتماعية-الاقتصادية أعادت تشكيل عملية تكوين الأسر المعيشية الجزائرية. ففي المناطق الحضرية خصوصا، حلت الأسرة النوواة المؤلفة من الزوج والزوجة حيث تدل العديد من المؤشرات أن هناك اختلالات عديدة إذ ظهر هذا النمط ليحل محل الأسرة المعيشية الممتدة التي يعيش ضمنها الأجداد وغيرهم من أفراد الأسرة. "

5_4_2 التحول في العلاقات الأسرية:

"إن أنساق العلاقات البنائية الداخلية بين أعضاء الجيل الواحد أي بين الآباء والأمهات أو بين الأخوة تأثر بالتغير طبقا للتحول الذي يحدث في نمط السلطة السائدة ، ويحدث هذا التأثير نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي والتباين في الوضع أو الحراك المهني واشتغال المرأة، فالتغير الاجتماعي الراهن قد أدى إلى التغير في أدوار الزوجين ومكانتهما، كما أخذت

¹ سامية قطوش، الأسرة في زمن العولمة قراءة في الأبعاد والتحديات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017، ص 31_33.

الأسرة تنتقل من الأسرة الأبوية القديمة إلى نسق الأسرة الديمقراطية القائمة على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، ولا يعني أن السلطة في الأسر الحديثة بعد انحدار السلطة الأبوية قد أخذت شكلا واحدا، بل اتخذت نماذج متباينة طبقا لشرائح الواقع أو البناء الاجتماعي فقد تغيرت السلطة أبوية كانت أو أمومية في المجتمع المتغير من النموذج الأوتوقراطي الاستبدادي إلى التسلطي القائم على الحزم إلى الديمقراطية إلى المتكافئ إلى النموذج الخضوعي " ¹

5_4_3 التحول في وظائف وأدوار الأسرة:

"كانت العائلة الجزائرية لغاية الستينات معتمدة اعتمادا كليا على نفسها في تقديم معظم الخدمات والواجبات لأفرادها وللمجتمع الكبير فقد شكلت وحدة اجتماعية تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي، فالأسرة في أقدم عهودها واسعة كل السعة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية فهي تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريبا وفي الحدود التي يسمح بها نطاقها، إضافة إلى الوظائف الدينية تدخل الدولة في شؤون الأسرة ينسجم مع الإستراتيجيات السياسية والتنمية التي تنتهجها حاليا، وذلك بهدف تخطيط وتنظيم المؤسسات الاجتماعية التي وكلت لها مهام الأسر وفق الأهداف المسطرة، لعل أبرزها الوظيفة التربوية التي أسندت إلى المدرسة ورياض الأطفال، وهذا لا يعني القضاء النهائي على الوظيفة في الأسرة لكن ظهرت بعض الصيغ الجديدة في التربية التي تعتمد الأسس والأساليب العلمية في الرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية تتولى رعاية الأطفال وتربيتهم خاصة، كما تولت أيضا الهيئات المختصة مسؤولية تقديم خدمات الثقافة والترفيه لجميع المواطنين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية وانحداراتهم الاجتماعية، في الوقت الحاضر الدولة هي المسؤولة عن تهيئة متطلبات الفراغ والإبداع وتطوير الشخصية والقدرات الكامنة في الأفراد من خلال توفير مراكز ومعاهد تتعدد مجالاتها وفقا لرغبات واحتياجات الأفراد" ².

06 التفكك الأسري:

هو اختلاف وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق والناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة.

¹ صغير آمال، مرجع سبق ذكره، ص 65.

² صغير آمال، مرجع سبق ذكره، ص ص 65_66.

وهو أيضا حالة تشير إلى التوتر والتصدع يطرأ على النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي إلى انهيار النسق .

كما يعرف أيضا بأنه: هو عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها وتشغل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين .

6_1 أشكال التفكك الأسري:

وقد صنف وليام جود W. GOOD الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

6_1_1 انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال، الطلاق، الهجر أو في بعض الأحيان الابتعاد عن المنزل لمدة طويلة بحجة الانشغالات الكثيرة من طرف أحد الزوجين.

6_1_2 التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة.

6_1_3 أسرة "القوقعة الفارغة" وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقتهم معا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

6_1_4 يمكن أن تحل الأزمة بسبب أحداث خارجية، وذلك الغياب الاضطراري أو المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الوفاة أو دخول السجن أو أي كوارث أخرى مثل الحروب أو انتشار الأوبئة.

6_1_5 الكوارث الداخلية تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية أو الأمراض الجسدية المزمنة والخطيرة للأطفال أو أحد الزوجين.¹

6_2 مراحل التفكك الأسري:

يشير باك (Beck) إلى أن التفكك الأسري يمر بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:

_ مرحلة الكمون:

¹ سعد عبد الرحمان وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016، ص ص

هي فترة قصيرة جدا ومحدودة والخلافات فيها لا يمكن ملاحظتها ومناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

__ مرحلة الاستشارة:

خلال هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما أنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من الطرف الآخر.

__ مرحلة الاصطدام:

وهي فترة التي تظهر فيها الاصطدام والانفعالات المكبوتة لمدة طويلة وهذا الاصطدام ناتج عن الانفعالات المترسبة وفيها يكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف.

__ مرحلة انتشار النزاع:

إذا زاد التحدي والرغبة في الانتقام مما يؤدي إلى زيادة العداوة والخصومة بين الزوجين، ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون الوصول إلى تسوية ويزداد السلوك السلبي.

__ **مرحلة البحث عن حلفاء:** إذا استمر النزاع لفترة طويلة فان القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، وفيها يبحث الطرفان عن مساعدة في حالة عدم الوصول إلى حلول ترضيهما، وقد يلجأ أحد الطرفين إلى المصادر البديلة من خلال التركيز على الأطفال أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.

__ مرحلة إنهاء الزواج:

عندما يكون هناك دافعية للانفصال فإنه تبدأ إجراءات الانفصال باللجوء للقضاء من طرف أحد الزوجين وعدم مواصلة الحياة الزوجية.¹

07 التماسك الأسري:

7_1 تعريف التماسك الأسري:

هو عملية نفسية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم بنیان الأسرة النفسي الاجتماعي وتربط أعضائها من خلال الدم والمصاهرة والتآلف والتآزر وتكامل الأدوار.

¹ ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم الاجتماع التربوي، ط1، حلب، 2018، ص ص 8_11 .

7_ 2 مستويات التماسك الأسري:**_ التماسك المتصلب والمغلق:**

لا يقوم بين الأسرة ومحيطها الاجتماعي إلا الحد الأدنى من علاقات التفاعل والتبادل، ويؤدي هذا التماسك المتصلب والمغلق إلى تراكم مشاعر الاختناق والتوتر بين أفراد الأسرة، وهنا قد تنفجر المنظومة الأسرية ذاتها، وهذا النوع من التماسك كان شائعا فيما مضى وبدأ يتراجع مع التطورات الحديثة التي يشهدها العالم اليوم.

_ التماسك المرن المفتوح:

وهنا تنشط فيها وسائل الاتصال والتفاعل مع المحيط الاجتماعي المحلي والدولي، وأيضا هناك علاقات شبكية أفقية تفاعلية تبادلية بين كل من الزوجين وبينهما وبين الأبناء، وبالتالي فهي منظومة متطورة توفر قطاعا ذاتيا لكل من أعضائها وقابلية استقلال الأبناء من ضمن أطر التماسك الداخلي وقواعد يلتزم بها الجميع ويستفيد منها الجميع.

_ التماسك المتسيب مفرط الانفتاح:

وهنا كل عضو في الأسرة يعيش حياته الخاصة في حالة من السيادة الفردية ومصالحها وأهوائها وتوجهاتها، ولكل عضو حياته المرتبطة بالخارج أساسا مع الحد الأدنى من التفاعل مع الداخل، وبالتالي فالمنظومة فان هذه المنظومة الأسرية هي الأكثر تعرضا للمخاطر الاجتماعية بعدما فقدت تماسكها الذاتي¹.

08 تغيرات النسق الأسري:

المشكلة التي تترتب على التغير في النسق هي أن أفراد النسق يجب أن يتكيفوا مع هذا التغير وأن يرتبوا أنفسهم مع الظروف الجديدة، ويلاحظ أن استمرار النسق في سلوكه القديم وعدم اعترافه بالظروف المتغيرة يعقد المشكلة ويمهد للمزيد من المشكلات، علما بأن التكيف مع الظروف الجديدة والتي يترتب عليها تغيرا في النسق أمرا ليس سهلا دائما وكثيرا ما يشعر أفراد الأسرة بصعوبته ويكون ذلك وراء وعصبيتهم وانفعالهم الزائد والسلوك المبالغ فيه أحيانا وتحاهد الأسرة في أن تتفاعل مع التغير وتحاول أن تبحث دائما عن حال تستند دائما إلى الظروف الجديدة، وبعض الأسر تعمل على استعادة النسق

¹ مصطفى حجازي، مرجع سبق ذكره، ص ص 42_45.

القديم أو محاولة إنكار التغير وتحديه، وغالباً ما يصدر هذا الموقف من الأسرة المنغلقة، وعلى أي حال فإن موقف الأسر من هذا التغير يعتبر لصحتها وصحة أفرادها النفسية.¹

كما هو الحال عن التغير الذي طرأ على الأسر أثناء وباء كورونا والأساليب التي اتبعت من طرف أفراد هذه الأسر من أجل الحفاظ عن الاستقرار والتماسك وذلك بالتكيف مع الظروف الجديدة التي فرضها هذا الوباء كالحجر الصحي والتباعد وعدم المصافحة وغيرها.

09 الأسرة ومواجهة الأزمات:

تحتل الأزمة داخل وخارج الأسرة أهمية بالغة لأنها تؤثر بشكل مباشر على الأسرة وعلى أفراد هذه الأسرة، وتتباين الأزمات في أسبابها ومكوناتها فبعضها خارجية تحد خارج الأسرة من أزمات مجتمعية أو اقتصادية أو سياسية وتؤثر بشكل مباشر على جميع الأسر في المجتمع، أو أزمات داخلية تحد بين أحد العناصر المكونة للأسرة وطرف أو أطراف أخرى من نفس الأسرة، وينتج عن ذلك حدوث مواقف سلبية بين الطرفين ويصاحبها إفرازات نفسية وسلوكية متضادة، ويؤدي تفاقمها إلى نتائج وآثار وسلوكيات مؤثرة على ترابط النسيج الأسري، مما يشكل ضغوطات تضطر الأسرة أن تتخذ قرارات مفاجئة أو تتكيف مع الوضع الذي تمر به.²

9_1 مفهوم الأزمة الأسرية:

ونعني بها أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر.

وتعرف أيضاً بأنه موقف تنعدم فيه التوافق بين الدور المتوقع والدور السلوكي لأعضاء الأسرة بالنسبة لبعضهم البعض.

كما تعرف أنها أحد أشكال المرضية للأداء الاجتماعي ولها نتائج ذات أثر سلبي في الفرد كعنصر في الأسرة أو في أعضاء الأسرة ككل أو في المجتمع أو في الثلاثة معاً.³

¹ علاء الدين كفاي، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2009، ص 93.

² رؤى حسن الصباحي، سارة إبراهيم النهدي، تأثير أزمة كوفيد 19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من الأسر في مدينة جدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، السعودية، 2022، ص 135.

³ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 43.

ويعتمد حدوث التوافق مع الأزمات الأسرية على مدى فاعلية أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم وعلى استجابة المجتمع وتقديمه لصورة المساعدة والمساندة للأسرة لمواجهة أزماتها ولا شك أن العوامل التي تساعد الأسرة على التوافق مع الأزمة يمكن حصرها فيما يلي:

__ مدى استعداد الأسرة لمواجهة الأزمة.

__ تكامل الأسرة.

__ مدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة.

__ مشاركة مجلس الأسرة في اتخاذ القرارات.

__ التجارب الناجحة السابقة للأسرة مع الأزمات.¹

9_ 2 التوافق مع الأزمة (الأسرة):

إن التوافق مع الأزمة التي تهدد الأسرة يعتمد أساساً على فعالية أداء أعضاء الأسر لأدوارهم وعلى استجابة المجتمع، ويختلف التوافق من أسرة إلى أسرة، وقد عدد هيل العوامل المؤدية إلى التوافق مع الأزمة تتمثل في:

__ مدى استعداد الأسرة لمواجهة الأزمة.

__ تكامل الأسرة

__ مدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة

__ التوافق الزوجي القوي بين الزوجين.

__ علاقات الصداقة الحميمة بين الآباء والأبناء.

__ مشاركة مجلس الأسرة في اتخاذ القرارات بين الزوجين.

__ المشاركة الاجتماعية للزوجة²

9_ 3 الأسرة والمشاكل الصحية:

ترتبط المشكلة الصحية التي تعانيها الأسرة بظروف كثيرة منها: الحالة الاقتصادية __ مستوى المعيشة __ وحالة السكن __ وظروف البيئة المناخية __ وسوء التغذية وضعف الرقابة __ عدم توافر المرافق العامة في القرى ومنازلهم __ وانتشار الجهل والإهمال وصفات التواكل والزهد وغيرها.

¹ المرجع ، نفسه، ص ص 42_43.

² سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 254.

وفي الحقيقة أن الخدمة الطبية خدمة إنسانية تقدم لفقرء العائلات التي لم تتح لهم أسباب العلاج على حساب نفقاتهم الخاصة، وهذه الخدم ترمي لأغراض إنسانية واجتماعية أهمها:

__ صون صحة المواطن من ناحية إنسانية خالصة.

__ حفظ كيان الأسرة والإبقاء على وحدتها وضمن تكاثر أفرادها لأنها إذا وقعت فريسة المرض جف عودها وانقلبت سعادتها إلى شقاء.

__ الحرص على إعداد أجيال من النشء السليم ليكونوا دعامة الدفاع والإنتاج مستقبلا.

وأهم ما يتجه إليه المجتمع لتنفيذ هذه الأغراض ما يلي:

9_3_1 القضاء على المشاكل الأساسية التي تعاني منها الأسرة مثل الجهل وانخفاض مستوى المعيشة وتدني المستوى الأخلاقي غي كثير من الأسر مثل تعاطي المخدرات والفسق وانتشار الأمراض السرية.

9_3_2 توفير المنشآت الطبية وتمثل في:

__ المستشفيات العامة الخارجية والداخلية.

__ دور رعاية الأطفال.

__ الوحدات الصحية المتنقلة للإشراف على الخدمات الطبية داخل المنازل.

__ صيدليات شعبية لصرف الأدوية مجانا أو بأقل ثمن.

__ أماكن للنقاهة خاصة بالمرضى.

__ وحدات العزل المؤقت لحماية أفراد الأسرة من انتشار الأمراض والأوبئة¹.

كما هو الحال بوباء كورونا وما نتج عنه من مشاكل صحية ونفسية لعديد الأسر عبر العالم.

10 وضع الأسر خلال أيام الحجر المنزلي:

للإنسان خمس دوافع أصلية في حياته، وهي الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الاقتدار، والحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى الترويح عن النفس.

لقد كبح فيروس كورونا هذه المحركات، وبات الناس لا يتمتعون بسابق حريتهم وأمنهم، كما أنهم فقدوا ممارساتهم الترويحية التي كانوا يمارسونها خارج البيوت، وأظهر هذا الوباء للناس مظاهر عجزهم، لذا

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2012، ص

علينا أن نُثير هذه المحركات داخل الأسرة ونزيد إحساس كل واحدٍ في الأسرة بأهميته وما له من الحب. بالبقاء مع أعضاء الأسرة يتضح أن الفرد قادر على إثارة هذه المحركات في جوّ التجمّع الأسري.

لقد أجبر وباء كورونا الناس على الاجتماع، ولكن السؤال هو: كيف يُبدل هذا الجو الأسري المشحون بالتحديات إلى فرصة طيبة تتحسن فيها العلاقات الأسرية؟ إن هذا الوضع فرض علينا بدون رغبة منا، ولا مفر لنا منه. في مثل هذه الظروف يتوجب على كل واحد منا أن ينشر الاطمئنان والأمان في الأسر لا أن نزيد من الضغوط على أعضاء الأسر. كما علينا أن نجتنب المناوشات والجدالات التي تستنزف طاقتنا جميعاً، وأن نتحلى بمزيد من الصبر والتحمل.

من التحديات المنتشرة في مجتمعاتنا أن الأسر لم تمارس من قبل أنشطة مشتركة، وهذا يتسبب في شعور أحد أعضاء الأسرة بالتعب من كثرة الأعمال وإصابة شخص آخر في الأسرة بالملل بسبب عدم عثوره على أي مشغلة. لذا يتوجب علينا في فترة الحجر المنزلي أن نُحدث فرصاً للأعمال المشتركة بين أعضاء الأسرة ويحسن خصوصاً على الرجال أن يشاركوا بقدر كافٍ في أعمال البيت، نظراً لكونهم من قبل قاموا بأدوار ضئيلة في أعمال البيوت.

يجب أن يشجع تعامل منطقي بين أعضاء الأسرة. إن تكدرّ الخاطر وإلقاء اللوم على الآخرين لا يقصر عن حل المشاكل وحسب وإنما يخلق مصدراً جديداً من مصادر القلق والاكتئاب. مُعظم الأطفال يُزعجوننا بشغبتهم وطاقاتهم الفتيّة، لذا علينا أن نجد لها أعمالاً تناسبهم حتى نتلقف تربيتهم من يد التلفاز والأزقة والسوق ونستلمها بأيدينا. إن هذه الفترة هي الفرصة التي يجب أن نكتسب فيها المهارات الكافية للسير في طريق الحياة.

أفضل طريقة هي أن تعكف الأسر على التعليم الافتراضي عبر الانترنت وقراءة الكتب وتعلم الأنشطة الجديدة التي تحتاج إليها في حياتها وتُعِينها على التغلب على ما يُساورها من شكوك ومزلات علمية.

الأسر الناجحة تستمتع دوماً بقضاء أوقاتها بصورة مشتركة، وتُتقوى معنويات بعضها حين الصعاب. لكل واحد من أعضاء الأسرة عاداته وخواصه التي يختص بها، ويقدر رب الأسرة من خلال حسن إدارته لشؤون المنزل أن يجعل أزمة وباء كورونا فرصة يستغلها كل واحد من أعضاء الأسرة¹.

¹ <https://csrskabul.com/ar/?p=3459> كيف نصون أسرنا من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي، بتاريخ

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تناولنا مفهوم الأسرة، خصائصها، أهدافها، ووظائفها الأساسية. استعرضنا تأثير التغير الاجتماعي على بنية الأسرة، مع التركيز على الأسرة الجزائرية، حيث شهدت تحولات في تركيبها وأنماطها. ناقشنا مظاهر التفكك والتماسك الأسري، والتغيرات في النسق الأسري، وكيفية مواجهة الأزمات، خاصة خلال فترات الحجر المنزلي. أظهرت الدراسة أن الأسرة الجزائرية، رغم التحديات، تظل ركيزة أساسية في المجتمع، قادرة على التكيف مع التحولات المعاصرة.

الفصل الثالث

الرابط الاجتماعي في ظل الأزمات

الفصل الثالث: الرابط الاجتماعي في ظل الأزمات

01 ماهية الرابط الاجتماعي

1.1 الرابط الاجتماعي بين المنشأ والتغيير

2.1 مفهوم الرابطة الاجتماعية

02 أنواع الرابط الاجتماعي ومؤشرات قياسه

1.2 أنواع الرابط الاجتماعي

2.2 قياس الرابط الاجتماعي

03 الأسس النظرية للرابطة الاجتماعية

04 التماسك الاجتماعي والرابط الاجتماعي

05 التنشئة الاجتماعية والرابط الاجتماعي

06 الرابط الاجتماعي من المفهوم إلى التصور

07 الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري

1.7 دراسة رشيد حامدوش

2.7 دراسة مصطفى بوتفنوشت

3.7 دراسة عدي الهواري

تمهيد

يمثل الرابط الاجتماعي الأساس الذي يقوم عليه تماسك المجتمع واستقراره، حيث ينظم علاقات الأفراد ويعزز الشعور بالانتماء والتكافل. في هذا الفصل، نستعرض مفهوم الرابط الاجتماعي، نشأته وتطوره، وناقش أنواعه ومؤشرات قياسه. كما ندرس تطبيقاته في المجتمع الجزائري من خلال أبحاث ميدانية محلية، ونتناول الأسس النظرية التي تفسر طبيعة هذه الروابط. وكذلك نبحث في العلاقة بين التماسك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية كعوامل أساسية تسهم في بناء روابط قوية ودائمة بين أفراد المجتمع.

01 ماهية الرابط الاجتماعي:

1.1 الرابط الاجتماعي بين المنشأ والتغيير:

يعد موضوع الرابط الاجتماعي من بين المواضيع التي شددت إليها العديد من الباحثين والرواد في العلوم الاجتماعية، وهذا لما له من أهمية قصوى في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية في ظل الروابط الاجتماعية لبناء رابط اجتماعي قوي يحقق من خلاله المجتمع البشري تواجده واستمراره في أبعاده المختلفة.

قد يحدث خلل في تلك البنيات، مما يسبب تغيرات على جميع مستويات التي أنتجت تحولا في شكل ممارسات الأفراد والجماعات داخل المجتمع، ما شهدته المجتمع البشري من تحولات منذ ثورة الصناعية في البنية الاجتماعية، وكذلك في المعايير والقيم أثر في بنية التفكير الاجتماعي التي فرضت شكلا آخر من التصور والتعامل بين الأفراد في نوع وشكل وطبيعة العلاقات التي يجب أن تقام للحفاظ على المصلحة الأفراد فيما بينهم لا يفهم المجتمع إلا من خلال أشكال الرابط الاجتماعي الموجودة داخل المجتمع، والتي يقيمها الأفراد فيما بينهم، علما أن التنشئة الاجتماعية تعد السيورة التي من خلالها يتم تواصل القيم والمعايير لهدف بناء الهوية الاجتماعية، والاندماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع، وبالتالي تجعل منه فاعلا اجتماعيا. من منظور آخر ينشأ الرابط الاجتماعي ليضمن الاندماج الاجتماعي للفرد من خلال الوظيفة الميكروسوسيولوجيا، وكذا التفاعل الاجتماعي من خلال الوظيفة الماكرو سوسيولوجيا في هذا الصدد يشير R.NISBET بأنه " يجب علينا أن نتطلع باستمرار في الأفكار التي تم طرحها في كل حقبة زمنية وذلك للإجابة على الأزمات ، والتحديات التي تشكل التغيرات الكبرى وتؤثر على النظام الاجتماعي.¹

2.1 مفهوم الرابطة الاجتماعية:

يعرف الرابط الاجتماعي **le lien social** سوسيولوجيا بأنه "مجموعة من العلاقات التي يربطها الفرد مع أسرته، أصدقائه، جيرانه، زملائه في العمل، أو أيضا مع مجموعات الانتماء المختلفة، لاسيما، مجموعة الحي، أو البلدية، أو المجتمع الوطني،

¹ قاسمي بو عبد الله، الشباب والرابط الاجتماعي في الجزائر، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لشباب مدينة وهران، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وهران، 2019، ص 73 _ 74.

كما يعني الرابط الاجتماعي أيضا "التماسك الذي بمقتضاه يتعايش الأفراد المختلفون، حيث يدبرون علاقاتهم الاجتماعية ويكونون وحدة مشتركة، التماسك الذي يسمح للأفراد بالعيش المشترك رغم اختلافاتهم، وتنوعهم الشديد، ورغم عدوانيتهم وأنانيتهم الطبيعية، ورغم انتمائهم إلى جماعات أو طبقات يغلب عليها طابع التنافس والعدائية . (ويُعرفه بيير كوسي P.Y CUSSET بكونه: "مجموعة من العناصر التي توحد بين الأفراد، وتنطوي على علاقات ملموسة (بين أعضاء الأسرة، بين الأصدقاء، بين الزملاء بين الجيران.. وما إلى ذلك) كآليات التضامن والهويات الجماعية والمعايير المشتركة . ("إنه بعبارة أخرى، كما يقول لاندرو») Leandro (M.E. مجموع العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي تجمع الأفراد بعضهم ببعض.¹

تعتبر الرابطة الاجتماعية من بين المفاهيم والإشكاليات المعقدة، حيث يرتبط ويتداخل بمصطلحات أخرى مما يجعلها ذات دلالات واحدة منها: العقد الاجتماعي، الأمن الاجتماعي، التنظيمات الاجتماعية، التضامن الاجتماعي... و ترمز هذه المصطلحات عادة إلى شكل وطبيعة العلاقات السائدة ولحدوداتها في الواقع الاجتماعي لقد استعمل معظم علماء الاجتماع مصطلح الرابطة الاجتماعية للدلالة على مفهوم التضامن الاجتماعي وكل المفاهيم المشابهة له، لكنه بدأ يوظف عند بعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا ليتخذ معان أخرى تميزه عن باقي المصطلحات والمفاهيم الأخرى التي تتداخل وتتقاطع معه.²

"فالروابط هي كل ما يربط الناس ويشد بعضهم إلى بعض سواء كانت ذات طابع مادي أو معنوي، ويجعلهم متلازمين ومواظبين على ذلك.

وهي تلك الصلات والأوامر والخيوط التي تجمع الناس وتشد بعضهم بعضا، مهما كانت طبيعتها ديموية أو تقليدية أو حديثة.

كما تعني تلك الأشكال من العلاقات التي تربط الفرد بالمجموعات الاجتماعية وبالجمتمع، والتي تسمح له في نفس الوقت بأن يكون اجتماعيا وأن يندمج في المجتمع. كما نقصد بها تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجهها لوجه، سواء كانت علاقات شخصية أو لا

¹ رشيد الزعفران، في العصبية والرابط الاجتماعي عند ابن خلدون، المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، 2023، ص 85.

² بلقنديل نورة، الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث والمرجعية الدينية في الجزائر، جامعة ابي بكر بالقائد- تلمسان مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16 العدد 02، 2020، ص 400.

شخصية، فالرابط الاجتماعي يعني مجموع العلاقات سواء أعلق الأمر بالألفة أو الأنسة الاجتماعية sociabilité أو أي شكل من أشكال الرابط الاجتماعي¹.

يتصور بيير بورديو P Bourdieu أن الروابط الاجتماعية تشكل بنية اجتماعية وثقافية رمزية وهذا ما يسميه بالرأس مال الرمزي الاجتماعي، وأن العلاقات الاجتماعية ممارسات رمزية تكشف طبيعة التمايز والتفاوت بين الأفراد في المجتمعات الرأسمالية ويشير على أن شبكة الروابط الاجتماعية بين الفاعلين قائمة على روابط مستمرة، ومفيدة وتبادلات مادية ورمزية.

نخلص من خلال عرض هذه التعريفات على أن الروابط الاجتماعية تتمثل في مجموعة أو شبكة من العلاقات الاجتماعية الضرورية التي تجعل أفراد المجتمع يتعاونون بينهم ويشعرون بأنهم جماعة اجتماعية تجمعهم قيم وأعراف وأفكار وتمثلات مختلفة ومثل عليا مشتركة، سواء كانت هذه الروابط قرابية أو دينية أو إيدولوجية أو إنية...

وتتحدد الروابط الاجتماعية بثلاث أبعاد رئيسية متمثلة في:

ـ **البعد الطبيعي** الذي يشي إلى الالتحام بواسطة الروابط الدموية القائمة على النسب والمصاهرة والعلاقات القبلية مثل العصبية.

بعد ثقافي تقليدي يكتسب عن طريق الأعراف والقيم المشتركة، وتمثله العلاقات الاجتماعية التي تفرضها الحياة داخل الجماعة من جوار وصدقة واحترام.. تتطلب التزام الأفراد بها.

ـ **بعد حداشي وعصري** تقوم فيه الروابط الحديثة على التضامن العضوي ويتميز بالاتساع والعمومية التي تفرضها طبيعة تعقد الحياة العصرية، وهي الروابط الاختيارية أو الإرادية الرسمية مثل الانخراط في الأحزاب و الجمعيات، والروابط الإجبارية منها المشاركة أو العضوية في مراكز صناديق الضمان الاجتماعي والتأمينات... وروابط أخرى قد تكون ضرورية كالروابط المهنية ومختلف التعاملات الإدارية و الاقتصادية²

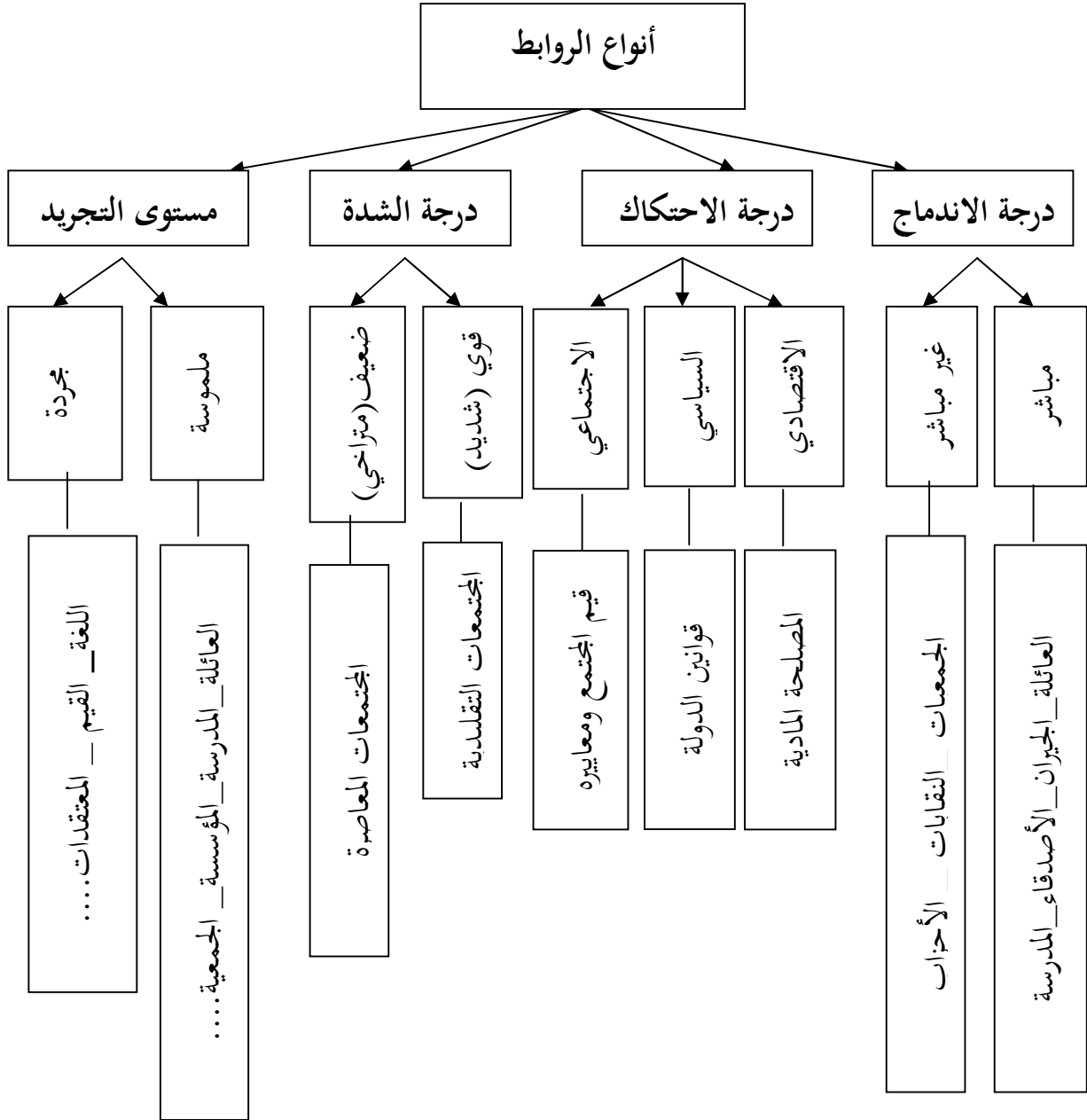
¹. بشير طلحة، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي محاولة للفهم، الطبعة 1، مخبر " سوسيولوجيا الاتصال الثقافي: القيم والتمثلات والممارسات"، الجزائر، 2021، ص 20 .

² بلقناديل نورة، مرجع سبق ذكره، ص 403.

02 أنواع الرابط الاجتماعي ومؤشرات قياسه:

1.2 أنواع الرابط الاجتماعي:

الشكل التالي يوضح أنواع الروابط الاجتماعية:



شكل رقم (01) يبين أنواع الروابط الاجتماعية وتصنيفاتها¹

¹ عبد العزيز خواجه، سوسيولوجية الرابط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية، دار نور للنشر والتوزيع الإلكتروني ودار

داية للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 22.

2.2 قياس الرابط الاجتماعي:

يجمع أغلب الباحثين على أنه ليس هناك مؤشرات دقيقة ومباشرة يمكن قياس حضور الرابط الاجتماعي أو غيابه، إنما تسمح لنا بعض المؤشرات الإحصائية بمدى تطوره في بعض المجالات الاجتماعية منها:

- **العائلة:** عن طريق تتبع تشكل الأزواج وتفككهم، حجم العائلة، تشكل العائلة، الزيارات المتبادلة....

- **الحركة الجموعية:** بمعرفة مدى الإنشاء والزوال المنخرطين والمنسحبين الصراعات والتصدعات الداخلية، فمثلا حالة الجمعيات الخيرية يقاس الرابط من خلال المساهمات والتبرعات.

- **الدين:** بقياس الممارسات الدينية الجديدة، استمرارية الطقوس القديمة، حسن التعامل مع الأئمة ورجال الدين... الخ.

- **العمل:** المناصب المؤقتة، الدوران في العمل، البطالة، التدريب، الشراكات....

- **الانحراف:** تزايد الانحراف، نسب الإجرام. توسع دائرة الإجرام ونشاطها...¹

03 الأسس النظرية للرابط الاجتماعية:

— إميل دوركايم:

الرابط الاجتماعية، أو الدرجة التي يتم بها دمج الفرد في المجتمع أو المجموعة الاجتماعية، هي من بين أقدم المفاهيم المقترحة للتأثير على السلوك الاجتماعي. متجذرة في الكتابات المبكرة لإميل دوركايم (1897/1951)، تصف الرابط الاجتماعية العملية التي تتحكم من خلالها درجة عالية من التكامل الاجتماعي في الدوافع المتمحورة حول الذات. أسس دوركايم مفهوم الرابط الاجتماعية من خلال دراسة الانتحار، ووجد، على سبيل المثال، أن معدلات الانتحار أعلى بين البروتستانت، الذين يندمجون بشكل ضعيف في الحياة الاجتماعية بسبب تفسير أكثر فردية للدين، مقارنة بالكاثوليك، الذين يميلون إلى الاندماج بقوة أكبر في الحياة الاجتماعية بسبب القواعد الصارمة والمعايير الدينية المشتركة التي تم التأكيد عليها داخل الكاثوليكية. بالإضافة إلى ذلك، وجد دوركايم انخفاض معدلات الانتحار داخل المجتمعات الصغيرة والأسر المتماسكة، وكذلك داخل البلدان التي شهدت مآسي، حيث أن درجات عالية من الاندماج الاجتماعي ليست فقط أكثر احتمالا، ولكنها ضرورية أيضا للأداء الاجتماعي

¹ عبد العزيز خواجه، مرجع سبق ذكره، ص 23.

الفعال، في مثل هذه الظروف. ومع ذلك، لم يكن الانتحار هو المحور الأساسي لدراسات دوركايم المبكرة. بدلا من ذلك، كان دوركايم مهتما باكتشاف أساس التماسك الاجتماعي في المجتمع والانتحار الذي قدم وكيفا يمكن الوصول إليه للروابط الاجتماعية الضعيفة.

حاول دوركايم من خلال أطروحة "تقسيم العمل الاجتماعي" أن يوضح الفرق بين الفردانية والتماسك الاجتماعي، إذ يرى بأن في المجتمعات التقليدية يسودها التضامن الميكانيكي، في حين أن المجتمعات المتقدمة يسودها التضامن العضوي.

التضامن الميكانيكي: هو شكل من أشكال التماسك الاجتماعي التقليدي للمجتمعات التقليدية الصغيرة، مع التقسيم صغير للعمل والذي يقوم على التشابه المتطابق بين الأعضاء في الوظائف والقيم والمعتقدات التي توحدهم ميكانيكيا.

التضامن العضوي: هو شكل من أشكال التماسك الاجتماعي النموذجي للمجتمعات الصناعية، مع التقسيم الكبير للعمل. حيث يتميز بالوعي الجماعي الضعيف والاختلاف المتباين ظاهر بقوة لدى الأفراد، حيث يساعد التضامن العضوي في الحفاظ على التماسك الاجتماعي في المجتمع أين يتميز بالتماسك الاجتماعي بطبيعة وشدة العلاقات الاجتماعية التي توجد بين أعضائها. في هذا السياق يبدو أن دوركايم كان متفائلا في مسألة تقسيم العمل الذي يمكن أن يكون مصدرا للتضامن الاجتماعي، لكن سرعان ما فقد هذا التفاؤل لما تطرق الى دراسة الانتحار من خلال فشل التنشئة الاجتماعية، التي هي من بين جملة من الخصائص التي تطبع مجتمعاتنا المعاصرة . حيث يؤكد دوركايم أن بعض الأوساط الاجتماعية فشلت لتحل محل الأسرة، بما في ذلك المؤسسات المحلية مثل المجتمع المدني، التي تفسح المجال لقيام دولة كمؤسسة مهيمنة لكونها عاجزة أمام هذا الوضع وذلك بالعودة إلى الروابط أكثر بدائية والمرغوب فيها للحفاظ على المجتمع الحديث الذي يحتاج أفراداه إلى العلاقات العاطفية لدجمهم وربطهم ببعضهم البعض¹.

عندما تحدث دوركايم عن التضامن الاجتماعي الآلي *Mécanique* والعضوي *Organique* وذلك بمقارنته للمجتمعات القديمة أو البدائية والمجتمعات الحديثة أو الصناعية لأن الأولى تتميز بالتماسك الآلي، والثانية يسود فيها التماسك العضوي. كما يرى دوركايم أن الأفراد في المجتمع البدائي متجانسون، وتقسيم العمل الاجتماعي، يأخذ شكلا بسيطا ويقصد بذلك أن الرابطة الاجتماعية،

¹ قاسمي بو عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 79.

ضئيلة من حيث العمل الاجتماعي، فالأفراد لا يتقاسمون الأعمال بدرجة كبيرة، لأن معظمهم يمارسون نشاطا واحدا، يتمثل في النشاط الفلاحي والرعوي، ومن جهة أخرى الرابطة الاجتماعية قوية، بين الأفراد لوجود عامل القرابة والتقاليد الواحدة، كما أن لديهم رأي عام واحد، وتتسم المسؤولية فيه جماعية، إضافة إلى المكانة تورث ولا تُكتسب.

حيث يذهب دوركايم إلى القول بأن "أول شكل اجتماعي، يمكن تصوره أو افتراضه، لنشأة الحياة الاجتماعية، هو الرابطة، ثم العشيرة ثم الاتحاد أو الأخوة وأخيرا القبيلة." حيث تُعد جميع هذه التنظيمات بدائية وبسيطة والرابطة الاجتماعية فيها قوية، بينما المجتمعات الحديثة، هي مجتمعات مُعقدة تخضع لتقسيم العمل، وهي المجتمعات التي يحدث فيها التضامن الاجتماعي في الأعمال بكثرة أو بقوة، وذلك لتحقيق التكامل بين الأفراد، فتقسيم العمل يؤدي إلى الوحدة والتضامن الاجتماعيين في الأعمال من أجل البقاء.

كما يرى أن الضمير الجمعي يكون قويا وواضحا، في المجتمعات البدائية التي تتميز بالترابط الآلي، حيث يسيطر الضمير على الأفراد وأخلاقهم، لأن الفرد هنا إذا خرج عن العادات والتقاليد يصبح مذموما من طرف جماعته وكأنه ارتكب جُرما، هذا ما يوضح أن الضمير الجمعي يسيطر على الأفراد، ويجعلهم يتماسكون بجماعتهم التي ينتمون إليها ويعيشون فيها، أما في المجتمع الحديث أو الحضاري، يكثر فيه تقسيم العمل، يحتاج كما قلنا كل واحد لخدمات الآخرين، إلا أن الفردية تكون واضحة، سواء عند المسؤولية أو الجزاء. وكلما يزيد التضامن العضوي، كلما تقل أهمية الضمير الجمعي، بسبب التقدم وتطور المجتمعات، لأنه في هذه المجتمعات تزول بعض القيم والعادات، التي كانت تربط أفراد الجماعة وتظهر في مكانها القوانين، والجزاءات المكتوبة، تحمي بعض الأعراف التي كانت سائدة مما يجعل الرابطة الاجتماعية، تضعف عما كانت عليه في سابقتها.¹

– جورج زيميل:

يجب تحليل مفهوم المجتمع في حد ذاته. فحسب زيميل أن وجود المجتمع يتوقف على التفاعل المتبادل بين الأفراد، وهاته الأخيرة تخلقها العواطف والمصالح والأهداف المختلفة، وهي التي تؤدي إلى سيرونة التنشئة الاجتماعية، وفي نفس الوقت، تبادل الأفعال في حد ذاته هو التنشئة الاجتماعية. ومن هنا وضع زيميل التمييز بين " المحتوى " و " الشكل ". فمحتوى المجتمع هي السيرونة السيكلولوجية للأفراد من دوافع

¹ أمينة كرايية، مرجع سبق ذكره، ص ص 94 _ 97 .

وأهداف ومصالح. أما الشكل فهو مختلف النماذج التي تركز عليها التنشئة الاجتماعية. فتتصف هذه الأفعال المتبادلة بالديمومة، أو مستقلة عن إدارة الأفراد. فضبط هذه السلوكيات الاجتماعية هو الذي يسمح لنا بملاحظة حياة العلاقات الاجتماعية المتصفة بالدوام والثبات. لهذا " فقد عرف المجتمع كشبكة من العلاقات المتعددة القائمة بين الأفراد، من خلال تفاعل كل منهم مع الآخر تفاعلا مستمرا. حسب زيمل فإن كل تفسير للانسجام اجتماعي يركز في الأساس على التفاعل أو على العلاقة مع الآخر ففي تحليل العلاقات الثنائية هي التي تسمح للباحث بأن يكتشف طبيعة الروابط الاجتماعية لمجتمع معين. وقد وضع زيمل نموذج للروابط الاجتماعية، وذلك لوصف تاريخ العلاقات الاجتماعية في إطار المجتمع الإنساني. هذا ما يسمح بأن نتعرف على خاصية هذا التطور، والذي يكمن في التفتح التدريجي نحو الخارج، أو نحو الآخر أي القريب عن، وقد ميز ثلاث مراحل أو ثلاثة مواقف تتخذها نحو الغريب. لقد فكك زيمل الرابط الاجتماعي الخاص بالعلاقة مع الغريب، إلى أربع متغيرات. المتغير الأول، يتكون من البعد/التقارب فدرجة التقارب تجعل العلاقة أكثر قربا وحميمية، أما المتغير الثاني، وهو الحراك، فالغريب ينظر إليه على أنه بدون أصول وهذا بالمعنى الرمزي، ولهذا اختزلت وظيفته في التجارة والمالية. المتغير الثالث، وهو الموضوعية. أما المتغير الأخير وهو متغير التجريد، فالغريب يمتلك نماذج عامة وهي أكثر موضوعية.¹

ـ المجتمع والمجتمع عند " تونيس ودوركايم":

ربما يكون علماء الاجتماع الأوائل الذين اهتموا بمسألة الروابط الاجتماعية يعتبرون من مفكري التمايز. في الحقيقة، الأمر يبدأ من ملاحظة التمايز في المجتمع، التمايز الذي يسير جنبا إلى جنب مع معين التعقيد، بحيث أن " تونيس ودوركايم" طورا رؤية ثنائية التفرع للتمييز، بالنسبة للأول، مجتمع المجتمع، وللثاني، التضامن وآليات التضامن العضوي. ومن وجهة نظر هذين المؤلفين. وفقا " لتوني"، يدخل الأفراد في علاقات ويرتبطون من خلال "الرغبة في أن يكونوا معا". ما يتغير بين المجتمع والمجتمع هو طريقة الارتباط. في الحالة الأولى، يتم إنشاء الروابط بإرادة عضوية مصنوعة من روابط

¹ لطيفة طبال، تفكك الروابط الاجتماعية طريق إلى الهجرة قراءة سوسيولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 5،

الدم، من الروابط الطبيعية إنها رغبة متأصلة في طبيعة الإنسان، مما يدفعه للعيش في المجتمع، والمجتمع يتوافق مع الإرادة انعكاسيا الروابط التي تم إنشاؤها على هذا الأساس هي روابط محسوبة.

إن الإرادة العضوية تم المجتمع الذي يبنى حول الحقائق التالية:

الأسرة، روابط الدم، العواطف الأصلية، الشعور بالبنوة أي الأبناء، الأخوة، الأمومة والأبوة والصدقة. هذه الحقائق مبنية على العادات والطقوس والعادات وذاكرة المجموعة. إن القانون الطبيعي هو الذي يحدد هذه الحالة ويتم التعبير عن حياة المجتمع في الحياة الأسرية، في حياة القرية، في حياة المدينة. يعتبر اقتصاد الأسرة والزراعة والفن من جوهر المجتمع، وعلى العكس من ذلك، يؤكد "تونيز"، من منظور العقد، (بالنسبة للنظرية التعاقدية، أن القانون الإيجابي والعقلاني يؤسس المجتمع ويحكم الجميع و) لم يعد طبيعيا للارتباط أي العلاقات الأخرى بين الأفراد.

وفقا "لتوني"، فإن الانتقال من مجتمع إلى مجتمع يمثل انحلالا من جميع الروابط الطبيعية والأصلية التي تربط الأفراد معا. وتؤدي بذلك إلى تحلل الجسد الاجتماعي نفسه.

بشكل عام، يشاطر "دوركاييم" وجهة نظر سلفه، على الرغم من أنه لا يفعل ذلك مثل هذا الرأي السليبي لشركة العقد "دوركاييم" يميز بين المجتمعات غير المتميزة، والتي يتم التعبير عن روابطها الاجتماعية من خلال أيضا التضامن الميكانيكي المصنوع من الروتين والقيم التي تتجاوز المجموعة، ومجتمعات متباينة، محكومة بأسلوب أكثر تعقيدا من التضامن العضوي ويعتمد على وجود روابط تكاملية بين الأفراد على ذلك الضمير الجماعي وما يليها.

إن الترابط أو التكامل بين الأفراد داخل المجتمع يشير لنا أن المجتمع يتجه إلى التكامل المورفولوجي للأفراد (بعد مادة الرابطة الاجتماعية) في البنية الاجتماعية التي تتجاوزهم ولكنهم يجب أن تجد مكانا فيها. وهو رابطة اجتماعية أفقية تربط بين الأفراد فيما بينهما. فهي ضرورة أن يتبنى الجميع عددا معينا من المعايير والقيم والتمثيلات وطرق العمل والتفكير والشعور التي لها معنى معين. نحن نضع أنفسنا هنا في منظور عمودي للرابطة الاجتماعية لدرجة أن كل فرد يسعى إلى الاندماج في المجتمع الذي يتجاوزه.¹

¹ Barbara PFISTER GIAUQUE, LIEN SOCIAL, ORGANISATION ET INSERTION Pour une appréhension des mécanismes d'intégration sociale, Mémoire présenté pour l'obtention du grade de Maître ès Etudes urbaines, Département de sociologie Université du Québec à Montréal, 2002, p 30_31 .

لذلك يضع "تونيس ودوركايم" المعالم الفكرية الرئيسية حول الرابطة الاجتماعية فيهما التشكيك في طبيعة العلاقات الموجودة في نوعين من التنظيم الاجتماعي المختلف وعلى نوعية أو شدة هذه العلاقات إلى المجتمع، مصنوعة من التضامن الميكانيكي ويعتبر التنظيم البشري والطبيعي وجوديا، فهم يعارضون المجتمع، على أساس التضامن التنظيمي ونتيجة التمييز بين المجموعات البشرية يربط المؤلفان بين هذين الوضعين.

نحن نعيش معا سلسلة من العلاقات الاجتماعية الممكنة (دم، صداقة، أو على العكس). وكذا (الخصائص النفعية والسطحية) للمنطق الذي يقوم عليها. لكن هذا وتستمر الرؤية المزدوجة اليوم، في عبور التأملات حول الرابطة الاجتماعية والترابط الاجتماعي تم العثور عليها، من بين أمور أخرى، في ثنائية الأولوية/الثانوية التي تم تطويرها واستخدامها بواسطة MAUSS6 وأنصار أنموذج الهدية. ولكن أبعد من هذا التمييز بشكل أساسي، يقدم "دوركايم" رؤية شمولية تجعل المجتمع (العضوي) الكل الذي لا يمكن اختزاله إلى مجموع أجزائه. هكذا يؤكد على أهمية اندماج الأفراد في الكل الذي يتجاوزهم، وهذا من خلال آيتين متميزتين ومتكاملتين: التكامل المورفولوجي: فرادى والتي تتحقق من علاقات التكامل والترابط والتكامل المعياري، الذي ينطوي على اعتماد القيم والأعراف التي تجعل من الممكن تجربتها معا. هكذا يؤكد "دوركايم" على الثنائية بُعد الحقائق الاجتماعية، أي البعد الموضوعي والمادي للرابطة الاجتماعية الذاتية. ولا يزال هذا البعد المزدوج ذا أهمية حتى يومنا هذا ويمر عبر الفكر السوسيولوجي، وخاصة ما يتعلق بالروابط الاجتماعية.¹

__ مساهمة ماكس فيبر:

ينحرف "ماكس فيبر" بشكل كبير عن الرؤية الشاملة التي طورها "تونيس ودوركايم" ويرى أن المجتمع يمثل حقيقة أولية تسبقه الأفراد وما يحيط بهم. بالنسبة له، الفرد نفسه هو الذي يشكل عنصر قاعدة ووحدة فك التشفير للشركة في الواقع، يتم ذلك من خلال المعنى (الفرد) وفي هذا المنظور يعطي من خلال أفعاله ما يمكن للمجتمع أن يتخذه جسدا وحياة".

وهذا هو السبب وراء تركيز فيبر على الأفراد، وعلى المعنى التي يعطونها لأفعالهم، مما يقودهم إلى تطوير مناهج شاملة تهدف أساسا إلى فهم المعاني والمبررات التي يمكن للإنسان أن يستثمر بها أفعاله.

¹Barbara PFISTER GIAUQUE, Op. Cit. , P 34-35.

وهكذا يمنح "فيبر" التفاعلات الاجتماعية والآليات التي تسمح للأفراد بالتواصل مع بعضها البعض أهمية خاصة. يرى "فيبر" أن النشاط الاجتماعي هو أساس الرابطة الاجتماعية إلى حد أن "التصرف اجتماعيا يؤدي من ناحية إلى المشاركة في سياق اجتماعي له مؤسساتها وقواعدها وتقاليدها وقوانينها ومن ناحية أخرى، صفات الرجل ومعنى ما يفعله هو أنه يضع لنفسه أهدافا يمكنها أن ترشده، ومن هذا المنظور يميز "فيبر" بين أربعة أنواع من المثالية للأنشطة الاجتماعية:

(1) النشاط الاجتماعي التقليدي الذي يرسمه أهمية التقليد.

(2) النشاط الاجتماعي العاطفي الذي يقوم على أساس شعور عاطفي.

(3) النشاط العقلاني للقيم.

(4) النشاط العقلاني للنهاية (العقلانية الآلية).

وبالتالي فإن كل شكل من أشكال النشاط يجمع بين نوعين من الأبعاد المتميزة رغم ارتباطها الوثيق:

بُعد يمكن وصفه للمؤسسة التي تفرض على الأفراد إطارا لأنشطتهم من حيث القواعد للمتابعة.

والسلوكيات التي يجب تبنيها بعدا أكثر ذاتية يشير إلى الحقيقة أن الأفراد يعلقون معنى مختلفا على أفعالهم اعتمادا على شكل من أشكال النشاط الاجتماعي. الشخص الذي يشارك في النشاط الاجتماعي العاطفي يجب أن يخضع لقوانين محددة حيث، على سبيل المثال، تحتل المعاملة بالمثل مكانا مهم، ويفسر الوضع وفق «معايير» خاصة بالتبادل العاطفي. الأمر مختلف تماما بالنسبة للفرد الذي يشرع في نشاط عقلائي.

بينما يؤكد "دوركاييم" على التمييز بين الأبعاد الموضوعية (المادي/المورفولوجي) والذاتي (المعياري) للرابطة الاجتماعية، ويؤكد فيبر على حقيقة أن الفرد يجب أن يسجل، أثناء تعاملاته، ضمن إطار مؤسسي ونظرا لمعياريته، ولكنه في الوقت نفسه، يتمتع بقوة التفسير التي يسمح له بإعطاء معنى لأفعاله. هذا المنظور يجعل الفرد فاعل اجتماعي في حد ذاته، والذي يطور معاني رمزية، ويفسر المواقف التي يجد نفسه فيها ومن لديه قدرات معينة انعكاسيا. هناك عنصر أساسي آخر قدمه "فيبر" يكمن في التمييز الذي يقوم به بين ثلاثة أشكال مختلفة من الهيمنة، وبالتالي ثلاثة أشكال متميزة من الروابط الاجتماعية وهو بذلك يتجاوز تقسيم "تونيس ودوركاييم" وينوع الطرائق. أي التفاعلات التي تؤخذ بعين الاعتبار في تحليل الرابطة الاجتماعية.¹

¹ Barbara PFISTER GIAUQUE, Op. Cit. , P 35-37.

وقد طرح "فير" موضوع التغيير في الرابط الاجتماعي بشكل غير مباشر من خلال دراسته لبناء الرأسمالية وتأثير التغيرات في المعتقدات والقيم الدينية على ذلك، وهو يختلف في طرحه مقارنة بما جاء به كارل ماركس كون هذا الأخير يعتبر مكونات البنية التحتية أي وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج هي المتحكمة في المعتقدات والأفكار والقيم وبقدر ما يتغير الأول يلحقه الثاني، أما فير فقد أولى أهمية كبيرة للقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد، واعتبرها المحرك في إنتاج التغير الاجتماعي والاقتصادي، فلقد شهد المجتمع حسب "فير" آنذاك تغيرا واسعا، إذ تزامن ظهور المجتمع الحديث في نظره مع بروز تغيرات مهمة في المعتقدات التقليدية، التي كانت مرتكزة على الشعوذة والمفاهيم الدينية اللاهوتية التي بناها رجال الدين والعادات والأعراف المجتمعية لبدء الأفراد عوضا من ذلك تبني التفكير العقلاني الرشيد، ويأخذ بعين الاعتبار معايير الكفاءة وتوقعات المستقبل حيث بدأ المجتمع يعيش فترة جديدة بنائه شبكة جديدة من العلاقات ونموذجا جديدا للروابط تحكمه الأفعال العقلانية، فالتغيير الاجتماعي يكون تناوب فترات الصراع، اللحظات التي يتعارض فيها الالتزام العقلاني بالقيم الشكلية المهيمنة لئتم تحويل العقلانية الجديدة إلى نظام من القواعد والمعايير.

فهذا الصراع قد يكون بطريقة غير واضحة بين الأفكار المهيمنة النية وبين أخرى عقلانية، تكون عنوانا لتشكيل روابط جديدة مختلفة من حيث تكوينها وأسس بنائها، وكل هذا يكون خاضعا بدرجة كبيرة لإرادة الفاعلين الاجتماعيين، الذي يلعبون دورا أساسيا في صناعة المجتمع الجديد. فتحدث المجتمع مرهون بتغير نماذج العلاقات والروابط، فبقدر ما يتحول المجتمع من أنماط المجتمع التقليدي الذي يسود فيه الإنسان التقليدي وسلطة كاريزمية إلى مجتمع يسوده إنسان التكنولوجيا والتطوير وعقلنة السلطة وترشيدها وهيمنة الأنماط القانونية والتنظيمية لسلطة المجتمع، بقدر ما يحقق التحديث الحقيقي ويوصل المجتمع إلى مستويات التطور اللازم لحركيته.¹

¹ سايح أسماء، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، اطروحة دكتوراه،

جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023 ص 87_88

_ أوغست كونت:

أراد دراسة المجتمع دراسة تطويرية تهدف، إلى اقتفاء المراحل التاريخية الحضارية، التي تمر بها المجتمعات، وتدرس صفات وخصوصيات ومشكلات كل مرحلة على انفراد ثم تشتق القوانين الشمولية التي تفسر مسيرة المجتمعات، كما أنه تحدث عن تقسيم العمل الاجتماعي والتضامن الاجتماعي.

ومن هنا شرح كونت الرابطة الاجتماعية، من خلال حديثه عن قانون التضامن الاجتماعي، حيث انتهى من دراسته في علم الاجتماع، إلى قانون الحالات الثلاث وقانون التقدم وقانون التضامن الاجتماعي، إذ يقع القانونان الأولان تحت القسم الأول، من أقسام علم الاجتماع وهو الديناميكا الاجتماعية، ويقع القانون الأخير تحت قسم الستاتيكا الاجتماعية.

_ نيكولاس تيما شاف-باحث اجتماع ألماني حديث- يرى في كتابه النظرية السوسولوجية 1955 "أن كونت تحدث عن الرابطة الاجتماعية، وذلك عند تطرقه للفرد والأسرة والاتحادات الاجتماعية، فلقد صنف المجتمع إلى ثلاث مستويات، الفرد والأسرة والترابطات الاجتماعية يجمع بين هذه المستويات الثلاثة اتحاد الإنسانية، كما استعمل كونت مصطلح مبدأ الاتساق العام consensus universel أو اتحاد الإنسانية، ويقصد به الارتباط الضروري بين عناصر المجتمع، حيث يرى أن هذا الاتساق، قام في جميع مجالات الحياة، إلا أنه يبلغ أقصاه في المجتمع الإنساني. ويرى كونت، أن أشد الوحدات ترابطا واتحادا، هي الأسرة، بحكم العامل القرابي والأخلاقي ونتيجة للتنسيق بين المستويات، تظهر الاتحادات الاجتماعية كالتبقة الاجتماعية، والمدن، التي تنبني على التعاون الشعوري.

فالأسرة هي أولى الروابط الاجتماعية عند كونت، ثم تشكل مجموعة من الأسر، ثم الاتحادات والهيئات الاجتماعية، التي تتجمع في الأمم، وغيرها من أشكال التجمعات الإنسانية وتشكل بناء اجتماعيا "فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، كما يؤكد كونت على وجوب دراستها، لأنها أول خلية في جسم المجتمع، ولأن المجتمع الإنساني، يتكون من أسر لا من أفراد لأن الفرد فكرة مجردة، ويقول كل قوة اجتماعية، تنتج عن تعاون وتضافر النشاط، بين عدد كبير أو صغير من الأفراد، هذا ما يؤدي إلى تشكل الروابط الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.¹

¹ أمينة كرابية، مرجع سبق ذكره، ص ص 92_ 93 .

04 التماسك الاجتماعي والرابط الاجتماعي:

ويعرف اميتاي اتربوني Etzioni Emtai التماسك الاجتماعي بأنه: كعلاقة تعبيرية ايجابية بين اثنين أو أكثر من الفاعلين، وهذا التعريف يتجنب عمدا مصطلح الجماعة، لأن التماسك يؤخذ غالبا كخاصية محددة للجماعات، كما أنه يتضمن الأهداف أو القيم المشتركة بل المعايير المشتركة وحدها التي تحدد أو تعين شروط العلاقات موضوع الدراسة، وتمامك الجماعة يعبر عن درجة الانجذاب نحوها أو ما يحصل عليه أي عضو منها من فوائد، سواء أكانت تلك الفوائد والمنافع متوقعة، أو تم أو يتم الحصول عليها، وتمتاز الجماعة بارتفاع روحها المعنوية وشعور أعضائها بانتمائهم إليها وامثالهم لمعاييرها وضغوطها، ومقاومتهم الانفصال عنها لأنها تجذبهم إليها، فالفرد الذي ينتمي إلى جماعة متماسكة يزداد شعوره بالأمن وكذلك نشاطه وتعاونه مع زملائه¹.

يرى كونت أن أساس التماسك الاجتماعي، وأساس تقسيم العمل الاجتماعي، هو ما يسمى بالموافقة العامة أو التوافق الجمعي، أي الارتباط الضروري بين أفراد المجتمع، وبين عناصر المجتمع وهذا التوافق موجود في كل مجالات الحياة، ولكنه يصل الذروة في المجتمع الإنساني كما ذكرنا سابقا وهذا التوافق يكون خاصة بين الأفكار، فيؤدي إلى توافق اجتماعي أو جمعي، وهو أساس الرابطة الاجتماعية، هذا يعني أنه هناك توازن أو تشابه بين المجتمع، وبين الكائن العضوي ففي المجتمع كما في الكائن العضوي، تؤدي الأعضاء المتماسكة وظائف معينة. ويعتبر كونت أن الإنسانية كل لا يتجزأ و أنها عبارة عن مجتمع واحد، يخضع لنفس القانون في الوقت الذي نجد فيه مجتمعات جزئية مختلفة، لأن المجتمع الإنساني، ليس مجتمعا في صيغة المفرد و إنما هو عدد من المجتمعات، رغم أنها تختلف فيما بينها من حيث استعداداتها طبيعتها، إلا أنها كلها تقوم بالتعاون والتضامن، وتشكل علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية.²

¹ فطيمة حاج عمر، الطقوس الاحتفالية والرباط الاجتماعية دراسة ميدانية للاحتفالات بمدينة متليلي طقوس الخطوبة والزواج أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 94.

² صغير آمال، التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2022، ص ص 80_81.

ترى **CAROLINE GUIBET LAFAYE** اختلاف بين تعريف التواصل الاجتماعي أو الدعم الاجتماعي بين الناس والمؤسسات، ولكنه يعنى بوجه عام إيمان الأفراد بأنهم يتلقون الرعاية والحب وأنهم جزء من شبكة من الالتزامات المتبادلة ونظام الدعم ذلك يغرسه ويرسخه تواصل الأسرة والأصدقاء وغيرهم ممن يهتمون بأمرك، والذي يبدو أنه يحمينا من أنواع عديدة من العلل البدنية والنفسية المرتبطة بالضغط النفسية والتي تبدأ بالتهاب المفاصل وحتى الاكتئاب. قد أظهرت الدراسات أيضا أن الناس الذين يتمتعون بدعم اجتماعي قوى يحتاجون كمية أقل من المسكنات بعد خضوعهم لعمليات جراحية، ويتعافون بسرعة أكبر، كما أنهم يعتنون بأنفسهم بشكل أفضل بعد شفائهم من المرض أو خروجهم من المستشفى ويتسم نظام الدعم الاجتماعي القوي بما يلي:

يشجع الدعم الاجتماعي القوى على عيش حياة صحية، وتعزيز الرعاية الطبية الفورية، فأصدقائنا وأفراد أسرنا يعتنون بنا، تماما كما نعتني بهم، وكثيرا ما نقف بجانبهم من أعماقنا عند إصابتهم بالمرض واهتمامهم بنا يشجعنا على أن نسعى لتلقى الرعاية الطبية إذا اقتضت الحاجة، ونشفى بسرعة أكبر نتيجة لذلك. عادة ما يكون الأصدقاء وأفراد الأسرة "أطباء" مرتجلين، فهم يهتمون بنا مباشرة عندما نمرض ودون هذه المساعدة، قد نبقى مرضى لفترة أطول أو قد تسوء حالاتنا. يعد التماسك الاجتماعي عنصر مهم في الاستمرارية لأجل الحفاظ على الرابط الاجتماعي، حيث يلعب اهتمام الغير بنا، أي الجماعة بالفرد، ضمن سلسلة من التضامن الاجتماعي التي تسمح ببناء رابط اجتماعي قوي متغذي من جميع العناصر المتصلة بالقيم التي تجسد روح الإنسانية والفضيلة لدى الأفراد والمجتمع.¹

05 التنشئة الاجتماعية والرابط الاجتماعي:

يحرص المجتمع على عملية تنشئة أفرادهِ حسب المعايير والقيم والرموز والميكانيزمات التي وضعها لأجل ضمان وظيفة التنشئة الاجتماعية، لجعل من جميع أفرادهِ كائنات اجتماعية وعلى نحو الممتاز متكيفين اجتماعيا، وبالتالي تقوم التنشئة الاجتماعية على هدف توصيل وتعليم، واستيعاب ثقافة المجتمع، وبناء هويات الأفراد، وإدماج الأفراد داخل الجماعات مع قدرة الأفراد المندمجين اجتماعيا داخل المجتمع من خلق رابط اجتماعي يسمح لهم من التواصل مع المجتمع وأفرادهِ.

¹ قاسمي بو عبد الله ، مرجع سبق ذكره، ص ص 79_80.

يخضع الرابط الاجتماعي إلى عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك فهي تشكل أولى خلايا العرض والطلب الاتصالي. بحكم أن الرابط الاجتماعي هو نظام اجتماعي مجهري معقد ومرن، بحيث يمثل الرابط الاجتماعي تلك العلاقات المشكلة بين الأفراد والجماعات والتي تكون مع تطورها البنية الاجتماعية للأفراد داخل الجماعة البشرية ثم داخل المجتمع الذي تنتمي إليه وتكون أسسه الجوهرية من خلال عمليات نموه وتطوره. يستقر الرهان السوسيولوجي في التفاعل نوع العلاقات القائمة بين جميع العناصر المنظمة لكل أشكال الروابط الاجتماعية والتي عند اكتمال نموها وتطورها تحقق تكامل الرابط الاجتماعي وبالتالي ينشأ عنها استقرار اجتماعي.¹

06 الرابط الاجتماعي من المفهوم إلى التصور:

تتجسد الممارسة السوسيولوجية على مستوى الخطاب كما على مستوى الكتابة والتحليل، من خلال العبور الفكري من المفاهيم صياغة إلى بناء التصور كمدخل أساس للنظرية، وفق انعكاسية تبتغي دوما ربط الواقع الموضوعي بالفكر كبناء، ومن هنا، تمنح الممارسة السوسيولوجية حياة للمفاهيم، مثلما تمنح هذه الأخيرة الممارسة السوسيولوجية قدرتها على التحليل والبناء، بحيث يأتي تأطير المفاهيم المشكلة للإطار العام لهذه الدراسة في سياق توضيح مداراتها وتسييج مساحات الإشكالية والفرضيات، الكائن والممكن، الواقع والفكر، من أجل استيعاب متغيرات الدراسة ونتائجها وفق نموذج مثالي نحاول أن نبنيه على أساس الواقع الموضوعي في تحولاته ما بين سياقين زمنيين رئيسيين غير منفصلين عن سياق زمني ثالث، حيث "الما قبل" مرتبط بشكل جدلي ب"الآن والهنا"، وحيث هذا "الآن والهنا" في زمكانيته موصول حتما ب"الما بعد". ولو أن سؤال/ أسئلة التعيين السوسيولوجي للسيرورة الزمنية لا ينفصل عن مفهوم مركزي في علم الاجتماع، ألا وهو مفهوم التحول الشديد الارتباط بمرجعياته الفلسفية والوجودية، مما يجعل من مهمة علم الاجتماع مهمة صعبة، خاصة إذا تعلق الأمر بضبط وتحديد التحول الاجتماعي الذي يمس البنيات المادية والرمزية على حد سواء، في ارتباط جدلي بالإنسان، وإذا كان التحول مرتبط بشكل كبير بالبنيات المادية أكثر من اشتماله على أهم بنية تميز الإنسان وهي البنية الرمزية، فإن المفهوم الأكثر انتسابا لهذا العلم هو التغيير/ التغير الاجتماعي، نظرا لكونه غير منفصل عن الوعي والرمزية بما هما في العمق أساس ونتاج الفعل الاجتماعي، باعتباره رابطا اجتماعيا. ولهذا، فمن الصعب الحديث عن

¹ Muriel DARMON, *La socialisation*, Armand Colin, coll. « 128 », Paris, 2006, p 127.

التغيير / التغيير الاجتماعي دون أن نجد أنفسنا في عمق التحليل نستحضر الرابط الاجتماعي، وهو رابط غير منفصل أساسا عن البناء القيمي والأخلاقي.¹

ضمن هذا السياق، فكل خلل وظيفي في أداء مختلف الأنساق المشكلة للفعل الاجتماعي بتعبير **بارسونز**، ستقود حتما إلى الخلل الوظيفي في أداء الرابط الاجتماعي، وكل خلل يصيب هذا الرابط، سيصيب حتما بالخلل والتفكك أداء الفعل الاجتماعي، ولذلك فالنسق الاجتماعي والنسق الثقافي ونسق الشخصية هي أنساق تُغذي بشكل راجع الرابط الاجتماعي، لذلك، ففي كل الأزمات والأحداث التاريخية الكبرى، لا مفر لعالم الاجتماع من دراسة الفعل الاجتماعي من منظور تعلقه الجدلي بالرابط الاجتماعي الذي كلما سقط في أزمة أصاب كل المجتمع، مثلما إذا أصاب الإنسان مرض تداعى له كل الجسد بالسهر والحمى، وإذا كانت موارد الرابط الاجتماعي هي الأنساق الثلاثة المشكلة للفعل الاجتماعي، فإن موارد الأزمة التي تهدد الرابط الاجتماعي حسب **إيف كوسي** تتجلى في أزمة مؤسسة الأسرة، الانحراف والتمدن، عدم استثمار الفضاء السياسي، عدم فعالية الاندماج الاجتماعي هكذا إذن، يتم قياس الرابط الاجتماعي وتشخيصه ميدانيا من خلال قياس طبيعة العلاقات والتواصل والتفاعل داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية، بما في ذلك الفضاء العام، باعتباره فضاء سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وداخل مؤسسات العمل والإنتاج والخدمات من معامل ومصانع وشركات وإدارات.²

07 الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري:

يتميز المجتمع الجزائري بعدة خصائص ثقافية واجتماعية وأيضاً تاريخية، مما جعله محل اهتمام من قبل العلماء والباحثين وخاصة من الجانب الاجتماعي، ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى دراسة الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري نجد :

1.7 دراسة رشيد حمدوش:

يعتبر رشيد حمدوش -استاذ وباحث جزائري بجامعة الجزائر- أحد الباحثين في مجال الرابط الاجتماعي في الجزائر، وذلك بدراسته التي أجراها من خلال تصورات الشباب الجزائري مستعملا متغير التقاليد والحداثة، معتمدا على المنهج الكيفي بمقابلاته، لفئة مهمة من المجتمع الجزائري المعاصر، كما يوضح

¹ عبد الرحيم العلام وآخرون، جائحة كوفيد 19 - وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، منشورات مركز تكامل للأبحاث والدراسات، الطبعة 1، المغرب، 2020، ص 20.

² نفس المرجع، ص ص 25_26.

ذلك. معتبرا هذه الفئة الأكثر ملائمة لقراءة التحولات، التي يعرفها المجتمع الجزائري، وهي فئة شباب الثمانينات، أي شباب ما بعد الاستقلال، في المجتمع الحضري. يستنتج من دراسته هذه بوجود ثلاث أنماط من العلاقات الاجتماعية، تقابلها ثلاث أنماط من الأسر، وذلك وفق ثلاث أنماط من التفكير، التي قام باستخلاصها من مقابلة لفئة الشباب التي تم تمثيلها إلى، ثلاث فئات، وذلك حسب الاستراتيجيات الفردية، التي يعمل على بنائها هؤلاء الشباب وفقا لسلوكات وتصرفات منظمة.

الروابط الاجتماعية المحلية أو التقليدية: نجدها عند فئة من الشباب يصعب عليها الانفصال عن مجموعتها الأصلية، أو مجموعة الانتماء (الأسرة، القرية، الحي...). حيث تجد هذه الفئة استقلاليتها، فيما مدى تبعيتها لمجموعتها وجماعتها المحلية الأولى، المتمثلة في الأسرة. هؤلاء الشباب "المصنفون في هذا النمط من العلاقات، يتموقع على امتداد مع أوليائه ومع "التقاليد"، علاقات اجتماعية، تركز أكثر على التضامن، والتبادل الأسري، وفق استراتيجيات تضامن وتبادل، وهنا الرابط الاجتماعي، موجود بشكل واضح وقوي. كذلك هذا النمط من العلاقات ومن الشباب، يقابله نمط من الأسر، يسميها باحثنا "بالنمط المغلق" أو "النمط المحلي التقليدي"، تكون نوع السلطة فيه عمودية، هي أسرة تحافظ على نظام داخلي محدد بشكل صارم.

روابط اجتماعية/مجتمعية/تعاقدية أو حديثة: نجدها تسود عند فئة أخرى من الشباب (التعاقدية الحديث)، الذي يلح ويشدد، على الانفصال شبه الكلي، من مجموعته الأولى، ومن المجتمع الكلي المهيمن، ففي مواضيع تتعلق بالزواج أو البناء الهوياتي، نجد هذا بتصوراته على تلك التمثيلات السائدة، في أسرته أو الشاب ينفرد بمجموعته القرية، هنا كذلك نجد أن هذا النمط، من العلاقات والشباب، يقابله نمط من الأسر، وصفناه "بالنمط المفتوح"، أو النمط التعاقدية الحديث نمطي شجع عن طريق ما تم تفعيله، أثناء العملية التنشئية، على التفاعل الكلي للشباب مع وسطه القريب و الخارجي، ويشجع خاصة، على الانفصال شبه الكلي، من مجموعاته المرجعية والانتمائية الأولى.

أما النمط الثالث من الروابط الاجتماعية، وهو النمط الغالب والأكثر انتشارا، هو ذلك "النمط البيني الوسيط" من العلاقات الاجتماعية، وهي تلك العلاقات التي تتميز باللا استقرار، التغير والتنوع، ففي هذا النموذج، نجد أن فئة الشباب، التي تم تصنيفها ضمن هذا النمط من العلاقات يحاول جاهدا، الانفصال عن مجموعاته الأولى، سواء كانت الأسرة، الحي القرية...، وعلى العكس، شدد على الاتصال بالمجتمع الضاغط، أو إعادة وتحديد المفاوضة تركيب وإعادة تركيب لكل سلوكاتهم و تصرفاتهم، في

مسائل وقضايا تعني الزواج مثلاً، أو البناء الهوياتي وتصوير الذات وذلك وفق عملية ذهاباً وإياباً، بين سلوكات "محلية/تقليدية"، وأخرى "تعاقدية/حديثة". بعبارة أخرى يتم الانتقال والتفاعل، بين ما هو محلي وما هو تعاقدى في المجتمع الحضري. وفي هذا الإطار نجد، بأن الشاب وفق هذا النمط، يجد نفسه مجبراً على تخطي الفضاء المحلي التقليدي لمجموعته، لكي يبلغ الفضاء الفردي. "الشيء الذي يوحي بأن كل عملية اتصال أو إقامة علاقات اجتماعية مع الغير أو العالم الخارجي، يمر حتماً عبر المجال والفضاء المحلي، وتصبح عملية التواصل والربط الاجتماعي، حبيسة عملية توازن بين الفضائين والكونين: الفردي والجماعي، المحلي والتعاقدى" و يقصد رشيد حمدوش أن الفرد يعيش في تغير اجتماعي، يمر من المحلي إلى العام من خلال التنشئة الاجتماعية أولاً، ثم التأثير بالمجتمع و حياة الحضرة ثانياً. كما يسميها بالاستعدادات والعادات المكتسبة المشوشة أو ما يطلق عليه "بورديو" بالاستعدادات المشتتة، التي يكتسبها الفرد، وذلك نسبة إلى الدور الذي تلعبه عملية الثقاف، في تنشئة الأفراد الاجتماعية. التي تغلب وتطغى على الفرد.¹

2.7 دراسة مصطفى بوتفنوشت:

أعطت هذه الدراسة جزءاً كبيراً للعلاقات والروابط القرابية، وحسب نتائج البحث، يرى ظهور علاقة قرابية جديدة، أضيق مما كانت عليه في البنية التقليدية. فالعائلة أساس البناء القرابي في المجتمع، أصبحت تتجه اتجاهاً فردياً، قائم على الاختيار الحر، وذلك حسب الخصائص والميول الذاتية، المتعلقة بكل عائلة على حدة، كاتجاه هذه الأخيرة، إلى إقامة علاقات ذات طابع معين ولأهداف معينة، أخذت تكون علاقات تفاعل خارج محيطها العائلي.

وتوصل إلى أن الروابط الاجتماعية الجزائرية التقليدية، توجد بقوة في المؤسسات الصناعية والمصانع، والإدارات، فهي تخترق المجالات الرسمية أكثر، فالعشائرية مستمرة في الحياة المعاصرة، في المصانع، لتصبح لها ثقافة كبيرة جداً، مما زاد من شبكة الاتصال والتضامن الغير رسمي، وهنا يرى بوتفنوشت أن الإطارات الجزائرية، لما تذهب للعمل في الخارج، تحقق نجاحاً لأنها في محيط عقلائي أما عملها هنا، فهي في محيط غير عقلائي.

¹ . د. تالي جمال، محاضرات في مقياس سوسيولوجي الرابط الاجتماعي 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد

ومن خلال تحليل، ما جاءت به هذه الدراسة، في جانبها المتعلق بإشكالية دراستنا، نجد أن بوتفنوشت، توصل لجملة من النتائج أهمها: كل عائلة مركبة، تقابلها عائلة بسيطة، وتطور العائلة المركبة نحو العائلة البسيطة، يتم ببطء شديد، رغم السرعة في تحول بعض البنيات الاجتماعية الاقتصادية، التربوية-حيث يتحكم العامل الاقتصادي، بشكل واسع في الوضعية العائلية، وبنيتها وبمجرد ما يتجسد الاستقلال الاقتصادي، في بيت جديد، يحدث تغير جذري في الوضعية العائلية، فيكون تحررها أكيدا. فتطور البنية الاجتماعية الجزائرية، لها علاقة بنظام القيم، لأن البنية الاجتماعية، عرفت ولازالت تعرف أو تكتسب، بعض الخصائص الجديدة، وذلك عن طريق الاستعمار الثقافي، بالاتصال مع الغرب من جهة، ومع القيم والتقنيات العالمية من جهة أخرى¹.

3.7 دراسة عدي الهواري:

حيث يرى "عدي الهواري" أن النزوح الريفي نحو المدن، أدى حسب رأيه، إلى حدوث ما سماه، بأزمة الرابطة الاجتماعية في الجزائر وذلك بتحول طبيعة الروابط الاجتماعية، بعدما كانت دموية قوية، إلى روابط مصلحة حديثة، مما سبب في ظهور الأسرة النووية، أو كما يسميها "بالأسرة الزوجية" في المدينة، قاصدا بالزوجية أن الرباط بينهم رباط الزواج، وليسوا أقارب، كما كان الزواج بين الأقارب في السابق، فهو يرى أن المجتمع الجزائري، كان مجتمعا يقوم على العائلة الكبيرة أو العائلة الممتدة، التي تسيطر فيها سلطة الأب. والزواج في الغالب بين الأقارب. ثم بتغير المجتمع وظهور أزمات فيه، كأزمة السكن مثلا والتي يعتبرها من الأسباب الرئيسية، في تغير نمط الأسرة، التي ترتب عنها انفصال الأسرة النووية، عن الأسرة الكبيرة، فأدى ذلك إلى تباعد في الروابط، وضعف رابطة القرابة. لأنه يشير إلى أن زواج الأقارب، بدأ يزول في المجتمع الجزائري، وخلفه الزواج الخارجي، مما زاد في تغير رابطة القرابة.

أما ما يقوي ويثبت الروابط الاجتماعية فهي: الثقافة، الاقتصاد، السياسة، كما أن الحداثة في هذه المجالات، تعطي الاستقلالية والتنوع، ويقصد هنا بالحداثة، هو تحويل الروابط الاجتماعية من الدموية أي القرابية إلى المواطنة، دون أن يلغي الثقافة التي يقصد بها، التنشئة الاجتماعية الأسرية وغيرها، من روح الثقافة الوطنية، كما أنها لا تتشعب بثقافات أخرى دخيلة وإنما تعطي الحرية للسياسة والاقتصاد في التطور. بمعنى أن الروابط الاجتماعية، لا تزول إذا تمسك الأفراد بثقافتهم الأولية، بينما يغيرون

¹ أمينة كراية، طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية

وهران، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، 2017، ص 136.

ويطورون السياسة والاقتصاد. والمشكل المطروح هنا هو أن المجتمع الجزائري المعاصر تبدأ أزمته في الروابط، من خلال الصعوبات التي تواجهها هذه الروابط الاجتماعية، في الخروج من الروابط الدموية، التي حُبست في الروابط البيولوجية، بسبب فشل الدولة في حل بعض الأزمات كأزمة السكن.¹

¹al houari, ADDI ,**Les mutations de la société algérienne: famille et lien social** , Paris, la Découverte, 1999,p 127

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، نجد أن الرابط الاجتماعي يلعب دورا حيويا في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره، إذ يمثل إطارا يجمع الأفراد ويوجه علاقاتهم بشكل يحقق الانسجام والتكامل. وقد أظهرت الدراسات والأبحاث، سواء المحلية أو النظرية، أهمية الرابط الاجتماعي في تعزيز الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع. كما أن قياس الرابط الاجتماعي وفهم أنواعه يساهمان في تحليل مدى قوة التماسك الاجتماعي. وفي السياق الجزائري، يتضح أن الخصائص الثقافية والاجتماعية تؤثر بشكل ملحوظ على طبيعة الرابط الاجتماعي وتماسكه، مما يستدعي متابعة مستمرة لفهم تطورات وأثره على المجتمع.

الفصل الرابع

وباء كورونا وتداعياته على النظام الأسري

الفصل الرابع: وباء كورونا وتداعياته على النظام الأسري

01 نبذة عن الأوبئة والجوائح
02 أسباب تفشي الوباء
03 فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)
04 الحجر الصحي
1_4 مفهومه
2_4 أنواعه
05 تغيرات الأسر مع تأثيرات الحجر الصحي
06 التباعد الاجتماعي في زمن كورونا
07 الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا
1_7 الآثار السلبية لجائحة كورونا
2_7 الآثار الإيجابية لجائحة كورونا
08 جائحة كورونا والنظام الأسري
1_8 أثر الجائحة (كوفيد 19) على النظام الأسري
2_8 انعكاسات الجائحة (كوفيد 19) على الترابط الأسري
3_8 العلاقات والروابط الأسرية في ظل الحجر الصحي
09 تأثير الحجر الصحي على العائلات الجزائرية
10 الانعكاسات الاجتماعية لفيروس كورونا بالجزائر
11 بروز أعمال التكافل والتآزر للتخفيف من آثار الأزمات

تمهيد :

الأوبئة والجوائح من أبرز التحديات التي واجهتها البشرية عبر التاريخ، حيث تؤدي إلى تغييرات جذرية في أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية. مع تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، برزت مفاهيم مثل الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي كإجراءات أساسية للحد من انتشار الفيروس. أثرت هذه الإجراءات بشكل مباشر على الأسر، مما أدى إلى تغييرات في الديناميكيات الأسرية والعلاقات بين أفرادها. في هذا الفصل، سنستعرض أسباب تفشي الأوبئة، مفهوم الحجر الصحي وأنواعه، وتأثيراته على الأسر، مع التركيز على التجربة الجزائرية.

01 نبذة عن الأوبئة والجوائح:

إن ظاهرة انتشار مرض ما بشكل واسع في منطقة معينة ضمن نطاق زمني محدد يطلق عليها لفظ الوباء، epidemic وفي حال انتشار المرض في مساحة واسعة كانتشاره عبر العالم يسمى الجائحة pandemi وقد أودت الأوبئة والأمراض المزمنة عبر العصور بحياة عدد كبير من الأشخاص ، وتسببت في أزمات كبيرة استغرقت وقتا طويلا. لتجاوزها نذكر أهمها في تسلسل تاريخي: (طاعون عمواس 640) من أوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية ويعد أشهرها، ظهر في السنة 18 للهجرة 640 م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وظهر في البداية في بلدة اسمها عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشر في منطقة الشام. وقد حصد طاعون عمواس بحياة نحو ألفا 30 من أهل الشام، بينهم عدد كبير من الصحابة. وترجع شهرة طاعون عمواس في كتب التراث والتاريخ إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطاب مع الوباء إذ امتنع عن دخول المدينة وأمر بعدم دخولها وعدم خروج المصابين منها. وهو ما يعده البعض أول الطرق العملية لتطبيق أسلوب الحجر الصحي وعزل المناطق الموبوءة منعا لتفشي المرض وهي الطريقة التي اتبعتها الصين فور اكتشاف تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان. فقامت بعزل المدينة وعدة مدن أخرى وصل إليها الفيروس مما ساهم في الحد كثيرا إصابة الملايين. وكان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار.¹

وبالإضافة إلى ذلك أيضا نجد تاريخ الحضارات الأخرى مثل الحضارة اليونانية 430 قبل الميلاد خلال الحروب البلونينيزية (حلفاء أثينا – حلفاء اسبرطه) ظهور الأوبئة تسببت في قتل الكثير منهم، ومحاولة لسرد بعض الأوبئة نذكر أهمها:

__ طاعون جستنيان 541-750 م والذي قتل حوالي 26 مليون شخص.

وفي عهد الإمبراطور (جستنيان الأول) وقع طاعون شهير مصري المنشأ سمي بطاعون جستنيان عام 541م، واستمر في التفشي في منطقة البحر المتوسط لمدة تزيد عن المائتي عام حاصدا ملايين الأرواح وكان أحد أبرز أسباب انهيار الإمبراطورية الرومانية القديمة

¹ https://www.trtarabi.com/explainers 24882 - اشد الأوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم؟،

وقد عزا المؤرخ (بروكويوس) في كتابه "التاريخ السري" تفشي الطاعون لجستينيان باعتباره شيطانا يعاقبه الله على أساليبه الشريرة.

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، كان أول تطبيق للحجر الصحي في التاريخ في عام الطاعون الذي ضرب الشام عام 18 هجرية.¹

— **مرض الجدري** في القرنين 15 و 17 م ويشار أن سببه هو وصول الأوروبيون إلى القارتين الأمريكيتين عام 1492 و قد توفي حوالي 20 مليون شخص أي نحو 90% من السكان.

— **الكوليرا** الذي ظهر سنة 1817-1823 في الهند.

— **أنفلونزا الاسبانية** 1918-1919 أو وباء أنفلونزا وأصاب فيه حوالي 500 مليون شخص وتوفي حوالي 50 مليوناً على مستوى العالم.

— **أنفلونزا هونغ كونغ** 1968-1970 وقدر عدد الوفيات حوالي مليون شخص عشرهم في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أصيب حوالي 500 ألف شخص.

— **المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة** 2002-2003: وهو من عائلة كور السبع، وانتشر في مقاطعة نجوانغدونغ الصينية ووصل على حوالي 26 دولة كما أصيب حوالي 8000 شخص وقتل حوالي 744 منهم.

— **أنفلونزا الخنازير** 2009/2010 وأصيب حوالي 60 مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وبلغ عدد الوفيات العالمية حوالي 575 ألف شخص وينتقل هذا الفيروس من الخنازير إلى البشر.

— **إيبولا** 2014/2016 ظهر في قرية صغيرة بغينيا وانتشر تقريبا في بعض دول غرب إفريقيا مثل ليبيريا، سيراليون قتل حوالي 11 ألف شخص.

— وأخيرا **كوفيد 19** سنة 2019 الذي ظهر في ديسمبر 2019 ويعرف انتشارا كبيرا على مستوى العالم ولذلك صرحت المنظمة الصحة العالمية في مارس 2020 أن العالم أمام جائحة

¹ د. محمد فتحي عبد العال، جائحة العصر، مصر، 2020 ص 18

كوفيد 19 حيث لم تكن الدول مستعدة لهذا الوباء بشكل كلي وهذا ما يجعلنا نتساءل حول الدورات التي تظهر فيها هذه الأوبئة ومدى بروزها بشكل مفاجئ.¹

فالوباء إذا هو حالة مرضية تحدث عندما يصاب عدد كبير من الناس في المجتمع بمرض معين في نفس الوقت.

02 أسباب تفشي الوباء:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تفشي الوباء منها:

__ الطعام والمياه الملوثة بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب: أحد الطرق التي يمكن أن يبدأ بها الوباء.

__ زيادة ضراوة (شراسة) المرض: أحيانا (الجراثيم) التي تسبب مرضا ما، قد تتغير وتصبح أكثر شراسة، وهذا يعني أن بإمكانها أن تصيب الناس بسهولة وتجعلهم مرضى.

__ مقاومة أقل للمرض: في بعض الأحيان تكون المجاعة وسوء التغذية سببا في قلة مقاومة المرض مما يتسبب في حدوث (الوباء).²

نضيف إليها كذلك:

__ التغيرات المناخية وعدم الاهتمام بالجانب الصحي.

__ البيئة إذا كانت غير محمية وغير آمنة.

03 فيروس كورونا المستجد كوفيد 19:

إن الأوبئة تفرض علينا تصرفات استثنائية تعارض ما تعودنا عليه أو ما استقر عليه الأمر من حقوق وأحكام في الأوقات الطبيعية. وقد فرض علينا فيروس كورونا المستجد عزلة ونحن في الحجر وعزلة أخرى لن تنتهي بعد رفعه. وفرض علينا إعادة تعلم الأجيال البسيطة والبدائية والأولية لحركتنا اليومية. كما أنه جعلنا نشعر بأن المخاطر المحدقة بالمجتمع حقيقية، وبأن الكثير من المفاهيم، التي كنا نعتبرها محاطة بضمانات أبدية، سيشعر الإنسان مستقبلا بالقلق إزاءها.

¹ زكرياء وهي، مجلة متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، 2020 ص ص 46_47

² د / مظهر أحمد عمر حسن الراغب، التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية، قسم الفقه العام، كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، 2020، ص ص 1224_1225.

إن كل الإجراءات التي واكبت ظهور الموجة الأولى من الجائحة، أو تلك التي ستلي مرحلة رفع الحجر الصحي التدريجي وربما الكلي، سوف تتعارض مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، لكنها تجدد، في المقابل، مسوغات أخلاقية وقيم إنسانية من أجل تمريرها وقبولها لدى المواطنين، ومنها حفظ الحياة والصحة، والمسؤولية الأخلاقية تجاه النفس والمجتمع، ومسؤولية الدولة تجاه المجتمع، ومسؤولية المجتمع تجاه سلامة كافة أفرادها. وتغلب النزعة المجتمعية على الفردية حيث تزايد الشعور بأن مصير الفرد مرتبط بمصير المجتمع والعكس صحيح، وحيث أصبح الحس التضامني هو أحد معايير التماسك المجتمعي، وحيث بات التكيف مع الإجراءات الوقائية، مهما بلغت درجة تقييدها للحريات الفردية، هو تعبير عن أخلاقيات المواطنة.

مثلاً أعادت جائحة كورونا الإنسان إلى كينونته وإعادة إحياء الروابط الأسرية التي طالما تم إهمالها أو تبخيسها، فهي رفعت أيضاً من أهمية القيم الإنسانية التي تركز على العمل الجماعي والتعاون المتبادل وعلى تقدير قيمة الإنسان والمحافظة على حياته بقدر الإمكان ووقايته من الأوبئة والأمراض المفاجئة. كما قامت بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأعادت للمثقف والباحث مكانته المجتمعية من خلال إسهامه في نشر ثقافة الوعي عبر خاصية المباشر، حيث لاحظنا كيف أسهم الدكتور والمفكر والمحلل النفسي وعالم الاجتماع وغيرهم في بلورة لقاءات وندوات في العالم الافتراضي، تعزيزاً -أولاً- من قرارات التباعد الاجتماعي، وإجابة -ثانياً- عن تساؤلات المواطنين وهواجسهم بخصوص هذا الوباء وتأثيره على صحتهم الجسدية والنفسية وتداعياته على مختلف مناحي حياتهم.

بعد الخروج من هذه الأزمة، أو على الأقل اجتياز مرحلة الصدمة التي واكبتها، ستجد الإنسانية نفسها أمام نقاش عميق وجدي حول المبادئ التي تقوم عليها الروابط الاجتماعية، وهل جائحة كورونا ساهمت في تقوية هذه الروابط أم أنها على العكس قامت بإضعافها. ما يدفع لهذا النقاش الحتمي هو أمرين. أولاً: ما فرضته كورونا من تفكيك نموذج "القرب" الذي ظل سائراً لعقود "والتواصل الاجتماعي" الذي كان مخبوزاً في النظام العصبي للمجتمع، قبل أن تحل محله قواعد "التباعد الاجتماعي" والتي سوف تظل قائمة لوقت طويل. ثانياً: التناقض في بعض السلوكيات التي أظهر عنها المجتمع.¹

¹ <https://ecss.com.eg/9101> الروابط الاجتماعية زمن كورونا، يوم 2023/05/12

فمن ناحية، أبانت هذه الجائحة عن أهمية المشترك في حياتنا المجتمعية، وأظهرت روح التضامن الذي رأينا صورته متجسدة في التبرع في صناديق الجائحة أو تقديم المساعدات للفئات الهشة. لكنها مثلما أظهرت أحسن ما في الإنسان، فهي أظهرت، أيضاً، أسوأ ما فيه، خاصة في ظل التهافت على اقتناء المواد الاستهلاكية وتكديسها في المنازل، وغيرها من السلوكيات التي لم تفرق بين شعوب الدول المتحضرة وشعوب الدول المتخلفة، دون مراعاة للشريك في الوطن، واستغلال الظرفية لاحتكار بعض المواد والرفع في الأسعار.

لقد تغيرت الكثير من الأشياء من حولنا، وهذه التغيرات سوف تجعل المجتمعات، بعد اجتياز هذه المحنة، تعيد ترتيب أولوياتها، وتقييم الروابط الاجتماعية التي تجمعها، واستحضار كل القيم الإنسانية وأخلاقيات المواطنة التي يجب أن تكون من أساسيات المجتمع وليس فقط خياراً مرحلياً يتم اللجوء إليه كلما زاد الخطر أو اشتدت الأزمات..¹

إن وباء كورونا العلمي مثلما وصفته منظمة الصحة العالمية يعد من أخطر الأوبئة وأكثرها انتشاراً مقارنة بالأوبئة التي ظهرت في السابق، وهذا ما يلاحظ من الحرص الشديد والحيطه والحذر التي طبقتها بعض الدول ومنها حتى الدول المتقدمة في مجال الصحة والبيئة كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها، بحيث وصلت الحالة إلى إعلان حالة الطوارئ في معظم دول العالم وغلق الأجواء والحدود وتعطيل حركة التجارة وحركة العام اليومية في المدارس والجامعات وغلق المساجد ودور العبادة وغيرها من المرافق الدينية، وأصاب هذا الفيروس العديد من السياسيين البارزين في العالم بحيث أنه ينتشر بسرعة بين الأشخاص وبسهولة وبذلك أوصت عديد المؤسسات الصحية بحظر كل أشكال التجمعات البشرية واتخاذ التدابير الأولية كالتباعد الجسدي واستخدام المعقمات والكمامات للحد من انتشاره..²

جائحة كورونا أو الوباء جاء ليرتب الأولويات والقوة في العالم أتى في الوقت المناسب في الوقت الذي كادت أن تندثر وتنسى ثقافات وأولويات بسرعة الحياة وتغير عوامل تطور العقل البشري طبقاً لتغير البيئة المحيطة بنا والظروف والأشياء الأخرى التي تتحكم في رغبتنا الجائحة، فرضت إجراءات في خباياها درر وكنوزها كالحظر مثلاً الذي يعد من أفضل القرارات وجعلنا نمكث في البيوت بعد هروب طويل كأنه

¹ <https://ecss.com.eg/9101> الروابط الاجتماعية زمن كورونا، يوم 2023/05/12

² د محمود محمد علي، جائحة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2021، ص 16

منحة نستعيد بها المفقود ونكمل ما نقص من أشياء. فهذه فترة مهمة في تاريخ الترابط الأسري سيستمر وأثرها لفترة طويلة منتظرين جائحة أخرى تأتي بأشياء مفقودة.¹

3_1 مفهومه:

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وينتقل هذا الفيروس بسرعة كبيرة بين البشر ويسبب العديد من الوفيات عبر العالم.

04 الحجر الصحي:

4_1 مفهومه:

فالحجر الصحي هو جملة إجراءات تتخذ منعاً لوصول العدوى إلى غير المريض، أو خشية أن تكون العدوى قد أصابت المشتبه في مرضه، فيحجر عليه لمنع انتقال العدوى منه إلى الغير ولهذا عرف بأنه "الحد من تحركات الأصحاء الذين اختلطوا بمن أصيب بمرض سار خلال فترة القابلية للعدوى، بهدف الحد من انتشار المرض الساري في المجتمع."²

الحجر غايته حماية مصالح المحجور عليه بالأساس، ولكنه أيضاً يتقرر لحماية مصالح عامة، تتمثل في حفظ النظام المالي للمجتمع وحماية مصالح المتعاملين مع من يفترض الحجر عليه.³

4_2 أنواعه:

الحجر فقها وقانوناً نوعان:

ـ **حجر تلقائي:** وهو ذاك الذي لا يحتاج إلى ما حكم به من القاضي، ولو قبل هذا إلى رفع دعوى أمامه، و**حجر قضائي:** وهو يلزم فيه رفع دعوى بتوقيعه، وبالتالي فإنه لا يتقرر إلا بعد صدور حكم قضائي به، وهذا ما بينه النووي بقوله: "الحجر نوعان: نوع لمصلحة الغير كالمفلس وغيره.

4_2_1 الحجر التلقائي:

لا خلاف شرعاً بين الفقهاء في أن الصغير والمجنون والمعتوه محجور عليهم تلقائياً، حيث جعل الفقهاء الجنون والعتة والصغر موجبات للحجر، وقرروا أن زوالها يرفعه دون الحاجة إلى حكم بقيام الحجر أو رفعه بالنسبة لهؤلاء، وهذا ما ورد النص عليه في بعض المدونات الفقهية، ومن هذا ما قرره العلامة

¹ محمد الجعار، أيام جائحة كورونا، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2020، ص 94.

² أ. د. سعد خليفة العبار، فتوى الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا: نطاقها وخصائصها، ط 1، بنغازي، 2021، ص 20

³ أ. د. سعد خليفة العبار، مرجع سبق ذكره، ص 22.

الحنبلي أبو الفرج ابن قدامة بقوله: "يزول الحجر بزوال سببه، ولا يعتبر في زوال الحجر عن المجنون إذا عقل حكم حاكم بغير خلاف، ولا يعتبر ذلك في الصبي إذا رشد، ولأنه حجر بغير حكم حاكم فيزول بغير حكمه، والدسوقي في حاشيته بقوله:

"إذا أفاق المجنون رشيدا فإنه يفك عنه الحجر، ولا يحتاج إلى حكم بفكه".¹

2_2_4 الحجر القضائي:

وهذا يكون في غير ما ذكر أعلاه من حالات، أي في حالات الجنون والعتة والسفه والغفلة والمريض مرض موت والإفلاس والرهن، وفي حالات الحجر على الطبيب الجاهل والمكاري المفلس والمفتي الماجن، وبدون الخوض في الخلافات الفقهية والقانونية بشأن كل حالة منها على حدة، وضوابط الحجر في كل منها، بل ومدى شرعية الحجر فيها أصلا، فإنه يمكن تقرير أنه لما كانت هذه الأحوال يثور الخلاف بشأن مدى تحققها فيمن يطلب الحجر عليه فإنه لبد عند الخلاف من الرجوع للقضاء لحسم ذلك بحكم واجب النفاذ، سواء من حيث تقرير الحجر أو رفعه.²

أما بخصوص الحجر أثناء جائحة كورونا خاصة عندنا في الجزائر فقد كان بشكليين جزئي وشامل.

05 تغيرات الأسر مع تأثيرات الحجر الصحي:

الظروف الوبائية الحالية تسببت في بقاء الأفراد في بيوتهم مع أسرهم أيام الحجر المنزلي. مصطلح الحجر يدل على كونه وضعاً غير طبيعي كما أنه يضع الناس في وضعية غير مُرتقبة. وكما أثر الوباء على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول فإنه أثر كذلك بشكل ملحوظ على العلاقات الأسرية داخل البيوت.

ترتبط هذه التأثيرات برؤية أعضاء الأسرة ونمط عيشهم، فمنهم من يغتنم فرصة الحجر المنزلي ويستفيد منها ومنهم من يُمثل الحجر له تحدياً. للسلامة من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي يحتاج أعضاء الأسرة إلى جو هادئ ومُفعم بالحنان والقرب وبعيدا عن التوتر.

يعني الحجر المنزلي قضاء أيام أكثر من المعتاد مع أعضاء الأسرة. وهذا يعني أن الحجر بالإضافة إلى إيجابياته سيكون له بعض السلبيات ذات التأثير على الأسر.³

¹ نفس المرجع، ص ص 25_26.

² نفس المرجع، ص 28.

³ <https://csrskabul.com/ar/?p=3459> كيف نصون أسرنا من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي، بتاريخ

في بعض المجتمعات يتسبب الحجر المنزلي في ارتفاع معدل الخلافات الزوجية. وقد شهدت دولة الصين مثلاً بعد تخفيف إجراءات الحجر اصطفااف صفوف طويلة من الأزواج المطالبين بالطلاق. وهذا يدل على أن قضاء أوقات أسرية طويلة دون تخطيط له نتائج تختلف عن نتائج الأوضاع الاعتيادية. الأطفال كذلك صاروا يحتفظون بطاقتهم التي كانوا يستنفدونها في الخارج لبيوتهم مما يخرج عن قدر تحمّل الأسر ويسبب خلافات أسرية.

معظم الأسر أخرت مناسباتها وأفراحها التي خططت لها إلى أمد غير معلوم بسبب الوضع الحالي، وهذا يسبب ضغطاً إضافياً وقد يُفسد العلاقة بين أسرة الشاب وأسرة الشابة المقدمين على الزواج. زيادة العبء على الوالدات لأجل المحافظة على صحة أعضاء الأسرة تسبب في مضاعفة جهودهن. الحفاظ على صحة أعضاء الأسرة وخصوصاً عندما يخرجون من المنازل بات هو الشغل الذي يشغل أذهان الأمهات، ومع تكرار التوصيات الطبية الموجهة للمراهقين والشباب فإنهم في الغالب لا يولونها الاهتمام الكافي.

من الناحية المادية كذلك أثر الوضع الوبائي الحالي على جميع الأسر بشكل سلبي، إلا أن الأسر التي لا ترى بصيص أمل في المستقبل وتمر بضغوط اقتصادية ومالية صعبة تأثرت سلباً بصورة أكبر. مع تقدم وسائل التواصل وبرز المنصات الاجتماعية الافتراضية قل التواصل بين الأسر مقارنة بالماضي. وقد تسبب ذلك في برود العلاقات العائلية، بشكل غير مقصود. لعل أول الآثار الإيجابية لوباء كورونا على الأسر هو تعزيز العلاقات الأسرية وإعادة الودّ إلى البيوت.

لقد جمع وباء كورونا الأسر مرة أخرى وأتاح لهم الفرصة للحوار وإزالة الحواجز بين أعضاء الأسرة وإعادة زرع الحب والحنان بين الأسر. في كثير من المجتمعات كانت قد غلبت الفردانية على نحوٍ أخرج تحدث أعضاء الأسرة الواحدة من أولويات الأسر، إلا أن وباء كورونا أعاد المكوث مع أفراد الأسرة إلى دائرة الأولويات¹.

في أوقات الحجر المنزلي، يمكن أعضاء الأسر الساعات الطوال مع بعضهم ويمارسون الأنشطة المشتركة مثل نظافة البيوت وأعمال البناء وتغيير الديكور الداخلي والإعانة في أمور الطبخ ونحوها من الأعمال التي تضم أفراد الأسرة الواحدة. كما أن وباء كورونا فتح المجال لبروز المواهب الكامنة، حيث إن

¹ <https://csrskabul.com/ar/?p=3459> كيف نصون أسرنا من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي، بتاريخ

الكثيرين من أعضاء الأسر صاروا ينشغلون بمواهبهم التي شُغلوا عنهم في السابق بسبب أعمالهم خارج المنزل.

وفق ما يرى بعض علماء النفس فإن حضور أعضاء الأسرة ومشاركة الرجال في أعمال البيت من النتائج الإيجابية التي جلبها وباء كورونا. لقد استطاع الرجال في هذه الفترة أن يُدركوا حقيقة الأجواء المنزلية وباتوا يُدركون الصعاب التي تمر بها نساؤهم.

الأمهات اللاتي اضطررن للعمل في الخارج لأسباب عديدة منها الاحتياج المادي، وجدن فرصة للمكوث مع أولادهن لمدة كافية والتعرف على أحوالهم. كما أن الآباء وجدوا أوقاتا كافية للمشاركة في أنشطة أبنائهم اليومية. الوالدان بالإضافة إلى قضائهم أوقاتهم مع الأبناء، يُعززان معنويات بعضهما مما يحسن العلاقات الأسرية ويُعزز الاعتماد على النفس في كل منهما.

إذا كان وباء كورونا قد تسبب في الكثير من المشاكل للأسر خارج البيوت، فإنه قد مهّد لتحسين إدارة المصروفات داخل البيوت. حاليا تسعى كل أسرة لتقليل المصاريف غير الضرورية واجتناب الإسراف. بالإضافة إلى ذلك فإن الحجر المنزلي خلال شهر رمضان المبارك أوجد فرصة لاجتماع أعضاء الأسر على العبادات الجماعية مثل صلاة الجماعة وتلاوة القرآن والدعاء والذكر، في حين أن الأسر قبل هذه الظروف لم تتمتع بأجواء ملائمة لهذه الأنشطة.

أعضاء الأسرة وخصوصا الأبناء يستطيعون حاليا بدلا عن قضاء كامل اليوم في شبكات التواصل الاجتماعي أن يجربوا أنشطة وفعاليات مختلفة مع بقية أفراد الأسرة، مثل الرياضة وقراءة الكتب والمجلات وسرد القصص وبيان الذكريات والخواطر، وإصلاح حديقة المنزل، وممارسة التعليم والطبخ وغير ذلك. لقد أدرك معظم الشباب والمراهقين في الأسر أن النوم الكثير وغير المنظم وقضاء اليوم دون برنامج وتخطيط يُسببان الملل والفراغ، وباتوا يهتمون بصرف أوقاتهم في التعلم وأداء مهام البيوت¹.

06 التباعد الاجتماعي في زمن كورونا:

على الرغم من التداعيات السلبية التي أحدثها وباء كورونا (كوفيد-19) على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بسبب حالة الإغلاق شبه التام، أصبحنا في ليلة وضحاها حبيسي المنازل ولا نخرج إلا للضرورة القصوى وتغيرت حياتنا اليومية فأصبحنا نعمل وندرس ونعقد المؤتمرات ونتعالج عن بعد، وذلك

¹ <https://csrkabul.com/ar/?p=3459> كيف نصون أسرنا من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي، بتاريخ

لمواجهة الجائحة والحد من انتشارها، وقد ترتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة معا في المنزل لفترات قد تمتد لساعات وأيام وأسابيع طويلة بل لأشهر، ولا شك في أن هذا الوجود وإن كان له آثار سلبية كتقييد الحرية والروتين اليومي الممل إلا أن الأزمة قد ينتج عنها إيجابيات عديدة، من أبرزها إعادة الروح إلى العلاقات الأسرية وتعزيز التقارب الأسري الذي قد يفتقده الكثيرون في ظل ضغوط الحياة وروتين العمل اليومي قبل الجائحة، حيث يصبح المنزل نتيجة لتلك الظروف هو بمثابة الملاذ الآمن لتجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

إن استخدام مصطلح «التباعد الاجتماعي» في الحقيقة ليس حديث العهد على الإطلاق. فقد أوضح «ماكينا» «2007»، كيف ساعد «التباعد الاجتماعي» على النجاة من جائحة الإنفلونزا الإسبانية التي ضربت في عام 1918، في إشارة إلى إجراءات التحكم الاجتماعي المتخذة آنذاك من قبيل حظر التجمعات وإغلاق المدارس، مما أدى في نهاية المطاف إلى إبطاء انتشار الوباء. وفي عام 1924، ذهب «روبرت إي بارك»، أستاذ علم الاجتماع في جامعة شيكاغو في ذلك الحين، إلى أن كلمة «التباعد» تثير لدى المتلقي معاني تتصل «بدرجات التفهم والحميمية». وفي محاولة منه لتعريف «التباعد الاجتماعي» كتب «بارك»: «كثيرا ما نقول عن أن الشخص (أ) قريب جدا من (ب)، و (ج) بعيد ومتحفظ، لكن (د)، من ناحية أخرى، هو شخص منفتح الذهن، متعاطف، متفهم، وعموما يسهل التعاطي معه.¹

جميع هذه التعبيرات تصف وتقيس إلى حد ما مدى «التباعد الاجتماعي». من الجلي هنا أن «بارك» يؤكد على أن المسافة الجسدية التي يحافظ عليها الشخص بينه وبين الآخرين تعكس سماته الفردية أو طبيعة علاقته بالآخرين.

وقبلهم قدوتنا الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث ثبتته عنه قوله عليه الصلاة والسلام «فر من المجذوم فرارك من الأسد»، كما ثبت عن أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه عاد إلى المدينة راجعا من الشام عندما بلغه أنها موبوءة بالطاعون، وعندما اعترض عليه أبو عبيدة قائل «أتفر من قدر الله؟» أجابه قائلا: «أفر من قدر الله إلى قدر الله»، فالتباعد ليست فكرة اخترعها الغرب ولكن سنة حث عليها الرسول لمواجهة الأمراض المعدية.

¹ <https://alwatannews.net/Opinion/article/947277>، التباعد الاجتماعي وإيجابياته في زمن كورونا

ولحماية المجتمع بالكامل أجبرنا بالمكوث في المنزل وممارسة حياتنا الطبيعية من عمل ودراسة من المنزل وحتى الترفيه والتسلية من المنزل، ومن أبرز التأثيرات الإيجابية التي نتجت عن الاحترازمات الحجر المنزلي تعزيز العلاقات الأسرية بين الأزواج، وتخفيف حدة التوتر والاختلافات بينهم في وجهات النظر بشأن الأمور الحياتية والمعيشية من ناحية، وتوطيد العلاقات بين الوالدين والأبناء من ناحية أخرى. ومن المؤكد أن اجتماع الأسرة لتناول الطعام على مائدة واحدة كانت تمثل عادة شبه غائبة في كثير من الأسر قبل جائحة (كوفيد19)، الأمر الذي كان له انعكاسات إيجابية في استقرار الكيان الأسري من نواح عدة: اجتماعية واقتصادية ونفسية ووجدانية وتربوية وصحية، وقس ذلك على تناول الطعام وصلاة الجماعة بين أفراد الأسرة ومتابعة التحصيل العلمي للأولاد تحت أنظار أولياء الأمور. ومن ناحية أخرى، فإن اجتماع الأسرة في ظل الأوضاع التي فرضتها الجائحة قد شكل فرصة للتواصل مع الأبناء عن قرب، ومجالاً لإكسابهم بعض المهارات التي تتناسب وأعمارهم من خلال ممارسة أنشطة منزلية مشتركة مع الوالدين وفقاً لهواياتهم ورغباتهم. إضافة إلى مساعدتهم في التعليم عن بعد، وكذلك التعرف على احتياجات الأبناء ورغباتهم وميولهم، والفروق الفردية بينهم، وتوجيه الأبناء للجوانب الإيجابية التي تمكنهم من تجاوز المشكلات التي تواجههم في المستقبل، وغرس القيم الدينية والاجتماعية وتوعيتهم بالأمور الصحية التي ينبغي عليهم إتباعها لوقايتهم من انتقال الأمراض المعدية، خاصة ما يتعلق بالنظافة الشخصية والتباعد الجسدي في فترة الوباء كما هو الحال في الجائحة الراهنة، فالجائحة عملت على زيادة التماسك الأسري وتعميق الروابط بين الأفراد، لذلك أصبح للأسرة قيمة مضافة خلال هذه الجائحة¹.

إذا كان الأمر يتعلق بالفعل بإقامة مسافة جسدية ومكانية أكبر من المعتاد بين الناس، فهو ليس مسألة فرض وصية جديدة: ابتعدوا عن بعضكم البعض. ناهيك عن الدعوة لرفض الآخر. الهدف هو بالأحرى حماية الآخرين، وخاصة كبار السن.

في هذا الوقت من الوباء حيث لا يزال الموت كامناً حول الأشخاص الأكثر ضعفاً وحيث المستقبل غير مؤكد، ما نحتاج إليه هو المزيد من القرب الاجتماعي، والمزيد من نوبات التضامن، والمزيد من التواطؤ بين السكان. باختصار، نحن بحاجة إلى المزيد من الروابط الاجتماعية، "هذا الطموح لتحقيق تماسك أعمق للمجتمع ككل".

¹ <https://alwatannews.net/Opinion/article/947277>، التباعد الاجتماعي وإيجابياته في زمن كورونا

"المحنة إلى منحة، يوم 2023/06/05"

ومن هنا المسافة الضرورية التي يجب الحفاظ عليها مع هذا المصطلح غير المناسب للتباعد الاجتماعي، أو حتى مع التصريحات المصاحبة لتوصيات التباعد/الحجر.

ويبدو لنا أن الوعي الأفضل بالوضع الحالي ضروري لوضع أي خطاب يمكن أن يؤدي إلى إقامة حدود جديدة بيننا وبين الآخرين في منظوره الصحيح.

على عكس حالات الطوارئ الأخرى (الهجمات الإرهابية أو الكوارث الطبيعية أو الحوادث) حيث تظهر أشكال التعاون من خلال الاتصال الجسدي (حماية الأطفال، ومساعدة الضحايا من خلال إيصالهم إلى بر الأمان)، فإن التعاون، في حالة الطوارئ الصحية الحالية، يتكون، على نحو متناقض، من التباعد الجسدي. من الآخرين من خلال اللجوء إلى السلوكيات المستخدمة عموماً لإظهار رفض الآخرين: الحفاظ على مسافة معينة، والبقاء بعيداً.

من ناحية أخرى، من خلال الافتراض بأن أجسادنا من المحتمل أن تكون معدية، وأنها جميعاً تشكل تهديداً لأنفسنا وللآخرين، إن صح التعبير مثل الفيلسوف مايكل فوسيل، فإن استراتيجية التباعد/الاحتواء، على الرغم من أنها ضرورية بشكل مؤقت للغاية، يمكن أن تؤدي في المدى القصير مصطلح يشير إلى تفكك الرابطة الاجتماعية، هذه الرابطة التي "تظهر العلاقات التي تنشأ من التفاعلات بين الأفراد والتي أسست المجتمعات" بالفعل، هنا وهناك، يُطلب من الممرضات، اللاتي يعتبرن من ضحايا الطاعون، مغادرة منازلهن للعيش في مكان آخر. ماذا يمكن أن نقول عن انفجار التنديد الحالي.¹

07 الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا:

أسهمت جائحة كوفيد 19 في تصاعد وتيرة الآثار والمشكلات الاجتماعية للعديد من المجتمعات، وأبرزها ما يتعلق بتأثير العامل الاقتصادي على الجوانب الاجتماعية للكثير من الأسر، والمتمثل في فقدان عدد من العاملين وظائفهم، وارتفاع معدلات البطالة التي قادت إلى تعميق إشكاليات الفقر والحرمان للكثيرين منهم، كما أسهم أيضاً في تطبيق سياسات الحجر المنزلي، والتعايش القسري، وتردي الأوضاع الاقتصادية للأسر في رفع معدلات الطلاق وتفكك الأسر، إلى جانب ارتفاع معدلات العنف في كثير من المجتمعات. وقد بينت إحصاءات الأمم المتحدة حالات العنف الجسدي والنفسي التي تتعرض لها النساء

¹ <https://imazpr,ss.com/courrier-d,s-lecteurs/la-pandemie-une-menace pour-le-lien-social> الوباء تهديد للروابط الاجتماعية، يوم 2023/12/03.

والأطفال فقد بلغت 243 مليون حالة حول العالم منذ أواخر عام 2019م وحتى منتصف عام 2020م United Nations entity for Gender equality and the empowerment of Women UNe 2020

كما عمقت هذه الأزمة أوجه عدم المساواة في المجتمع بين الجنسين، وبين طبقات المجتمع الأمر الذي كشف مواطن الضعف في الأنظمة الاجتماعية لكثير من الدول، وبخاصة التي كانت تعاني من عدد من القضايا المتعلقة بالفقر والهجرة والصراعات الداخلية الأمر الذي سوف ينعكس سلباً على شبكة الأمان الاجتماعي، ويسبب قلقاً في كيفية التعامل مع مساوئ الأزمة .

أيضاً من ضمن المؤشرات الاجتماعية لكوفيد 19 ما يتعلق بالتركيبة السكانية للبلدان فهذا الوباء يعرض كبار السن لخطر الموت بمعدل أعلى من باقي الفئات العمرية، وغالبية حالات الوفاة من جنس الذكور وذلك سيسهم في انخفاض كبير في معدل هذه الفئات وإحداث تحولات وتغيرات في التركيبة الديموغرافية لسكان الدول.

كما أحدثت أزمة كوفيد 19 تغيرات في المنظومة القيمية للمجتمعات، وبخاصة ما يتعلق بشبكة العلاقات والسلوكيات الاجتماعية ذات الصلة بالتماسك الأسري، وبالتواصل بين الأصدقاء وزملاء العمل، وبين الطلاب أيضاً.¹

كان فيروس كورونا الجديد أكثر انتشاراً بين الأسر ذات الدخل المنخفض مما أدى إلى مزيد من القلق لدى هذه العائلات بشأن التهديدات التي تتعرض لها صحتها ورفاهيتها. يمكن أن يكون للتغيرات الناشئة عن فيروس كورونا الجديد تأثير مباشر على مستوى الضيق الذي يعاني منه الآباء والأطفال بسبب العزلة الاجتماعية بسبب أوامر البقاء في المنزل، بما في ذلك المسافة الجسدية والاجتماعية من أصدقائهم ومدارسهم والتغيرات في روتينهم اليومي المعتاد. قد تتضاءل رفاة الوالدين والأطفال بسبب المخاوف المتعلقة بصحتهم وصحة أسرهم نتيجة التعرض للفيروس نفسه.²

استثمارات الوقت يعد الوقت الذي يقضيه الآباء مع أطفالهم في الأنشطة المحفزة أو التعليمية من المحددات المهمة لتنمية الطفولة. قد تكون التغيرات في توظيف الوالدين الناجمة عن جائحة 19-

¹ الدكتور سيف بن ناصر العمري وآخرون، تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد 19: _استشراف من قلب الجائحة ، ط1،

دار الوراق، سلطنة عمان، 2021، ص 161 .

² Ari,l Kalil akalil, Rohen Shah، Susan Mayer Impact of the COVID-19 crisis on family dynamics in ,conomically vulnerable housholds,Backer Friedman Institute, Harris School of Public Policy Studies, University of Chicago, NO.2020-1، p2

COVID قد زادت من الوقت المتاح للوالدين ليكونوا مع أطفالهم، ولكنها ربما غيرت أيضا تنظيم وأنماط الحياة الأسرية، بما في ذلك كيفية قضاء الآباء وقتهم في المنزل ومع أطفالهم.

وبالتالي، لا نعرف ما إذا كانت التغييرات في توزيع الوقت قد ساعدت أو أعاقَت نمو الطفل. من الممكن أن يزيد الآباء العاطلون عن العمل من الوقت في رعاية الأطفال أو أنواع أخرى من الإنتاج المنزلي استجابة لانخفاض العمل في السوق. ومع ذلك، قد يقضي الآباء وقتا أقل في الإنتاج المنزلي أو مع أطفالهم أثناء الوباء، ربما لأنهم لا يعرفون كيفية استثمار الوقت الذي يقضونه في أطفالهم بشكل منتج أو لأنهم أو أحد أفراد الأسرة مرضى.

خلال الفترة التي تكون فيها المدارس مغلقة، قد يكون لدى الآباء المزيد من الفرص لقضاء بعض الوقت مع الأطفال وهذا قد ينتج تفاعلات أكثر إيجابية بين الوالدين والطفل. ومع ذلك، فإن الاضطرابات الناجمة عن التغييرات في الروتين والتغيرات الاقتصادية أو التهديد بالمرض قد تنتج المزيد من التفاعلات السلبية. الأبوة والأمومة القاسية - بما في ذلك الصراخ على الأطفال الصغار قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل السلوكية والعاطفية للأطفال. حتى في غياب الوباء، يعاني الأطفال في المنازل ذات الدخل المنخفض من الأبوة والأمومة القاسية أكثر من الأطفال في المنازل ذات الدخل المرتفع.¹

7_1 الآثار السلبية لجائحة كورونا:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في العمران البشري والركن الأساسي في بناء المجتمع، وكما ورد في المعجم الوسيط بأنها الدرع الحصين الذي يشكل الرابطة القوية ومشاعر الرحمة والألفة لأفرادها، وهي المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة والعادات والتقاليد والقيم بين الأجيال، لذا فإن حمايتها من التفكك والانهيار أمر واجب على كل فرد وعلى مؤسسات المجتمع.

فمع انتشار وباء كورونا تعرضت الأسرة لمتغيرات ومستجدات أثرت على أدوارها ووظائفها وممارساتها استثنائيا اليومية، وأصبحت تعيش ظرفا في ظل الإجراءات الاحترازية الوقائية، حيث انطلقت صيحات تطالب الأفراد بعدم الخروج من المنزل مثل " خليك بالبيت " و"بقاؤك بالمنزل مسؤولية وطنية " وتبعها إعلانات تطالب بالتباعد الاجتماعي مثل عبارة " في التباعد حياة، " " وحدك بمفردك بقاء لحياتك " "العزلة عن الآخرين تبعدك عن الخطر" هذه الظروف والأجواء انعكست سلبا على بعض الأسر من الناحية الاجتماعية كالتالي :

¹ Op. Cit. , P 4.

- قلة التواصل بين أفرادها حيث الاستخدام المتزايد للأجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.

- زيادة العنف الأسري، وتوتر العلاقات العائلية نتيجة الاحتكاك المباشر بينهم لفترات طويلة، وفي هذا الصدد أشارت صحف عربية إلى تصاعد العنف المنزلي عالمياً وفي بعض البلدان العربية أثناء تفشي وباء كورونا ومنع التجوال، مبررة ذلك بأن تواجد أفراد الأسرة على مساحة مغلقة وفترات طويلة يؤدي إلى ضغط نفسي يمكن أن يتحول فيما بعد إلى عنف جسدي، خاصة ضد المرأة والطفل، لذا أطلق الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" نداء لحماية النساء من العنف الأسري خلال فترة الحجر الصحي. - فرضت العزلة الاجتماعية تقليل الزيارات وعدم المشاركة في المناسبات وهذا مخالف للظاهرة الطبيعية للإنسان، فهو كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين.

- الإجهاد الصحي والاقتصادي والآثار الاجتماعية لكوفيد-19 أدت إلى اضطرابات في التعليم وزيادة المخاوف من ارتفاع نسبة الفقر والبطالة، وظهور أنماط جديدة للسلوكيات السلبية.

- الخلافات الأسرية للأزواج مع الزوجات خلال فترة الحجر المنزلي، إذ باتوا يقضون ساعات طويلة داخل المنزل، ما أثار حفيظة الزوجات نتيجة اختلاف وجهات النظر.¹

7_2 الآثار الإيجابية لجائحة كورونا:

__ تنظر للجائحة على أنها فرصة لكي تعيد الأسرة حساباتها، وتعيد النظر في العلاقات بين أفرادها ويكون هناك نظرة أكثر تفاؤلاً.

- يقول علماء الاجتماع إن المعاناة والمشقة الدائمة تبني روابط أقوى، فهذا "براد ويلكوكس ألكسيوس" أستاذ علم الاجتماع ومدير مشروع الزواج الوطني في جامعة فرجينيا يذكر أن المجتمع عندما يواجه تحدي كبير يكون التركيز بدرجة أكبر على الأسرة، ويرى آخرون أن الارتباط والعلاقات بين أفراد الأسرة تقوى وتزداد نتيجة قضاء مزيد من الوقت معاً.

__ كان البقاء في المنزل بمثابة قيمة كبيرة لتصحيح كثير من الممارسات السلوكية للأبناء.

¹ رضا محمد حسن هاشم، الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 6، 2021 ص 126_128.

- صخب الروتين اليومي المتسارع، حتى نمط التفكير العائلي بدأ الشعور بالهدوء النفسي بدلا يتسم بالتخطيط للمستقبل، فما كانت تنشده نظريات التربية منذ عقود طويلة في الأسرة تحقق في شهور قليلة، وأصبح لدى الأسرة وقت كبير لكي يجتمع أفرادها في المنزل على مدار الساعة .
- التواصل مع الأبناء عن قرب، وإكسابهم بعض المهارات، والتعرف على احتياجاتهم وميولهم ومساعدتهم على تخطي المشكلات الحياتية .
- فرصة لغرس القيم الدينية والاجتماعية من خلال صالة الأسرة جماعة في المنزل، وقراءة القرآن، وتناول الوجبات بشكل جماعي.
- ممارسة الأنشطة الرياضية، وتوفير وقت للتواصل مع الأهل والأصدقاء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

- تنمية المهارات الشخصية وحضور دورات ومحاضرات.
- ساعد التباعد الاجتماعي والعمل عن بعد على الهدوء والتفكير في أمور مستقبلية.
- اعتبرها البعض فرصة لتغيير نمط الحياة، والتخلص من الروتين القاتل، فقد جاءت هذه الأزمة فغيرت كثيرا من العادات السلبية، وهذا التغيير كان فرصة من أجل التقارب العاطفي والتلاحم الأسري.
- كانت فرصة من أجل العودة إلى الله تعالى بالتضرع والعبادة والدعاء، وفرصة للمحاسبة.¹

08 جائحة كورونا والنظام الأسري:

8_1 أثر الجائحة (كوفيد19) على النظام الأسري:

لقد شكل انتشار فيروس كورونا (بالإنجليزية: Corona) تحدياً للأزواج للحفاظ على العلاقة الزوجية، وللأسرة كاملة للحفاظ على علاقة الآباء بالأبناء، إذ انتشر فيروس كورونا الجديد أو ما يعرف بكوفيد-19 (بالإنجليزية: Covid-19)، في جميع أنحاء العالم بشكل سريع، وللحد من انتشاره قامت العديد من الدول بفرض الحجر الصحي، فوجد ملايين الأفراد أنفسهم محصورين في المنزل مع أسرهم، كما قد وجد العديد من الأفراد أنفسهم يعملون من المنزل، وقد شعر الأغلب بالضغط والتوتر. لقد شكل انتشار فيروس كورونا وحجر الناس في بيوتهم توتراً عند الأفراد وأسرهم، سواء كان ذلك ناتجاً عن التعليم الإلكتروني، أو من ضغط العمل من المنزل أو من سماع أخبار انتشار فيروس كورونا وعدد الوفيات الناتجة عنه يوميا، أو من استخدام وسائل الوقاية من انتقال فيروس كورونا مثل ارتداء

¹ رضا محمد حسن هاشم، مرجع سبق ذكره، ص ص 128_129

الكمامات وأقنعة الوجه، أو التفكير في كيفية تعقيم مشتريات البقالة وما يجب تطهيره أو ما لا يجب تطهيره، أو التفكير إلى ما سوف يؤول إليه الوضع المالي للأفراد والاقتصادي للدول.¹

كثيرا ما يحاول الإنسان أن يحقق طموحاته الحياتية المختلفة وفق معايير السعادة، إلا أنه كثيرا ما يتعرض لمشكلات الصحة النفسية جراء ظهور بعض البوابات، لذلك يفقد الأمل بل يصبح في حالة من القلق النفسي، وعدم الطمأنينة. وقد تنتقل تلك الحالات العصبية إلى الأسر حيث تفقد كل مكونات الأسرة ميزة التماسك الأسري المتعارف عليها. وما أن بدأت ظاهرة كورونا تلوح في الأفق العالمي والإقليمي والمحلي، إلا وأصبح الإنسان يلوم نفسه، ويحدث نفسه أحيانا أخرى، فأصبح مختارا أهو مع النفس اللوامة، أم مع النفس الشريرة، أم مع النفس مطمئنة والراضية. ونتيجة لتدهور الأوضاع الصحية فقدت الأسرة ميزة الترابط والتعاون والتكافل التي كانت تمثل صون الحياة، بل ابتعدت عن خاصية التواصل والترابط الاجتماعي، والقدرة على الرؤية الواضحة حول وجودها وأهميتها ودورها في الحياة. وقد جاءت هذا الوباء والأسرة في حالة يرثى لها حيث فقدت قدرتها على مجاهدة الكوارث الطبيعية والبشرية التي تحدث بين الفينة والأخرى، وقد ازدادت الحالة سوءا عندما ظهر فيروس كوفيد²19.

وبالرغم من اختلاف النظام الأسري من مجتمع لآخر نسبة لاختلاف البيئات والثقافات، إلا أن ظاهرة الترابط الأسري قد تكون متقاربة خاصة في النظم المجتمعية التقليدية، إذ لا يمكن أن تنسب تحقيق السعادة إلى جانب واحد بل هو نتيجة تضافر عدد من المكونات المجتمعية والتي منها أن يعرف الإنسان قيمته الذاتية، ولماذا يطلب العيش الآمن؟ ولماذا يحتاج إلى الصحة النفسية التي تعتبر المرتبة العليا لحاجياته، إذ تنسجم بتوازنها المادي والروحي؟ وقد لا يختلف اثنان على الأهمية البالغة التي يحظى بها الترابط الأسري بالنسبة للفرد والجماعة، فالعديد من الدراسات في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع على وجه الخصوص تؤكد أن هذه المتانة والخصوصية في العلاقة بين الفرد وأسرته على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، قد تتجسد في تماسك العلاقة بين الأسر مع بعضها البعض قبل ظهور هذا

¹ <https://altibbi.com/> الحجر الصحي وتأثيره على العلاقات الأسرية، يوم 2023/05/12

² بروفيسور/ أبكر عبد البنات آدم إبراهيم، كورونا(المستجد) وانعكاساتها على الروابط الأسرية، كتاب المؤتمر الدولي الافتراضي:

جائحة كوفيد 19 بين حتمية الواقع والتطلعات: يومي 12 و13 جويلية 2020، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات

الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين/ ألمانيا ص ص 43_44.

الوباء، بغض النظر عن ما يطبع هذه العلاقة من اختلافات فكرية وثقافية واجتماعية. وما أن اجتاحت فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) العالم إلا وتقلصت أدوار الترابط الأسري من كل النواحي، حيث فقدت الأسرة كل مقومات حياتها الترفيهية، وهو ما جعل الأسر تعيش في حالة عزل منزلي وخمول فكري، وكسل في ممارسة شعائرهم الدينية والتعبدية، بل أصبح طغيان الترابط الأسري على ضروريات الحياة المختلفة أمراً حتمياً، فالصدمة من الوباء في شكلها البيولوجي مقابل الأسرة الممتدة التقليدية هو ما وضع العالم في موقف غير مألوف، ولم تتمكن غالبية الأسر من التكيف معه بشكل يحفظ حقها في التربية والتوجيه والإرشاد. فالكثير من المتخصصين يرون أن الترابط الأسري في ظل تفشي جائحة كورونا يعيش حالة من الأزمة الحقيقية المتصلة بضعف الجوانب الروحية والمادية وغياب التواصل الاجتماعي، مما أفرز واقعا جديداً، بدأت ملامحه في شكل الصراعات الزوجية من جهة، والوالدية من جهة أخرى، وقد أثرت هذه الأجواء المتردية على العلاقات الأسرية على اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع. أيضاً فقدت الأسرة قيمتها التكوينية خاصة بعد انتشار وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، الذي اعتبرته معظم الدراسات والأبحاث العلمية عبئاً إضافياً زاد من تفاقم مشاكل الأسرة حيث أضحت الأسر متعايشة مع التواصل الإلكتروني أكثر من الترابط الأسري الذي كان سائداً في الماضي¹.

وقد وصف الفرنسي (دوبلاي De Play François) الأسرة الحديثة بالأسرة الزوجية Famille conjugale والأسرة العاطفية Famille émotionnelle، وعندما فقدت جل أدوارها، انحصرت وظائفها في الدور الإنجابي، وتقديم الدعم النفسي للأبناء، إلى درجة جعلته يعتبر أن الطفل هو الذي يصنع الأسرة في المجتمعات المعاصرة الغربية على وجه الخصوص وليس العكس، مما جعله يصف مكانة الطفل داخل الأسرة بل بكونه نظراً للاهتمام والرعاية الشديدة التي يحظى بها الطفل في سنواته الأولى بصفة مباشرة من قبل والديه، أو غير مباشرة عبر مؤسسات الحضانة التي يوكل إليها أمره طيلة اليوم نظراً للالتزامات المهنية للآباء من جهة، وارتباطه كذلك بثقافة صناعة المنتج البشري إن صح التعبير من جهة أخرى. فإذا استثنينا بعض المحتويات الرقمية المنتشرة في الوسط الاجتماعي، والتي تتحدث عن مدى خطورة الجائحة وتأثيرها على صور التفاعل الأسري، يمكن القول أننا لازلنا نعيش فصولها الأولى، لصعوبة الحصول على المعطيات العلمية والمعملية في اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة والمنهجية، التي يمكن أن تمنعنا

¹ بروفييسور/ أبكر عبد البنات آدم إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 44 _ 45.

من الاستعجال والاطمئنان لتحليلات وتفسيرات سريعة سواء المتصلة بالأسرة في عموميتها أو بالتواصل الأسري أو غيرها من القضايا الاجتماعية في ظل أوضاع استثنائية بالغة التعقيد وعندما فقد الإنسان خاصية الترابط والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة لجأ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، ومن هنا فقدت الأسرة تلك المكانة العالية على اعتبار أنها الخلية التي تخرج مجتمعا صالحا، كما أنساق الكثيرون وراء نظريات المؤامرة والإشاعات التي يقرؤونها على منصات التواصل الاجتماعي، مما شجع البعض إلى ارتكاب مخالفات كبيرة في المجتمع، حيث أصبح مستخدمو هذه المواقع أكثر اهتماما ليس بمساعدتهم بقدر ما يسعون لبعدهم عن الترابط الأسري، وعلى ضوء ذلك أصبح نشر ثقافة الوقاية تعتمد على التوعية الاتصالية فقط، دون التوعية الروحية بممارسة الشعائر الدينية والتعبدية. ذلك فإن طبيعة العلاقات الأسرية السائدة قبيل الجائحة من حيث مدى جودة التواصل بين الآباء بشكل أساسي، تختلف عن طبيعة علاقتهم الأسرية أثناء فترة كورونا.¹

8_2 انعكاسات الجائحة (كوفيد 19) على الترابط الأسري:

تعتبر الروابط الأسرية واحدة من عليها الأسس التي يبنى التفاعل المجتمعي، فالحرص على تقوية هذه الروابط يتطلب نوعا من الفراسة النفسية والصحية. ومع أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يألف ويؤلف، ويحرص على لقاء الآخرين، ويغشى تجمعاتهم، إلا أنه وفي ظل هذه الجائحة اختلف الحال من أسرة لأخرى، حسب البعد الاجتماعي والثقافي والفكري، هذا إلى جانب العادات والتقاليد. على هذا المنوال فإن لهذه الجائحة انعكاسين مختلفين هما:

8_2_1 الانعكاس الايجابي: إذا نظرنا إلى الجانب الإيجابي نجد أن من محاسن هذا الوباء على

نطاق الترابط الأسري تكمن في تحديد الصلة بين أفراد الأسرة الواحدة، فكم من شخص لا يرى أهله إلا مرة في الشهر، وكم من شخص أنجب زوجته مولودا لم يره حتى كبر، وكم منا تغرب عن والديه ولم يرها حتى تجعدت ملامح وجهيهما، واشتعل الشيب في رأسيهما، ... وكم. هذه فرصة حتى يجلس المرء مع أسرته، وينصت لألمها وما تعانیه في غيابه، ويقیم الرابطة الوطيدة معها حتى تواجه الأوبئة النفسية والجسدية والاجتماعية التي تنخرها يوما بعد يوم.

8_2_2 الانعكاس السلبي: هنالك عدة انعكاسات سلبية مرت بها جائحة ولا زالت تدور

رحاها في حياتنا وتعدد كالمسم، منها:

¹ بروفييسور/ أبكر عبد البنات آدم إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 45.

غياب التفاعلي الايجابي بين الترابط الأسري والمجتمع والدولة: في كثير من الأحيان سعت دول العالم، وبعض المنظمات الطوعية إلى التبشير بحملات توعوية تقودها منظمات المجتمع المدني من أجل حماية المواطنين جراء هذا الوباء المستجد، وأن البقاء في المنزل هو الحل الوحيد للتخفيف من حدة الإصابة، ومن جهة أخرى مساهمة الدول المتقدمة في توزيع المؤونة لبعض الفئات الاجتماعية الأخرى، هذا بخلاف الدول الفقيرة التي فشلت في التعاطي مع هذا الوباء. وعندما شعرت بعض الدول بقصورها تجاه المكون الأسري والمجتمعي صارت مهتمة بما هو منسي، ومهملة كما كان في السابق فاتخذت مجموعة من التدابير والإجراءات الوقائية، أبرزها تأسيس صندوق الضمان الاجتماعي... لذلك فإن من باب المسؤولية الاجتماعية يجب على كل وهنا الأطراف تحديد التفاعل والترابط الأسري، ستوضح العلاقة بين الدولة والمجتمع وعلاقة المجتمع بالأسرة باعتباره المسؤول الأول عن أمن وحماية الأسرة من التدهور والانحطاط.¹

8_3 العلاقات والروابط الأسرية في ظل الحجر الصحي :

من المؤكد أن الإنسانية وهي تواجه إلى يومنا هذا وباء الكورونا، باعتباره عدوا مشتركا لكل المجموعات الحضارية والبشرية، تواجه في مستويات أخرى مشكلات كثيرة صاحبت تلك الإجراءات الوقائية التي اتخذتها كل الدول والمجتمعات، فقد تغيرت الكثير من الأنماط العلائقية والروابط الأسرية بفعل الحجر المنزلي المفروض تجنبا للوباء. فالتباعد الاجتماعي المفروض بفعل الحجر المنزلي، وتوقف النشاطات والأعمال، أدى إلى التقارب الأسري للكثير من العائلات، مما زاد فرص التفاعل والتقارب أكثر بين أفراد الأسرة الواحدة، بسبب الانشغال اليومي بالعمل خارج المنزل قبل وباء الكورونا، غير أن هذا الاقتراب والعيش طوال الوقت في فضاء المنزل المادي والنفسي، أدى إلى ظهور العديد من المشكلات العلائقية والعاطفية والنفسية.

ففي فترات الحجر الأسري، تزيد مستويات التفاعل الاجتماعي وتزيد معها التقييمات والأحكام الصادرة من طرف أفراد الأسرة، خاصة مع المكوث طوال الوقت في مكان واحد، وهذا ما يزيد من فرص توتر العلاقات والروابط بين الأسر، أو على العكس قد تكون تلك التأويلات والتقييمات ايجابية ومدعمة، فتزيد بذلك قوة الرابطة الأسرية، وتشبع الحياة الأسرية بقوة العاطفة المحببة لتواجد الطرف مع الآخر. كما أن الحجر المنزلي في الكثير من الأحيان يؤثر على نسق الأدوار والتوقعات فالرجل مثال

¹ بروفيسور/ أبكر عبد البنات آدم إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 47_48..

الذي كان ينهض باكرا ويتجه للعمل، أصبح فجأة ملزما بالمكوث في البيت، والذي يفرض عليه أداء دور معين في البيت، إما أن يكون هذا الدور إيجابيا أو سلبيا، فقد يكون دور الرجل مثال الانتقاد الدائم للمرأة في طريقة تنظيف منزلها أو طهوها للطعام، أو تتولى المرأة العاملة في فترة الحجر بأدوار الاعتناء بالمنزل، ضمن أدوار غير معتادة في الحياة اليومية، وعليه فهناك اختلال في منظومة الأدوار وتوقعات هذه الأدوار و ذلك بفعل الحجر المنزلي، فقد يتوقع الرجل من زوجته أداء أدوار معينة بطريقة معينة غير أن توقعاته ال تتحقق والعكس قد يكون، فقد يمثل أفراد الأسرة أدوارهم وتوقعاتهم، وعموما فاختلال أداء الأدوار و التوقعات وتغيرها بفعل الحجر المنزلي قد يسبب إلى حد كبير في اختلال العائلات والروابط الأسرية¹.

بالنسبة للتأثيرات المباشرة لجائحة كورونا على الأسرة، فهي تتعلق بكيفية تأثير الضغوط الناتجة عن الجائحة على مستويات متعددة من أداء الأسرة وكيف يؤثر أداء الأسرة بدوره على تكيف أفرادها، ويتم ذلك من خلال تقييم عدد من الجوانب الأسرية، على سبيل الرضا العام للأسرة، ودعم الوالدين في العلاقة بين الوالدين والطفل، والتواصل الأسري، وهي الجوانب التي تمثل مناخ الأسرة، والعمليات الأسرية الرئيسية للأداء الصحي، والعلاقة الثنائية داخل نظام الأسرة. وكيف تستفيد هذه الجوانب المختلفة من المرونة الأسرية.

إن جائحة COVID-19 حسب Walsh هي عاصفة كاملة من الضغوطات للأسر التي تعاني من إحساس كبير بالفقدان جراء موت الأحياء، وقلة الاتصال الاجتماعي والجسدي مع الآخرين المهمين، وتغير خطط الحياة وطقوسها، وعدم الاستقرار المالي. وهناك توقعات بردود فعل نفسية طويلة الأمد وحادة تجاه الضغوطات الوبائية، بما في ذلك اضطرابات الإجهاد اللاحق للصدمة، والاضطرابات العاطفية، والاضطرابات الاكتئابية، وتشكل تداعيات الجائحة تحديا كبيرا للمرونة النفسية، وكيفية مساعدة الأسر على التعامل مع الضغوطات المرتبطة بالوباء حيث توصلت دراسة Bate (2021) " s et al أن الأسر أبلغت عن انخراطها في إجراءات روتينية أقل خلال جائحة COVID-19 مقارنة بما قبل الجائحة. وكان الإجهاد المرتبط بـ COVID-19 أعلى في العائلات ذات الدخل المنخفض، وأسّر العاملين في مجال الرعاية الصحية، وبين مقدمي الرعاية للذين تعرضوا لفيروس COVID-19 علاوة على

¹ بن دريدي منير، الحياة الأسرية في ظل جائحة كورونا "قراءة سوسيولوجية في واقع المجتمع الجزائري، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ"، المجلد 18، العدد 01، 2020، ص ص 42_44

ذلك، كان الإجهاد المرتبط بـ COVID-19 مرتبطا سلبا بالكفاءة الذاتية، وارتبط بشكل إيجابي بعقلية الإجهاد المعززة، وارتبط سلبا بمرونة الأسرة. وقد أدت المشاركة في الروتين الأسري إلى عزل العلاقات بين الإجهاد المرتبط بـ COVID-19 ومرونة الأسرة، بحيث لم يرتبط الإجهاد المرتبط بـ COVID-19 بانخفاض مرونة الأسرة بين العائلات التي تشارك في مستويات عالية من الروتين الأسري. تشير النتائج إلى أن الروتين الأسري كان من الصعب الحفاظ عليه في سياق جائحة، COVID-19 ولكنه ارتبط بتحسين رفاهية الفرد والأسرة خلال هذه الفترة من الإجهاد الصحي والاقتصادي والاجتماعي الحاد.¹

09 تأثير الحجر الصحي على العائلات الجزائرية:

كان لعملية الحجر الصحي على مستوى العائلات الجزائرية تأثير إيجابي وآخر سلبي، ما يمكن قوله عن بعض التأثيرات الإيجابية هو رد الاعتبار للأسرة في مدى أهميتها وضرورتها كنظام اجتماعي مهم يحافظ على تماسك الأفراد وتعاونهم وهذا بتعزيز دورها ووظيفتها في عملية التنشئة والتربية مع قضاء أكبر وقت ممكن مع الأبناء ومشاركتهم في مختلف النشاطات الفكرية والعلمية والرياضية والثقافية والترفيهية وهذا ما قد يجعل الطفل يشعر ويحس باحتوائها له وبحبها واهتمامها إذ تظهر قوة الرابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة بصور مختلفة كالتعاون بين الأزواج وبين الأزواج والأبناء والشعور بالحب والاهتمام والخوف المتبادل.

أما الجانب السلبي فيمكن حصره في تفكك الرابط الاجتماعي بين الأهالي والجيران والأصدقاء فالمناسبات تتم في صمت ما يتعلق بالأعراس وغيرها من المناسبات السعيدة قد يتم تأجيلها ولكن مراسم الوفاة لا تؤجل إذ خلقت كورونا نقطة سوداء في قلوب الكثير من أفراد العائلات الجزائرية التي فقدت أحبتها في صمت دون المشاركة في تشييع الجنائز ، إضافة إلى خلق بعض النزاعات داخل الأسرة الواحدة بين الأزواج و الأبناء نتيجة الضغوطات النفسية والروتين الملل وعدم وجود فضاء للتفريغ لاسيما أن أغلب العائلات تسكن العمارات ، كما بينت بعض التصرفات السلبية المتعلقة بعملية تخزين الغذاء بطرق غير عقلانية لدى بعض العائلات الأمر الذي يعكس نقص الجانب الروحي

¹ عايش صباح، الأسرة في زمن الكورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية، مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة، مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 15، 2022، ص 12.

لدى الكثير من الأفراد ، إضافة إلى نقص الوعي عند بعض الأفراد بخطورة الفيروس والذي شكل خطورة على صحة كل أفراد الأسرة وهذا ما ساهم في زيادة عدد الإصابات بهذه الجائحة¹.

اختلفت مستويات تأثير وباء كورونا على العديد من الجوانب والتي تعبر بشكل واضح عن مدى قدرات المجتمعات وصلابتها في التصدي لهذا الوباء والتعامل معه من خلال تأثيره على العلاقات والروابط الاجتماعية أي المساس ببنية وتركيب المجتمع وهل هذه الروابط تغيرت أم حافظت على ثباتها؟ تشير معظم الدراسات السوسيولوجية التقليدية منها أو الحديثة إلى زيادة درجات التضامن بين أفراد المجتمع خلال الحروب والأزمات وخاصة المجتمعات ذات الطابع التقليدي، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار وباء كورونا آلية تسمح بمدى قياس واختبار الروابط الاجتماعية ومدى صلابتها على العديد من المستويات، فمثلا على مستوى العلاقات الأسرية وبناء على موقع وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات التي تتبع تطور وتزايد حالات الإصابات حسب كل ولاية من ولايات الجزائر، وكلها ناتجة عن زيارة الأقارب فيما بينهم أو القادمين من البلدان الأجنبية وهنا يمكن اعتبار الزيارات العائلية أحد أهم أسباب انتشار هذا الوباء وتفشيه عبر كامل التراب الوطني.

أي أن الروابط الاجتماعية بالشكل الذي تظهر فيه بمجتمعاتنا تعتبر محفزا إيجابيا لانتشار المرض بسبب عدم الالتزام بمعايير الوقاية والتباعد الاجتماعي، وبعد فرض إجراءات الحجر الصحي الذي بدا الحل الأمثل للحد من تفشي هذا الوباء أي الجميع ملزم بالبقاء في البيت وهذا الأخير ويمكن اعتباره بمثابة تصحيح العلاقة على مستوى الذات وتوطيد للعلاقة الأسرية، فالحضور يفرض إعادة ربط العلاقة وتعزيزها والاتصال بين أفراد العائلة الواحدة، ونظرا لطول مدة الحجر الصحي فهنا يسجل خروج عن العلاقة إلى تداعيات سلبية أكثر منها ايجابية².

¹ <https://elwassat.dz> / كورونا-ستوثر-اجتماعيا-على-الأسر-الجزائرية، يوم 2023/11/13

² د. بشير طلحة، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي محاولة للفهم، مخبر " سوسيولوجيا الاتصال الثقافي: القيم والتمثيلات

والممارسات " جامعة الأغواط، الطبعة 1، الجزائر، 2021، ص ص 115_117.

10 الانعكاسات الاجتماعية لفيروس كورونا بالجزائر:

تفكك الرابط الاجتماعي مع تفشي مرض كوفيد 19 واعتباره جائحة، انتشرت علامات الاستفهام بين أفراد المجتمع الجزائري، خاصة مع كثرة المعلومات والمعالجة الإعلامية الكثيفة لهذا المرض وعدم اكتشاف اللقاح المناسب له. فكل ما هو متوفر بروتوكولات علاجية لا غير. دون استبعاد تمثيلات الأفراد بخصوص فحوى وطبيعة هذا اللقاح نفسه، الذي لم يتم استيعابه عند البعض مفصلاً عن نظرية المؤامرة. إن فرض التباعد الاجتماعي وما نتج عنه من ابتعاد عن العائلة الممتدة، الأهل، الأصدقاء وزملاء العمل... بالإضافة إلى تقييد حركة الأشخاص ومنع حضور مختلف المناسبات الاجتماعية حتى جنازات المقربين أدت إلى تفكك و خلخلة الرابط الاجتماعي، هذا المصطلح الذي أعطيت له عدة تعريفات منها تعريف فريدريك لوبارون في قاموسه "علم الاجتماع من أألف إلى الياء" الذي يرى أن الرابط يتواجد بين فردين أو أكثر حيثما تكون العلاقات الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، والتي تستند على مختلف أشكال التفاعل، بما أن الرابط الاجتماعي يقوم على التفاعل بين الأفراد على مختلف المستويات والمؤسسات بدءاً من الأسرة وصولاً إلى الفضاء العام. مع ظهور فيروس كورونا واتخاذ تدابير التباعد الاجتماعي فقد تم قلب المفاهيم رأساً على عقب فيما يخص الرابط الاجتماعي.¹

أين تحول القرب الاجتماعي إلى عامل للنفور والتوجس، ليحل محله البعد الاجتماعي، أو ما يسمى بمسافة الأمان، بحيث ترافق ذلك مع الانسحاب الاجتماعي من الخارج نحو الداخل، من الشارع نحو البيت، ومن الآخر نحو الذات، بعدما أصبح الآخر هو الفيروس.

يعد التقارب الاجتماعي في المجتمع الجزائري من عادات التآلف والتعايش، فالجزائري معروف عليه أنه يلجأ في تعاملاته اليومية إلى الملامسة الجسدية سواء في طريقة التحية أو حتى النقاشات والحوارات. هذا التقارب الاجتماعي أضحى مع انتشار فيروس كورونا ومع نصائح وإرشادات السلامة، خطراً كارثياً على حياة الأفراد. من ثم صار سلوك التباعد الاجتماعي هو السلوك السوي والتقارب هو السلوك المرضي. بذلك أصبح الرابط الاجتماعي في أدنى مستوياته حيث عاش الأفراد التباعد والعزلة والانكماش مع العائلة الكبيرة، الأصدقاء، الجيران، الزملاء... ومع المحيط الخارجي بشكل عام. بعد مضي حوالي

¹ براهمي وريدة، فيروس كورونا 2 (COV-SARS 2)-بالجزائر وانعكاساته الاجتماعية، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية

والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص ص 1018 _ 1019.

عامين على ظهور مرض كوفيد 19 بالجزائر. من خلال ما تم ملاحظته بشكل مقصود ومعايشته في الواقع وحصيلة القراءات. يمكن الإشارة إلى بروز ظاهرة مستجدة على المجتمع الجزائري وهي تفكك جزئي للعلاقات الاجتماعية وهي نتيجة حتمية لقلّة التفاعلات واللقاءات المباشرة بين الأفراد الجزائريين. حتى أنها أصبحت انتقائية في بعض الحالات كما تغيرت سلوكياتهم حتى عند اللقاءات المباشرة هذا نتيجة تراكمات عديدة منها ما أبرزه وخلفه مرض كوفيد 19¹.

11 بروز أعمال التكافل والتآزر للتخفيف من آثار الأزمات :

إذا كانت الأوبئة والجوائح وأزمة الشدائد التي شهدتها المغرب الأقصى في العصر الحديث قد أثرت بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية كما أشرنا إلى ذلك سابقا، فهي بالمقابل أدت إلى بروز قيم وسلوكيات إيجابية من تكافل وإيثار ومختلف أعمال البر التي خففت من نوائب المساعب والأزمات وشاركت فيها فئات مختلفة، فضلا عن بعض المؤسسات كالزوايا التي اعتبر دورها الاجتماعي في الكثير من المجالات الجغرافية أسلوبا ناجحا في مواجهة الأزمات والنوائب، وخصوصا بالمناطق التي قل فيها حضور سلطة المخزن، حيث كانت أساليب التدبير بشقيها المادي والروحي ذات فعالية في التخفيف من حدة الشدائد .

وكان الإيواء وإطعام الطعام من بين أعمال البر التي اعتمدت لتدبير آثار الأزمات وقد ساهمت فيها الفئات المسورة فضلا عن الزوايا التي اشتهرت خلال القرن السابع عشر والثامن عشر بإطعام الطعام للمساكين والوافدين والملازمين على الدوام حتى صارت عند العوام كأنها من الفروض أو الشروط واستفاد ضحايا الأزمات من الإطعام والإيواء، وخلال سنوات الجفاف تكفلت الزوايا بمعية المحسنين بإطعام طلبة العلم والوافدين والمساكين².

¹ براهمي وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 1019.

² إدريس بلعابد، الأثر النفسي والاجتماعي للأوبئة وأزمة الحاجات على عامة بلاد المغرب الأقصى خلال العصر الحديث، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2021، ص 96.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تناولنا تأثير جائحة كوفيد-19 على الأسر الجزائرية، مسلطين الضوء على التغيرات التي طرأت على النظام الأسري نتيجة إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي. استعرضنا الآثار السلبية، مثل زيادة الضغوط النفسية والتفكك الأسري، والإيجابية، كتعزيز الروابط الأسرية وتفعيل قيم التكافل والتآزر. كما ناقشنا انعكاسات الجائحة على الترابط الأسري والعلاقات بين الأفراد للوقوف على هذه التأثيرات بشكل أعمق، سننتقل الآن إلى التحقيق الميداني، حيث سنجمع بيانات مباشرة من الأسر الجزائرية لفهم تجاربهم وتحدياتهم خلال فترة الجائحة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ومناقشة

الفرضيات

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية ومناقشة الفرضيات

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. تحديد مجتمع البحث والعينة

1.3. المجتمع الأصلي للدراسة

2.3. عينة الدراسة

3.3. خصائص العينة

4. أدوات جمع البيانات

5. حدود الدراسة

1.5. المجال الزمني

2.5. المجال المكاني

6. عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

1.6. عرض المقابلات

2.6. تحليل المقابلات

7. مناقشة الفرضيات

8. الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

من أجل الإلمام بالأسس المنهجية للدراسة اتبعنا في هذا الفصل إجراءات منهجية معينة، حيث قمنا بدراسة استطلاعية حول موضوع البحث ، ثم الدراسة الأساسية (الرئيسية) حيث قمنا بعرض المنهج والمجتمع الأصلي للدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وحجمها والأداة المستعملة في الدراسة. كما تطرقنا إلى عرض وتحليل البيانات ومناقشة الفرضيات والنتائج المتوصل إليها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها، لكونها تساعد الباحثين في وضع وصياغة الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق، إذ من المستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، فهي مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من الدراسة، كما تهدف إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث، وقد قمنا بزيارة ميدانية إلى بعض من أسر مدينة وادي سوف، وذلك من أجل الحصول على المعلومات والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة وتحديد عينة البحث.

2. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية التي ينبغي توفرها في أي دراسة علمية لأهميته في توجيه الباحث نحو الوصول إلى أهدافه وللتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها دراسته وكما هو معروف فإن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الملائم للدراسة.

المنهج الكيفي:

هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث¹. يعتمد البحث النوعي على المقابلات أو الملاحظة في الميدان، إضافة إلى جمع وتحليل الوثائق والمستندات، ومن خصائصه ما يلي:

— يزيد فهمنا لأي ظاهرة اجتماعية لا نعرف عنها الكثير أو يزيد معرفتنا بظواهر اجتماعية غير مفسرة بشكل دقيق.

— يساعدنا على الوصول إلى معلومات معمقة من الصعب التعبير عنها بطرق كمية أو إحصائية.

— يتصف بالمرونة والانفتاح على المتغيرات، إذ أن المقابلات والملاحظات لا تكون مقننة أو موحدة لكل الحالات.

— يفتقر الباحث للسيطرة المسبقة على ميدان البحث وأساليب جمع المعلومات².

¹ د. عامر قنديلجي، د. إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، جامعة قطر، دار اليازوري، عمان، 2018، ص 33.

² ربما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، لبنان، 2016، ص 34.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الكيفي، الذي يستخدم البيانات الكيفية للحصول على معلومات حول الظاهرة محل الدراسة، يعتمد هذا المنهج على قياس المتغيرات باستخدام أدوات كيفية مثل المقابلة والملاحظة.

3. تحديد مجتمع البحث واختيار العينة:

1.3 عينة الدراسة:

من أجل القيام بالدراسة التطبيقية تم تحديد مجموعة من الأحياء بمدينة واد سوف، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد كانت عينة قصدية من أجل دراسة تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، وشملت هذه العينة مجموعة من أسر مدينة وادي سوف والمقدر عددهم ب 25 أسرة، حيث يوجد على مستوى مدينة الوادي حوالي 250 حي، ومن ثم تم اختيار العينة بطريقة قصدية أي من الأحياء الشعبية الأكثر اكتظاظا ، ومن كل حي أخذنا أسرة واحدة.

2.3. خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين البيانات الشخصية حول العينة.

العينة	الجنس	العمر (سنة)	عدد الأولاد	اسم الحي	الوظيفة
المبحوث 1	ذكر	45	03	حي النور	موظف
المبحوث 2	ذكر	47	04	حي 17 أكتوبر	تاجر (بقال)
المبحوث 3	ذكر	42	06	حي الأعشاش	عامل يومي
المبحوث 4	أنثى	65	05	حي 08 ماي	ماكثة في البيت
المبحوث 5	ذكر	48	05	حي 400 سكن	أستاذ ثانوي
المبحوث 6	ذكر	55	06	حي تكسبت	فلاح
المبحوث 7	ذكر	63	04	حي النزلة	ميكانيكي
المبحوث 8	ذكر	45	03	حي الناظور	سائق حافلة
المبحوث 9	ذكر	41	04	حي القارة	حلاق
المبحوث 10	ذكر	39	04	حي الأعشاش	تاجر
المبحوث 11	ذكر	37	04	حي الشهداء	موظف
المبحوث 12	ذكر	37	04	حي المجاهدين	تاجر متنقل

المبحوث 13	ذكر	63	04	حي النجار	متقاعد
المبحوث 14	ذكر	44	05	حي الجدلة	أستاذ تعليم ابتدائي
المبحوث 15	ذكر	52	04	حي أولاد أحمد	معلم قرآن
المبحوث 16	ذكر	45	03	حي المصاعبة	نجار
المبحوث 17	ذكر	49	04	حي الشط	سائق سيارة أجرة
المبحوث 18	ذكر	47	03	حي 19 مارس	طباخ
المبحوث 19	ذكر	59	06	حي المنظر الجميل	جزار
المبحوث 20	ذكر	38	04	حي المجاهدين	تاجر
المبحوث 21	ذكر	66	08	حي الصفا	حداد
المبحوث 22	ذكر	55	07	حي الأمير عبد القادر	مقاول
المبحوث 23	ذكر	63	06	حي سيدي عبد الله	متقاعد
المبحوث 24	ذكر	50	04	حي الرمال	موظف
المبحوث 25	ذكر	39	02	حي أم سلمى	أعمال حرة

4. أدوات جمع البيانات:

1.4 المقابلة:

المقابلة هي وسيلة من وسائل دراسة الشخصية لأنها تكشف عن كثير من الجوانب التي تفيد في فهم ودراسة الشخصية ربما أكثر من الوسائل الأخرى.¹

محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه كما تعرف أيضا بأنها:

محادثة بين الباحث أو من ينييه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم.

مما سبق يتضح ما يلي:

¹ أ.د محمد سرحان علي الحمودي، *مناهج البحث العلمي*، ط3، دار الكتاب، اليمن، 2019، ص 141

__ المقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه.

__ يطرح الباحث في المقابلة مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

2.1.4_ تحديد أهداف المقابلة:

يجب على الباحث تحديد الهدف من إجراء المقابلة، وأن يقوم بتحديد الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري معها المقابلة، وألا يجعل من هدفه أو غرضه شيئاً غامضاً.

3.1.4_ خطوات إعداد المقابلة:

__ تحديد نوع المقابلة ومن سيجري هاته المقابلة الباحث نفسه أو من يمثله، وعلى الباحث شرح المهمة المطلوبة للممثلين وتدريبهم على ذلك.

__ تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

__ إعلام الأشخاص أو الجهات المعنية بالمقابلة بغرض المقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث.

__ تحديد موعد ومكان مناسب مع المبحوثين والالتزام بهما.

__ صياغة الأسئلة وترتيبها ويستحسن إرسالها أو تسليمها قبل إجراء المقابلة.

4.1.4_ تنفيذ وإجراء المقابلة:

__ إيجاد الجو المناسب للمقابلة من خلال المظهر اللائق للباحث والعبارات المناسبة للمقابلة.

__ إدارة الوقت المحدد لجمع المعلومات المطلوبة بشكل جيد.

__ التحدث بشكل مسموع وبعبارة واضحة.

__ تجنب التكذيب وإعطاء الانطباع أن الجواب ليس صحيحاً.

__ ترك الحرية للمبحوث لإكمال إجابته وعدم مقاطعته.

__ تجنب طرح الأسئلة التي تثير حساسية لدى المبحوث في بداية المقابلة.¹

وأثناء قيامنا بالمقابلة حول هاته الظاهرة المدروسة تتبعنا نفس الإجراءات التي تم ذكرها سابقاً، من حيث إعدادنا للمقابلة وكذلك أثناء تنفيذها، وهدفنا من ذلك هو التقرب أكثر من المبحوثين والحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول موضوع دراستنا.

¹ أ.د محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 143_144.

5.1.4 _ إعداد وتطبيق المقابلة:

تم إعداد دليل مقابلة بناء على الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث، وشملت المقابلة 25 أسرة، بحيث تم إجراء مقابلة مباشرة مع هاته الأسر، وكانت مختلفة حسب الأحياء الشعبية المتواجدة فيها.

وأثناء اللقاءنا بالمبحوثين وجدنا ترحاب كبير من طرفهم، وكان هناك تجاوب واستعداد ولم نجد أي صعوبات وعراقيل تذكر، حيث جرت المقابلات في جو علمي هادئ أجاب فيه كل المبحوثين عن الأسئلة المطروحة بكل شفافية ووضوح، وكانت مدة كل مقابلة حوالي 40 دقيقة. تمّ الاعتماد على أداة المقابلة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

المحور الثاني: التماسك الأسري يحتوي على 10 أسئلة.

المحور الثالث: التفكك الأسري يحتوي على 10 أسئلة

المحور الرابع: الرعاية التربوية والأدوار الأسرية 10 أسئلة

5 حدود الدراسة:

1.5. المجال الزمني:

يقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة لجمع البيانات والمعلومات ومن المعلوم أن هذه المدة الزمنية تتحدد بطبيعة الموضوع ومنه شملت مرحلتين تمثلتا فيما يلي:

1. حيث شملت قراءات التي لها صلة بالموضوع واختيار بعض الدراسات السابقة لاعتمادها في الدراسة، وفيها تم إتمام وبناء الفصل المنهجي، وإعداد تصور للدراسة وكيفية إجرائها ميدانيا.

2. التحقيق الميداني: دام أربعة أشهر، بدءا من تاريخ 01 سبتمبر 2023، وفي هذه المدة قمنا بالزيارات الميدانية من أجل جمع المعلومات، بحيث تم إجراء المقابلات المباشرة مع أرباب الأسر التي تم اختيارها للبحث.

2.5. المجال المكاني:

أجريت الدراسة بمدينة واد سوف وبالضبط على بعض الأسر في مختلف الأحياء الشعبية لمدينة الوادي.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

6. عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات:

1.6 عرض المقابلات:

الديباجة:

أهلاً وسهلاً بكم، يسعدني أن ألتقي بكم اليوم للحديث حول موضوع هام يندرج في إطار مشروع بحثي يهدف إلى فهم الحالة الوبائية وأثرها على الروابط الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، مع التركيز على تأثير جائحة كورونا على الأسر في مدينة وادي سوف، تساهم هذه المقابلة في جمع معلومات قيمة تساعدنا في تحليل تجاربكم وتقديم توصيات لتحسين التماسك الأسري والتواصل الاجتماعي في ظل الأزمات، نشكركم سلفاً على وقتكم ومساهماتكم القيمة.

المقابلة الأولى:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 10 أكتوبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي النور، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 45 سنة

- المهنة: موظف حكومي

- عدد الأولاد: 3

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتكم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

خلال فترة الحجر الصحي، كان التفاعل بين أفراد الأسرة مكثفاً بشكل غير مسبوق كنا نقضي وقتاً أطول معاً، مما أدى إلى تعزيز التواصل بيننا الطابع الإيجابي كان غالباً، رغم التحديات النفسية والضغوط الخارجية.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تحسناً في مستوى التواصل أصبحنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا واحتياجاتنا، وتشاركنا الأنشطة المنزلية مثل الطبخ ومشاهدة التلفاز والألعاب الجماعية.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد، الحجر الصحي جعل العلاقات أكثر قربا ودفئا فهمنا أكثر عن بعضنا البعض، وبدأنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير جذري في نمط الحياة اليومية تحول العمل والدراسة إلى المنزل، مما زاد من تحديات تنظيم الوقت والمسؤوليات الأنشطة الخارجية أصبحت نادرة، مما اضطرنا لإيجاد بدائل داخل المنزل.

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، التحولات كانت واضحة الروتين اليومي تغير، وأصبح لدينا وقت أكثر للنشاطات العائلية ومع ذلك، كانت هناك تحديات في التكيف مع العمل والدراسة من المنزل.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

كان دوري محوريا في تقديم الدعم العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة اليومية وتشجيع التواصل الإيجابي ومشاركة الأعباء.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت بعض الأدوار الجميع أصبح يساهم في الأعمال المنزلية بشكل أكبر، والأدوار التقليدية بدأت تتداخل مما ساهم في تعزيز التعاون والمشاركة بيننا.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

قمنا بتنظيم جلسات حوارية دورية، والمشاركة في نشاطات ترفيهية مثل الألعاب الجماعية ومشاهدة الأفلام كان الحوار المفتوح والدعم المتبادل مفتاحا لتشجيع التواصل الإيجابي

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

نعم، العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة تحسنت بشكل ملحوظ التعاطف والتفاهم بيننا زاد، وأصبحنا أكثر تقديرا لوجود بعضنا البعض.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

اعتمدنا على تمارين رياضية خفيفة، ونشاطات ترفيهية بالإضافة إلى ذلك، كنا نتحدث بشكل مفتوح عن التحديات التي نواجهها لمحاولة إيجاد حلول مشتركة

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

نعم، إدارة الوقت كانت تحديا كبيرا خاصة مع تداخل العمل والدراسة وأعمال المنزل وضعنا جداول زمنية للمساعدة في تنظيم الوقت بشكل أفضل.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

القيود الاجتماعية أجبرتنا على إعادة توزيع المسؤوليات داخل الأسرة الجميع اضطر لتحمل جزء أكبر من الأعباء المنزلية، مما ساعد في تعزيز روح الفريق وتعاوننا الجماعي.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، التفاعل بين الأجيال أصبح أكثر قربا كان هناك مزيد من الوقت للتفاعل مع الأجداد والأطفال، مما أثرى العلاقات وزاد من التفهم المتبادل.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

الظروف الوبائية جعلت الحاجة للدعم العاطفي أكبر كنا نتواصل بشكل مستمر لدعم بعضنا البعض، سواء بالكلمات الطيبة أو بالمساعدة العملية.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، الدعم الاجتماعي بين أفراد الأسرة زاد بشكل ملحوظ كنا نحاول بشكل مستمر التخفيف عن بعضنا البعض ومشاركة المسؤوليات.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

نعم، زادت مستويات التفهم والتسامح الجميع أصبح يدرك حجم الضغوطات التي نواجهها، مما ساهم في تقليل الصراعات وزيادة التفهم بيننا.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا بقدر الإمكان الحفاظ على الروتين اليومي المعتاد مثل مواعيد الطعام والنوم واعتمدنا على جداول زمنية للنشاطات المختلفة، مما ساعد في تحقيق نوع من الاستقرار.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، التوقعات والآمال للمستقبل تغيرت بشكل كبير أصبحنا نقدر الأشياء البسيطة في الحياة، ونعيد التفكير في أولوياتنا وأهدافنا المستقبلية.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا الحوار المفتوح، الأنشطة الترفيهية المشتركة، ودعم بعضنا البعض عاطفياً كنا نحاول بقدر الإمكان تعزيز اللحظات الإيجابية والاحتفال بالإنجازات الصغيرة.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

التغلب على التحديات كان من خلال التعاون والتواصل المستمر، البحث عن حلول مشتركة، والاستفادة من الوقت لتقوية العلاقات بين أفراد الأسرة.

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

نعم، حاولنا دائماً تعزيز التفاؤل من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية، وتشجيع الأمل في المستقبل.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

التجارب الشخصية كانت درساً كبيراً في التحمل والصبر ساعدتني في فهم احتياجات أفراد الأسرة بشكل أفضل، وتعزيز التفهم والتعاطف بيننا.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا كيفية إدارة التوتر والتواصل بشكل أكثر فعالية كما قمنا بتطوير مهارات في التنظيم وإدارة الوقت.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

كنا نعتمد على الحوار المفتوح لحل الصراعات، وتقديم الدعم النفسي لبعضنا البعض كما قمنا بتنظيم نشاطات ترفيهية لتخفيف التوتر.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي هي التواصل المستمر والتفاهم، والبحث عن الأنشطة التي يمكن للجميع المشاركة فيها الدعم المتبادل والتعاون هما الأساس في تجاوز الأوقات الصعبة.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟
كنا نحاول بقدر الإمكان الاستجابة للاحتياجات المختلفة من خلال توفير الدعم العاطفي والعملية، وتعديل الروتين حسب الحاجة.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الروابط الاجتماعية داخل الأسرة هي الأساس للتغلب على أي تحدي التعاون والتفاهم هما المفتاح للحفاظ على التماسك الأسري.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟
من خلال التركيز على الإيجابيات، والتحدث عن المستقبل بأمل، وتشجيع بعضنا البعض على التفكير بشكل إيجابي.

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن كبير أصبحت العلاقات أكثر قرباً وقوة، وأصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا بشكل أكبر.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

نعم، من أكثر التجارب إيجابية كانت تنظيم حفلة عيد ميلاد افتراضية لأحد أفراد الأسرة، حيث اجتمعنا عبر الإنترنت للاحتفال سوياً، مما ساهم في تعزيز الروابط بيننا رغم التحديات.

المقابلة الثانية:

- تاريخ المقابلة: 20 أكتوبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي 17 أكتوبر، مدينة وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 47 سنة

- العمل: تاجر (صاحب محل بقالة)

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفت تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان الأمر صعباً في البداية وجود الجميع في المنزل طوال الوقت خلق توترات لم نعتد عليها كانت هناك مشاجرات متكررة بين الأطفال بسبب الملل وضيق المساحة لكن مع مرور الوقت، بدأنا نتكيف وجدنا طرقاً جديدة للتواصل وقضاء الوقت معا على سبيل المثال، بدأنا في تنظيم ليالي ألعاب عائلية، وهو ما لم نكن نفعله من قبل.

2 هل لاحظت تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كبيرة في البداية، كان التواصل متوتراً بسبب القلق من الوضع المالي والصحي كنت أعود من العمل متوتراً ومرهقاً، مما أثر على تفاعلي مع العائلة لكن مع الوقت، أدركنا أهمية التحدث عن مخاوفنا بدأنا نعقد اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة المشاكل والحلول معا هذا حسن التواصل بيننا بشكل كبير، رغم أن بعض التوترات ظلت موجودة.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد العلاقات تغيرت بشكل ملحوظ من ناحية، أصبحنا أقرب لبعضنا البعض قضاء وقت أطول معا جعلنا نفهم بعضنا البعض بشكل أفضل لكن من ناحية أخرى، ظهرت خلافات جديدة على سبيل المثال، كانت هناك توترات مع زوجتي حول كيفية إدارة الأمور المالية في ظل انخفاض الدخل كما واجهنا صعوبات في التعامل مع سلوكيات الأطفال المتغيرة بسبب الحجر.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

التأثير كان هائلاً كتاجر، اضطررت لتغيير ساعات عمل المحل وطريقة إدارته كنت أعمل ساعات أطول لتلبية الطلبات وتوصيل البضائع للزبائن هذا أثر على وقتي مع العائلة في المنزل، تغير كل شيء الأطفال كانوا يدرسون عن بُعد، مما خلق تحديات جديدة في توفير الأجهزة والإنترنت المناسب زوجتي

اضطرت للتوقف عن عملها الجزئي، مما زاد الضغط المالي علينا كان علينا إعادة تنظيم حياتنا اليومية بالكامل.

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، شعرنا بتحولات كبيرة الروتين اليومي تغير تماما لم يعد هناك وقت محدد للاستيقاظ أو النوم للأطفال وجبات الطعام أصبحت غير منتظمة بسبب تغير مواعيد عملي حاولنا خلق روتين جديد، لكنه كان صعبا مع التغيرات المستمرة في الإجراءات الحكومية أحد التحولات الإيجابية كان زيادة مشاركة الجميع في الأعمال المنزلية.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

كان دوري صعبا ومعقدا من جهة، كنت أحاول الحفاظ على مصدر الدخل من خلال إدارة المحل في ظروف صعبة ومن جهة أخرى، كان على أن أكون قويا ومتماسكا أمام العائلة حاولت توفير الأمان المادي والنفسي، لكن في بعض الأحيان شعرت بالعجز كنت أخفي قلقي عن الوضع المالي عن الأطفال، لكن زوجتي لاحظت ذلك حاولنا معا إيجاد حلول وبدائل لتخطي الأزمة في بعض الأيام، كنت أشعر بالإرهاق الشديد، لكنني حاولت دائما أن أكون مصدر دعم للجميع.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت الأدوار بشكل ملحوظ زوجتي التي كانت تعمل بدوام جزئي أصبحت مسؤولة بشكل كامل عن تعليم الأطفال في المنزل، وهو دور لم تكن مستعدة له أنا بدأت أشارك أكثر في الأعمال المنزلية عندما أعود من العمل، رغم أنني كنت أشعر بالإرهاق الأطفال الأكبر سنا تحملوا مسؤوليات جديدة في رعاية إخوتهم الأصغر والمساعدة في المنزل كان هناك توتر في البداية بسبب هذه التغيرات، لكننا تكيفنا تدريجيا.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

كان الأمر تحديا حقيقيا في البداية، كنا جميعا متوترين ومنشغلين بمشاكلنا الخاصة لكننا أدركنا أن هذا يؤثر سلبا على الجميع بدأنا بتخصيص وقت يومي للحديث كعائلة، حتى لو كان لمدة 15 دقيقة فقط شجعنا الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، حتى لو كانت سلبية حاولنا إيجاد أنشطة مشتركة

يمكننا القيام بها معا، مثل الطبخ أو مشاهدة فيلم لم يكن الأمر سهلا دائما، وكانت هناك أيام نفشل فيها في التواصل بشكل جيد، لكننا استمرينا في المحاولة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

التأثير كان متفاوتا علاقتي مع زوجتي مرت بتحديات كبيرة في البداية كنا نختلف كثيرا حول كيفية إدارة الوضع المالي والتعامل مع الأطفال لكن مع الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض وتعلمنا كيف نتعاون بشكل أفضل مع الأطفال، لاحظت أن علاقتي مع ابني الأكبر تحسنت كثيرا حيث بدأ يساعدني في المحل أحيانا لكن علاقتي مع ابنتي المراهقة توترت بسبب القيود المفروضة على حركتها.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

جربنا عدة استراتيجيات، بعضها نجح والبعض الآخر لم ينجح وضعنا جدولا يوميا للعائلة لتنظيم الوقت بشكل أفضل، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما حاولنا تخصيص وقت للرياضة المنزلية معا، وهذا ساعد في تخفيف التوتر شجعنا الجميع على أخذ وقت للخلوة بأنفسهم عند الحاجة كنا نحاول الاحتفال بالإنجازات الصغيرة، مثل إنهاء الأطفال لواجباتهم أو نجاحي في توفير سلع معينة في المحل في بعض الأحيان، عندما كان التوتر يزداد، كنا نلجأ إلى الصلاة معا أو قراءة القرآن، وهذا كان يساعد في تهدئة الأجواء.

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

بالتأكيد، إدارة الوقت كانت من أكبر التحديات التي واجهتها كتاجر، اضطرت لتغيير ساعات عملي باستمرار لتلبية احتياجات الزبائن والتكيف مع القيود الحكومية هذا جعل من الصعب وضع روتين ثابت للعائلة في المنزل، كان علينا التوفيق بين الدراسة عن بعد للأطفال، والأعمال المنزلية، ووقت الراحة في كثير من الأحيان، كنا نشعر أن اليوم ينتهي دون إنجاز كل ما خططنا له حاولنا وضع جدول زمني، لكن كان من الصعب الالتزام به مع التغيرات المستمرة في الظروف.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

القيود الاجتماعية غيرت الكثير في ديناميات أسرنا فجأة، أصبحت زوجتي مسؤولة عن تعليم الأطفال بالإضافة إلى مسؤولياتها المنزلية أنا وجدت نفسي أعمل ساعات أطول في المحل لتعويض النقص في الدخل، مما قلل من وقتي مع العائلة الأطفال الأكبر سنا تحملوا مسؤوليات جديدة في رعاية إخوتهم

الصغار كان هناك توتر في البداية بسبب هذه التغييرات المفاجئة، لكننا تعلمنا تدريجياً كيفية التكيف والتعاون بشكل أفضل.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة في التفاعل بين الأجيال من ناحية إيجابية، قضى الأطفال وقتاً أطول مع أجدادهم عبر مكالمات الفيديو، مما عزز علاقتهم لكن من ناحية أخرى، كان هناك توتر بين جيلي وجيل أطفالي المراهقين هم شعروا بالإحباط بسبب القيود على حريتهم، بينما كنت أحاول شرح أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية كان علينا تعلم طرق جديدة للتواصل وفهم وجهات نظر بعضنا البعض.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

الظروف الوبائية جعلت الحاجة للدعم العاطفي أكبر من أي وقت مضى في البداية، كنا جميعاً مشغولين بمخاوفنا الخاصة، مما أثر سلباً على قدرتنا على دعم بعضنا البعض لكن مع مرور الوقت، أدركنا أهمية التعبير عن مشاعرنا والاستماع لبعضنا البعض حاولت أن أكون أكثر انفتاحاً مع أطفالي حول مخاوفي، وشجعتهم على مشاركة مشاعرهم زوجتي كانت داعمة جداً، رغم أنها كانت تعاني من القلق أيضاً كان هناك أيام صعبة حيث شعرنا بالعجز عن تقديم الدعم الكافي، لكننا استمرينا في المحاولة.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة في البداية، كان كل منا منغمساً في مشاكله الخاصة، مما قلل من قدرتنا على دعم بعضنا البعض لكن مع استمرار الأزمة، بدأنا ندرك أهمية التكاتف بدأنا نهتم أكثر بمشاعر بعضنا البعض ونحاول المساعدة بطرق مختلفة على سبيل المثال، عندما كنت أعود متعباً من العمل، كان أطفالي يحاولون تخفيف الضغط عني بمساعدتهم في الأعمال المنزلية زوجتي كانت تدعمني عاطفياً عندما كنت أشعر بالقلق على وضع العمل لكن كان هناك أيضاً أوقات شعرنا فيها بالإرهاق وعدم القدرة على تقديم الدعم الكافي لبعضنا البعض.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

الحقيقة، شهدنا تقلبات كبيرة في مستويات التفهم والتسامح في البداية، كان الجميع متوتراً ومتشججاً، مما أدى إلى زيادة الخلافات والمشاحنات لأتفه الأسباب كنت أجد نفسي أفقد صبري بسرعة مع الأطفال، خاصة عندما كانوا يتشاجرون أو يرفضون المساعدة في الأعمال المنزلية لكن مع مرور الوقت، بدأنا ندرك أن الجميع يعاني ويحتاج إلى المزيد من التفهم تعلمنا أن نكون أكثر صبراً وتسامحاً مع

أخطاء بعضنا البعض على سبيل المثال، أصبحت أكثر تفهما لحاجة ابنتي المراهقة للخصوصية، بينما أصبحت هي أكثر تفهما لقلقي عليها.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

كان الحفاظ على الروتين تحديا كبيرا، خاصة مع تغير ساعات عملي باستمرار حاولنا وضع جدول يومي مرن يتكيف مع هذه التغيرات على سبيل المثال، حددنا وقتا ثابتا للوجبات العائلية قدر الإمكان، حتى لو اختلفت الأوقات من يوم لآخر شجعنا الأطفال على الالتزام بمواعيد نومهم واستيقاظهم، رغم صعوبة ذلك أحيانا كنا نحاول خلق (طقوس) صغيرة، مثل قراءة قصة قبل النوم للصغار، أو مشاهدة برنامج تلفزيوني معا في المساء لم يكن الأمر مثاليا دائما، لكننا حاولنا قدر الإمكان الحفاظ على بعض الثبات في حياتنا اليومية.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد، تغيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير كنا قبل الجائحة نخطط لتوسيع المحل وشراء سيارة جديدة، لكن هذه الخطط تأجلت إلى أجل غير مسمى أصبحنا أكثر حذرا في التخطيط المالي وبدأنا نركز على الادخار أكثر ابني الأكبر كان يخطط للدراسة في الخارج، لكنه الآن يفكر في خيارات محلية زوجتي بدأت تفكر في العمل من المنزل بدلا من العودة لعملها السابق بشكل عام، أصبحنا نقدر الأمور الأساسية في الحياة أكثر، مثل الصحة والعلاقات الأسرية، ونركز أقل على الأهداف المادية.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

جربنا عدة استراتيجيات، بعضها نجح والبعض الآخر لم ينجح أحد الأشياء التي وجدناها مفيدة هي الاجتماع العائلي أسبوعيا، حيث نجتمع لمناقشة مشاكلنا وإنجازاتنا استخدمنا التكنولوجيا لإبقاء الأطفال على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم، مما ساعد في تخفيف شعورهم بالعزلة حاولنا إيجاد أنشطة مشتركة يمكننا القيام بها كعائلة، مثل الطبخ معا أو لعب ألعاب الطاولة في بعض الأحيان، كنا نقوم بزيارات داخل المنزل، حيث نعد سلة زهرة ونجلس في الحديقة أو على السطح كان من الصعب الحفاظ على هذه الأنشطة باستمرار، لكننا حاولنا قدر الإمكان.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

التغلب على التحديات كان عملية مستمرة من المحاولة والخطأ أحد أكبر التحديات كان التعامل مع القلق المالي حاولنا إيجاد طرق لتقليل النفقات وزيادة الدخل، مثل بدء خدمة التوصيل للمحل على الصعيد العائلي، كان علينا تعلم كيفية التعامل مع المشاعر السلبية بطريقة صحية شجعنا بعضنا على التحدث عن مخاوفنا بدلا من كبتها في بعض الأحيان، كنا نلجأ للمساعدة الخارجية، مثل الاستشارة عبر الهاتف مع أخصائي نفسي لم تكن العملية سهلة، وكانت هناك أيام شعرنا فيها بالإحباط الشديد، لكننا حاولنا التركيز على التقدم الصغير الذي نحززه كل يوم.

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

تعزيز التفاؤل كان تحديا كبيرا، خاصة في ظل الأخبار السلبية المستمرة كانت هناك أيام نشعر فيها باليأس، خاصة عندما كانت المبيعات في المحل منخفضة أو عندما نسمع عن إصابات جديدة في المدينة لكننا حاولنا بقدر الإمكان خلق لحظات من الأمل كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة، مثل تعافي أحد الجيران أو نجاح الأطفال في دروسهم عبر الإنترنت حاولنا تقليل متابعة الأخبار السلبية والتركيز على القصص الإيجابية في بعض الأحيان، كنا نتحدث عن خططنا لما بعد الوباء، مما كان يعطينا شيئا للتطلع إليه لم يكن الأمر سهلا دائما، لكننا حاولنا الحفاظ على روح التفاؤل قدر الإمكان.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

كمسؤول عن الأسرة، شعرت بضغط كبير لحماية الجميع وتوفير الاستقرار تجارب أفراد الأسرة أثرت علي بشكل كبير عندما رأيت قلق زوجتي بشأن الوضع المالي، شعرت بالذنب وحاولت العمل لساعات أطول عندما لاحظت إحباط أطفالي بسبب العزلة، حاولت إيجاد طرق لجعل الحياة في المنزل أكثر إثارة كان من الصعب أحيانا التوفيق بين احتياجات الجميع المختلفة شعرت في بعض الأحيان بالإرهاق والعجز، خاصة عندما كنت أرى أفراد أسرتي يعانون ولا أستطيع حل كل مشاكلهم لكن تجاربهم أيضا ألهمتني وجعلتني أقوى رؤية صمودهم وتكيفهم مع الوضع الجديد منحني القوة للاستمرار.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

نعم، اضطررنا لتطوير عدة مهارات جديدة تعلمنا كيفية الاستماع بشكل أفضل لبعضنا البعض، وليس فقط الاستماع للكلمات، طورنا مهارات في حل النزاعات بطرق أكثر هدوءاً وفعالية تعلمت شخصياً كيفية التعبير عن مشاعري بشكل أفضل، وهو أمر لم أكن جيداً فيه من قبل أطفالنا تعلموا كيفية التعبير عن احتياجاتهم بطريقة أكثر وضوحاً كما تعلمنا جميعاً كيفية استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب والأصدقاء بشكل أكثر فعالية لم تكن العملية سهلة، وكانت هناك الكثير من الأخطاء في الطريق، لكننا نشعر أننا خرجنا من هذه التجربة بمهارات تواصل أقوى.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

واجهنا الكثير من التوترات والصراعات، خاصة في الأسابيع الأولى من الحجر الصحي كان علينا تطوير أساليب جديدة للتعامل معها أحد الأشياء التي وجدناها مفيدة هي وضع قواعد للنقاش في المنزل على سبيل المثال، اتفقنا على عدم رفع الصوت أو استخدام كلمات مسيئة أثناء الخلافات كما اعتمدنا نظام الاستراحة، حيث يمكن لأي شخص طلب وقت للهدوء إذا شعر أن النقاش يصبح حاداً جداً حاولنا أيضاً تخصيص وقت للحديث عن المشاكل بعيداً عن الأطفال في بعض الأحيان، كنا نكتب مشاعرنا وأفكارنا قبل مناقشتها، مما ساعد في تنظيم أفكارنا والتعبير عنها بشكل أفضل لم تكن هذه الأساليب فعالة دائماً، لكنها ساعدتنا في تقليل حدة الصراعات وحلها بطريقة أكثر بناءً.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على

التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

بناءً على تجربتنا، أهم نصيحة هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة لا تخافوا من مشاركة مخاوفكم ومشاعركم مع بعضكم البعض حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لأنه يوفر الشعور بالاستقرار كونوا مرنين وتقبلوا أن الأمور قد لا تسير دائماً كما هو مخطط لها حاولوا إيجاد أنشطة ممتعة يمكنكم القيام بها معاً ك أسرة - الجميع يمر بأوقات صعبة وأخيراً، لا تترددوا في طلب المساعدة إذا شعرتم أنكم بحاجة إليها، سواء من الأصدقاء أو المهنيين.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

الاستجابة لاحتياجات الأسرة المتغيرة كانت تحدياً مستمراً كل فرد كانت له احتياجات مختلفة، وكانت هذه الاحتياجات تتغير مع تطور الوضع ابني الأكبر، على سبيل المثال، كان بحاجة إلى مساحة

هادئة للدراسة عن بُعد، فقمنا بإعادة ترتيب غرفة النوم لتوفير زاوية دراسة له أطفال الصغار كانوا بحاجة إلى المزيد من الأنشطة لتفريغ طاقتهم، فقمنا بإنشاء منطقة لعب في الفناء الخلفي كان علينا أن نكون مرنين ومستعدين للتكيف باستمرار في بعض الأحيان، شعرت بالإرهاق من محاولة تلبية احتياجات الجميع، لكننا حاولنا التعاون كأسرة لدعم بعضنا البعض.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

هذه الفترة علمتنا دروسا قيمة عن أهمية الروابط الأسرية أدركنا أن الأسرة هي حصننا الأول وأهم مصدر للدعم في الأوقات الصعبة تعلمنا أن التواصل الجيد والصادق هو أساس العلاقات القوية أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا بشكل أكبر، حتى في الأنشطة البسيطة مثل تناول الوجبات أو مشاهدة التلفاز أدركنا أيضا أهمية التسامح والصبر في الحفاظ على الروابط الأسرية، خاصة عندما يكون الجميع تحت ضغط تعلمنا أن نكون أكثر تعاطفا مع بعضنا البعض وأن نحاول فهم وجهات نظر الآخرين هذه التجربة عززت إيماننا بأن الأسرة المتماسكة يمكنها التغلب على أي تحدٍ.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

بناء الأمل والتفاؤل كان صعبا في بعض الأحيان، خاصة مع استمرار الأزمة حاولنا التركيز على الأشياء الإيجابية، مهما كانت صغيرة كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة، مثل تحسن مبيعات المحل أو نجاح الأطفال في اختباراتهم عبر الإنترنت حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية والتركيز بدلا من ذلك على القصص الملهمة عن الناس الذين يساعدون بعضهم البعض خلال الأزمة كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل وما نتطلع إليه بعد انتهاء الوباء، مما منحنا شعورا بالأمل في بعض الأحيان، كنا نقوم بأنشطة خيرية بسيطة، مثل مساعدة الجيران المسنين، مما أعطانا شعورا بالقدرة على إحداث فرق إيجابي حتى في هذه الظروف الصعبة.

29 هل شعرتكم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

نعم، بعد فترة الحجر الصحي، لاحظنا تحسنا في الشعور بالوحدة داخل الأسرة في البداية، كان الجميع يشعر بالانفصال عن العالم الخارجي، مما خلق توترا داخل المنزل لكن مع مرور الوقت، بدأنا نتكيف ونجد طرقا جديدة للتواصل مع بعضنا البعض أصبحنا أكثر اعتمادا على بعضنا للدعم العاطفي

والترفيه بعد تخفيف القيود، شعرنا أننا أصبحنا أقرب كأ أسرة كنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا بشكل أكبر، حتى في الأنشطة البسيطة ومع ذلك، لاحظنا أيضا أن بعض أفراد الأسرة، خاصة المراهقين، كانوا يتوقون بشدة للتفاعل الاجتماعي خارج نطاق الأسرة كان علينا إيجاد توازن بين الحفاظ على وحدتنا الأسرية والسماح بالتفاعلات الاجتماعية الآمنة خارج المنزل.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

إحدى قصص النجاح التي نفخر بها هي كيف تمكنا من تحويل تحدي الوباء إلى فرصة لتطوير أعمالنا عندما انخفضت المبيعات في المحل بسبب القيود، قررنا إطلاق خدمة توصيل للمنازل كانت البداية صعبة، حيث كنت أقوم بالتوصيل بنفسني باستخدام دراجتي النارية لكن مع الوقت، نمت الخدمة وأصبحت جزءا أساسيا من عملنا ابني الأكبر ساعديني في إنشاء صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي للمحل، مما زاد من وصولنا للزبائن هذه التجربة لم تساعدنا فقط في الحفاظ على دخلنا، بل عززت أيضا روح التعاون والإبداع في الأسرة أصبحنا نعمل كفريق، وشعر كل فرد أنه يساهم في نجاح الأسرة هذه التجربة علمتنا أنه حتى في أصعب الأوقات، يمكننا إيجاد فرص للنمو والتطور إذا عملنا معا.

المقابلة الثالثة:

- تاريخ المقابلة: 25 أكتوبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الأعشاش، وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 42 سنة

- العمل: عامل يومي في البناء

- عدد الأولاد: 6

- نوع الأسرة: سكن مع الأهل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كان الوضع صعبا للغاية شعرنا بضيق المنزل علينا جميعا لم يجد الأطفال مكانا للعب، وازداد قلق الكبار لكن الحمد لله، مع مرور الوقت تأقلمنا بدأنا نجتمع في فناء المنزل ونحدث كانت الجدة تروي لنا قصصا قديمة، والأطفال يستمعون كان هناك جوانب إيجابية وسلبية في تلك الفترة"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، تغير الوضع كثيرا قبل الوباء، كان كل منا منشغلا بحياته الخاصة كنت أخرج باكرا للعمل وأعود مساء أما الآن، فأصبحنا جميعا في المنزل كان الأمر صعبا في البداية، لكن بعد فترة تعلمنا كيف نتواصل بشكل أفضل حتى أنا أصبحت أستمع إلى أطفالي أكثر"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد حدثت تغيرات أصبحنا أقرب إلى بعضنا البعض، لكن في الوقت نفسه زادت المشاكل كنت قلقا بشأن النفقات، وأحيانا كنت أتوتر بسبب الأطفال زوجتي تعبت من البقاء في المنزل طوال الوقت لكن في النهاية، أصبحنا نفهم بعضنا بشكل أفضل"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"تغير كل شيء توقف العمل، وقلت الموارد المالية لم يعد الأطفال يذهبون إلى المدرسة، وأصبحت زوجتي مسؤولة عن تعليمهم في المنزل كان من الصعب توفير الطعام أحيانا لكننا تدبرنا أمورنا بدأنا نطبخ بشكل أكثر اقتصادا، ونخرج فقط للضرورة"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"تغير كل شيء لم نعد نخرج كما كنا من قبل جاء العيد ولم نستطع الاحتفال كالمعتاد لم نعد نرى الجيران كثيرا لكننا أصبحنا نهتم ببعضنا البعض أكثر داخل المنزل بدأنا نصلي جماعة، ونتناول العشاء معا كل ليلة".

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"والله، حاولت أن أكون على قدر المسؤولية كنت أخفي قلقي عن الأطفال وأحاول بث الطمأنينة في نفوسهم سعيت جاهدا لتوفير احتياجات الأسرة رغم صعوبة الظروف حاولت أيضا أن أكون أكثر صبرا وتفهما لمشاكل الجميع".

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل ملحوظ أصبحت زوجتي مسؤولة عن تعليم الأطفال في المنزل، وهو دور جديد عليها أنا بدأت أشارك أكثر في الأعمال المنزلية، خاصة بعد توقف عملي الأبناء الكبار تحملوا مسؤوليات إضافية في رعاية إخوتهم الصغار كان التكيف مع هذه الأدوار الجديدة صعبا في البداية، لكننا تعلمنا التعاون بشكل أفضل مع مرور الوقت"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"حاولنا إيجاد أنشطة يمكننا القيام بها معا بدأنا نجلس كل مساء لتحدث عن يومنا شجعت الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، حتى لو كانت سلبية حاولنا أيضا إحياء بعض العادات القديمة، مثل حكاية القصص من قبل الجدة رغم صعوبة الظروف، وجدنا أن هذه اللحظات البسيطة ساعدت في تقوية روابطنا"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة في البداية، كان هناك توتر بسبب الضغوط المالية والنفسية لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض علاقتي مع زوجتي مرت بتحديات، لكننا تعلمنا كيف ندعم بعضنا أكثر مع الأطفال، وجدت نفسي أقضي وقتا أطول معهم، مما سمح لي بفهمهم بشكل أفضل."

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا تبني بعض الاستراتيجيات البسيطة أولا، وضعنا تخطيطا يوميا للعائلة لتنظيم الوقت بشكل أفضل ثانيا، خصصنا وقتا للصلاة جماعة، مما ساعد في تهدئة النفوس ثالثا، حاولنا إيجاد أنشطة ترفيهية بسيطة في المنزل، مثل مشاهدة التلفاز معا رغم بساطة هذه الأمور، إلا أنها ساعدت في تخفيف التوتر بشكل ملحوظ."

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"بالتأكيد، واجهنا تحديات كبيرة في إدارة الوقت فجأة، وجدنا أنفسنا جميعا في المنزل طوال اليوم كان من الصعب تنظيم وقت الدراسة للأطفال، خاصة مع محدودية الأجهزة الإلكترونية لدينا حاولنا وضع جدول يومي، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما مع الوقت، تعلمنا كيفية التكيف والمرونة في إدارة وقتنا."

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيرت الكثير في حياتنا اليومية توقفي عن العمل أثر بشكل كبير على دوري كمعيل للأسرة اضطررت للبحث عن طرق بديلة لكسب بعض المال، مثل بيع بعض المنتجات من المنزل زوجتي تحملت عبئا إضافيا في رعاية الأطفال وتعليمهم الأطفال الأكبر سنا بدأوا يساعدون أكثر في الأعمال المنزلية كان علينا جميعا التكيف مع هذه المسؤوليات الجديدة".

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، لاحظنا تغيرا كبيرا في التفاعل بين الأجيال كوننا نعيش مع الوالدين، وجدنا أنفسنا نقضي وقتا أطول معهم الأطفال أصبحوا أقرب إلى جدهم وجدتهم، وبدأوا يتعلمون منهم أشياء كثيرة في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب اختلاف وجهات النظر حول التعامل مع الوباء، لكن مع الوقت، تعلمنا احترام آراء بعضنا البعض أكثر هذه التجربة عززت الروابط بين الأجيال في أسرنا".

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"في البداية، كان الجميع متوترا ومنشغلا بمخاوفه الخاصة، مما أثر سلبا على قدرتنا على دعم بعضنا البعض عاطفيا لكن مع استمرار الأزمة، أدركنا أهمية التكاتف والدعم المتبادل بدأنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا ومخاوفنا حاولت أن أكون أكثر صبرا وتفهما مع أفراد أسرتي، خاصة الأطفال الذين كانوا يعانون من الملل والإحباط زوجتي كانت داعمة جدا لي في أوقات القلق بشأن العمل والوضع المالي".

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا تغيرات إيجابية في مستوى الدعم الاجتماعي داخل الأسرة أصبحنا أكثر وعيا باحتياجات بعض الأبناء الكبار بدأوا يساعدون في رعاية إخوتهم الصغار وفي الأعمال المنزلية دون الحاجة إلى طلب ذلك منهم حتى الجد والجدة كانوا يقدمون الدعم المعنوي للجميع من خلال نصائحهم وقصصهم عن تجاربهم السابقة في مواجهة الأزمات".

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"في البداية، كانت هناك توترات بسبب الضغوط المتزايدة كنا نفقد أعصابنا بسهولة ونتشاجر على أمور تافهة لكن مع مرور الوقت، أدركنا أننا جميعا نمر بظروف صعبة وأن علينا أن نكون أكثر تفهما وتسامحا بدأنا نتحلى بالصبر أكثر، خاصة مع الأطفال الذين كانوا يعانون من الملل تعلمنا أن نستمع

لبعضنا البعض بشكل أفضل ونحاول فهم وجهات نظر الآخرين هذه التجربة علمتنا قيمة التسامح والتفاهم في الأوقات الصعبة".

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كان الحفاظ على الروتين تحديا كبيرا، لكننا حاولنا قدر الإمكان وضعنا جدولاً يومياً للعائلة يتضمن أوقات الدراسة للأطفال، والصلوات، والوجبات حاولنا الحفاظ على مواعيد النوم والاستيقاظ ثابتة قدر الإمكان كنا نقوم ببعض الأنشطة الروتينية مثل قراءة القرآن بعد صلاة الفجر، أو مشاهدة نشرة الأخبار معاً في المساء هذه الروتينات البسيطة ساعدت في خلق شعور بالاستقرار وسط كل هذه التغيرات".

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير قبل الوباء، كنا نخطط لتحسين وضعنا المادي وربما الانتقال إلى منزل أكبر لكن الآن، أصبحت أولوياتنا مختلفة صرنا نركز أكثر على الصحة والاستقرار أصبحنا نقدر قيمة الادخار والاستعداد للأزمات أطفالنا الكبار بدأوا يفكرون في مهنة مختلفة، ربما أكثر استقراراً زوجتي بدأت تفكر في تعلم مهارات جديدة يمكنها استخدامها للعمل من المنزل بشكل عام، أصبحنا أكثر حذراً في تخطيطنا للمستقبل، لكننا لم نفقد الأمل".

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات أولاً، حاولنا تخصيص وقت يومي للحوار العائلي، حيث يمكن للجميع التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ثانياً، بدأنا في تنظيم أنشطة عائلية مثل الطبخ معاً أو لعب الألعاب التقليدية ثالثاً، شجعنا الأطفال على مساعدة بعضهم البعض في الدراسة، مما عزز الروابط بينهم أيضاً، حاولنا إحياء بعض التقاليد العائلية القديمة، مثل تجمعنا لسماع قصص الجد والجدة عن الماضي هذه الأنشطة البسيطة ساعدت في تقوية روابطنا العائلية".

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

"واجهنا تحديات كثيرة، لكننا حاولنا مواجهتها معاً كأ أسرة عندما توقفت عن العمل، بحثنا جميعاً عن طرق لتوفير النفقات وإيجاد مصادر دخل بديلة تعلمنا كيفية إدارة الخلافات بطريقة أكثر هدوءاً، من خلال الحوار والتفاهم حاولنا أيضاً الاستفادة من مهارات كل فرد في الأسرة على سبيل المثال، ابني الأكبر ساعديني في تعلم استخدام الهاتف الذكي لمتابعة الأخبار وفرص العمل زوجتي بدأت في صنع بعض المنتجات المنزلية لبيعها كان الأمر صعباً، لكن هذه التحديات جعلتنا أقوى كأ أسرة".

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"كان الحفاظ على التفاؤل صعباً في بعض الأحيان، خاصة مع كثرة الأخبار السيئة لكننا حاولنا التركيز على الأمور الإيجابية، مهما كانت صغيرة كنا نحتفل بالإنجازات البسيطة، مثل نجاح الأطفال في دروسهم أو تعافي أحد الجيران من المرض حاولنا أيضاً الحد من متابعة الأخبار السلبية والتركيز على القصص الملهمة كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل وما سنفعله عندما تنتهي الأزمة، وهذا ساعد في بث روح الأمل رغم الصعوبات، حاولنا دائماً تذكير أنفسنا بأن هذه الأزمة ستمر في النهاية".

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

"كمسؤول عن الأسرة، شعرت بضغط كبير خلال هذه الفترة تجارب أفراد الأسرة أثرت على بشكل عميق عندما رأيت قلق زوجتي بشأن تعليم الأطفال، حاولت المساعدة رغم محدودية معرفتي إحباط أطفالي بسبب عدم قدرتهم على رؤية أصدقائهم دفعني للبحث عن طرق لتسليتهم في المنزل صعوبة الوضع المالي جعلتني أفكر في حلول مبتكرة لتوفير الاحتياجات الأساسية كل هذه التجارب علمتني الكثير عن الصبر والمرونة، وجعلتني أدرك أهمية دوري في دعم الأسرة عاطفياً وليس فقط مادياً".

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"نعم، اضطررنا لتطوير مهارات جديدة للتعامل مع الوضع تعلمنا كيفية الاستماع بشكل أفضل لبعضنا البعض، وليس فقط سماع الكلمات، بل فهم المشاعر وراءها طورنا مهارات في حل النزاعات بطرق أكثر هدوءاً شخصياً، تعلمت كيفية التعبير عن مشاعري بشكل أفضل، وهو أمر لم أكن معتاداً عليه أطفالنا تعلموا كيفية التعبير عن احتياجاتهم بطريقة أكثر وضوحاً كانت عملية تعلم مستمرة للجميع"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"واجهنا الكثير من التوترات، خاصة في البداية اعتمدنا عدة أساليب للتعامل معها أولاً، وضعنا قواعد للنقاش في المنزل، مثل عدم رفع الصوت أو استخدام كلمات مسيئة ثانياً، طبقنا نظام المهلة، حيث يمكن لأي شخص طلب وقت للهدوء إذا شعر أن النقاش يصبح حاداً ثالثاً، حاولنا حل المشاكل بعيداً عن الأطفال قدر الإمكان رابعاً، شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بصراحة ولكن باحترام خامساً، حاولنا إيجاد حلول وسط ترضي جميع الأطراف لم تكن هذه الأساليب مثالية دائماً، لكنها ساعدتنا في تخفيف حدة التوترات".

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على

التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"من خلال تجربتنا، أهم نصيحة هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة لا تخافوا من مشاركة مخاوفكم ومشاعركم مع بعضكم البعض حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لأنه يوفر الشعور بالاستقرار كونوا مرنين وتقبلوا أن الأمور قد لا تسير دائماً كما هو مخطط لها حاولوا إيجاد أنشطة ممتعة يمكنكم القيام بها معاً كآسرة تذكروا أن تكونوا صبورين مع أنفسكم ومع بعضكم البعض وأخيراً، لا تترددوا في طلب المساعدة إذا شعرت أنكم بحاجة إليها، سواء من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى المختصين".

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت الاستجابة لاحتياجات الأسرة المتغيرة تحدياً كبيراً حاولنا أن نكون مرنين قدر الإمكان مثلاً، عندما لاحظنا أن الأطفال يعانون من الملل، قمنا بتخصيص مساحة في الفناء الخلفي للعب، حاولنا توفير وقت للراحة بخصوص زوجتي بتناوب المسؤوليات بالنسبة للوالدين المسنين، زدنا من اهتمامنا بصحتهم ورعايتهم كنت أحاول توفير احتياجات الجميع رغم صعوبة الوضع المالي، وأحياناً كنا نضطر لترتيب الأولويات بشكل صعب"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا دروسا كثيرة وقيمة أدركنا أن الأسرة هي الملاذ الآمن في الأوقات الصعبة تعلمنا أهمية التواصل الصادق والمفتوح بين أفراد الأسرة أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا أكثر من أي وقت مضى اكتشفنا قوة التعاون والتكافل الأسري في مواجهة التحديات تعلمنا أيضا أن الخلافات البسيطة لا تعني شيئا أمام الصعوبات الكبيرة، وأن التسامح والتفاهم هما أساس العلاقات الأسرية القوية".

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"بناء الأمل كان صعبا في بعض الأحيان، لكننا حاولنا باستمرار كونا نركز على الأخبار الإيجابية، مثل حالات الشفاء وتطور اللقاحات حاولنا أن نرى الجانب الإيجابي في كل موقف، مثل فرصة قضاء وقت أكثر معا شجعنا بعضنا على التخطيط للمستقبل وحلم بأيام أفضل كونا نحتفل بالإنجازات الصغيرة، مثل تعلم مهارة جديدة أو إنهاء مشروع منزلي الإيمان والصلاة كانا مصدرا مهما للأمل بالنسبة لنا حاولنا أيضا مساعدة الآخرين قدر استطاعتنا، مما منحنا شعورا بالقيمة والأمل".

29 هل شعرتكم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"نعم، شعرنا بتحسن ملحوظ في الترابط الأسري بعد فترة الحجر الصحي في البداية، كان الجميع يشعر بالانفصال عن العالم الخارجي، مما خلق توترا لكن مع مرور الوقت تغلبنا على هذه الصعوبات تعلمنا كيفية التواصل بشكل أفضل ومشاركة مشاعرنا بصراحة أكبر الوقت الذي قضيناه معا عزز فهمنا لبعضنا البعض حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أنفسنا نقدر وقت العائلة أكثر ونسعى للحفاظ على الروابط القوية التي بنيناها خلال الأزمة".

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"رغم الصعوبات، كان لدينا بعض قصص النجاح التي نعز بها أحد أبنائي، الذي كان يعاني من صعوبات في الدراسة، تحسن كثيرا خلال فترة التعليم المنزلي بفضل الاهتمام الفردي الذي تلقاه زوجتي تعلمت مهارات جديدة في الخياطة وبدأت في صنع كمادات للعائلة والجيران شخصيا، تعلمت مهارات جديدة في الزراعة المنزلية، وتمكننا من زراعة بعض الخضروات في فناء المنزل، مما ساعد في توفير بعض النفقات كآسرة، نجحنا في تنظيم حفل زفاف بسيط لابنتي الكبرى رغم القيود، وكان ذلك لحظة فرح

وسط كل الصعوبات هذه التجارب علمتنا أن الإبداع والتكيف يمكن أن يساعدنا في التغلب على أصعب الظروف".

المقابلة الرابعة:

- تاريخ المقابلة: 1 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: منزل ابنها، حي 8 ماي، وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: أنثى (أرملة)

- السن: 65 سنة

- الحالة العائلية: أرملة، تعيش مع ابنها المتزوج

- الأولاد: 2 أبناء متزوجين، 3 بنات (2 متزوجات)

- ملاحظة: توفي زوجها خلال الجائحة

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي، خاصة بعد وفاة زوجك؟

"كانت فترة صعبة جدا علينا جميعا فقدان زوجي كان صدمة كبيرة، وحدث ذلك في وقت لم نستطع حتى إقامة عزاء لائق له بسبب القيود تفاعل أفراد الأسرة كان مزيجا من الحزن العميق والمحاولة الجادة للتماسك أبنائي وبناتي حاولوا التواجد معي قدر الإمكان، رغم القيود كان هناك شعور بالعجز أحيانا، لكننا حاولنا دعم بعضنا البعض عاطفيا".

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية، خاصة بعد انتقالك للعيش مع ابنك؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة انتقالي للعيش مع ابني وزوجته كان تحديا في البداية كان علينا جميعا التكيف مع الوضع الجديد زاد التواصل بيني وبين أبنائي وبناتي الآخرين عبر الهاتف والمكالمات المرئية شعرت أحيانا بأني عبء على ابني، لكنهم جميعا حاولوا إشعاري بأني مرحب بها ومحوبة".

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي وفقدان الزوج؟

"بالتأكيد فقدان زوجي غير ديناميكيات العائلة بشكل كبير أصبح أبنائي أكثر حماية تجاهي، وشعرت أحيانا بأنهم يعاملونني كطفلة العلاقات أصبحت أكثر عمقا في بعض النواحي، حيث شعرنا

جميعاً بأهمية الترابط العائلي لكن كانت هناك أيضاً لحظات من التوتر، خاصة عندما كنا نتذكر غياب الأب".

4 كيف أثر الحجر الصحي وفقدان الزوج على نمط حياتك اليومية؟

"تغير كل شيء في حياتي فقدت شريك حياتي ورفيق دربي، وفي نفس الوقت وجدت نفسي أعيش في منزل ابني كان عليّ التكيف مع روتين جديد تماماً فقدت استقلاليّتي إلى حد ما، وأصبحت أعتمد على الآخرين في أمور كثيرة الحزن والوحدة كانا رفيقي الدائمين، خاصة في الليل حاولت إيجاد أنشطة لملاً وقتي، مثل القراءة والصلاة، لكن الفراغ الذي تركه زوجي كان كبيراً جداً".

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة، خاصة من الناحية الاقتصادية؟

"نعم، كانت هناك تحولات كبيرة من الناحية الاقتصادية، فقدنا مصدر دخل مهم بوفاة زوجي أصبحت أعتمد مالياً على أبنائي، وهذا كان صعباً علي نفسي لاحتظت أن ابني الذي أعيش معه يواجه ضغوطاً مالية إضافية حاولنا جميعاً التكيف مع الوضع الجديد، وتقليل النفقات قدر الإمكان كان هناك شعور بعدم الاستقرار المالي، خاصة مع استمرار الجائحة".

6 ما هو دوركم في الأسرة الآن، خاصة بعد انتقالكم للعيش مع ابنكم؟

"دوري تغير كثيراً بعد وفاة زوجي وانتقالي للعيش مع ابني، وجدت نفسي في وضع جديد تماماً أحاول المساعدة في الأعمال المنزلية قدر استطاعتي، خاصة في رعاية أحفادي أشعر أحياناً بأنني عبء، لكنني أحاول أن أكون مصدر دعم معنوي للعائلة أقدم النصائح والدعاء، وأحاول نقل خبراتي في الحياة لأبنائي وأحفادي في بعض الأحيان، أشعر بالعجز لعدم قدرتي على المساهمة مادياً كما كنت أفعل في السابق مع زوجي".

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي، وكذلك بسبب فقدانكم لزوجكم؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير ابني أصبح المسؤول الرئيسي عن رعايتي، وهو دور جديد عليه زوجة ابني تحملت مسؤوليات إضافية في المنزل مع وجودي أبنائي وبناتي الآخرون يتناوبون على زيارتي والاطمئنان علي، رغم القيود شعرت أحياناً بأنني أصبحت عبئاً إضافياً على العائلة، خاصة في ظل الظروف الصعبة للجائحة كان علينا جميعاً إعادة تنظيم حياتنا وأدوارنا لتكيف مع الوضع الجديد".

8 كيف تعاملتم مع التحديات النفسية التي واجهتكم خلال هذه الفترة، خاصة بعد فقدان زوجكم؟

"التعامل مع الحزن والفقدان كان صعبا للغاية، خاصة في ظل ظروف الجائحة شعرت بالوحدة الشديدة رغم وجودي مع عائلة ابني كانت هناك أيام لا أستطيع فيها النهوض من السرير من شدة الحزن حاولت اللجوء إلى الصلاة والدعاء للتخفيف عن نفسي أبنائي حاولوا دعمي نفسيا قدر الإمكان، لكن غياب زوجي كان فراغا لا يمكن ملؤه في بعض الأحيان، شعرت بالذنب لأنني أضفت عبئا إضافيا على أسرتي في وقت صعب للجميع".

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي وظروفكم الخاصة؟

"نعم، لاحظت تغيرات في العلاقات من ناحية، أصبحنا أكثر تقاربا عاطفيا بسبب الظروف الصعبة التي مررنا بها معا لكن من ناحية أخرى، كان هناك توتر أحيانا، خاصة مع زوجة ابني التي اضطرت للتكيف مع وجودي الدائم في منزلها أبنائي وبناتي الآخرون حاولوا التواصل معي أكثر، لكن البعد الجسدي كان صعبا شعرت أحيانا بأني سبب للتوتر بين أفراد الأسرة، خاصة عندما كانوا يختلفون على كيفية رعايتي".

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للتكيف مع الوضع الجديد، اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا؟

"حاولت التكيف بعدة طرق اجتماعيا، تعلمت استخدام الهاتف الذكي للتواصل مع أبنائي وبناتي الآخرين وأحفادي عن بعد اقتصاديا، حاولت تقليل نفقاتي الشخصية قدر الإمكان لعدم إثقال كاهل ابني نفسيا، لجأت إلى القراءة والصلاة كثيرا حاولت أيضا مساعدة زوجة ابني في الأعمال المنزلية ورعاية الأحفاد لأشعر بأني مفيدة في بعض الأحيان، كنت أتحدث مع صديقاتي عبر الهاتف لتبادل الدعم المعنوي".

11 هل شعرتكم بتحديات في التكيف مع الروتين اليومي الجديد في منزل ابنكم؟

"نعم، واجهت تحديات كبيرة في التكيف مع الروتين الجديد كنت معتادة على إدارة منزلي الخاص مع زوجي، والآن وجدت نفسي في بيت ابني مع عاداته وقواعده الخاصة في البداية، كنت أشعر بالحرج من طلب أي شيء، حتى لو كان مجرد كوب ماء اختلاف مواعيد النوم والاستيقاظ كان صعبا علي كنت

أحاول عدم التدخل في طريقة تربية أحفادي، رغم أنني أحيانا كنت أرى أشياء لا أتفق معها التكيف مع فكرة أنني لم أعد سيدة المنزل كان تحديا نفسيا كبيرا"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على علاقتكم بأصدقائكم وجيرانكم السابقين؟

"القيود الاجتماعية قطعت الكثير من علاقتي الاجتماعية فقدت التواصل المباشر مع جيران وأصدقائي القدامى كنت معتادة على زيارات متبادلة وجلسات شاي أسبوعية، وكل هذا توقف فجأة حاولت الحفاظ على بعض العلاقات عبر الهاتف، لكنه لم يكن نفس الشيء شعرت بالعزلة والوحدة، خاصة أنني انتقلت إلى حي جديد مع ابني ولم أتمكن من بناء علاقات جديدة بسبب الجائحة هذا الانقطاع الاجتماعي زاد من شعوري بالحزن والفقدان"

13 كيف تعاملتم مع مشاعر الحزن والفقدان في ظل عدم القدرة على إقامة مراسم عزاء

تقليدية لزوجكم؟

"كان هذا من أصعب الأمور التي واجهتها عدم القدرة على وداع زوجي بالشكل التقليدي وإقامة العزاء كما يجب ترك جرحا عميقا في نفسي شعرت بالذنب وكأنني لم أقم بواجبي تجاهه حاولنا إقامة مجلس عزاء صغير في المنزل، لكنه لم يكن كافيا لجأت إلى الصلاة والدعاء كثيرا لروحه كنت أتحدث إليه في خلوتي وأشعر أحيانا بوجوده مع الوقت، تعلمت أن أتقبل الوضع، حتى لو لم نتمكن من توديعه كما يجب"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي الذي تلقيتموه من العائلة

والأصدقاء؟

"الظروف الوبائية جعلت تلقي الدعم العاطفي أمرا صعبا في الأوقات العادية، كنت سأحظى بزيارات مستمرة من العائلة والأصدقاء لمواساتي لكن بسبب القيود، كان معظم الدعم عبر الهاتف أو الرسائل شعرت أحيانا بأن هذا الدعم الرقمي لا يكفي عائلة ابني حاولت تقديم الدعم قدر الإمكان، لكنهم كانوا يعانون أيضا من الحزن والضغط افتقدت اللمسة الإنسانية والحضن الحقيقي في أوقات كنت أحتاج فيها إلى الدعم الجسدي والعاطفي بشدة"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض داخل

الأسرة الممتدة؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة من ناحية، أصبحنا أكثر حرصا على التواصل والاطمئنان على بعضنا البعض، حتى لو كان ذلك عن بعد أبنائي وبناتي كانوا يتناوبون على الاتصال بي يوميا من ناحية أخرى، شعرت أحيانا بأنني عاجزة عن تقديم الدعم الكافي لهم، خاصة وأنا بعيدة عنهم جسديا حاولت أن أكون مصدر قوة ودعم معنوي لهم، رغم حزني وألمي الشخصي كان هناك شعور بالمسؤولية المتبادلة، لكن أيضا إحساس بالعجز أحيانا أمام التحديات التي نواجهها جميعا"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية

وظروفكم الخاصة؟

"نعم، لاحظت تغيرات في مستويات التفهم والتسامح في البداية، كان الجميع متوترا ومتشجعا بسبب الوضع الجديد وجودي في منزل ابني خلق بعض التوترات، خاصة مع زوجته التي اضطرت للتكيف مع وجودي الدائم لكن مع مرور الوقت، أصبحنا جميعا أكثر تفهما لظروف بعضنا البعض أبنائي أصبحوا أكثر صبرا معي، وأنا حاولت أن أكون أكثر تفهما لضغوطاتهم التسامح كان ضروريا للتعايش في هذه الظروف الصعبة، رغم أن هناك لحظات من الإحباط والتوتر كانت تظهر من حين لآخر".

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي، رغم التغيرات الكبيرة في حياتكم؟

"رغم الصعوبات، حاولت المساهمة في الحفاظ على بعض الاستقرار ساعدت في إعداد الوجبات وتنظيم المنزل قدر استطاعتي حاولت الحفاظ على روتين يومي لنفسني، مثل الاستيقاظ في وقت محدد والصلاة في أوقاتها، مما ساعد في خلق نوع من الانتظام كنت أحاول مساعدة أحفادي في دروسهم عندما أستطيع، مما أعطاني شعورا بالمساهمة الإيجابية رغم حزني، حاولت أن أكون مصدر دعم معنوي للعائلة، مشاركة قصص وذكريات إيجابية لرفع المعنويات"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لكم ولأفراد الأسرة نتيجة للحجر

الصحي وفقدان الزوج؟

"بالتأكيد، تغيرت نظرنا للمستقبل بشكل جذري فقدان زوجي غير كل خططي وتوقعاتي للمستقبل كنا نخطط لقضاء وقت أكثر مع الأحفاد والسفر بعد تقاعده الآن، أصبحت آمالي أكثر تواضعا - أتمنى فقط أن أكون بصحة جيدة وألا أكون عبئا على أبنائي بالنسبة لعائلة ابني، أعتقد أن وجودي

معهم غير بعض خططهم وتوقعاتهم أيضا أصبحنا جميعا نقدر الصحة والعلاقات العائلية أكثر من أي شيء آخر الجائحة علمتنا أن نعيش يوما بيوم وأن نكون شاكرين لما لدينا"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة الصعبة؟

"حاولنا استخدام عدة استراتيجيات للحفاظ على ترابطنا العائلي أولا، كنا نعقد اجتماعات عائلية افتراضية أسبوعية عبر مكالمات الفيديو، حيث يشارك جميع أبنائي وبناتي وأحفادي ثانيا، بدأت في كتابة مذكراتي وقصص من حياتي لأشاركها مع العائلة، مما خلق موضوعات للحوار والتواصل ثالثا، حاولنا إحياء بعض التقاليد العائلية، مثل الاجتماع لتناول وجبة معينة في يوم محدد من الأسبوع، حتى لو كان ذلك عن بعد كما شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم بصراحة، وحاولت أن أكون مستمعة جيدة لهم".

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي وفقدان الزوج؟

"التغلب على هذه التحديات كان صعبا للغاية اعتمدت بشكل كبير على إيماني وصلواتي للتعامل مع الحزن والفقدان حاولت أن أركز على الأشياء الإيجابية في حياتي، مثل وجود أبنائي وأحفادي تعلمت مهارات جديدة، مثل استخدام الهاتف الذكي للتواصل مع العائلة والأصدقاء حاولت أيضا أن أجد هدفا جديدا في حياتي من خلال مساعدة الآخرين قدر استطاعتي، حتى لو كان ذلك من خلال الاستماع إليهم ودعمهم معنويا كان الدعم المتبادل داخل الأسرة أساسيا في التغلب على هذه التحديات"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية وفقدان الزوج؟

"تعزيز التفاؤل كان تحديا كبيرا، خاصة بعد فقدان زوجي في البداية، كنت أشعر باليأس والحزن الشديد لكن مع مرور الوقت، حاولت أن أستمع القوة من إيماني وذكراياتي الجميلة مع زوجي كنت أحاول مشاركة قصص إيجابية وذكريات سعيدة مع أبنائي وأحفادي رغم الألم، حاولت أن أكون مصدر قوة لهم كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة، مثل نجاح الأحفاد في دروسهم أو تعافي أحد أفراد العائلة من مرض التركيز على نعم الله علينا، رغم المصاعب، ساعدنا في الحفاظ على بصيص من الأمل والتفاؤل"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كشخص مسن يعتمد الآن على

رعاية الأبناء؟

"هذه التجربة كانت مؤلمة ومليئة بالتحديات شعرت في البداية بالعجز والإحباط لاعتماد علي الآخرين بعد أن كنت مستقلة رؤية أبنائي يتحملون مسؤوليات إضافية بسببي كانت صعبة علي نفسي لكن في نفس الوقت، تعمقت علاقتي بهم بطريقة لم أتوقعها أصبحت أفهم تحدياتهم اليومية بشكل أفضل، وهم بدورهم أصبحوا أكثر تقديرا لخبراتي وحكمتي كان علي أن أتعلم كيف أتقبل المساعدة بكرامة، وكيف أساهم بطرق جديدة في حياة الأسرة هذه التجربة علمتني الكثير عن التواصل والصبر والتكيف مع التغيرات الحياتية الكبيرة"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"نعم، اضطررنا لتطوير مهارات جديدة للتكيف مع الوضع تعلمت استخدام الهاتف الذكي وتطبيقات التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع أفراد العائلة البعيدين هذا فتح لي عالما جديدا من التواصل تعلمت أيضا كيفية التعبير عن احتياجاتي ومشاعري بشكل أكثر وضوحا، وهو أمر لم أكن معتادة عليه حاولت تطوير مهارات الاستماع الفعال، خاصة مع أحفادي، لفهم احتياجاتهم وهمومهم بشكل أفضل كما تعلمنا جميعا كيفية التعامل مع الخلافات بطريقة أكثر هدوءا وتفهما، مدركين أن الجميع يمر بظروف صعبة"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي، خاصة مع التغير في ديناميكيات الأسرة؟

"التعامل مع التوترات كان تحديا يوميا حاولنا وضع قواعد واضحة للتعامل مع بعضنا البعض، مثل احترام الخصوصية وتقسيم المهام المنزلية عندما كانت تنشأ خلافات، كنا نحاول مناقشتها بهدوء، وأحيانا كنت ألعب دور الوسيط بين أفراد الأسرة تعلمت أن أخذ وقتا للهدوء والتأمل عندما أشعر بالتوتر، بدلا من الرد بسرعة وغضب شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم بصراحة ولكن باحترام في بعض الأحيان، كنا نلجأ إلى الدعاء والصلاة معا كوسيلة للتهديئة وإعادة التواصل الروحي بيننا"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى التي قد تمر بظروف

مشابهة؟

"نصيحتي الأولى هي التحلي بالصبر والإيمان هذه الأوقات الصعبة ستمر، مهما طالت حاولوا الحفاظ على التواصل مع أحبائكم بأي وسيلة ممكنة لا تترددوا في طلب المساعدة عندما تحتاجونها، سواء من العائلة أو الأصدقاء أو حتى المختصين حاولوا إيجاد معنى وهدف جديد في حياتكم، حتى في أصعب الظروف تذكروا أن تعتنوا بصحتكم النفسية والجسدية وأخيرا، حاولوا أن تروا الجانب الإيجابي في كل موقف، مهما كان صغيرا التضامن والمحبة داخل الأسرة هما أقوى سلاح في مواجهة التحديات"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي، رغم حزنكم وفقدانكم؟

"رغم حزني العميق، حاولت أن أكون متنبهة لاحتياجات أفراد الأسرة كان علي أن أتعلم التوازن بين حاجتي للحزن وحاجة الآخرين للدعم مع أحفادي، حاولت أن أكون مصدرا للراحة والاستقرار، خاصة عندما كانوا يشعرون بالقلق بسبب الوضع مع ابني وزوجته، حاولت أن أكون داعمة قدر الإمكان، سواء بالمساعدة في الأعمال المنزلية أو بتقديم النصائح عند الحاجة كنت أحاول الاستماع أكثر من التحدث، لفهم احتياجاتهم الحقيقية في بعض الأحيان، كان مجرد وجودي وصبري يساعد في تهدئة التوترات داخل الأسرة"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"هذه التجربة علمتني أن الروابط الأسرية هي حبل النجاة في الأوقات الصعبة تعلمت أن القوة تأتي من الوحدة، وأن الأسرة يمكنها التغلب على أصعب الظروف إذا تماسكت أدركت أهمية التواصل المستمر والصادق، حتى في الأوقات التي نشعر فيها بالرغبة في الانعزال تعلمت أيضا أن الدعم يأتي بأشكال مختلفة - أحيانا يكون كلمة طيبة، وأحيانا يكون مجرد وجود صامت أصبحت أقدر كل لحظة أقضيها مع أحبائي، مدركة أن الحياة قصيرة و ثمينة"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية وفقدان عزيز؟

"بناء الأمل كان رحلة صعبة ومستمرة بدأت بتذكير نفسي والآخرين بالنعم التي ما زلنا نتمتع بها، رغم الخسارة الكبيرة حاولنا التركيز على اللحظات الإيجابية، مهما كانت صغيرة - ضحكة طفل، نجاح في امتحان، أو حتى يوم مشمس كنت أشارك قصصا عن كيف تغلبنا على صعوبات في الماضي، لتذكير الجميع بقوتنا وقدرتنا على التحمل شجعت الجميع على وضع أهداف صغيرة وتحقيقها، مما خلق شعورا

بالإنجاز والتقدم الإيمان كان مصدرا كبيرا للأمل بالنسبة لي، وحاولت مشاركة هذا الإيمان مع الآخرين دون فرضه عليهم"

29 هل شعرت بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"مع مرور الوقت، لاحظت تحسنا تدريجيا في الشعور بالوحدة رغم أن فقدان زوجي ترك فراغا كبيرا، إلا أن وجودي مع عائلة ابني ساعد في تخفيف الشعور بالعزلة بدأنا نطور روتينا جديدا وعادات مشتركة، مما خلق إحساسا جديدا بالانتماء التواصل المتزايد مع أبنائي وبناتي الآخرين، حتى لو كان عن بعد، ساهم في تقليل الشعور بالانفصال مع تخفيف القيود، بدأت أشعر بتحسن في قدرتي على التواصل مع العالم الخارجي، وإن كان ذلك يحذر الشعور بالوحدة لم يختف تماما، لكنه أصبح أقل حدة مع الوقت والدعم العائلي"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"رغم الصعوبات، كانت هناك لحظات من النجاح والفرح أحد أحفادي تعلم القراءة خلال فترة الحجر، وكنت سعيدة جدا بمساعدته في ذلك نجحت في تعلم استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، مما مكنتني من رؤية أحفادي البعيدين لأول مرة منذ فترة طويلة ابنتي التي تعيش في مدينة أخرى نجحت في ترقية وظيفية رغم الظروف الصعبة، وكان احتفالنا معها عبر مكالمة فيديو لحظة مؤثرة شخصيا هذه اللحظات الصغيرة من النجاح كانت بمثابة شموع تضيء الظلام الذي كنا نمر به".

المقابلة الخامسة:

- تاريخ المقابلة: 5 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 30 دقيقة

- مكان المقابلة: حي 400 سكن، وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 48 سنة

- المهنة: أستاذ ثانوي

- عدد الأولاد: 5

- ملاحظة: توفي والده خلال الجائحة، والوالدة تسكن مع بقية الإخوة

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت فترة مليئة بالتحديات والتغيرات في البداية، كان هناك توتر ملحوظ بسبب البقاء في المنزل لفترات طويلة وتغير الروتين اليومي كأستاذ، وجدت صعوبة في التكيف مع التعليم عن بعد، وهذا أثر على تفاعلي مع أسرتي أطفالي أيضا واجهوا صعوبات في التأقلم مع الدراسة من المنزل لكن مع الوقت، بدأنا نتكيف ونجد طرقا جديدة للتواصل والعمل معا وفاة والدي خلال هذه الفترة كانت صدمة كبيرة وغيّرت ديناميكيات الأسرة بشكل كبير".

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة قضاء وقت أطول في المنزل أدى إلى زيادة التفاعل بيننا، لكنه أيضا خلق بعض التوترات كان علينا تعلم كيفية التعامل مع بعضنا البعض في ظل هذه الظروف الجديدة بعد وفاة والدي، أصبح التواصل مع إخوتي وأمي أكثر تكرارا وعمقا، حيث كنا نحاول دعم بعضنا البعض عاطفيا مع أطفالي، وجدت نفسي أقضي وقتا أكثر في مساعدتهم في دراستهم، مما عزز علاقتي بهم"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد الحجر الصحي ووفاة والدي أحدثا تغيرات جذرية في علاقاتنا العائلية أصبحنا أكثر تقاربا كأُسرة نووية، لكن في نفس الوقت، شعرت بمسؤولية أكبر تجاه أُمي وإخوتي العلاقات مع زوجتي تعمقت حيث واجهنا هذه التحديات معا، لكن كانت هناك أيضا لحظات من التوتر بسبب الضغوط المتزايدة مع أطفالي، أصبحت أكثر انخراطا في حياتهم اليومية وتعليمهم".

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"التغير كان جذريا كأستاذ، انتقلت للتدريس عن بعد، وهو ما تطلب تكيفا كبيرا في أسلوب عملي وتنظيم وقتي أطفالي أيضا انتقلوا للدراسة عن بعد، مما غير روتينهم اليومي بشكل كامل كنا نواجه تحديات في تنظيم الوقت وتوفير الأجهزة والإنترنت للجميع الأنشطة الخارجية توقفت، وأصبحنا نقضي معظم وقتنا في المنزل وفاة والدي أضافت مسؤوليات جديدة، حيث أصبحت أزور أُمي وإخوتي بشكل متكرر للاطمئنان عليهم ودعمهم"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتحولات كبيرة أصبح المنزل مكان العمل والدراسة والترفيه في آن واحد كان علينا إعادة تنظيم مساحات المنزل لتلبية هذه الاحتياجات الجديدة الوجبات العائلية أصبحت أكثر انتظاماً، وبدأنا في ممارسة أنشطة جديدة معاً مثل الطبخ والألعاب العائلية التواصل مع العائلة الممتدة، خاصة بعد وفاة والدي، أصبح أكثر اعتماداً على التكنولوجيا كان هناك تحول في أولوياتنا، حيث أصبحت الصحة والعلاقات العائلية في المقدمة".

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟

"كمسؤول أسرة، وجدت نفسي أمام تحديات متعددة كان علي الموازنة بين مسؤولياتي تجاه أسرتي النووية وواجباتي تجاه والدتي وإخوتي بعد وفاة والدي حاولت الحفاظ على روح معنوية إيجابية رغم الظروف الصعبة نظمت اجتماعات عائلية منتظمة، سواء وجها لوجه أو عبر الإنترنت، لمناقشة المشاكل وإيجاد حلول جماعية كنت حريصاً على توفير الدعم العاطفي لزوجتي وأطفالي، خاصة في أوقات القلق والتوتر كما حاولت إيجاد توازن بين العمل والحياة الأسرية، رغم صعوبة ذلك مع التعليم عن بعد"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل ملحوظ أصبحت أكثر انخراطاً في تعليم أطفالي، نظراً لخبرتي كمدرس زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في إدارة المنزل والرعاية النفسية للأطفال أطفالي الأكبر سناً بدأوا في تحمل مسؤوليات أكبر في المنزل ومساعدة إخوتهم الأصغر بعد وفاة والدي، أصبحت أنا المسؤول الرئيسي عن رعاية والدتي، مما أضاف دوراً جديداً لمسؤولياتي كان علينا جميعاً التكيف مع هذه الأدوار الجديدة والمتغيرة"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"اعتمدنا عدة استراتيجيات لتشجيع التواصل الإيجابي أولاً، خصصنا وقتاً يومياً للحوار العائلي، حيث يمكن للجميع مشاركة مشاعرهم وأفكارهم بحرية ثانياً، بدأنا في تنظيم أنشطة عائلية مشتركة مثل ألعاب الطاولة أو مشاهدة الأفلام معاً استخدمت خبرتي كمدرس في تنظيم جلسات تعليمية تفاعلية للأطفال، مما ساعد في تقوية علاقتي بهم كما شجعنا التواصل المنتظم مع العائلة الممتدة عبر مكالمات الفيديو، خاصة مع والدتي وإخوتي"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"لاحظت تأثيرات متنوعة على العلاقات الشخصية من جهة، زاد التقارب بيننا كأ أسرة نووية قضاء وقت أطول معا سمح لنا بفهم بعضنا البعض بشكل أعمق من جهة أخرى، كانت هناك لحظات من التوتر والإحباط، خاصة مع ضغوط العمل والدراسة عن بعد العلاقة مع زوجتي مرت بتحديات، لكنها أيضا تعمقت مع مواجهتنا للصعوبات معا فقدان والدي غير ديناميكيات العلاقات مع إخوتي، حيث أصبحنا أكثر تعاونا وتقاربا في رعاية والدتنا".

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر أولا، وضعنا جدولا يوميا منظما يوازن بين العمل والدراسة والراحة ثانيا، شجعنا ممارسة الرياضة المنزلية كوسيلة لتفريغ التوتر ثالثا، خصصنا وقتا للتأمل والصلاة كعائلة، مما ساعد في تهدئة النفوس رابعا، حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية والتركيز على الجوانب الإيجابية خامسا، كنت أستخدم مهاراتي كمدرس في إدارة النزاعات بين الأطفال بطريقة بناءة أخيرا، حافظنا على التواصل المفتوح وشجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية"

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"بالتأكيد، واجهنا تحديات كبيرة في إدارة الوقت كوني أستاذًا، كان علي التكيف مع التدريس عن بعد، وهو ما تطلب وقتا وجهدا إضافيين في التحضير وتصحيح الواجبات إلكترونيا في نفس الوقت، كان علي مساعدة أطفالي في دراستهم عن بعد، مما خلق تداخلا في الجداول والمسؤوليات زيارات والدتي وإدارة شؤون المنزل بعد وفاة والدي أضافت طبقة أخرى من التعقيد حاولنا وضع جدول زمني صارم للعائلة، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما مع تغير الظروف باستمرار"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيرت الكثير في ديناميات أسرنا العمل من المنزل جعلني أكثر حضورا في الحياة اليومية لأسرتي، لكنه أيضا خلق تحديات في فصل العمل عن الحياة الشخصية زوجتي تحملت عبئا أكبر في رعاية الأطفال وإدارة المنزل، خاصة أثناء ساعات تدريسي أطفالي الأكبر سنا بدأوا في تحمل مسؤوليات أكثر، مثل مساعدة إخوتهم الأصغر في الدراسة كما أن مسؤولياتي تجاه والدتي وإخوتي زادت، مما تطلب إعادة تنظيم أولوياتنا وتوزيع المهام بشكل مختلف"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، لاحظت تغيرا ملحوظا في التفاعل بين الأجيال فقدان والدي جعلنا ندرك أهمية التواصل مع الجيل الأكبر أصبحت اتصالاتنا بوالدي أكثر تكرارا وعمقا أطفالي أصبحوا أكثر تفاعلا مع جدتهم، حتى لو كان ذلك عبر مكالمات الفيديو في منزلنا، وجدت نفسي ألعب دورا أكبر في تعليم أطفالي، مما عزز العلاقة بيننا كما لاحظت أن أطفالي الأكبر سنا أصبحوا أكثر مسؤولية وتفهما للظروف الصعبة التي نمر بها كعائلة".

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت من أهمية الدعم العاطفي داخل الأسرة بعد فقدان والدي، أصبحنا أكثر حرصا على إظهار مشاعرنا ودعم بعضنا البعض حاولت أن أكون أكثر انفتاحا مع أطفالي حول مشاعري، وشجعتهم على التعبير عن مخاوفهم وقلقهم زوجتي كانت داعمة للغاية، خاصة في الأوقات التي كنت أشعر فيها بالإرهاق من مسؤولياتي المتعددة كما أن التواصل المتكرر مع والدي وإخوتي عزز الروابط العاطفية بيننا في بعض الأحيان، كان التعبير عن المشاعر صعبا، لكننا تعلمنا أهمية الصراحة والتعاطف في هذه الأوقات الصعبة"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"بالتأكيد، لاحظنا زيادة كبيرة في مستوى الدعم الاجتماعي داخل الأسرة أصبحنا أكثر اعتمادا على بعضنا البعض للدعم العاطفي والعمل مع تحديات التعليم عن بعد، تعاوننا جميعا لمساعدة الأطفال في دراستهم زوجتي وأنا تبادلنا الأدوار بشكل أكثر مرونة لتلبية احتياجات الأسرة كما زاد الدعم المتبادل بيني وبين إخوتي في رعاية والدتنا حتى أطفالي أصبحوا أكثر تعاونا ودعما لبعضهم البعض هذه التجربة علمتنا أهمية التكاتف العائلي في مواجهة الأزمات"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات ملحوظة في مستويات التفهم والتسامح في البداية، كانت هناك توترات بسبب التكيف مع الوضع الجديد والضغط المتزايدة لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لظروف بعضنا البعض فقدان والدي جعلنا ندرك هشاشة الحياة، مما زاد من تسامحنا تجاه الأخطاء الصغيرة مع أطفالي، أصبحت أكثر صبرا وتفهما لصعوبات التعلم عن بعد زوجتي وأنا تعلمنا أن نكون أكثر مرونة في توقعاتنا من بعضنا البعض حتى في علاقتي مع إخوتي، لاحظت زيادة في التفهم والتعاون، خاصة في رعاية والدتنا".

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"الحفاظ على الروتين كان تحديا كبيرا، لكنه كان ضروريا للاستقرار النفسي للجميع وضعنا جدولاً يومياً يشمل أوقات الدراسة، العمل، الوجبات، والأنشطة العائلية حاولنا الحفاظ على مواعيد ثابتة للنوم والاستيقاظ كأستاذ، استخدمت خبرتي في تنظيم جدول دراسي منزلي لأطفالي، مع مراعاة احتياجاتهم الفردية حافظنا على بعض الطقوس العائلية مثل تناول الوجبات معاً يومياً كما حاولنا خلق روتين جديد لزيارة والدي والاطمئنان عليها بشكل منتظم، سواء شخصياً أو عبر الهاتف".

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي

وفقدان الوالد؟

"بالتأكيد، تغيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير فقدان والدي جعلنا نعيد التفكير في أولوياتنا وقيمنا أصبحنا نركز أكثر على الصحة والعلاقات العائلية بدلاً من الأهداف المادية مهنية، بدأت أفكر في كيفية تطوير مهاراتي في التعليم الإلكتروني، مدركاً أن مستقبل التعليم قد يتغير بالنسبة لأطفالي، أصبحنا نركز أكثر على تنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي والتكيف مع الظروف المتغيرة زوجتي بدأت تفكر في العمل من المنزل كخيار مستقبلي بشكل عام، أصبحنا أكثر مرونة في تخطيطنا للمستقبل، مدركين أن الأمور قد تتغير بسرعة".

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتعزيز الروابط الأسرية أولاً، أنشأنا مجموعة عائلية على تطبيق واتساب لتسهيل التواصل اليومي مع إخوتي ووالدي ثانياً، بدأنا في عقد اجتماعات عائلية أسبوعية، حيث نناقش التحديات ونحتفل بالإنجازات الصغيرة ثالثاً، استخدمت مهاراتي التعليمية في تنظيم أنشطة تعليمية وترفيهية للأطفال، مما عزز علاقتي بهم رابعاً، شجعنا مشاركة المشاعر بصراحة من خلال جلسات حوار منتظمة خامساً، حاولنا إحياء بعض التقاليد العائلية، مثل الاحتفال بالمناسبات الخاصة، حتى لو كان ذلك بشكل مصغر أو افتراضي".

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي وفقدان الوالد؟

"التغلب على هذه التحديات كان عملية مستمرة أولاً، لجأنا إلى الإيمان والصلاة كمصدر للقوة والعزاء، خاصة بعد فقدان والدي ثانياً، حاولنا التركيز على ما يمكننا التحكم فيه، مثل روتيننا اليومي وعاداتنا الصحية ثالثاً، تعلمنا أهمية التواصل المفتوح والصادق في مواجهة المشاكل رابعاً، سعينا للحصول على الدعم المهني عندما شعرنا بالحاجة إليه، مثل الاستشارة النفسية عبر الهاتف خامساً، حاولنا إيجاد معنى إيجابي في هذه التجربة، مثل تقدير الوقت الإضافي الذي نقضيه معاً أسرة وأخيراً، تعلمنا أهمية المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة".

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية وفقدان الوالد؟

"تعزيز التفاؤل كان تحدياً كبيراً، خاصة بعد فقدان والدي لكننا حاولنا بشتى الطرق أولاً، ركزنا على الأخبار الإيجابية، مثل تطور اللقاحات وقصص التعافي ثانياً، حاولنا خلق لحظات من الفرح اليومي، مثل الاحتفال بالإنجازات الصغيرة لأطفالنا في دراستهم ثالثاً، بدأنا في التخطيط لمشاريع مستقبلية كأسرة، مما منحنا شيئاً للتطلع إليه رابعاً، شاركت مع أسرتي قصصاً ملهمة عن كيف تغلبنا على تحديات في الماضي خامساً، حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للنمو الشخصي والعائلي رغم صعوبة الأمر أحياناً، كان الحفاظ على روح التفاؤل ضرورياً لتمامسكنا كأسرة"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأستاذ؟

"كمسؤول عن الأسرة وكأستاذ، تأثرت بشدة بتجارب أفراد أسرتي رؤية أطفالي يكافحون مع التعلم عن بعد جعلني أعيد التفكير في أساليب التدريس التي أستخدمها مع طلابي تجربة زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل من المنزل ألهمتني لأكون أكثر تفهماً وداعماً لفقدان والدي وتحمل مسؤولية رعاية والدي عزز شعوري بالمسؤولية وجعلني أقدر أهمية الوقت الذي نقضيه مع أحبائنا هذه التجارب جعلتني أكثر تعاطفاً مع طلابي وزملائي، مدركاً أن كل شخص يمر بتحديات خاصة خلال هذه الفترة"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، اضطررنا لتطوير عدة مهارات جديدة أولاً، تعلمنا جميعاً كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل، سواء للعمل أو للدراسة أو للتواصل العائلي ثانياً، طورنا مهارات الاستماع الفعال، حيث أصبحنا أكثر انتباهاً لمشاعر بعضنا البعض ثالثاً، تعلمنا كيفية إدارة النزاعات بطريقة أكثر بناءً، مدركين أن الجميع تحت ضغط رابعاً، طورت شخصياً مهارات في التدريس عن بعد، والتي استخدمتها

أيضا في مساعدة أطفال في دراستهم خامسا، تعلمنا كيفية التعبير عن مشاعرنا بشكل أكثر وضوحا وصراحة، مما عزز التفاهم بيننا"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات أولا، وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتعبير عن رأيه ثانيا، استخدمنا أسلوب الوقت المستقطع عندما تصبح النقاشات حادة، مما يسمح للجميع بالهدوء قبل استئناف الحوار ثالثا، شجعنا التعبير عن المشاعر بطريقة بناءة، رابعا، حاولنا تحديد مصادر التوتر وإيجاد حلول جماعية لها خامسا، استخدمت مهاراتي كمدرس في إدارة الصف لتطبيق تقنيات حل النزاعات داخل الأسرة وأخيرا، حاولنا دائما تذكير أنفسنا بأننا فريق واحد نواجه هذه التحديات معا".

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على

التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"بناء على تجربتنا، أود مشاركة بعض النصائح: أولا، حافظوا على التواصل المفتوح والصادق داخل الأسرة ثانيا، كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة ثالثا، حاولوا خلق روتين يومي يوفر الاستقرار، لكن كونوا مستعدين لتعديله عند الحاجة رابعا، اقضوا وقتا في أنشطة عائلية ممتعة، حتى لو كانت بسيطة خامسا، يجب أن تكونوا متسامحين مع أنفسكم ومع بعضكم البعض، وأخيرا، حاولوا رؤية هذه الفترة كفرصة للنمو والتقارب العائلي"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي،

خاصة بعد فقدان والدكم؟

"الاستجابة لاحتياجات الأسرة كانت تحديا مستمرا، خاصة بعد فقدان والدي حاولنا أن نكون أكثر حساسية وانبهاها لاحتياجات بعضنا البعض مع أطفالنا، كنت أخصص وقتا فرديا لكل منهم لمناقشة مشاعرهم وصعوباتهم في التعلم عن بعد لزوجتي، حاولت تقديم المزيد من الدعم العاطفي والمساعدة في الأعمال المنزلية بالنسبة لوالدتي، نظمنا زيارات منتظمة ومكالمات يومية للتأكد من سلامتها ورعايتها عاطفيا كما حاولنا تلبية الاحتياجات المتغيرة لإخوتي، سواء كانت عاطفية أو عملية،

في ظل الظروف الجديدة كان علينا أن نكون مرنين ومستعدين للتكيف باستمرار مع الاحتياجات المتغيرة لكل فرد في العائلة".

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"هذه التجربة علمتنا دروسا قيمة عن أهمية الروابط الأسرية أدركنا أن الأسرة هي الملاذ الآمن في الأوقات الصعبة تعلمنا أن التواصل المنتظم والصادق هو أساس العلاقات القوية اكتشفنا أن الدعم العاطفي الذي نقدمه لبعضنا البعض لا يقدر بثمن، خاصة في أوقات الحزن والفقدان أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا بشكل أكبر، مدركين أن هذه اللحظات هي ما يبنى ذكرياتنا وعلاقاتنا تعلمنا أيضا أهمية المرونة والتكيف في العلاقات الأسرية، وكيف أن التحديات يمكن أن تقوي الروابط بيننا إذا واجهناها معا".

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية وفقدان الوالد؟

"بناء الأمل والتفاؤل كان تحديا كبيرا، لكنه كان ضروريا لاستمرارنا حاولنا التركيز على الأشياء الإيجابية، مهما كانت صغيرة، مثل تحسن أداء الأطفال في الدراسة أو نجاحي في تطوير مهارات التدريس عن بعد شجعنا بعضنا على وضع أهداف قصيرة المدى والعمل نحو تحقيقها حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعلم والنمو الشخصي كنا نتحدث عن ذكريات جميلة مع والدي، مما ساعد في الحفاظ على روحه حية بيننا أيضا، بدأنا في التخطيط لمشاريع مستقبلية كأسرة، مما منحنا شيئا للتطلع إليه الإيمان والصلاة كانا مصدرا مهما للأمل والقوة لنا جميعا".

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"نعم، مع مرور الوقت، لاحظنا تحسنا في الشعور بالوحدة داخل أسرنا في البداية، كان الحجر الصحي وفقدان والدي سببا في شعور قوي بالعزلة لكن مع الوقت، أصبحنا أكثر ترابطا كوحدة أسرية قضاء المزيد من الوقت معا في المنزل عزز علاقاتنا وفهمنا لبعضنا البعض التواصل المتزايد مع إخوتي ووالدي، حتى لو كان عن بعد، ساهم في تقليل الشعور بالانفصال مع تخفيف القيود تدريجيا، بدأنا نقدر أكثر اللقاءات العائلية والتفاعلات الاجتماعية المحدودة التي أصبحت ممكنة هذه التجربة علمتنا قيمة الروابط الأسرية في مواجهة التحديات والعزلة".

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"رغم التحديات، كان لدينا بعض قصص النجاح التي نفخر بها أحد أبنائي، الذي كان يعاني من صعوبات في التعلم، أظهر تحسنا ملحوظا مع التعليم عن بعد والاهتمام الفردي الذي تمكنت من توفيره له شخصيا، تمكنت من تطوير مهاراتي في التدريس الإلكتروني، وحتى قمت بإنشاء قناة تعليمية على يوتيوب لمساعدة طلابي نجحنا في تنظيم حفل تأبين افتراضي لوالدي، جمع شمل العائلة والأصدقاء من مختلف أنحاء البلاد هذه النجاحات الصغيرة كانت بمثابة شعاع أمل في أوقات صعبة، وعززت إيماننا بقدرتنا على التكيف والنمو حتى في أصعب الظروف".

المقابلة السادسة:

— تاريخ المقابلة: 13 أكتوبر 2023

— مدة المقابلة: 40 دقيقة

— مكان المقابلة: حي تكسبت، مدينة وادي سوف

— مواصفات المبحوث:

— الجنس: ذكر

— السن: 55 سنة

— المهنة: فلاح

— عدد الأولاد: 6

— نوع الأسرة: سكن منفصل

1. كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت فترة الحجر الصحي تحديا كبيرا لنا كعائلة كفلاح، كنت أعتمد على العمل اليومي في المزرعة، لكن القيود عرقلت الكثير من الأمور في البداية، كان هناك توتر بسبب القلق والضغط المالية الأطفال كانوا يشعرون بالملل لعدم قدرتهم على الخروج واللعب كما كانوا يفعلون من قبل لكن مع مرور الوقت، حاولنا التأقلم بدأنا في تنظيم أنشطة عائلية مثل الزراعة في الحديقة الخلفية واللعب الجماعي كان هناك لحظات من التوتر، لكننا تعلمنا كيف ندعم بعضنا البعض"

2. هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال

الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة قبل الوباء، كنت أقضي معظم وقتي في المزرعة، لكن الحجر الصحي أجبرني على البقاء في المنزل أكثر هذا جعلني أقضي وقتاً أطول مع عائلتي وأتواصل معهم بشكل أفضل بدأنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا وهمومنا الأطفال أصبحوا يشاركونني في بعض الأعمال الزراعية البسيطة، مما عزز تفاعلنا وتواصلنا كعائلة"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد الحجر الصحي جعلنا ندرك أهمية العائلة والتواصل أصبحت العلاقة مع زوجتي وأولادي أكثر قرباً كنا نتعاون في الأعمال المنزلية والزراعية، مما زاد من الروح العائلية لكن في نفس الوقت، كانت هناك لحظات من التوتر والصراعات بسبب الضغوط النفسية والمالية تعلمنا كيف نتعامل مع هذه التوترات بشكل بناء ونحل المشاكل معا"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"تغير كل شيء في حياتنا اليومية توقفت الكثير من الأنشطة الخارجية، وأصبحنا نقضي معظم وقتنا في المنزل العمل في المزرعة أصبح محدوداً بسبب القيود حاولنا خلق روتين يومي جديد يشمل أوقاتاً محددة للعمل والدراسة والراحة كان هناك تحديات في توفير الاحتياجات الأساسية بسبب القيود على الحركة لكننا تدبرنا الأمور بصعوبة وحاولنا التكيف مع الوضع الجديد"

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتحولات كبيرة الروتين اليومي تغير تماماً الأطفال كانوا يدرسون من المنزل، وهذا كان تحدياً كبيراً لنا كأهل في توفير البيئة المناسبة لهم العمل في المزرعة أصبح محدوداً، مما أثر على دخل الأسرة لكن في الوقت نفسه، زادت اللحظات العائلية والتفاعل بيننا كنا نتناول الوجبات معا ونقضي وقتاً أطول في الحديث والأنشطة العائلية هذه التحولات جعلتنا ندرك أهمية الترابط العائلي في مواجهة الأزمات".

6. ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات

الصعبة كهذه؟

"دوري كان محوريا في الحفاظ على التماسك الأسري كنت أحاول دائما أن أظهر القوة والإيجابية أمام أفراد الأسرة، حتى عندما كنت أشعر بالقلق داخليا حاولت تشجيع الجميع على التعاون والمشاركة في الأعمال المنزلية والزراعية كنت أحاول تقديم الدعم العاطفي لزوجتي وأطفالي من خلال الاستماع لمخاوفهم ومحاولة طمأنتهم كما شجعت الحوار المفتوح بيننا لحل أي مشكلات تظهر أدركت أن الحفاظ على الروح المعنوية العالية كان ضروريا لتماسك الأسرة"

7. هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر

الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير زوجتي اضطرت لتحمل مسؤوليات إضافية في المنزل، مثل تعليم الأطفال والإشراف على دراستهم عن بعد أبنائي الأكبر تحملوا مسؤوليات جديدة في المزرعة لمساعدتي في تعويض نقص العمالة حتى الأطفال الأصغر سنا بدأوا يشاركون في بعض الأعمال الزراعية البسيطة كانت هناك لحظات من التوتر بسبب هذه التغيرات، لكننا تعلمنا كيف نتعاون ونتكيف مع الأدوار الجديدة"

8. كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه

الظروف؟

"حاولنا إيجاد أنشطة يمكننا القيام بها معا كعائلة بدأنا في تخصيص وقت يومي للجلوس معا والتحدث عن يومنا كنا نقوم ببعض الأنشطة الترفيهية مثل لعب الألعاب الجماعية أو مشاهدة الأفلام كما شجعنا الأطفال على التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم بصراحة تنظيم الأنشطة الزراعية المشتركة كان له دور كبير في تعزيز الروابط بيننا، حيث كنا نعمل معا ونتعلم من بعضنا البعض"

9. هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر

الصحي؟

"نعم، لاحظت تأثيرا كبيرا التفاعل اليومي مع الأطفال وزوجتي جعلنا نفهم بعضنا البعض بشكل أفضل العلاقات أصبحت أكثر قربا، حيث تعلمنا التعاون والتفاهم بشكل أكبر لكن كانت هناك لحظات من الضغط والتوتر، خاصة عندما كانت الأمور المالية صعبة تعلمنا كيف نتعامل مع هذه التوترات بشكل بناء ونحل المشكلات معا كانت هناك أيضا لحظات من الإحباط، لكننا حاولنا دائما العودة للتواصل الإيجابي".

10. ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا على عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر أولاً، وضعنا جدولاً يومياً لتوزيع المهام والمسؤوليات بشكل عادل ثانياً، حاولنا ممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية في المنزل للحفاظ على الروح المعنوية ثالثاً، شجعنا على الحوار المفتوح والتعبير عن المشاعر بشكل صريح رابعاً، خصصنا وقتاً للصلاة والتأمل كعائلة، مما ساعد في تهدئة النفوس خامساً، حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية والتركيز على الجوانب الإيجابية هذه الاستراتيجيات ساعدت في خلق بيئة أكثر هدوءاً وتفهماً داخل الأسرة"

11. هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، إدارة الوقت كانت تحدياً كبيراً في البداية، كان من الصعب التكيف مع العمل من المنزل ومساعدة الأطفال في دراستهم في نفس الوقت كان علينا تنظيم وقتنا بشكل دقيق لتلبية احتياجات الجميع وضعنا جداول زمنية محددة للأعمال الزراعية والدراسة والأنشطة العائلية رغم الصعوبات، تعلمنا كيفية إدارة وقتنا بشكل أفضل مع مرور الوقت حاولنا أن نكون مرنين في تنظيم يومنا، مما ساعد في تقليل الضغوط"

12. كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية أثرت بشكل كبير على ديناميات العمل والمسؤوليات توقفت معظم الأنشطة الاجتماعية والخارجية، مما جعل البيت محور حياتنا اليومية الأعمال الزراعية أصبحت أكثر تحدياً بسبب نقص العمالة، لذا تحمل أفراد الأسرة مسؤوليات إضافية زوجتي أخذت دوراً أكبر في تعليم الأطفال والإشراف على دراستهم حتى الأطفال الأكبر سناً بدأوا في تحمل مسؤوليات جديدة في المزرعة تعلمنا كيفية التعاون بشكل أفضل وتقسيم المهام بيننا لتحقيق التوازن"

13. هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، لاحظت تغيرات في نمط التفاعل بين الأجيال قضاء وقت أطول معاً جعلنا نفهم بعضنا البعض بشكل أفضل الأطفال أصبحوا أكثر احتراماً وتقديراً لجهود الكبار في العائلة كنت أحاول مشاركة خبراتي الزراعية مع أبنائي، مما عزز الروابط بيننا الجدة (والدي) كانت تشاركنا قصصاً

وحكايات من الماضي، مما ساعد في تعزيز الروابط العائلية وفهم الجيل الجديد لتاريخ العائلة هذا التقارب بين الأجيال كان من الجوانب الإيجابية لتلك الفترة الصعبة"

14. كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية جعلت الحاجة للدعم العاطفي أكبر من أي وقت مضى حاولنا تعزيز هذا الدعم من خلال الحوار المفتوح والاهتمام بمشاعر بعضنا البعض كنت أحاول تقديم الدعم العاطفي لزوجتي وأطفالي، خاصة في الأوقات التي كانوا يشعرون فيها بالقلق أو الحزن تعلمنا أهمية تقديم الدعم العاطفي المتبادل، سواء من خلال الكلمات الطيبة أو الأفعال الصغيرة كانت هناك لحظات صعبة، لكننا تعلمنا أن نكون عائلة واحدة تتكاتف لمواجهة التحديات"

15. هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا زيادة في مستوى الدعم الاجتماعي داخل الأسرة أصبحنا أكثر اعتمادا على بعضنا البعض، خاصة في ظل غياب الدعم الخارجي تعلمنا كيفية تقديم الدعم العاطفي والعملي لبعضنا في الأوقات الصعبة الأطفال الأكبر سنا كانوا يساعدون في الأعمال الزراعية والمنزلية، مما خفف الضغط عني وعن زوجتي كنا نحاول دائما أن نكون متفهمين وصبورين مع بعضنا، مدركين أن الجميع يمر بظروف صعبة هذا الشعور بالتكاتف ساعدنا في تجاوز الكثير من التحديات"

16. هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب

الحالة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات في مستويات التفهم والتسامح في البداية، كان هناك توتر بسبب الضغوط المتزايدة لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لظروف بعضنا البعض فقدان الوالد علمنا أهمية تقدير الحياة وضرورة التقدير المتبادل كنت أشعر بالتوتر أحيانا، لكن أفراد أسرتي كانوا صبورين معي، مما ساعد في تعزيز روح التسامح كانت هناك لحظات من الخلاف، لكننا تعلمنا كيف نحلها بشكل بناء ونتجاوزها"

17. كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل

الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولت وضع روتين يومي حتى نتمكن من إدارة حياتنا بشكل أفضل وضعنا جدولا يحدد أوقات الدراسة للأطفال، وأوقات العمل في المزرعة، والوجبات العائلية كانت تلك الأنشطة الروتينية

مهمة جدا لتوفير شعور بالاستقرار في ظل عدم اليقين كما خصصنا وقتا يوميا للصلاة كعائلة، مما ساعدنا على الاسترخاء وتهدئة النفوس كنا نحرص على تناول وجبة العشاء معا كعائلة، وهو ما ساعد في تعزيز الروابط الأسرية"

18. هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة

للحجر الصحي وفقدان الوالد؟

"بالتأكيد، تغيرت توقعاتنا وآمالنا بشكل كبير فقدان الوالد جعلنا نعيد التفكير في أولوياتنا كنا نخطط للاستمرار في تحسين مستوى المعيشة، لكن الجائحة جعلتنا نقدر الأمور البسيطة، مثل الحفاظ على صحتنا ووجودنا معا كعائلة أصبحنا نركز على الصحة والاستقرار العائلي أكثر من الأهداف المادية أطفالنا بدأوا يفكرون في طرق جديدة لكسب العيش، ربما من خلال الزراعة أو التجارة، وأصبحوا أكثر تقديرا لما لدينا"

19. ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات

والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة الصعبة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتعزيز الروابط الأسرية أولا، كنا نخصص وقتا يوميا للتواصل، سواء كان عبر تناول وجبة معا أو مناقشة الأمور اليومية ثانيا، حاولنا تنظيم أنشطة عائلية، مثل الزراعة في الحديقة أو اللعب معا ثالثا، أنشأنا مجموعة عائلية على واتساب للتواصل وتبادل الأخبار رابعا، شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم ومشاركة الأفكار خامسا، حاولنا الحفاظ على تقاليد العائلة، مثل الاحتفال بالمناسبات رغم الظروف الصعبة"

20. كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت

جاء الحجر الصحي وفقدان الوالد؟

"التغلب على هذه التحديات كان عملية مستمرة استخدمت إيماني وصلواتي كدعم نفسي مهم وتعاملت مع الألم من خلال التحدث مع أفراد الأسرة عن مشاعرنا تعلمنا كيفية تقديم الدعم المتبادل، حيث كنا نستمع لبعضنا ونشارك تجاربنا وأفكارنا كانت هناك لحظات صعبة، لكننا كنا نتذكر ذكريات والدنا ونحتفل بحياته، مما ساعدنا على تجاوز الحزن كما حاولنا الحفاظ على أهدافنا في الحياة ورؤية الجانب الإيجابي من التجربة"

21. هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية وفقدان

الوالد؟ "

نعم، حاولنا تعزيز التفاؤل قدر الإمكان كان الحفاظ على الروح الإيجابية مهما، خاصة بعد فقدان الوالد ركزنا على الأشياء الإيجابية، مثل العلاقات الأسرية القوية والدعم المتبادل كنا نتحدث عن الذكريات الجميلة ونحتفل بالإنجازات الصغيرة كما حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعلم والنمو، مما ساعد في تعزيز شعور الأمل"

22. كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"هذه التجارب جعلتني أدرك أهمية العائلة والدعم المتبادل فقدان الوالد كان تجربة مؤلمة، لكنني شعرت بمسؤولية أكبر تجاه عائلتي تعلمت كيف أكون أكثر صبرا وتفهما أصبحت أستمع لمشاعر أطفالي بشكل أكبر، وأحاول أن أكون مصدر دعم لهم عرفت أنني يجب أن أكون قويا لأجلهم، وهذا عزز من شجاعتي ومرونتي كأب"

23. هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين

أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، كنا بحاجة لتطوير مهارات جديدة تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا للتواصل بشكل أفضل، خاصة مع الأقارب البعيدين كما تعلمنا كيفية التعبير عن مشاعرنا بشكل أفضل، وأهمية الاستماع للآخرين أصبحت أرى كيف أن التفاهم والتواصل الفعال يمكن أن يساهموا في حل النزاعات ويعززوا من الروابط الأسرية"

24. ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات

الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا على الحوار المفتوح كأسلوب رئيسي عندما تظهر أي توترات، كنا نجتمع ونتحدث عن الأمور بهدوء كما وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل احترام آراء الآخرين تعلمنا أيضا كيفية إيجاد الحلول الوسط التي ترضي الجميع"

25. هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى التي قد تمر

بظروف مشابهة؟

"نصيحتي هي أن تحافظوا على التواصل المفتوح والصادق لا تخافوا من مشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع بعضكم البعض كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا إيجاد أنشطة ممتعة يمكن أن تجمعكم كأُسرة، فالجميع يمر بأوقات صعبة وأيضاً، لا تترددوا في طلب المساعدة عند الحاجة"

26. كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون مرنين ومستعدين للتكيف مع الاحتياجات المتغيرة لكل فرد مع الأطفال، خصصنا وقتاً للدراسة واللعب، وحاولنا تقديم الدعم النفسي لهم عندما لاحظنا أن زوجتي تشعر بالإرهاق من الأعباء المنزلية، حاولت مساندتها بشكل أكبر في الأعمال المنزلية بالنسبة لي، كنت أحتاج لمواصلة العمل في المزرعة قدر المستطاع، لذا كان علينا تنظيم وقتي بعناية كان هناك تركيز على الحوار المفتوح لفهم احتياجات الجميع وتلبية أكبر قدر ممكن منها"

27. ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل

الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس الدعم والاستقرار في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل الصادق والمستمر بيننا أصبحنا نقدر اللحظات التي نقضيها معا أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أيضاً أن التعاون والتكافل يزيدان من قوة الأسرة وقدرتها على مواجهة التحديات هذه التجربة علمتنا أن العلاقة الأسرية القوية يمكن أن تكون مصدراً للقوة والأمل في أصعب الظروف"

28. كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بقدر الإمكان التركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة ونركز على الأمور التي نستطيع التحكم فيها شجعنا الأطفال على التفكير بإيجابية ووضع أهداف قصيرة المدى لتحقيقها كنا نتحدث عن خططنا المستقبلية وما نتطلع إليه بعد انتهاء الأزمة الإيمان والصلاة كانت مصدراً مهماً للأمل بالنسبة لنا جميعاً كذلك، كنا نحاول مساعدة الآخرين في المجتمع، مما أعطانا شعوراً بالقدرة على إحداث فرق إيجابي"

29. هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل

الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"نعم، شعرنا بتحسّن ملحوظ على الرغم من التحديات، قضاء وقت أطول معا عزز من الروابط بيننا أصبحنا نعرف بعضنا بشكل أفضل وفهمنا احتياجات ومشاعر كل فرد في الأسرة التواصل المستمر والحوار المفتوح ساعدا في تقليل الشعور بالوحدة حتى بعد تخفيف القيود، لاحظت أن علاقتنا أصبحت أكثر قربا وعمقا استطعنا بناء روابط أقوى وأصبحنا أكثر تماسكا كعائلة"

30. هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة

التي تودون مشاركتها؟

"رغم التحديات، كان لدينا بعض قصص النجاح التي نفتخر بها أحد أبنائي تمكن من تحسين مستواه الدراسي بشكل كبير بفضل التعلم عن بعد والدعم الذي قدمناه له زوجتي بدأت في صنع منتجات زراعية منزلية وبيعها للجيران، مما ساعد في تحسين دخلنا في المزرعة، استطعنا تطوير بعض الأساليب الزراعية التي زادت من إنتاجيتنا كعائلة، تعلمنا كيف نعمل معا وندعم بعضنا البعض، وهذا هو أكبر إنجاز لنا".

المقابلة السابعة:

- تاريخ المقابلة: 23 أكتوبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي النزلة، مدينة وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 63 سنة

- المهنة: ميكانيكي

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

- ملاحظة: توفي والداه أثناء الجائحة

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت فترة صعبة جدا فقدان والدي خلال هذه الفترة جعل الأمور أكثر توترا كان هناك الكثير من الحزن والقلق بين أفراد الأسرة في البداية، كنا نتشاجر كثيرا بسبب الضغط والخوف لكن مع مرور الوقت،

بدأنا نتقارب أكثر ونتحدث عن مشاعرنا أصبحنا نقضي وقتاً أطول معاً، نتذكر والدنا ونحاول دعم بعضنا البعض".

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة في البداية، كان التواصل صعباً جداً للجميع كان منعزلاً في حزنه لكن مع الوقت، أدركنا أننا بحاجة لبعضنا البعض بدأنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا وذكرياتنا مع والدنا زادت المحادثات العائلية، وأصبحنا نشارك همومنا وأفكارنا بشكل أكبر رغم الألم، شعرت أن هذه التجربة قربتنا من بعضنا البعض بطريقة لم نعهدها من قبل"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد فقدان والدنا غير كل شيء في البداية، كانت هناك توترات كبيرة بيننا بسبب الحزن والصدمة لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهماً لبعضنا البعض العلاقة مع أبنائي تعمقت، حيث أصبحنا نتحدث أكثر عن الحياة والموت زوجتي كانت داعمة جداً، رغم أنها كانت تعاني أيضاً شعرت أن المحنة جعلتنا أقوى كعائلة، رغم الألم الذي مررنا به"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"تغير كل شيء توقفت عن العمل في الورشة لفترة، مما أثر على دخلنا بشكل كبير الأطفال كانوا في المنزل طوال الوقت، وكان من الصعب عليهم التكيف مع الدراسة عن بعد فقدان والدنا جعل الأمور أكثر صعوبة كنا نحاول خلق روتين جديد، لكن الحزن كان يطغى على كل شيء حاولنا إيجاد أنشطة منزلية لنشغل أنفسنا، لكن كان من الصعب التغلب على الشعور بالفقدان والعزلة"

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتحولات كبيرة الروتين اليومي تغير تماماً لم نعد نخرج كثيراً، وأصبحنا نقضي معظم وقتنا في المنزل كان هناك شعور بالفراغ بعد فقدان والدنا حاولنا ملء هذا الفراغ بأنشطة عائلية جديدة، مثل الطبخ معاً أو مشاهدة الأفلام لكن في نفس الوقت، كان هناك توتر بسبب البقاء في المنزل لفترات طويلة والقلق بشأن المستقبل"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"كان دوري صعبا للغاية من جهة، كنت أحاول أن أكون قويا لأجل عائلتي، خاصة بعد فقدان والدي حاولت توفير الدعم العاطفي لزوجتي وأطفالي، رغم أنني كنت أعاني داخليا من جهة أخرى، شعرت أحيانا بالعجز، خاصة عندما كان دخلنا محدودا حاولت تنظيم أنشطة عائلية وتشجيع الحوار المفتوح، لكن كان هناك أوقات شعرت فيها أنني لا أقوم بما يكفي"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير أصبحت زوجتي مسؤولة أكثر عن تعليم الأطفال في المنزل، وهو دور جديد عليها أنا وجدت نفسي أقضي وقتا أطول في المنزل، مما جعلني أشارك أكثر في الأعمال المنزلية أبنائي الكبار تحملوا مسؤوليات إضافية في مساعدة إخوتهم الصغار كان التكيف مع هذه الأدوار الجديدة صعبا في البداية، لكننا تعلمنا العمل معا بشكل أفضل مع مرور الوقت"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"حاولنا إيجاد طرق جديدة للتواصل بدأنا بعقد اجتماعات عائلية منتظمة حيث يمكن للجميع التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم شجعت الأطفال على التحدث عن مخاوفهم وذكرياتهم مع جديهم في بعض الأحيان، كان الأمر صعبا، خاصة عندما كنا نشعر بالإحباط، لكننا حاولنا الاستمرار في التواصل حتى في الأوقات الصعبة"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"كان هناك تأثير كبير على العلاقات الشخصية في البداية، كان هناك توتر وصراعات بسبب الضغوط والحزن لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض علاقتي مع زوجتي مرت بتحديات، لكنها أيضا تعمقت من خلال دعمنا لبعضنا البعض مع أطفالي، أصبحت أكثر انفتاحا في التعبير عن مشاعري، وهذا قربنا أكثر"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا عدة استراتيجيات أولا، وضعنا جدولا يوميا للحفاظ على بعض الروتين ثانيا، خصصنا وقتا للتمارين الرياضية المنزلية لتفريغ التوتر ثالثا، شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية رابعا، حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية كانت هناك أوقات صعبة حيث لم تنجح هذه الاستراتيجيات، لكننا حاولنا الاستمرار في تطبيقها"

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، واجهنا تحديات كبيرة كان من الصعب تنظيم الوقت مع وجود الجميع في المنزل حاولنا وضع جدول زمني، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما كان هناك صراع بين وقت العمل (عندما كنت أعمل من المنزل) ووقت الأسرة الأطفال كانوا يحتاجون إلى مساعدة في دراستهم، وهذا كان يستهلك الكثير من الوقت والطاقة"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيرت الكثير عملي كميكانيكي تأثر بشدة، مما أدى إلى ضغوط مالية زوجتي اضطرت لتحمل مسؤولية أكبر في تعليم الأطفال كانوا يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على رؤية أصدقائهم كان علينا إعادة توزيع المسؤوليات داخل الأسرة، وهذا خلق بعض التوترات في البداية"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، تغير بشكل كبير، خاصة بعد فقدان والدي كان هناك شعور بالفراغ الكبير حاولنا الحفاظ على ذكرى الأجداد حية من خلال سرد القصص والذكريات للأطفال في نفس الوقت، أصبحت العلاقة بيني وبين أبنائي أكثر عمقا، حيث كنا نتشارك تجارب الحياة والموت بشكل أكثر انفتاحا"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"كانت هناك تحديات كبيرة في تقديم الدعم العاطفي للجميع كان يعاني من الحزن والقلق، مما جعل من الصعب أحيانا دعم الآخرين لكن في نفس الوقت، أدركنا أهمية الدعم العاطفي أكثر من أي وقت مضى حاولنا أن نكون أكثر صبرا وتفهما لمشاعر بعضنا البعض كانت هناك لحظات جميلة من التضامن والدعم المتبادل، رغم الصعوبات"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة أصبحنا أكثر اعتمادا على بعضنا البعض للدعم العاطفي والعملي كان هناك تحسن في التعاون داخل الأسرة، حيث كان الجميع يحاول المساعدة بطرق مختلفة لكن في بعض الأحيان، كان الإرهاق والحزن يؤثران على قدرتنا على تقديم الدعم الكافي"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"كان هناك تغير ملحوظ في البداية، كانت هناك لحظات من عدم الصبر والتوتر بسبب الضغوط لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لظروف بعضنا البعض تعلمنا أن نكون أكثر تسامحا مع

الأخطاء الصغيرة، مدركين أن الجميع يمر بوقت صعب فقدان والدينا جعلنا ندرك أهمية التسامح والتفاهم في العلاقات الأسرية"

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"كان الحفاظ على الروتين تحديا كبيرا، خاصة بعد فقدان والدينا حاولنا وضع جدول يومي يشمل أوقاتنا للعمل والدراسة والراحة كنا نحرص على تناول الوجبات مع العائلة حاولنا الحفاظ على بعض العادات القديمة، مثل قراءة القرآن معا في المساء رغم صعوبة الأمر أحيانا، كان هذا الروتين يوفر بعض الشعور بالاستقرار وسط الفوضى"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي

وفقدان الوالدين؟

"بالتأكيد، تغيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير فقدان والدينا جعلنا ندرك هشاشة الحياة أصبحنا نركز أكثر على الصحة والعلاقات العائلية بدلا من الأهداف المادية الأطفال بدأوا يفكرون في مهنة مختلفة، ربما أكثر استقرارا شخصيا، بدأت أفكر في تقليل ساعات العمل لقضاء وقت أكثر مع العائلة رغم الحزن، حاولنا الاحتفاظ ببعض الأمل في المستقبل"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات أولا، زدنا من وقت الحوار العائلي، حيث كنا نجتمع يوميا للتحدث عن مشاعرنا وأفكارنا ثانيا، بدأنا في ممارسة أنشطة عائلية جديدة مثل الطبخ معا أو اللعب ثالثا، حاولنا إحياء ذكرى والدينا من خلال مشاركة القصص والصور رابعا، شجعنا بعضنا على التعبير عن المشاعر بصراحة، حتى لو كانت صعبة خامسا، حاولنا الاحتفال بالإنجازات الصغيرة لرفع المعنويات"

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي وفقدان الوالدين؟

"كان التغلب على هذه التحديات عملية مستمرة اعتمدنا كثيرا على إيماننا وصلواتنا للتعامل مع الحزن والفقدان حاولنا التركيز على الأشياء التي يمكننا التحكم فيها، مثل دعم بعضنا البعض تعلمنا أهمية التواصل المفتوح والصادق في مواجهة المشاكل في بعض الأحيان، كنا نلجأ للاستشارة النفسية عبر

الهاتف عندما كنا نشعر أننا بحاجة لمساعدة مهنية رغم الصعوبات، حاولنا رؤية هذه التجربة كفرصة للنمو والتقارب العائلي"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية وفقدان الوالدين؟

"كان تعزيز التفاؤل تحديا كبيرا، خاصة بعد فقدان والدنا في بعض الأيام، كان من الصعب جدا إيجاد أي سبب للتفاؤل لكننا حاولنا بقدر الإمكان كنا نركز على الأشياء الصغيرة الإيجابية في حياتنا، مثل صحة أفراد الأسرة المتبقين حاولنا خلق لحظات من الفرح، حتى لو كانت بسيطة، مثل الاحتفال بإنجازات الأطفال الصغيرة كنا نتحدث عن الذكريات الجميلة مع والدنا، مما ساعد في الحفاظ على روحهم حية بيننا رغم الصعوبات، حاولنا أن نرى هذه الفترة كفرصة لنمو وتقوية الروابط العائلية"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"كانت هذه التجارب مؤثرة للغاية رؤية أفراد أسرتي يعانون من الحزن والقلق كان صعبا جدا شعرت بمسؤولية كبيرة لدعمهم، رغم أنني كنت أعاني أيضا تعلمت أن أكون أكثر صبرا وتفهما لاحتياجاتهم العاطفية في بعض الأحيان، شعرت بالعجز وعدم القدرة على حل كل المشاكل لكن هذه التجربة علمتني أيضا قيمة الصمود والمرونة أصبحت أقدر أكثر أهمية التواصل العاطفي مع أبنائي وزوجتي"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"نعم، اضطررنا لتطوير مهارات جديدة تعلمنا كيفية الاستماع بشكل أفضل لبعضنا البعض، وليس فقط سماع الكلمات، بل فهم المشاعر وراءها طورنا مهارات في حل النزاعات بطرق أكثر هدوءا شخصيا، تعلمت كيفية التعبير عن مشاعري بشكل أفضل، وهو أمر لم أكن جيدا فيه من قبل تعلمنا أيضا كيفية استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب البعيدين بشكل أكثر فعالية"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا تبني عدة أساليب أولا، وضعنا قواعد للنقاش، مثل عدم رفع الصوت أو استخدام كلمات مسيئة ثانيا، طبقنا الانضباط عندما كانت الأمور تصبح متوترة جدا ثالثا، شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بصراحة ولكن باحترام رابعا، حاولنا حل المشاكل معاً ك أسرة بدلا من تحميل شخص

واحد المسؤولية كانت هناك أوقات صعبة حيث لم تنجح هذه الأساليب، لكننا حاولنا الاستمرار في تطبيقها"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى التي قد تمر بظروف

مشابهة؟

"نصيحتي الأولى هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة لا تخافوا من مشاركة مشاعرهم، حتى لو كانت صعبة حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لأنه يوفر الشعور بالاستقرار كونوا صبورين مع أنفسكم ومع بعضكم البعض - الجميع يتعامل مع الحزن والضغط بطرق مختلفة وأخيراً، حاولوا إيجاد لحظات من الفرح والامتنان، مهما كانت صغيرة"

26 كيف استجبت لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي،

خاصة بعد فقدان الوالدين؟

"كان الأمر صعباً للغاية حاولنا أن نكون أكثر انتباهاً لاحتياجات بعضنا البعض مع الأطفال، خصصنا وقتاً للحديث عن جديهم وذكرياتهم زوجتي احتاجت لدعم عاطفي كبير، فحاولت أن أكون متاحاً لها أكثر شخصياً، كان علي أن أتعلم كيف أطلب المساعدة عندما أحتاجها، وهو أمر لم أكن معتاداً عليه كانت هناك أوقات شعرت فيها بالعجز عن تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون صبورين ومتفهمين قدر الإمكان"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا دروساً قيمة جداً أدركنا أن الروابط الأسرية هي أقوى ما لدينا في الأوقات الصعبة تعلمنا أهمية التواصل المستمر والصادق، حتى عندما يكون الأمر صعباً أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معاً أكثر من أي وقت مضى فقدان والدينا علمنا أن نقدر الوقت الذي نقضيه مع أحبائنا تعلمنا أيضاً أن الصراعات الصغيرة لا تعني شيئاً أمام الخسائر الكبيرة، وأن التسامح والتفاهم هما أساس العلاقات القوية"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية وفقدان الوالدين؟

"كان بناء الأمل تحدياً كبيراً حاولنا التركيز على المستقبل وما يمكننا فعله لتكريم ذكرى والدينا بدأنا نتحدث عن خطط وأحلام جديدة للعائلة شجعنا الأطفال على التفكير في مستقبلهم وأهدافهم حاولنا

رؤية هذه التجربة كفرصة للنمو والتعلم كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة ونشكر الله على ما تبقى لنا الإيمان كان مصدرا مهما للأمل بالنسبة لنا رغم الصعوبات، حاولنا أن نرى أن الحياة تستمر وأن هناك دائما سببا للتفاؤل"

29 هل شعرت بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"نعم، مع مرور الوقت، شعرنا بتحسن في الترابط الأسري في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة والوحدة، خاصة بعد فقدان والدينا لكن مع استمرار الحجر الصحي، بدأنا نعتمد أكثر على بعضنا البعض للدعم العاطفي والعملي أصبحنا أكثر تفهما لاحتياجات بعضنا البعض التواصل بيننا تحسن بشكل كبير حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أننا نقدر الوقت الذي نقضيه معا أكثر من قبل رغم الألم، شعرنا أن هذه التجربة قربتنا من بعضنا البعض بطريقة لم نتوقعها"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"رغم الصعوبات، كان لدينا بعض اللحظات الإيجابية أحد أبنائي تفوق في دراسته رغم التحديات، وكان ذلك مصدر فخر كبير لنا زوجتي بدأت مشروعاً صغيراً للخياطة من المنزل، مما ساعد في تحسين وضعنا المالي قليلاً شخصياً، تعلمت مهارات جديدة في إصلاح السيارات، مما ساعدني في توسيع نطاق عملي كآسرة، نجحنا في جمع شمل العائلة الممتدة رغم البعد الجسدي هذه النجاحات الصغيرة كانت بمثابة ضوء في وسط الظلام، وساعدتنا في الاستمرار رغم الصعوبات"

المقابلة الثامنة:

- تاريخ المقابلة: 11 أكتوبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الناظور، مدينة وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 45 سنة

- المهنة: سائق حافلة

- عدد الأولاد: 3

- نوع الأسرة: سكن مع الوالدين

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"الحقيقة، كان الوضع معقدا في البداية، شعرنا بصدمة كبيرة بسبب توقف عملي فجأة كنت معتادا على قضاء معظم وقتي خارج المنزل، وفجأة وجدت نفسي محصورا مع العائلة طوال اليوم هذا خلق توترا في البداية زوجتي لم تكن معتادة على وجودي المستمر، والأطفال كانوا متحمسين في البداية ثم بدأوا يشعرون بالملل لكن مع مرور الوقت، بدأنا نتكيف وجدنا طرقا جديدة للتواصل والتفاعل مثلا، بدأت أشارك في تعليم الأطفال، وهو شيء لم أكن أفعله من قبل وجود والدي معنا كان تحديا إضافيا، لكنه أيضا كان مصدرا للحكمة والدعم في بعض الأحيان"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة قبل الوباء، كان تواصلني مع الأسرة محدودا بسبب ساعات عملي الطويلة خلال الحجر، وجدت نفسي أفاعل معهم بشكل يومي ومكثف في البداية، كان هذا صعبا كنت أشعر بالضيق وأحيانا أفقد أعصابي بسرعة لكن مع الوقت، بدأت أفهم أطفالي بشكل أفضل اكتشفت جوانب من شخصياتهم لم أكن أعرفها من قبل مع زوجتي، كان هناك توتر في البداية بسبب القلق المالي، لكننا تعلمنا التحدث بصراحة أكبر عن مخاوفنا وجود والدي معنا أضاف بعدا آخر للتفاعل العائلي، حيث كانوا يشاركون خبراتهم في التعامل مع الأزمات"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد العلاقات تغيرت بشكل جذري مع زوجتي، مررنا بفترات صعبة في البداية كانت معتادة على استقلاليتها أثناء غيابي للعمل، وفجأة أصبحت موجودا طوال الوقت هذا خلق بعض الاحتكاكات لكن مع الوقت، أعدنا اكتشاف بعضنا البعض مع أطفالي، كان التغيير إيجابيا بشكل عام أصبحت أعرفهم أكثر وأشارك في حياتهم اليومية العلاقة مع والدي كانت متقلبة في بعض الأحيان، كانوا مصدرا للدعم والحكمة، وفي أحيان أخرى، كان وجودهم يزيد من الضغط، خاصة مع اختلاف وجهات النظر حول كيفية التعامل مع الوضع"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"التأثير كان هائلا كسائق حافلة، كان روتيني اليومي منظما جدا فجأة، وجدت نفسي بلا عمل وبلا روتين هذا خلق فراغا كبيرا في حياتي حاولت ملء هذا الفراغ بأنشطة منزلية، لكن كان صعبا زوجتي

اضطرت لتحمل مسؤوليات إضافية، خاصة مع تعليم الأطفال عن بعد الأطفال فقدوا روتينهم المدرسي، مما جعلهم أكثر توترا وصعوبة في التعامل والداي، بحكم سنهما، كانا أكثر قلقا وحذرا، مما أثر على حركتهم وأنشطتهم اليومية كان علينا إعادة هيكلة حياتنا اليومية بالكامل، وهو ما استغرق وقتا وجهدا كبيرا

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتحولات جذرية أولا، الجانب المالي تأثر بشدة فقدان دخلي كسائق حافلة جعلنا نعيد النظر في كل نفقاتنا ثانيا، أصبح المنزل مركز كل شيء - العمل، الدراسة، الترفيه هذا خلق تحديات في إدارة المساحة والوقت ثالثا، تغيرت أدوارنا داخل الأسرة أصبحت أشارك أكثر في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، وهو ما لم أكن معتادا عليه رابعا، زاد اعتمادنا على التكنولوجيا بشكل كبير، سواء للتعليم أو التواصل مع العالم الخارجي خامسا، لاحظنا تغيرا في عاداتنا الغذائية والصحية، بعضها إيجابي وبعضها سلبي كل هذه التحولات جعلتنا نعيد التفكير في أولوياتنا وقيمنا كأسرة"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"كان دوري معقدا ومتغيرا في البداية، شعرت بالعجز بسبب فقدان عملي وعدم قدرتي على توفير الدخل المعتاد هذا الشعور أثر سلبا على ثقتي بنفسي كميل للأسرة لكن مع الوقت، أدركت أن دوري يتجاوز الجانب المالي بدأت أركز على توفير الدعم العاطفي لأفراد الأسرة حاولت أن أكون حلقة وصل بين الأجيال - أطفالي ووالدي كنت أحاول تخفيف التوتر بين زوجتي ووالدي، خاصة في المسائل المتعلقة بإدارة المنزل أيضا، استخدمت خبرتي في التعامل مع الناس كسائق حافلة في إدارة النزاعات داخل الأسرة كان علي أن أتعلم كيفية إدارة الأسرة في ظروف الأزمة، وهو دور جديد تماما بالنسبة لي"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"بالتأكيد، تغيرت الأدوار بشكل كبير أنا، كسائق حافلة، كنت معتادا على قضاء معظم وقتي خارج المنزل فجأة، أصبحت موجودا طوال الوقت، مما تطلب مني المشاركة بشكل أكبر في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال زوجتي، التي كانت تدير المنزل بشكل شبه مستقل، وجدت نفسها تشارك هذه المسؤولية معي، وأحيانا كان هذا مصدرا للتوتر أطفالي اضطروا لتحمل مسؤوليات أكبر في دراستهم عن بعد، وهو ما كان صعبا عليهم والداي، اللذان كانا يساعدان في رعاية الأطفال أحيانا، أصبحا أكثر

اعتمادا علينا بسبب مخاوف الإصابة بالفيروس كل هذه التغييرات تطلبت منا إعادة تنظيم أدوارنا وتوقعاتنا داخل الأسرة"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"كان هذا تحديا كبيرا، خاصة مع وجود أجيال مختلفة تحت سقف واحد حاولنا عدة أساليب أولا، أنشأنا مجلس عائلي أسبوعي حيث نجتمع لمناقشة مشاكلنا وإنجازاتنا ثانيا، استفدت من خبرتي في التعامل مع الركاب المختلفين في تنظيم أنشطة تناسب جميع أفراد الأسرة مثلا، بدأنا رحلات افتراضية حيث نشاهد فيديوهات عن أماكن مختلفة وأتشارك قصصي عن المدن التي زرناها كسائق ثالثا، شجعت الأطفال على مشاركة ما تعلموه مع أجدادهم، مما خلق جسرا بين الأجيال رابعا، حاولنا إيجاد وقت للحديث الفردي مع كل فرد من الأسرة كانت هناك صعوبات وأوقات من الإحباط، لكننا حاولنا الاستمرار في هذه الجهود"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"نعم، لاحظت تغيرات كبيرة مع زوجتي، كان هناك توتر في البداية بسبب وجودي المستمر في المنزل وتغير الديناميكيات المالية لكن مع الوقت، أصبحنا أقرب وتعلمنا فهم بعضنا البعض بشكل أفضل مع أطفالنا، اكتشفت جوانب من شخصياتهم لم أكن أعرفها من قبل بسبب غيابي المستمر للعمل هذا عزز علاقتي بهم، لكنه أيضا خلق بعض التحديات في التعامل مع سلوكياتهم الجديدة العلاقة مع والدي كانت متقلبة في بعض الأحيان، كان وجودهم مصدر دعم كبير، وفي أحيان أخرى، كان سببا للتوتر، خاصة مع اختلاف الآراء حول كيفية التعامل مع الوباء بشكل عام، شعرت أن العلاقات أصبحت أكثر عمقا وصراحة، رغم التحديات التي واجهناها"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة استراتيجيات، بعضها نجح والبعض الآخر لم ينجح أولا، حاولنا وضع جدول يومي منظم، مستفيدين من خبرتي في الالتزام بمواعيد محددة كسائق حافلة ثانيا، خصصنا مساحات خاصة لكل فرد في المنزل قدر الإمكان، لتجنب الشعور بالاختناق ثالثا، بدأنا ممارسة تمارين التنفس والاسترخاء معا، وهي تقنيات كنت أستخدمها للتعامل مع ضغط العمل رابعا، شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية، مع وضع قواعد للنقاش المحترم خامسا، حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية والتركيز على الأنشطة الإيجابية سادسا، استخدمنا الفكاهة والمرح كوسيلة لتخفيف التوتر، مستفيدين من

القصص المضحكة التي كنت أجمعها من ركاب الحافلة رغم ذلك، كانت هناك أوقات صعبة حيث لم تنجح هذه الاستراتيجيات، وكان علينا التعامل مع التوتر بشكل مباشر"

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، واجهنا تحديات كبيرة في إدارة الوقت كسائق حافلة، كنت معتادا على جدول منظم للغاية، وفجأة وجدت نفسي بلا روتين محدد في البداية، كان هذا مربكا جدا حاولنا وضع جدول يومي للعائلة، لكن كان من الصعب الالتزام به الأطفال كانوا يحتاجون مساعدة في دروسهم عبر الإنترنت، وهو ما تطلب مني وقتا وجهدا لم أكن معتادا عليهما زوجتي كانت تحاول الموازنة بين العمل من المنزل ورعاية الأسرة وجود والدي معنا أضاف طبقة أخرى من التعقيد في تنظيم الوقت والمساحة كان علينا أن نتعلم كيفية إدارة وقتنا بشكل مختلف تماما، وهذا استغرق وقتا للتكيف"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيرت كل شيء كسائق حافلة، كان عملي يعتمد بشكل كامل على التفاعل الاجتماعي والتنقل مع توقف النقل العام، فقدت عملي وبالتالي دوري الرئيسي كمعيل للأسرة هذا خلق توترا كبيرا في البداية اضطرت للبحث عن طرق بديلة لكسب الدخل، مثل توصيل الطلبات، لكن الدخل كان أقل بكثير زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في إدارة ميزانية الأسرة الأطفال اضطروا للتكيف مع التعلم عن بعد، وهو ما تطلب إشرافا أكبر منا والداي، اللذان كانا يساعدان في رعاية الأطفال أحيانا، أصبحنا أكثر اعتمادا علينا بسبب مخاوف الإصابة كل هذه التغييرات تطلبت منا إعادة تنظيم أدوارنا ومسؤولياتنا بشكل جذري"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"بالأكيد، لاحظنا تغيرا كبيرا في التفاعل بين الأجيال وجود ثلاثة أجيال تحت سقف واحد خلق تحديات وفرص جديدة أطفالي أصبحوا أقرب إلى جديهم، وهذا كان إيجابيا في معظم الأحيان لكن كانت هناك أيضا صراعات، خاصة حول استخدام التكنولوجيا والالتزام بإجراءات السلامة والداي كانا أكثر حذرا وقلقا بشأن الفيروس، مما خلق بعض التوتر مع الأطفال الذين كانوا يشعرون بالملل من القيود كسائق حافلة، كنت معتادا على التعامل مع أشخاص من مختلف الأعمار، وحاولت استخدام هذه الخبرة في التوسط بين الأجيال في أسرتي في النهاية، أعتقد أن هذه التجربة عززت فهمنا وتقديرنا لوجهات نظر الأجيال المختلفة"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت الحاجة للدعم العاطفي بشكل كبير في البداية، كنت أشعر بالإحباط والقلق بسبب فقدان عملي، وكان من الصعب علي تقديم الدعم للآخرين لكن مع الوقت، أدرنا جميعا أننا بحاجة لدعم بعضنا البعض زوجتي كانت قوية جدا في هذا الجانب، وساعدتني في التغلب على شعوري بفقدان الهوية المهنية مع أطفالي، حاولت أن أكون أكثر انفتاحا وتفهما لمشاعرهم، خاصة مع صعوبات التعلم عن بعد والدي، رغم حاجتهم للدعم، كانوا أيضا مصدرا للحكمة والطمأنينة في أوقات كثيرة تعلمنا أن نكون أكثر صراحة في التعبير عن مشاعرنا وأن نستمع لبعضنا البعض بشكل أفضل هذه التجربة، رغم صعوبتها، عززت الروابط العاطفية بيننا"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة قبل الوباء، كان الدعم الاجتماعي يأتي من مصادر متعددة - العائلة، الأصدقاء، زملاء العمل مع الحجر الصحي، أصبحنا نعتمد بشكل أكبر على بعضنا البعض داخل الأسرة كسائق حافلة، كنت معتادا على التفاعل مع الكثير من الناس يوميا، وفجأة انحصر تفاعلي في أفراد أسرتي هذا جعلنا نطور طرقا جديدة لدعم بعضنا مثلا، بدأنا في مشاركة المهام المنزلية بشكل أكثر عدالة الأطفال الأكبر سنا بدأوا في مساعدة إخوتهم الأصغر في الدراسة زوجتي وأنا تعلمنا كيفية دعم بعضنا عاطفيا بشكل أفضل حتى مع والدي، أصبحنا أكثر تفهما لاحتياجاتهم ومخاوفهم رغم التحديات، أعتقد أن هذه التجربة عززت شبكة الدعم الداخلية لأسرتنا".

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"نعم، لاحظنا تغيرات ملحوظة في مستويات التفهم والتسامح في البداية، كان هناك توتر كبير بسبب الوضع الجديد كسائق حافلة معتاد على الحركة المستمرة، وجدت صعوبة في التكيف مع البقاء في المنزل، مما جعلني أحيانا سريع الغضب لكن مع مرور الوقت، بدأنا جميعا نفهم ضغوط بعضنا البعض بشكل أفضل زوجتي أصبحت أكثر تفهما لحالي النفسية بعد فقدان عملي، وأنا أصبحت أكثر تقديرا لجهودها في إدارة المنزل مع الأطفال، تعلمت أن أكون أكثر صبرا، خاصة مع تحديات التعلم عن بعد حتى مع والدي، رغم اختلاف وجهات النظر أحيانا، تعلمنا أن نحترم مخاوفهم وآراءهم هذه التجربة علمتنا أن التسامح والتفهم ضروريان للبقاء متماسكين كأ أسرة في الأوقات الصعبة".

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"كان الحفاظ على الروتين تحديا كبيرا، خاصة بعد فقدان روتين عملي كسائق حافلة حاولنا إنشاء روتين جديد يناسب الجميع وضعنا جدولا يوميا يشمل أوقاتا محددة للدراسة، العمل (عندما كان ممكنا)، الوجبات، والأنشطة العائلية استخدمت مهاراتي في الالتزام بالمواعيد لضمان اتباع هذا الجدول قدر الإمكان كنا نبدأ اليوم باجتماع عائلي قصير لمناقشة خطط اليوم، تماما كما كنت أفعل مع زملائي السائقين قبل بدء الرحلات حافظنا على مواعيد ثابتة للنوم والاستيقاظ أيضا، حاولنا خلق رحلات افتراضية داخل المنزل لتعويض عدم القدرة على الخروج، مستوحاة من رحلات الحافلة التي كنت أقوم بها رغم الصعوبات، ساعد هذا الروتين في توفير شعور بالاستقرار وسط الفوضى"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد، تغيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير كسائق حافلة، كنت دائما أعتبر وظيفتي مستقرة نسبيا، لكن الوباء غير هذه النظرة تماما أصبحت أفكر في تنويع مهاراتي وربما البحث عن مجالات عمل أخرى أكثر استقرارا في الأزمات زوجتي بدأت تفكر في العمل من المنزل كخيار دائم بالنسبة لأطفالنا، أصبحنا نركز أكثر على أهمية التكنولوجيا والمهارات الرقمية في تعليمهم، نظرا لتجربتهم مع التعلم عن بعد أصبحنا نقدر الصحة والعلاقات العائلية أكثر من أي وقت مضى حتى خططنا للمستقبل تغيرت - بدلا من التفكير في شراء سيارة جديدة مثلا، أصبحنا نفكر في توفير المال للطوارئ هذه التجربة جعلتنا نعيد النظر في أولوياتنا وتوقعاتنا للمستقبل بشكل جذري"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتعزيز الروابط الأسرية أولا، أنشأنا مجلس عائلي أسبوعي، مستوحى من اجتماعات السائقين التي كنت أحضرها هنا، كان الجميع يشارك أفكاره ومشاعره بحرية ثانيا، بدأنا في تنظيم رحلات منزلية، حيث نختار وجهة كل أسبوع ونتعلم عنها، ونطبخ طعامها، ونشاهد أفلاما عنها هذا كان يشبه الرحلات التي كنت أقوم بها كسائق، لكن بطريقة مختلفة ثالثا، شجعنا تبادل المهارات بين أفراد الأسرة - مثلا، الأطفال يعلمون الأجداد استخدام التكنولوجيا، والأجداد يشاركون قصصهم وخبراتهم رابعا، خصصنا وقتا للتواصل الفردي مع كل فرد من العائلة خامسا، حاولنا إيجاد طرق مبتكرة للاحتفال بالمناسبات الخاصة رغم القيود هذه الاستراتيجيات ساعدتنا في الحفاظ على الترابط رغم التحديات"

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

"التغلب على التحديات كان عملية مستمرة أولاً، حاولنا مواجهة مشكلة فقدان الدخل بالبحث عن بدائل مؤقتة، مثل العمل في توصيل الطلبات ثانياً، تعلمنا إدارة التوتر من خلال ممارسة تمارين التنفس والتأمل، وهي تقنيات كنت أستخدمها للتعامل مع ضغط القيادة ثالثاً، حاولنا تحويل التحديات إلى فرص للتعلم - مثلاً، تعلمت مهارات جديدة في الصيانة المنزلية رابعاً، عززنا التواصل المفتوح داخل الأسرة، مشجعين الجميع على التعبير عن مخاوفهم وأفكارهم خامساً، حاولنا الحفاظ على روح الدعابة والمرح، مستخدمين القصص المضحكة من تجاربي كسائق لتخفيف التوتر سادساً، تعلمنا أهمية طلب المساعدة عند الحاجة، سواء من الأصدقاء أو المهنيين كانت رحلة صعبة، لكنها علمتنا الكثير عن قدرتنا على التكيف والصمود كأ أسرة"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان تحدياً كبيراً، خاصة مع فقدان عملي وعدم وضوح المستقبل في البداية، كنت أشعر باليأس، لكننا حاولنا تغيير نظرتنا تدريجياً استخدمت خبرتي كسائق حافلة في التعامل مع المواقف غير المتوقعة لتذكير نفسي وعائلي أن الأزمات تمر بدأناً نحتفل بالإنجازات الصغيرة - مثل تعلم مهارة جديدة أو إنهاء أسبوع دراسي ناجح حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة لقضاء وقت أكثر معاً، وهو ما لم يكن متاحاً لي قبلاً بسبب ساعات عملي الطويلة كنا نتحدث عن خططنا لما بعد الوباء، مثل الرحلات التي سنقوم بها، مما منحنا شيئاً للتطلع إليه رغم الصعوبات، حاولنا التركيز على الأشياء التي يمكننا التحكم فيها والتي تجلب لنا السعادة"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"كانت تجارب أفراد أسرتي مؤثرة جداً علي رؤية أطفالي يكافحون مع التعلم عن بعد جعلني أدرك أهمية دوري في دعمهم تعليمياً، وهو جانب لم أكن منخرطاً فيه كثيراً قبل الوباء بسبب انشغالي بالعمل تجرية زوجتي في التعامل مع ضغوط إدارة المنزل والعمل عن بعد جعلتني أقدر جهودها أكثر وأحاول المساعدة بشكل أكبر معاناة والدي مع العزلة والخوف من المرض دفعني لأكون أكثر صبراً وتفهماً لاحتياجاتهم كل هذه التجارب غيرت نظرتي لدوري كأب ومسؤول عن الأسرة أدركت أن المسؤولية لا تقتصر على توفير الدخل فقط، بل تشمل الدعم العاطفي والمشاركة الفعالة في حياة كل فرد من أفراد الأسرة"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، اضطررنا لتطوير عدة مهارات جديدة كسائق حافلة، كنت أعتمد كثيرا على التواصل اللفظي السريع مع الركاب، لكن في المنزل تعلمت أهمية الاستماع النشط والتواصل العميق طورنا مهارات في حل النزاعات بطرق أكثر هدوءا وفعالية تعلمت كيفية التعبير عن مشاعري بشكل أفضل، وهو أمر لم أكن معتادا عليه في بيئة العمل الذكورية أطفالنا تعلموا كيفية التعبير عن احتياجاتهم بطريقة أكثر وضوحا زوجتي وأنا تعلمنا كيفية إدارة الخلافات بشكل بناء كما تعلمنا جميعا كيفية استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب والأصدقاء بشكل أكثر فعالية هذه المهارات الجديدة ساعدتنا في تحسين التواصل والتفاهم داخل الأسرة"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

"واجهنا الكثير من التوترات، خاصة في البداية اعتمدنا عدة أساليب للتعامل معها أولا، وضعنا قواعد للنقاش مستوحاة من قواعد السلامة في الحافلة - مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتحدث ثانيا، طبقنا نظام الاستراحة، حيث يمكن لأي شخص طلب وقت للهدوء إذا شعر أن النقاش يصبح حادا جدا ثالثا، حاولنا حل المشاكل بطريقة جماعية، كما كنا نفعل في فريق السائقين عند مواجهة مشاكل في العمل رابعا، شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بصراحة ولكن باحترام خامسا، حاولنا إيجاد حلول وسط ترضي جميع الأطراف، مستفيدين من مهارات التفاوض التي اكتسبتها في التعامل مع الركاب المختلفين هذه الأساليب ساعدتنا في تخفيف حدة الصراعات وحلها بطريقة أكثر بناء"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"بناء على تجربتنا، أهم نصيحة هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق تعاملوا مع الأسرة كما لو كانت فريقا واحدا يواجه تحديا مشتركا حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطا، فهذا يوفر الشعور بالاستقرار كونوا مرنين وتقبلوا أن الأمور قد لا تسير دائما كما هو مخطط لها، تماما كما في رحلات الحافلة حاولوا إيجاد أنشطة ممتعة يمكنكم القيام بها معا كأسرة تذكروا أن تكونوا لطفاء مع أنفسكم ومع

بعضكم البعض - الجميع يمر بأوقات صعبة وأخيرا، لا تترددوا في طلب المساعدة إذا شعرت أنكم بحاجة إليها، سواء من الأصدقاء أو المهنيين التضامن والمحبة داخل الأسرة هما أقوى سلاح في مواجهة التحديات"

26 كيف استجبتكم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"الاستجابة لاحتياجات الأسرة كانت تحديا كبيرا، خاصة مع تغير الظروف باستمرار كسائق حافلة، كنت معتادا على التكيف السريع مع المواقف المتغيرة، وهذا ساعدني في التعامل مع احتياجات الأسرة المتغيرة مع الأطفال، حاولت أن أكون أكثر صبرا وأن أخصص وقتا لمساعدتهم في دراستهم، وهو أمر لم أكن أفعله كثيرا من قبل لزوجتي، حاولت تقديم المزيد من الدعم العاطفي والمساعدة في الأعمال المنزلية مع والدي، كان علينا أن نكون أكثر حذرا وأن نوفر لهم الرعاية والاهتمام دون تعريضهم للخطر كان علي أن أتعلم كيفية التوازن بين احتياجات الجميع، وهو أمر شبيه بإدارة ركاب الحافلة ذوي الاحتياجات المختلفة في بعض الأحيان كنت أشعر بالإرهاق، لكنني حاولت أن أتذكر أن هذه الفترة مؤقتة، تماما مثل الرحلات الطويلة التي كنت أقوم بها"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"هذه التجربة علمتنا دروسا قيمة عن أهمية الروابط الأسرية أدركنا أن الأسرة هي شبكة الأمان الأولى في الأوقات الصعبة تعلمنا أن التواصل الجيد والصادق هو أساس العلاقات القوية، تماما كما هو مهم في التواصل مع الركاب في الحافلة أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا بشكل أكبر، وهو ما كنت أفقده كثيرا بسبب ساعات عملي الطويلة أدركنا أهمية التسامح والصبر في الحفاظ على الروابط الأسرية، خاصة عندما يكون الجميع تحت ضغط تعلمنا أن نكون أكثر تعاطفا مع بعضنا البعض وأن نحاول فهم وجهات نظر الآخرين، وهي مهارة كنت أستخدمها مع الركاب المختلفين هذه التجربة عززت إيماننا بأن الأسرة المتماسكة يمكنها التغلب على أي تحدٍ"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"بناء الأمل والتفاؤل كان صعبا في البداية، خاصة مع فقدان عملي وعدم وضوح المستقبل لكننا حاولنا أن نرى الأمور من منظور إيجابي استخدمت خبرتي كسائق في التعامل مع الظروف الصعبة لتذكير الأسرة أن كل رحلة، مهما كانت صعبة، لها نهاية ركزنا على الأخبار الإيجابية، مثل تطور اللقاحات وقصص التعافي حاولنا خلق أهداف صغيرة يومية وأسبوعية لنحتفل بإنجازها شجعت الأطفال على

التفكير في المستقبل وما يريدون فعله بعد انتهاء الوباء قمنا بتخطيط رحلات افتراضية لأماكن نرغب في زيارتها مستقبلاً، مستخدمين خبرتي في التنقل حاولنا أيضاً مساعدة الآخرين قدر استطاعتنا، مما منحنا شعوراً بالقيمة والأمل رغم الصعوبات، حاولنا أن نرى هذه الفترة كفرصة للنمو والتعلم وتقوية روابطنا الأسرية"

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"نعم، مع مرور الوقت، لاحظنا تحسناً في الشعور بالوحدة داخل الأسرة في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة، خاصة أنا بعد فقدان التفاعل اليومي مع الركاب والزلاء لكن مع استمرار الحجر الصحي، بدأنا نعلم أكثر على بعضنا البعض للدعم العاطفي والترفيه أصبحنا أكثر تفهماً لاحتياجات بعضنا البعض التواصل بيننا تحسن بشكل كبير، وأصبحنا نتحدث عن مشاعرنا وأفكارنا بصراحة أكبر حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أننا نقدر الوقت الذي نقضيه معاً أكثر من قبل هذه التجربة، رغم صعوبتها، قربتنا من بعضنا البعض بطريقة لم نكن نتوقعها"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"رغم التحديات، كان لدينا بعض قصص النجاح التي نفخر بها شخصياً، تمكنت من تعلم مهارات جديدة في الصيانة المنزلية والطبخ، وهي أمور لم أكن أهتم بها كثيراً قبل الوباء زوجتي بدأت مشروعاً صغيراً لبيع المنتجات المنزلية عبر الإنترنت، وهو ما ساعد في تحسين وضعنا المالي أحد أبنائي تفوق في دراسته رغم تحديات التعلم عن بعد، وهذا كان مصدر فخر كبير لنا كأسرة، نجحنا في تنظيم رحلات منزلية أسبوعية، حيث كنا نتعلم عن ثقافات مختلفة ونطبخ أطعمة جديدة، مستوحاة من الرحلات التي كنت أقوم بها كسائق هذه النجاحات الصغيرة كانت بمثابة محطات إيجابية في رحلتنا خلال الوباء، وساعدتنا في الحفاظ على الروح المعنوية والأمل في المستقبل"

المقابلة التاسعة:

- تاريخ المقابلة: 23 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي القارة، مدينة وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر
- السن: 41 سنة
- المهنة: حلاق
- عدد الأولاد: 4
- نوع الأسرة: سكن منفصل
- ملاحظة: توفيت والدته أثناء الجائحة

1 كيف وصفت تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كان الوضع كارثيا الحجر الصحي دمر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية كحلاق، وجدت نفسي بلا دخل، مما خلق توترا شديدا داخل الأسرة الأطفال كانوا محبطين بسبب الإغلاق، وزوجتي كانت تحت ضغط هائل لإدارة المنزل مع موارد محدودة فقدان والدتي زاد الأمور سوءا شعرنا بالعجز والإحباط، وكان التفاعل بيننا متوترا معظم الوقت"

2 هل لاحظت تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"التواصل تدهور بشكل كبير كنت أقضي معظم وقتي في محاولة كسب بعض المال بطرق غير قانونية، مما قلل من وقتي مع الأسرة عندما كنت في المنزل، كنت متوترا ومنفعلا الأطفال أصبحوا منعزلين، يقضون وقتهم على الهواتف والأجهزة الإلكترونية زوجتي كانت تحاول التواصل، لكن غالبا ما كانت محاولاتها تنتهي بمشاجرات بسبب الضغوط المالية"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"العلاقات تدهورت بشكل ملحوظ الضغط المالي خلق شرخا بيني وبين زوجتي كنت أشعر بالفشل كعميل للأسرة، وهذا أثر على ثقتي بنفسي وعلاقتي بأطفالي فقدان والدتي ترك فراغا كبيرا وزاد من شعورنا بالعزلة أصبحنا أقل صبرا مع بعضنا البعض، وكانت المشاجرات أكثر تكرارا"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"الحياة اليومية أصبحت فوضوية وغير مستقرة كنت أخرج سرا للعمل، مخاطرا بصحتي وحرثتي الأطفال فقدوا روتينهم المدرسي وأصبحوا كسالى ومهملين زوجتي كانت تكافح لإدارة المنزل مع موارد شحيحة فقدنا كل إحساس بالاستقرار والأمان كان الخوف والقلق يسيطران على كل جانب من جوانب حياتنا اليومية".

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"كل شيء تغير للأسوأ فقدنا دخلنا الرئيسي، واضطررنا لتقليص نفقاتنا بشكل كبير الوجبات أصبحت أقل جودة وكمية التعليم تحول إلى كابوس مع صعوبة توفير الأجهزة والإنترنت للأطفال العلاقات الاجتماعية تقلصت بشكل كبير أصبحنا نعيش في خوف دائم من المرض ومن السلطات بسبب عملي السري الحياة أصبحت سلسلة من التحديات اليومية للبقاء على قيد الحياة"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كعده؟

"دوري كمسؤول أسرة تحول إلى عبء ثقيل فشلت في توفير الأمان المالي لأسرتي، مما قوض سلطتي ومكانتي داخل الأسرة كنت أقضي معظم وقتي في محاولات يائسة لكسب المال، متجاهلاً احتياجات أسرتي العاطفية حاولت الحفاظ على صورة القوة والسيطرة، لكن في الحقيقة كنت أشعر بالعجز والإحباط التماسك الأسري كان يتآكل يومياً، وكنت عاجزاً عن إيقاف هذا التدهور"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"الأدوار انقلبت رأساً على عقب فقدت دوري كمعيل رئيسي للأسرة، مما أضعف موقعي داخلها زوجتي اضطرت لتحمل مسؤوليات أكبر في إدارة الأسرة والتعامل مع الأزمات اليومية الأطفال الأكبر سناً أُجبروا على تحمل مسؤوليات لم يكونوا مستعدين لها، مثل رعاية إخوتهم الأصغر هذا التغيير في الأدوار خلق توتراً وصراعاً داخل الأسرة، حيث شعر الجميع بالضغط والإرهاق"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"في الحقيقة، فشلت في تشجيع التفاعل الإيجابي كنت غارقاً في مشاكلتي الخاصة ومحاولاتي لكسب العيش التواصل كان غالباً سلبياً، مليئاً بالشكاوى والانتقادات حاولت فرض السيطرة بالقوة أحياناً، مما زاد من التوتر الأنشطة العائلية الإيجابية كانت نادرة، إذ كنا مشغولين بالبقاء على قيد الحياة أكثر من الاهتمام بجودة علاقاتنا"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"العلاقات الشخصية تدهورت بشكل كبير الضغط المالي والنفسي خلق حاجزاً بيني وبين زوجتي أصبحنا نتشاجر باستمرار حول المال والمسؤوليات علاقتي بأطفالي أصبحت متوترة، كنت أشعر بالذنب

لعدم قدرتي على تلبية احتياجاتهم، مما جعلني أتجنبهم الأطفال أنفسهم أصبحوا أكثر انعزالاً وعدوانية تجاه بعضهم البعض فقدان جدتهم زاد من شعورهم بعدم الأمان والحزن"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"للأسف، لم تكن فعالين في تخفيف التوتر محاولتنا كانت بدائية وغير مجدية غالباً ما لجأت إلى الانسحاب والعزلة لتجنب المواجهات زوجتي حاولت خلق بعض الروتين، لكن جهودها باءت بالفشل في ظل الفوضى العامة الأطفال لجأوا إلى الأجهزة الإلكترونية كملاذ، مما زاد من انعزالهم في بعض الأحيان، كنا نحاول مشاهدة التلفاز معاً، لكن حتى هذه اللحظات كانت مليئة بالتوتر الصامت"

11 هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"إدارة الوقت كانت كارثية فقدنا كل إحساس بالروتين والنظام كنت أخرج وأعود في أوقات غير منتظمة بسبب طبيعة عملي السرية الأطفال فقدوا أي التزام بمواعيد النوم أو الدراسة زوجتي كانت تكافح لفرض بعض النظام، لكن جهودها كانت تُقابل بالمقاومة والإهمال الأنشطة اليومية أصبحت فوضوية وغير منظمة، مما زاد من التوتر والإحباط داخل الأسرة"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية قلبت حياتنا رأساً على عقب عملي كحلاق توقف رسمياً، مما دفعني للعمل بشكل غير قانوني وخطر هذا وضع ضغطاً هائلاً على زوجتي لتحمل مسؤوليات أكبر في المنزل الأطفال وجدوا أنفسهم مسؤولين عن تعليمهم الذاتي، وهو ما فشلوا فيه بشكل كبير التوازن بين العمل والحياة الأسرية انهار تماماً، مما خلق حالة من الفوضى والإهمال في جميع جوانب حياتنا"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"التفاعل بين الأجيال تدهور بشكل مأساوي فقدان والدتي حرماً من حكمتها ودعمها أصبحت العلاقة بيني وبين أطفالي متوترة ومليئة بسوء الفهم كنت غالباً غاضباً ومحبطاً، مما جعلهم يتعدون عني الفجوة بين الأجيال اتسعت، حيث فشلنا في فهم احتياجات بعضنا البعض أو التواصل بشكل فعال"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الدعم العاطفي تقلص بشكل كبير كنا جميعاً غارقين في مشاكلنا الخاصة، عاجزين عن تقديم الدعم لبعضنا البعض أنا شخصياً كنت منهكاً ومحبطاً، غير قادر على تقديم الدعم العاطفي لأطفالي أو

زوجتي، زوجتي حاولت في البداية، لكنها سرعان ما استنفدت طاقتها العاطفية الأطفال شعروا بالإهمال والوحدة، خاصة بعد فقدان جدتهم"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"للأسف، الدعم الاجتماعي داخل الأسرة انهار تقريباً كل فرد كان يصارع مشاكله الخاصة، غير قادر على تقديم الدعم للآخرين العلاقات أصبحت سطحية وغالباً ما كانت تتمحور حول الاحتياجات المادية فقط فقدنا القدرة على التعاطف والتفهم لمشاكل بعضنا البعض الشعور بالعزلة والوحدة تفاقم، حتى ونحن نعيش تحت سقف واحد"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"التفهم والتسامح تلاشيا تقريباً الضغوط المالية والنفسية جعلتنا جميعاً على حافة الانهيار كنت سريع الغضب وقليل الصبر، خاصة مع الأطفال زوجتي أصبحت منتقدة باستمرار لقراراتي وتصرفاتي الأطفال فقدوا احترامهم لنا كوالدين بسبب عجزنا عن توفير بيئة مستقرة أصبحنا نتشاجر على أتفه الأسباب، غير قادرين على تفهم وجهات نظر بعضنا البعض"

17 كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"فشلنا فشلاً ذريعاً في الحفاظ على أي روتين أو استقرار عملي غير القانوني جعل حياتنا غير منتظمة وغير آمنة محاولات زوجتي لفرض بعض النظام كانت تُقابل بالمقاومة مني ومن الأطفال فقدنا كل إحساس بالوقت والنظام الوجبات أصبحت غير منتظمة، ومواعيد النوم والاستيقاظ اختفت تماماً كان الأمر أشبه بالعيش في حالة من الفوضى الدائمة"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي

وفقدان الوالدة؟

"آمالنا وتوقعاتنا تحطمت تماماً فقدت كل ثقة في قدرتي على توفير مستقبل آمن لأسرتي الأطفال فقدوا الحماس للتعليم ولم يعودوا يتحدثون عن طموحاتهم زوجتي أصبحت متشائمة بشكل مفرط، تتوقع الأسوأ دائماً فقدان والدتي ترك فراغاً كبيراً وحرماً من مصدر مهم للأمل والدعم أصبحنا نعيش يوماً بيوم، غير قادرين على التخطيط أو حتى التفكير في المستقبل".

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"للأسف، لم نكن فعالين في استخدام أي أدوات أو استراتيجيات إيجابية معظم تفاعلاتنا كانت سلبية ومليئة بالصراعات حاولنا في البداية تنظيم بعض الأنشطة العائلية، لكن سرعان ما تخلىنا عن هذه المحاولات بسبب الإحباط والملل التواصل بيننا تقلص إلى الحد الأدنى، وغالبا ما كان يتمحور حول المشاكل والشكاوى فشلنا في خلق أي روابط جديدة أو تقوية الروابط القائمة"

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي وفقدان الوالدة؟

"في الحقيقة، لم نتمكن من التغلب على معظم هذه التحديات كل فرد في الأسرة انسحب إلى عالمه الخاص، محاولا التعامل مع مشاكله بمفرده فقدان والدتي ترك جرحا عميقا لم نستطع معالجته بشكل صحي لجأت أنا إلى العمل المفرط والمخاطرة كوسيلة للهروب زوجتي غرقت في الاكتئاب والقلق الأطفال لجأوا إلى الأجهزة الإلكترونية كملاذ بدلا من مواجهة تحدياتنا معا، انفصلنا عاطفيا وفشلنا في دعم بعضنا البعض"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية وفقدان الوالدة؟

"التفاؤل كان شبه مستحيل في ظروفنا كل يوم كان صراعا جديدا للبقاء فقدان والدتي حطم معنوياتنا، وعملي غير القانوني جعلنا في حالة خوف دائم حاولت في البداية إظهار بعض التفاؤل أمام الأطفال، لكن سرعان ما استسلمت للواقع المرير زوجتي غرقت في التشاؤم، متوقعة الأسوأ دائما الأطفال فقدوا حماسهم وأصبحوا سلبيين تجاه المستقبل أصبح الجو العام في المنزل كئيبا ومحبطا"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي زادت من شعوري بالفشل والعجز كأب ومعيد رؤية زوجتي تكافح مع الاكتئاب وأطفالي يفقدون اهتمامهم بالدراسة جعلني أشعر بالذنب والإحباط عجزت عن توفير الدعم العاطفي والمادي لهم قوض ثقتي بنفسي كـ أب أصبحت أكثر انسحابا وأقل تفاعلا مع مشاكلهم، مفضلا الهروب إلى العمل حتى في ظروف خطيرة"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"للأسف، فشلنا في تطوير أي مهارات إيجابية للتواصل بدلا من ذلك، طورنا عادات سلبية مثل تجنب المواجهة والانسحاب العاطفي أصبحنا أقل قدرة على التعبير عن مشاعرنا بشكل صحي محاولتنا القليلة للتواصل غالبا ما كانت تنتهي بالصراع فقدنا القدرة على الاستماع لبعضنا البعض بتعاطف وتفهم"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

"أساليبنا للتعامل مع الصراعات كانت غير فعالة وغالبا ما زادت الأمور سوءا كنت ألقا إلى الصراخ والتهديد عندما أشعر بالضغط زوجتي كانت تنسحب في صمت أو تنفجر في نوبات بكاء الأطفال تعلموا تجنب التواصل معنا كليا لم نستطع تطوير أي آليات صحية لحل الخلافات غالبا ما كنا نترك المشاكل دون حل، مما أدى إلى تراكم الاستياء والغضب"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديثات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"بصراحة، أشعر أنني لست في وضع يسمح لي بتقديم النصائح فشلنا في الحفاظ على تماسك أسرنا إذا كان علي أن أقول شيئا، فسأقول: لا تفعلوا ما فعلناه لا تهملوا التواصل مع بعضكم البعض، ولا تتجاهلوا مشاعر أطفالكم حاولوا إيجاد طرق للدعم المتبادل حتى في أصعب الظروف لكن في النهاية، كل أسرة لها ظروفها الخاصة، وما نجح مع الآخرين قد لا ينجح معكم"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"فشلنا في الاستجابة بشكل مناسب لاحتياجات بعضنا البعض كنت منشغلا تماما بمحاولات كسب المال، متجاهلا الاحتياجات العاطفية لأسرتي زوجتي حاولت في البداية تلبية احتياجات الأطفال، لكنها سرعان ما استنفدت طاقتها الأطفال أصبحوا يعتمدون على أنفسهم بشكل متزايد، مما أدى إلى إهمال احتياجاتهم الأساسية لم نستطع توفير الدعم النفسي اللازم بعد فقدان جدتهم كانت استجابتنا للاحتياجات المتغيرة بطيئة وغير كافية، مما زاد من شعور الجميع بالإهمال والعزلة"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"للأسف، الدروس التي تعلمناها كانت قاسية أدركنا متأخرا جدا أهمية الروابط الأسرية القوية في مواجهة الأزمات فشلنا في الحفاظ على هذه الروابط عندما كنا في أمس الحاجة إليها تعلمنا أن إهمال العلاقات العائلية يمكن أن يؤدي إلى انهيار كامل للأسرة في الأوقات الصعبة أدركنا أن المال وحده لا يكفي لضمان تماسك الأسرة، وأن الدعم العاطفي والتواصل الفعال أمران حيويان لكن للأسف، جاء هذا الإدراك بعد فوات الأوان وبعد أن تضررت علاقاتنا بشكل كبير"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية وفقدان الوالدة؟

"في الحقيقة، فشلنا في بناء أي شعور حقيقي بالأمل أو التفاؤل كل محاولتنا كانت سطحية وقصيرة الأمد فقدان والدتي ترك فراغا كبيرا في حياتنا، وكان مصدرا دائما للحزن والإحباط الضغوط المالية والخوف من المستقبل طغت على أي محاولات للتفكير الإيجابي حاولت في بعض الأحيان إظهار بعض التفاؤل أمام الأطفال، لكن كان من الواضح أنه تفاؤل مصطنع في النهاية، استسلمنا جميعا لشعور عام باليأس والاستسلام للظروف"

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"للأسف، لم نشعر بأي تحسن ملموس حتى بعد تخفيف إجراءات الحجر الصحي، ظلت العزلة العاطفية قائمة بيننا الانفصال الذي حدث خلال فترة الحجر ترك آثارا عميقة لم نستطع تجاوزها أصبح كل فرد في الأسرة معتادا على الانعزال والاعتماد على نفسه محاولتنا لإعادة التواصل كانت محدودة وغير فعالة الشعور بالوحدة استمر حتى ونحن في نفس المنزل، وكأن جدراننا غير مرئية قد بُنيت بيننا خلال فترة الحجر"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

"للأسف، يصعب علي تذكر أي قصص نجاح حقيقية خلال هذه الفترة معظم تجاربنا كانت سلبية ومحبطة ربما الشيء الوحيد الذي يمكن اعتباره نجاحا هو أننا استطعنا البقاء على قيد الحياة رغم كل الصعوبات تمكنت من الاستمرار في العمل، حتى وإن كان بطرق غير قانونية، لتوفير الحد الأدنى من احتياجات الأسرة لكن حتى هذا كان يأتي بتكلفة عاطفية ونفسية عالية في النهاية، شعورنا العام هو أننا خسرنا أكثر مما ربحنا خلال هذه الفترة، خاصة على مستوى علاقاتنا وتربطنا كأ أسرة"

المقابلة العاشرة:

- تاريخ المقابلة: 14 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الأعشاش، مدينة وادي سوف

مواصفات المبحوث:

- الجنس: ذكر

- السن: 39 سنة

- المهنة: تاجر

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"الحجر الصحي كشف عن هشاشة العلاقات الاجتماعية داخل أسرنا التفاعل تحول إلى صراع على الموارد المحدودة - الوقت، المساحة، الأجهزة الإلكترونية كتاجر، وجدت نفسي مهووسا بإيجاد طرق للحفاظ على تجارتي، متجاهلا احتياجات أسرتي العاطفية الأطفال أصبحوا أدوات لتفريغ إحباطاتنا، بدلا من كونهم مصدرا للفرح زوجتي تحولت من شريكة حياة إلى منافس على الموارد والاهتمام"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"التواصل تحول إلى عملية تبادل معلومات جافة، خالية من العاطفة أصبحنا نتحدث عن الاحتياجات المادية فقط - الطعام، المال، الأدوية الحوارات العميقة اختفت، وحل محلها صمت ثقيل أو جدال حاد الأطفال انسحبوا إلى عوالمهم الافتراضية، مفضلين التواصل مع أصدقائهم عبر الإنترنت على التفاعل معنا"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"العلاقات العائلية تحولت إلى علاقات قوة وسيطرة كرب الأسرة، حاولت فرض سيطرتي بشكل أكبر، معتقدا أن هذا سيحافظ على تماسك الأسرة لكن هذا أدى إلى تمرد صامت من الأطفال وانسحاب عاطفي من زوجتي العلاقات الزوجية تحولت إلى شراكة إدارية بحتة، نتفاوض فيها على الموارد والمسؤوليات بدلا من مشاركة المشاعر والأحلام"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"الحياة اليومية أصبحت سلسلة من الطقوس الفارغة روتيننا تحول إلى آلية دفاع ضد الفوضى الخارجية كتاجر، حاولت الحفاظ على مظاهر الحياة الطبيعية، رغم انهيار تجارتي الأطفال فقدوا أي إحساس بالهدف، متأرجحين بين الملل القاتل والقلق المزمّن زوجتي غرقت في محاولات يائسة للحفاظ على نظافة المنزل، كوسيلة للسيطرة على عالم ينهار من حولنا"

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"التحولات كانت عميقة وغير مرئية في آن واحد ظاهريا، حاولنا الحفاظ على مظاهر الحياة الطبيعية لكن تحت السطح، كان هناك تحول جذري في قيمنا وأولوياتنا الأمن المادي أصبح هاجسنا الأكبر، متجاوزا حتى الصحة والعلاقات الوقت فقد معناه التقليدي، وأصبحنا نعيش في حالة من الترقب الدائم، منتظرين كارثة قادمة أو فرصة للخلاص"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"دوري كمسؤول أسرة تحول إلى مجرد أداة لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي القائم على الهيمنة الذكورية حاولت فرض السيطرة والنظام كوسيلة للحفاظ على التماسك، لكن هذا أدى إلى تفاقم التوترات الداخلية أصبحت رمزا للسلطة الأبوية المتصدعة، عاجزا عن توفير الأمان المادي أو العاطفي محاولاتي لفرض التماسك كانت في الواقع تعبيرا عن خوفي من فقدان الهوية والمكانة الاجتماعية في ظل الأزمة"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"الأدوار الأسرية أصبحت ساحة صراع رمزي توقف تجارتي أدى إلى تفويض دوري التقليدي كمعيل، مما خلق فراغا في السلطة داخل الأسرة زوجتي اضطرت لتولي أدوار جديدة، مما أدى إلى تحدي التسلسل الهرمي التقليدي للأسرة الأطفال وجدوا أنفسهم في أدوار غير مألوفة، كوسطاء بين الوالدين أو كمصادر للدعم التكنولوجي هذا التحول في الأدوار كشف عن هشاشة البنية الاجتماعية التقليدية للأسرة في مواجهة الأزمات"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"محاولتنا لتشجيع التفاعل الإيجابي كانت في الواقع إعادة إنتاج لآليات السيطرة الاجتماعية فرضنا خطة منزلية كانت في ظاهرها للتواصل، لكنها في الحقيقة كانت وسيلة لفرض الرقابة وإعادة تأكيد السلطة الأبوية التواصل أصبح عملية تفاوض على الموارد والمساحات، بدلا من تبادل حقيقي للمشاعر والأفكار حتى محاولات الترفيه العائلي كانت مشحونة بالتوترات الكامنة والصراعات غير المعلنة"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"العلاقات الشخصية تحولت إلى ساحة لإعادة التفاوض على رأس المال الاجتماعي والرمزي داخل الأسرة القرب الجسدي القسري كشف عن الفجوات العميقة في فهمنا لبعضنا البعض العلاقة مع زوجتي تحولت إلى صراع خفي على السلطة والموارد علاقتي بأطفالي أصبحت متوترة، حيث أصبحوا يرون في عجزني عن حماية الأسرة من الأزمة تهديدا لصورة الأب القوي التي حاولت ترسيخها"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"استراتيجياتنا لتخفيف التوتر كانت في الواقع آليات للهروب من مواجهة المشاكل الحقيقية لجأنا إلى الاستهلاك المفرط للمحتوى الترفيهي كوسيلة للتخدير العاطفي محاولات التواصل العائلي كانت في الغالب طقوسا فارغة، تفتقر إلى العمق والصدق حتى ممارسات الرعاية الذاتية التي حاولنا تبنيها كانت في الحقيقة تعبيراً عن الفردية المفرطة والانعزال العاطفي"

11 هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"إدارة الوقت تحولت إلى ساحة صراع رمزي داخل الأسرة الحدود بين العمل والحياة الشخصية تلاشت، مما أدى إلى تفكك الهياكل الزمنية التقليدية محاولتنا لفرض روتين كانت في الواقع محاولة يائسة لاستعادة الشعور بالسيطرة في عالم فوضوي الأنشطة اليومية فقدت معناها التقليدي وأصبحت مجرد طقوس فارغة، نمارسها للحفاظ على وهم الحياة الطبيعية التنافس على الموارد المحدودة - كأجهزة الكمبيوتر للعمل والدراسة - كشف عن عدم المساواة الكامنة في توزيع السلطة داخل الأسرة"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية أدت إلى إعادة تشكيل جذرية للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة كتاجر، فقدت رأس مالي الاقتصادي والاجتماعي، مما قوض سلطتي التقليدية زوجتي اضطرت لتحمل أدوار جديدة، مما خلق توترا في الهيكل الأبوي التقليدي الأطفال وجدوا أنفسهم في موقع المسؤولية عن

التكنولوجيا والتعليم، مما أدى إلى انقلاب في هرم السلطة الأسري هذه التحولات كشفت عن هشاشة النظام الاجتماعي التقليدي وعدم قدرته على التكيف مع الأزمات الحادة"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"التفاعل بين الأجيال أصبح ساحة لصراع رمزي على المعرفة والسلطة الأجيال الأكبر سنا وجدت نفسها مهمشة في عالم يتطلب مهارات تكنولوجياية متقدمة الأطفال، بفضل قدرتهم على التكيف مع التكنولوجيا، اكتسبوا نوعا جديدا من رأس المال الثقافي، مما أدى إلى تحدي السلطة التقليدية للكبار هذا التحول كشف عن عمق الفجوة الرقمية بين الأجيال وأثرها على العلاقات الأسرية"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الدعم العاطفي تحول إلى سلعة نادرة داخل الأسرة الضغوط الاقتصادية والنفسية استنزفت مواردنا العاطفية، تاركة فراغا في القدرة على التعاطف والدعم المتبادل محاولات تقديم الدعم العاطفي غالبا ما كانت سطحية وغير فعالة، تعكس عجزنا عن التواصل الحقيقي في ظل الأزمة الأطفال، بشكل خاص، عانوا من نقص الدعم العاطفي، مما قد يؤدي إلى آثار طويلة المدى على نموهم النفسي والاجتماعي"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"الدعم الاجتماعي داخل الأسرة أصبح عملية معقدة من التبادل والتفاوض في ظل شح الموارد، أصبح تقديم الدعم مرتبطا بتوقعات ضمنية للمقابل العلاقات الأسرية تحولت إلى ما يشبه اقتصاد المقايضة العاطفية، حيث يتم تبادل الدعم مقابل الولاء أو الخدمات هذا التحول كشف عن هشاشة مفهوم الأسرة كوحدة متماسكة في مواجهة الضغوط الخارجية الشديدة"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"التفهم والتسامح أصبحا رموزا لمفاهيم مجردة فقدت معناها في خضم الأزمة كل فرد في الأسرة أعاد تفسير هذه المفاهيم وفقا لتجربته الشخصية ما كنا نعتبره سابقا تفهما أصبح يُنظر إليه كضعف أو تنازل التسامح تحول إلى مفهوم مرن، يتغير معناه حسب موازين القوى داخل الأسرة الإشارات والرموز التي كنا نستخدمها للتعبير عن التفهم والتسامح فقدت فعاليتها، مما خلق فجوة في التواصل العاطفي"

17 كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"محاولتنا للحفاظ على الروتين كانت في الواقع طقوسا رمزية لاستعادة الشعور بالسيطرة كل نشاط يومي - من تناول الوجبات إلى جلسات العمل والدراسة - أصبح يحمل معاني جديدة على سبيل المثال، الإصرار على تناول وجبة العشاء معا لم يكن مجرد عادة، بل رمزا لوحدة الأسرة في مواجهة التفكك لكن هذه الطقوس غالبا ما كانت تفتقر إلى العمق، وكانت تعكس صراعا داخليا بين الرغبة في الاستقرار والواقع المتغير باستمرار"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"الآمال والتوقعات المستقبلية أصبحت رموزا لصراع داخلي بين الواقع والخيال كتاجر، رأيت رمز النجاح يتحول من امتلاك متجر مزدهر إلى مجرد البقاء على قيد الحياة اقتصاديا أطفالي أعادوا تفسير معنى المستقبل، حيث أصبحت أحلامهم أكثر محدودية وواقعية الرموز التي كنا نستخدمها للتعبير عن الطموح - كالسفر أو شراء منزل جديد - فقدت معناها وحلت محلها رموز جديدة تعكس الواقع الجديد، مثل امتلاك جهاز كمبيوتر جيد للعمل عن بعد"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استراتيجياتنا لدعم العلاقات الأسرية تحولت إلى مجموعة من الرموز والإشارات الجديدة على سبيل المثال، مشاركة وجبة خاصة في نهاية الأسبوع أصبحت رمزا للتضامن الأسري استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين أصبح رمزا للحفاظ على الروابط العائلية الممتدة لكن هذه الرموز الجديدة غالبا ما كانت تفتقر إلى العمق العاطفي الذي كانت تحمله التفاعلات الشخصية السابقة"

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

"مواجهة التحديات أصبحت عملية معقدة من إعادة تفسير الرموز والمعاني ما كنا نعتبره سابقا نجاحا في التغلب على التحديات تغير معناه تماما على سبيل المثال، مجرد الحفاظ على الهدوء خلال نقاش عائلي حاد أصبح يُنظر إليه كإنجاز الصراعات نفسها أصبحت تحمل معاني جديدة، حيث أصبح التعبير عن الغضب أو الإحباط يُفسر أحيانا كعلامة على الاهتمام والارتباط العاطفي، بدلا من كونه مؤشرا على التفكك الأسري"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"مفهوم التفاؤل نفسه خضع لإعادة تفسير جذرية داخل أسرنا ما كنا نعتبره سابقا علامات على التفاؤل - كالتخطيط للمستقبل أو الحديث عن التوسع في التجارة - أصبح يُنظر إليه كنوع من الإنكار للواقع بدلا من ذلك، ظهرت رموز جديدة للتفاؤل، مثل الاحتفال بعدم إصابة أحد منا بالفيروس، أو النجاح في تأمين بعض السلع الأساسية حتى ابتسامة عابرة أو لحظة ضحك عفوية أصبحت تُفسر كعلامة على الصمود والأمل لكن هذا التفاؤل الجديد كان هشاً، يتأرجح بين الإيجابية المصطنعة والواقعية القاسية"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"دوري كأب ومسؤول أسرة خضع لإعادة تعريف عميقة الرموز التقليدية للأبوة - كالقدرة على توفير الأمان المادي أو اتخاذ القرارات الحاسمة - فقدت الكثير من قوتها وجدت نفسي أبحث عن رموز جديدة لتأكيد دوري، مثل القدرة على التكيف مع الأزمة أو إظهار المرونة في مواجهة التغيرات بتجارب أطفالي في التعلم عن بعد، وصراع زوجتي مع الضغوط المنزلية المتزايدة، دفعتني لإعادة تفسير معنى النجاح في دوري كأب أصبحت أرى قيمتي ليس فقط في قدرتي على توفير الاحتياجات المادية، بل أيضا في قدرتي على توفير الدعم العاطفي والتوجيه في وقت الأزمات"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"عملية تطوير مهارات التواصل كانت في الواقع عملية إعادة تفسير للرموز والإشارات التي نستخدمها للتفاهم على سبيل المثال، تعلمنا أن الصمت لم يعد بالضرورة علامة على عدم الاهتمام، بل قد يكون إشارة إلى الحاجة للدعم طورنا لغة جسد جديدة للتعبير عن التعاطف دون اللمس الجسدي حتى نبرة الصوت أصبحت تحمل معاني جديدة في ظل التوتر المستمر لكن هذه المهارات الجديدة كانت غالبا ما تصطدم بالعادات القديمة، مما خلق حالة من الارتباك في التواصل"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"أساليبنا للتعامل مع الصراعات تحولت إلى مجموعة من الطقوس الرمزية على سبيل المثال، أخذ نفس عميق أصبح رمزا متفقاً عليه للتهديئة قبل تصعيد النقاش استخدام غرفة معينة في المنزل كم منطقة محايدة

للمناقشات الحساسة أصبح رمزا للحياد والموضوعية حتى توقيت النقاشات أصبح يحمل معاني رمزية - فالحديث عن المشاكل بعد العشاء، مثلا، أصبح يُفسر على أنه محاولة للحفاظ على السلام خلال النهار لكن هذه الأساليب كانت في كثير من الأحيان مجرد محاولات سطحية لإخفاء التوترات العميقة التي لم نستطع حلها حقا"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"النصيحة نفسها أصبحت رمزا معقدا في هذه الظروف ما يمكنني قوله هو أن كل أسرة ستحتاج إلى إعادة تفسير رموزها الخاصة للتماسك والدعم ما قد يبدو تماسكا لأسرة قد يكون قمعا لأخرى النصيحة الحقيقية هي أن تكونوا منفتحين على إعادة تعريف ما تعنيه الأسرة والتماسك في ظل هذه الظروف الاستثنائية قد تجدون أن الرموز والطقوس التي كنتم تعتمدون عليها سابقا لم تعد فعالة، وأنكم بحاجة لخلق لغة جديدة للتواصل والدعم داخل أسرركم"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت الاستجابة لاحتياجات الأسرة تحديا يوميا في البداية، ظننت أن توفير الاحتياجات المادية سيكون كافيا، لكنني سرعان ما أدركت أن الأمر أعمق من ذلك عندما رأيت ابني الأكبر يقضي ساعات طويلة وحيدا في غرفته، فهمت أنه يحتاج إلى أكثر من مجرد جهاز كمبيوتر للدراسة بدأت أقضي وقتا معه، نتحدث عن مخاوفه وآماله زوجتي، التي كانت تبدو قوية في البداية، لاحظت أنها بدأت تفقد حماسها للأعمال المنزلية أدركت أنها تحتاج إلى الدعم والتقدير، فبدأت أشاركها في الأعمال المنزلية وأشكرها على جهودها"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمت أن الروابط الأسرية أعمق مما كنت أعتقد قبل الجائحة، كنت أرى نجاحي في توفير حياة مادية جيدة لأسرتي لكن خلال الأزمة، أدركت أن القوة الحقيقية تكمن في قدرتنا على دعم بعضنا البعض عاطفيا عندما فقدت جزءا كبيرا من دخلي، توقعت أن تنهار الأسرة، لكن ما حدث هو العكس رأيت كيف تكاتف أفراد الأسرة لمواجهة الصعوبات معا حتى الخلافات البسيطة التي كانت تبدو كبيرة في السابق، أصبحت تافهة مقارنة بما نواجهه".

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"بناء الأمل كان مهمة صعبة، خاصة مع الأخبار السلبية المستمرة وجدت أن الأمل يأتي من الأشياء الصغيرة عندما نجح ابني الأصغر في تعلم مهارة جديدة عبر الإنترنت، احتفلنا بذلك كما لو كان إنجازا كبيرا بدأنا نخطط لمشاريع منزلية بسيطة، مثل إعادة ترتيب غرفة المعيشة أو زراعة بعض الخضروات في الشرفة هذه الأنشطة البسيطة منحتنا شعورا بالسيطرة والأمل في المستقبل".

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"مع مرور الوقت، لاحظت تغيرا إيجابيا في علاقاتنا الأسرية في البداية، كنا جميعا نشعر بالعزلة حتى ونحن في نفس المنزل لكن تدريجيا، بدأنا نتقارب الوجبات العائلية، التي كانت نادرة قبل الجائحة، أصبحت لحظات مهمة للتواصل حتى الصراعات بين الأطفال قلت، وبدأوا يظهرون تعاطفا أكبر تجاه بعضهم البعض".

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"إحدى القصص التي أعتر بها هي كيف تمكنا من تحويل تجارتنا إلى نموذج رقمي كان الأمر صعبا في البداية، لكن بمساعدة أبنائي في التكنولوجيا وجهود زوجتي في التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نجحنا في الحفاظ على استمرارية العمل هذه التجربة لم تنقذ تجارتنا فحسب، بل عززت أيضا شعورنا بالعمل كفريق واحد"

المقابلة الحادية عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 04 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الشهداء ، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 37 سنة

- المهنة: موظف

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"شهدت أسرنا تغيرات كبيرة في طريقة تعاملنا مع بعضنا البعض خلال الحجر الصحي قضينا وقتنا أطول معا، مما أتاح لنا فرصا للتحدث أكثر والتقارب لكن في نفس الوقت، واجهنا صعوبات جديدة بسبب البقاء في المنزل لفترات طويلة أصبحنا نتحدث كثيرا عن المخاوف الصحية والمالية، وهذا غير طبيعة حواراتنا اليومية".

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظنا تغيرات واضحة زاد وقت تواصلنا مع بعضنا بسبب وجودنا الدائم في المنزل في بعض الأحيان، كانت أحاديثنا أعمق وأكثر صدقا، خاصة عندما كنا نشارك مخاوفنا وآمالنا وفي أوقات أخرى، كان من الصعب التعبير عن مشاعرنا بسبب الضغوط التي نواجهها".

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"تغيرت علاقاتنا العائلية بشكل ملحوظ من جانب إيجابي، أصبحنا أقرب لبعضنا البعض بسبب الوقت الذي نقضيه معا لكن من جانب آخر، ظهرت بعض المشاكل الجديدة، ربما بسبب كثرة الاحتكاك وصعوبة الحصول على وقت خاص لكل فرد لاحظنا أيضا تغيرا في توزيع المهام والمسؤوليات داخل الأسرة".

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"غير الحجر الصحي حياتنا اليومية بشكل كبير بدأت العمل من المنزل، وهذا غير روتيني اليومي كثيرا واجه أطفالنا صعوبات في التعلم عن بعد، وكان علينا جميعا التكيف مع هذا الوضع الجديد من الناحية الإيجابية، أتاح لنا هذا الوضع قضاء وقت أكثر معا كعائلة لكن من ناحية أخرى، كان من الصعب الفصل بين وقت العمل ووقت العائلة، مما سبب بعض التوتر والإرهاق".

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتغيرات كبيرة أصبح منزلنا مكانا للعمل والدراسة والترفيه في آن واحد هذا التغير كان له جوانب إيجابية، مثل زيادة الوقت الذي نقضيه معا كأسرة لكنه أيضا خلق تحديات في تنظيم المكان

والوقت تغيرت عاداتنا الغذائية والصحية، بعضها للأفضل مثل تناول المزيد من الوجبات المنزلية، وبعضها للأسوأ مثل قلة الحركة هذه التغيرات جعلتنا نفكر من جديد في أولوياتنا وقيمنا كأُسرة".

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟

"كمسؤول عن الأسرة، حاولت توفير الاستقرار المادي والعاطفي قدر الإمكان سعيت لخلق جو آمن في المنزل رغم الصعوبات الخارجية نظمت أنشطة عائلية وشجعت الحوار المفتوح بيننا لكن في بعض الأحيان، شعرت بالعجز، خاصة عندما واجهنا مشاكل مالية أو نفسية لم أستطع حلها بمفردي".

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار داخل أسرتنا بشكل واضح مع عملي من المنزل، أصبحت أكثر مشاركة في الحياة اليومية للأسرة زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في مساعدة الأطفال في دراستهم الأطفال أنفسهم اضطروا لتحمل مسؤولية أكبر في تعلمهم هذه التغيرات خلقت فرصا للنمو الشخصي، لكنها أيضا سببت بعض التوتر حول توزيع المهام".

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"اتبعنا عدة طرق لتشجيع التواصل الإيجابي عقدنا اجتماعا عائليا أسبوعيا لمناقشة مشاكلنا وإنجازاتنا شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية حاولنا إيجاد توازن بين الوقت الذي نقضيه معا والوقت الخاص لكل فرد رغم ذلك، واجهنا صعوبات في الحفاظ على هذا التواصل الإيجابي، خاصة في أوقات الضغط الشديد".

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"لاحظنا تأثيرات مختلفة على علاقاتنا الشخصية من ناحية، تقاربنا أكثر بسبب قضاء وقت أطول معا ومواجهة التحديات سويا من ناحية أخرى، ظهرت بعض التوترات بسبب الاحتكاك المستمر وصعوبة الحصول على خصوصية علاقتي مع زوجتي مرت بتحديات وفرص للنمو في نفس الوقت علاقتي بأطفالي تطورت، حيث أصبحت أكثر مشاركة في حياتهم اليومية".

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"استخدمنا عدة طرق لتخفيف التوتر حاولنا الحفاظ على نظام يومي منظم لنشعر بالاستقرار شجعنا ممارسة الرياضة في المنزل والتأمل للحفاظ على صحتنا النفسية والجسدية خصصنا أوقاتا للترفيه العائلي، مثل مشاهدة الأفلام أو لعب الألعاب معا رغم هذه الجهود، كانت هناك أوقات فشلنا فيها في التعامل مع التوتر بشكل جيد، مما أدى إلى بعض الخلافات".

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، واجهنا صعوبات كبيرة في تنظيم وقتنا تداخل العمل مع الحياة الأسرية خلق مشاكل في ترتيب يومنا حاولنا وضع جدول مرن يناسب الجميع، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما الموازنة بين متطلبات العمل من المنزل وتعليم الأطفال كانت متعبة مع الوقت، تعلمنا كيف نتكيف ونجد توازنا أفضل".

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيرت كثيرا من طريقة عمل أسرنا العمل من المنزل غير توزيع المسؤوليات بشكل كبير زوجتي تحملت عبئا إضافيا في رعاية الأطفال وتعليمهم الأطفال اضطروا للتكيف مع طريقة جديدة في التعلم والتفاعل مع أصدقائهم هذه التغييرات خلقت فرصا للتعاون الأسري، لكنها أيضا سببت بعض التوترات حول توزيع المهام والموارد".

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"لاحظنا تغيرا في التفاعل بين الأجيال التواصل مع الأجداد أصبح يعتمد أكثر على الهواتف والإنترنت، مما خلق تحديات وفرصا جديدة داخل أسرنا، زاد التفاعل بين الأجيال مع قضاء وقت أطول معا هذا ساعدنا على فهم احتياجات وتحديات كل جيل بشكل أفضل، لكنه أيضا كشف عن بعض الاختلافات في القيم والتوقعات بين الأجيال".

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت حاجتنا للدعم العاطفي أصبحنا أكثر وعيا باحتياجات بعضنا العاطفية وحاولنا تقديم المزيد من الدعم لكن في بعض الأحيان، كان الضغط المستمر يستنزف قدرتنا على تقديم الدعم الكافي لاحظنا اختلافا في قدرة أفراد الأسرة على التعبير عن احتياجاتهم العاطفية وتبليتها".

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا تغيرات واضحة في الدعم الاجتماعي داخل أسرنا أصبحنا نعتمد على بعضنا البعض أكثر، مما زاد من روح التعاون والتضامن لكن في بعض الأحيان، كان الضغط المستمر يجعلنا نشعر بالتعب من تقديم الدعم المستمر ظهرت أيضا أشكال جديدة من الدعم، مثل المساعدة في استخدام التكنولوجيا أو تبادل المهارات الجديدة التي تعلمناها خلال فترة الحجر".

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"لاحظنا تغيرات في مستويات التفهم والتسامح في بعض الأحيان، زاد تفهمنا لبعضنا البعض لأننا أدركنا الصعوبات التي يواجهها كل منا لكن الضغوط المستمرة جعلتنا أحيانا نفقد صبرنا بسرعة مع الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر تسامحا وتفهما لظروف كل فرد، رغم أن هذا كان صعبا في بعض الأحيان".

17 كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"حاولنا الحفاظ على بعض الأنشطة اليومية المعتادة لنشعر بالاستقرار وضعنا جدولا مرنا للعمل والدراسة والأنشطة العائلية حافظنا على بعض العادات مثل تناول وجبات معينة معا أو قراءة قصة للأطفال قبل النوم رغم صعوبة الالتزام الدائم بهذا الروتين، وجدنا أنه ساعدنا في الشعور بالاستقرار وسط الظروف الصعبة".

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت توقعاتنا وآمالنا المستقبلية بشكل واضح أصبحنا أكثر حذرا في التخطيط للمستقبل البعيد وركزنا أكثر على الاستقرار والأمان بعض الخطط والأحلام تم تأجيلها أو تغييرها في المقابل، ظهرت أولويات جديدة، مثل الاهتمام أكثر بالصحة والعلاقات الأسرية لاحظنا أيضا تغيرا في نظرة الأطفال للمستقبل، حيث زاد اهتمامهم بالمهن التي أثبتت أهميتها خلال الأزمة".

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة طرق لدعم علاقاتنا الأسرية عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة المشاكل والإنجازات بدأنا تقاليد جديدة مثل مشاهدة فيلم معا كل أسبوع أو الطبخ معا استخدمنا التكنولوجيا للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا بعضنا على التحدث بصراحة عن مشاعرنا وحاولنا خلق

جو داعم للجميع رغم نجاح بعض هذه الطرق، واجهنا صعوبات في الاستمرار بها مع طول فترة الحجر".

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي؟

"واجهنا التحديات بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة والتحدث بصراحة عن مشاكلنا حاولنا أن نكون مرنين في تعاملنا مع المواقف المختلفة طلبنا المساعدة المهنية عند الحاجة، مثل الاستشارات النفسية عبر الإنترنت تعلمنا أهمية الاعتراف بالصعوبات والتحدث عنها بدلا من إخفائها رغم أننا لم نستطع حل كل المشاكل، وجدنا أن مواجهتها معاً أسرة قوت علاقاتنا وزادت من قدرتنا على التحمل".

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان صعبا في بعض الأحيان حاولنا التركيز على الأمور الإيجابية، مثل الوقت الإضافي الذي نقضيه معا شجعنا بعضنا على النظر إلى الأزمة كفرصة للتعلم والنمو مع ذلك، كانت هناك أوقات شعرنا فيها بالإحباط والقلق وجدنا أن الاحتفال بالإنجازات الصغيرة والتخطيط لأنشطة مستقبلية ساعدنا في الحفاظ على الأمل، حتى في الأوقات الصعبة".

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي أثرت علي كثيرا رؤية أطفالي يتكيفون مع الدراسة عن بعد جعلتني أفكر من جديد في دوري في تعليمهم مشاهدة زوجتي تتعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايدة دفعتني للمشاركة أكثر في الأعمال المنزلية هذه التجارب زادت من شعوري بالمسؤولية، لكنها أيضا أظهرت لي أنني لا أستطيع حل كل المشاكل بمفردي تعلمت أهمية التعاون والمرونة في قيادة الأسرة".

23 هل تمكنت من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"نعم، تعلمنا عدة مهارات جديدة تحسنت قدرتنا على الاستماع لبعضنا البعض والتعبير عن مشاعرنا بوضوح تعلمنا كيف نتعامل مع الخلافات بطرق أفضل أصبحنا أكثر قدرة على فهم وجهات نظر بعضنا البعض كما تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل مع الأقارب البعيدين رغم الصعوبات، وجدنا أن هذه المهارات الجديدة حسنت تواصلنا وتفاهمنا كأ أسرة".

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"استخدمنا عدة طرق للتعامل مع التوترات وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتحدث واستخدمنا العديد من الأساليب الأخرى حاولنا فهم أسباب التوتر والتعامل معها بهدوء شجعنا الحوار المفتوح وحاولنا خلق جو آمن للتعبير عن المشاعر في بعض الحالات."

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ

على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"نصيحتنا الأساسية هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا مرنين وحاولوا التكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا وضع روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لت شعروا بالاستقرار اهتموا بصحتكم النفسية والجسدية تذكروا أن تكونوا لطفاء مع أنفسكم ومع بعضكم البعض - الجميع يمر بأوقات صعبة لا تترددوا في طلب المساعدة المهنية عند الحاجة وأخيراً، حاولوا النظر إلى هذه الفترة كفرصة للتقارب العائلي والنمو الشخصي."

26 كيف استجبت لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون منبهين لاحتياجات كل فرد في الأسرة مع الأطفال، خصصنا وقتاً للعب والدراسة معهم ساعدنا زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايد حاولنا توفير مساحة خاصة لكل فرد قدر الإمكان كنا مرنين في تغيير خططنا حسب الحاجة في بعض الأحيان، كان من الصعب تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون متفهمين وداعمين قدر الإمكان."

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس قوتنا في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والصادق أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معاً أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أن التعاون والدعم المتبادل يساعداننا في مواجهة التحديات هذه التجربة أظهرت لنا أن الأسرة القوية يمكنها التغلب على الصعوبات مهما كانت كبيرة."

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بناء الأمل بعدة طرق ركزنا على الأخبار الإيجابية، مثل تطور اللقاحات وقصص التعافي شجعنا بعضنا على وضع أهداف صغيرة يومية وأسبوعية واحتفلنا بتحقيقها تحدثنا عن خططنا للمستقبل بعد انتهاء الوباء حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعلم والنمو الشخصي ممارسة الشكر على النعم البسيطة ساعدتنا في الحفاظ على نظرة إيجابية".

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"نعم، مع مرور الوقت، شعرنا بتحسن في علاقاتنا الأسرية في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة حتى داخل المنزل لكن تدريجياً، أصبحنا أقرب لبعضنا البعض العائلية، التي كانت نادرة قبل الوباء، أصبحت لحظات مهمة للتواصل حتى الخلافات بين الأطفال قلت، وبدأوا يظهرن تفهما أكبر لبعضهم البعض".

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"إحدى قصص النجاح التي نفخر بها هي كيف تعلمنا العمل كفريق واحد على سبيل المثال، عندما واجهنا صعوبات في التعلم عن بعد، تعاون الجميع لحل المشكلة الأطفال الأكبر سناً ساعدوا إخوتهم الصغار، وأنا وزوجتي تعلمنا مهارات تكنولوجية جديدة هذه التجربة لم تحسن فقط من أداء الأطفال الدراسي، بل عززت أيضاً روح التعاون والمسؤولية في الأسرة".

المقابلة الثانية عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 13 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي المجاهدين، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 37 سنة

- المهنة: تاجر متنقل

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كانت فترة مليئة بالتحديات في البداية، شعرنا بالضييق لأنني لم أستطع العمل كالمعتاد لكن مع الوقت، اكتشفنا جوانب إيجابية قضينا وقتاً أطول معاً، وهو أمر نادر في حياتنا العادية بسبب طبيعة عملي المتنقلة تعلمنا ألعاباً جديدة وشاركنا في أنشطة منزلية لم نكن نقوم بها من قبل"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظنا تغيرات كبيرة في البداية، كان التواصل صعباً بسبب التوتر من الوضع الجديد لكن مع الوقت، بدأنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا ومخاوفنا اكتشفت جوانب من شخصيات أطفالي لم أكن أعرفها قبلاً في المقابل، كانت هناك أوقات شعرنا فيها بالملل من كثرة الوجود معاً"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد علاقتي مع زوجتي مرت بتحديات جديدة كنا معتادين على فترات غيابي للعمل، وفجأة أصبحت موجوداً طوال الوقت هذا خلق بعض التوترات في البداية لكن في النهاية، أصبحنا أقرب وتعلمنا كيف نتعاون بشكل أفضل في إدارة المنزل والأطفال"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"التغير كان جذرياً كتاجر متنقل، اعتدت على الحركة المستمرة فجأة، وجدت نفسي محصوراً في المنزل هذا كان صعباً نفسياً لكن من ناحية أخرى، استطعت أن أشارك في الحياة اليومية لأسرتي بشكل لم يكن ممكناً من قبل ساعدت في تعليم الأطفال وشاركت في الأعمال المنزلية"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، كانت هناك تحولات كبيرة أصبحنا نتناول جميع الوجبات معاً، وهو أمر نادر في حياتنا العادية بدأنا نمارس الرياضة في المنزل كعائلة لكن في نفس الوقت، واجهنا صعوبات في تنظيم الوقت وتوفير مساحة خاصة لكل فرد كان التحدي الأكبر هو التعامل مع الضغط المالي بسبب توقف عملي"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"حاولت أن أكون قوياً لأجل عائلتي، رغم شعوري بالقلق والخوف شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم، وكنت أستمع لهم باهتمام حاولت إيجاد أنشطة مسلية نقوم بها معاً للتخفيف من التوتر لكن في بعض الأحيان، شعرت بالعجز وعدم القدرة على توفير كل احتياجاتهم، خاصة مع توقف عملي"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل ملحوظ زوجتي اضطرت لتحمل مسؤوليات أكبر في رعاية الأطفال وتعليمهم أنا أصبحت أشارك أكثر في الأعمال المنزلية، وهو أمر لم أكن أفعله بكثرة من قبل الأطفال أصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في بعض الأمور كان التكيف مع هذه الأدوار الجديدة صعبا في البداية، لكننا تعلمنا أن نتعاون بشكل أفضل مع مرور الوقت"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"حاولنا خلق جو إيجابي داخل المنزل نظمنا ألعابا جماعية وشاركنا في مشاهدة الأفلام معا كنا نتحدث عن ذكرياتنا الجميلة ونخطط لأشياء نرغب في فعلها بعد انتهاء الأزمة شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية، وحاولت أن أكون مستمعا جيدا لهم"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"العلاقات تأثرت بشكل كبير في البداية، كان هناك توتر بسبب وجودنا المستمر معا لكن مع الوقت، أصبحنا نفهم بعضنا البعض بشكل أفضل علاقتي مع زوجتي تعمقت، حيث تعلمنا كيف ندعم بعضنا في الأوقات الصعبة علاقتي مع أطفالي أصبحت أكثر قربا، حيث قضيت معهم وقتا أطول من المعتاد"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا عدة استراتيجيات مارسنا الرياضة في المنزل كعائلة خصصنا وقتا للقراءة والأنشطة الهادئة تعلمنا تقنيات بسيطة للاسترخاء والتنفس حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية في بعض الأحيان، كانت هذه الاستراتيجيات ناجحة، وفي أحيان أخرى، كنا نستسلم للقلق والتوتر"

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، إدارة الوقت كانت تحديا كبيرا التوفيق بين العمل عن بُعد، مسؤوليات المنزل، وتعليم الأطفال كان مرهقا حاولنا وضع جدول زمني مرن يناسب الجميع، لكن كان من الصعب الالتزام به دائما تنظيم الأنشطة اليومية كان يتطلب جهدا كبيرا، خاصة مع احتياجات الأطفال المختلفة"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية غيّرت كثيرا من ديناميات الأسرة توقفت عن العمل كليا في البداية، ثم اضطرت للعمل بطرق غير تقليدية للحفاظ على مصدر الدخل زوجتي تحملت عبئا أكبر في رعاية الأطفال وتعليمهم الأطفال أنفسهم اضطروا للتكيف مع التعلم عن بُعد وقلة الأنشطة الخارجية كل هذه التغييرات أثرت على كيفية توزيع المسؤوليات داخل الأسرة"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، تغير نمط التفاعل بشكل واضح التواصل مع الأجداد أصبح يعتمد أكثر على التكنولوجيا، مما كان تحديا في البداية داخل الأسرة، زاد التفاعل بين الأجيال، مما سمح لنا بفهم احتياجات وتحديات كل جيل بشكل أفضل لكن في بعض الأحيان، ظهرت توترات بسبب اختلاف الآراء بين الأجيال"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت من حاجتنا للدعم العاطفي حاولنا أن نكون أكثر تفهما وداعمين لبعضنا البعض لكن أحيانا، كانت الضغوط النفسية والمالية تجعل من الصعب تقديم الدعم الكافي تعلمنا أن نعتمد على بعضنا البعض بشكل جديد، لكن كان هناك أوقات شعرنا فيها بالإرهاق من محاولة تلبية احتياجات الجميع"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، لاحظنا تغيرات واضحة في الدعم الاجتماعي داخل الأسرة زاد التعاون والتضامن بيننا أصبحنا نعتمد على بعضنا البعض أكثر، خاصة في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال لكن في بعض الأحيان، كان الإرهاق النفسي والجسدي يقلل من قدرتنا على تقديم الدعم المتبادل ظهرت أشكال جديدة من الدعم، مثل المساعدة في استخدام التكنولوجيا أو تبادل المهارات الجديدة"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"شهدنا تغيرات في مستويات التفهم والتسامح في بعض الأوقات، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض نتيجة الضغوط المشتركة لكن في أوقات أخرى، كانت الضغوط تجعلنا نفقد صبرنا بسهولة تعلمنا مع الوقت أهمية التسامح والتفاهم لتمرير هذه الفترة الصعبة"

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"حاولنا الحفاظ على بعض العادات اليومية لتوفير الاستقرار وضعنا جدولاً مرناً للعمل والدراسة والأنشطة العائلية حاولنا الحفاظ على بعض التقاليد، مثل تناول العشاء معاً أو قراءة قصة للأطفال قبل النوم رغم التحديات، وجدنا أن هذه العادات ساعدتنا في الشعور بنوع من الاستقرار"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت توقعاتنا وآمالنا المستقبلية أصبحنا أكثر حذراً في التخطيط للمستقبل وركزنا على الاستقرار والأمان بعض الخطط تم تأجيلها أو تعديلها لتناسب مع الوضع الجديد في المقابل، ظهرت أولويات جديدة، مثل التركيز على الصحة والعلاقات الأسرية الأطفال أيضاً لاحظنا تغيراً في نظرهم للمستقبل، مع زيادة الاهتمام بالمهن التي أثبتت أهميتها خلال الأزمة"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لدعم علاقاتنا نظمنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة مشاكلنا وإنجازاتنا بدأنا تقاليد جديدة مثل مشاهدة فيلم معاً كل أسبوع أو الطبخ معاً استخدمنا التكنولوجيا للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا التعبير المفتوح عن المشاعر وحاولنا خلق جو داعم للجميع رغم نجاح بعض هذه الطرق، واجهنا صعوبات في الاستمرار فيها مع طول فترة الحجر"

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي؟

"واجهنا التحديات بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة والتحدث بصراحة عن مشاكلنا حاولنا أن نكون مرنين في تعاملنا مع المواقف المختلفة طلبنا المساعدة المهنية عند الحاجة، مثل الاستشارات النفسية عبر الإنترنت تعلمنا أهمية الاعتراف بالصعوبات والتحدث عنها بدلاً من إخفائها رغم أننا لم نستطع حل كل المشاكل، وجدنا أن مواجهتها معاً كعائلة عززت من ترابطنا وقدرتنا على التحمل"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان تحدياً مستمراً حاولنا التركيز على الجوانب الإيجابية، مثل الوقت الإضافي الذي نقضيه معاً شجعنا بعضنا على رؤية الأزمة كفرصة للنمو والتعلم مع ذلك، كانت هناك فترات من الإحباط والقلق وجدنا أن الاحتفال بالإنجازات الصغيرة والتخطيط لأنشطة مستقبلية ساعد في الحفاظ على روح التفاؤل، حتى في أصعب الأوقات"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي أثرت علي بعمق رؤية أطفالي يتكيفون مع التعلم عن بعد جعلني أعيد التفكير في دوري التربوي صراع زوجتي مع الضغوط المنزلية المتزايدة دفعني لإعادة تقييم مساهمتي في الأعمال المنزلية هذه التجارب عززت شعوري بالمسؤولية، لكنها أيضا كشفت عن محدودية قدرتي على حل كل المشاكل تعلمت أهمية التعاون والمرونة في القيادة الأسرية"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا الاستماع النشط والتعبير عن المشاعر بشكل أكثر فعالية اكتسبنا مهارات في إدارة النزاعات بطرق أكثر بناء تحسنت قدرتنا على التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين كما تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل مع الأقارب البعيدين رغم التحديات، وجدنا أن هذه المهارات الجديدة عززت تواصلنا وتفاهمنا كأ أسرة"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتعبير استخدمنا تقنية الوقت المستقطع عندما كانت المناقشات تصبح حادة حاولنا تحديد أسباب التوتر والتعامل معها بشكل منهجي شجعنا الحوار المفتوح وحاولنا خلق بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر في بعض الحالات، لجأنا إلى الوساطة الأسرية أو طلبنا المشورة المهنية عبر الإنترنت"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"نصيحتنا الرئيسية هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لتوفير الشعور بالاستقرار اهتموا بالصحة النفسية والجسدية لجميع أفراد الأسرة ، وأخيراً، حاولوا رؤية هذه الفترة كفرصة للنمو والتقارب العائلي"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون منبهين لاحتياجات كل فرد في الأسرة مع الأطفال، خصصنا وقتاً للعب والدراسة معهم ساعدنا زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايد حاولنا توفير مساحة خاصة لكل فرد

قدر الإمكان كنا مرنين في تغيير خططنا حسب الحاجة في بعض الأحيان، كان من الصعب تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون متفهمين وداعمين قدر الإمكان"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس قوتنا في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والصادق أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أن التعاون والدعم المتبادل يساعداننا في مواجهة التحديات هذه التجربة أظهرت لنا أن الأسرة القوية يمكنها التغلب على الصعوبات مهما كانت كبيرة"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بناء الأمل بعدة طرق ركزنا على الأخبار الإيجابية، مثل تطور اللقاحات وقصص التعافي شجعنا بعضنا على وضع أهداف صغيرة يومية وأسبوعية واحتفلنا بتحقيقها تحدثنا عن خططنا للمستقبل بعد انتهاء الوباء حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعلم والنمو الشخصي ممارسة الشكر على النعم البسيطة ساعدتنا في الحفاظ على نظرة إيجابية"

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"نعم، مع مرور الوقت، شعرنا بتحسن في علاقاتنا الأسرية في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة حتى داخل المنزل لكن تدريجياً، أصبحنا أقرب لبعضنا البعض العائلية، التي كانت نادرة قبل الوباء، أصبحت لحظات مهمة للتواصل حتى الخلافات بين الأطفال قلت، وبدأوا يظهرون تفهماً أكبر لبعضهم البعض"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

"إحدى قصص النجاح التي نفخر بها هي كيف تعلمنا العمل كفريق واحد على سبيل المثال، عندما واجهنا صعوبات في التعلم عن بعد، تعاون الجميع لحل المشكلة الأطفال الأكبر سناً ساعدوا إخوتهم الصغار، وأنا وزوجتي تعلمنا مهارات تكنولوجية جديدة هذه التجربة لم تحسن فقط من أداء الأطفال الدراسي، بل عززت أيضاً روح التعاون والمسؤولية في الأسرة"

المقابلة الثالثة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 02 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي النجار، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 63 سنة

- المهنة: متقاعد

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

الإجابات:

1 كيف وصفت تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"في البداية، شعرت الأسرة ببعض الارتباك بسبب القيود الجديدة لكن مع مرور الوقت، بدأنا نتكيف الأطفال كانوا يشعرون بالملل واليأس في البداية، ثم اكتشفنا وسائل جديدة للتسلية والتفاعل قضاء وقت طويل معا كان له إيجابياته وسلبياته من ناحية، زادت الروابط بيننا، لكن من ناحية أخرى، ظهرت بعض التوترات بسبب الاحتكاك المستمر"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت أن التواصل أصبح أكثر كثافة في بعض الأحيان، كان هذا إيجابيا حيث كنا نتحاور ونتبادل الأفكار بطرق لم نعتد عليها من قبل ولكن في أحيان أخرى، كان التوتر واضحا، وكانت هناك خلافات بين الأولاد بسبب البقاء المستمر في المنزل"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد من ناحية، أصبحت العلاقة مع الزوجة والأولاد أكثر قربا وتعاوننا في بعض الأحيان من ناحية أخرى، ظهرت توترات جديدة بسبب كثرة الاحتكاك وصعوبة الحصول على وقت خاص لكل فرد تغيرت الأدوار داخل العائلة، حيث أصبحت أنا أشارك أكثر في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"تغيّرت الحياة اليومية بشكل كبير كنت متعودا على روتين يومي محدد، لكن الحجر الصحي أجبرنا على التكيف مع نمط حياة جديد العمل من المنزل والتعليم عن بُعد شكّلا تحديا للجميع من ناحية أخرى، وفر لنا هذا الفرض فرصة لقضاء وقت أطول مع الأسرة والقيام بأنشطة جماعية مثل الطبخ والغناء"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، كنا نشعر بتغيرات مستمرة الروتين اليومي أصبح أقل انتظاما، والأوقات المخصصة للعمل والدراسة والترفيه بأي حاجة لمزيد من التنظيم حاولنا أن نضع جدولاً زمنياً لجميع الأنشطة، لكن كان هناك دائما تحديات في الالتزام به كما تغيرت أيضا اهتمامات الأطفال، حيث وجدوا أنفسهم يقضون مزيدا من الوقت على الإنترنت والأجهزة الإلكترونية"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"حاولت أن أظل هادئا وأوفر طاقات إيجابية للأسرة شجعت على الحوار المفتوح ومشاركة المشاعر نظمت أنشطة لجمع الأسرة معا، مثل الألعاب الجماعية وسرد القصص كنت أحاول أيضا أن أكون قدوة في كيفية التعامل مع الضغوط، لكن لم يكن ذلك سهلا دائما"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في تعليم الأطفال، وأنا أصبحت أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية الأطفال كذلك أصبحوا يشاركون في بعض المهام المنزلية هذا التغيير في الأدوار خلق بعض التوتر في البداية، لكنه أيضا عزز من شعور التعاون بيننا"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"حاولنا خلق بيئة مشجعة للتفاعل الإيجابي عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة ما يمر به كل منا شجعنا الأنشطة الجماعية مثل الطبخ ومشاهدة الأفلام أيضا، كان الابتعاد عن الأخبار السلبية وتخصيص أوقات للراحة والألعاب مهما لخلق جو من التفاؤل"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"نعم، كانت هناك تأثيرات واضحة من ناحية، ازداد التقارب العاطفي بين أفراد الأسرة، خاصة مع الوقت الذي قضيناه معا من ناحية أخرى، ظهرت بعض التوترات بسبب الضغوط والكبت الناتج عن البقاء في المنزل لفترات طويلة هذا التوازن بين الإيجابيات والسلبيات كان واضحا في تعاملنا اليومي"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر مارسنا الرياضة في المنزل بشكل منتظم اعتمدنا على القراءة والألعاب الترفيهية ملء الوقت حاولنا أيضا الحفاظ على روتين يومي منظم رغم التحديات في بعض الأيام، كنا نشعر بالإرهاق والقلق، لكننا حاولنا دائما أن نكون متفائلين"

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، كانت إدارة الوقت والأنشطة تحديا كبيرا كان صعبا التوفيق بين العمل المنزلي وتعليم الأطفال والاهتمام بصحتهم النفسية والجسدية حاولنا وضع جدول يومي لتوزيع المهام والمسؤوليات، ولكن الأمر كان يتطلب الكثير من المرونة والتكيف مع المواقف المتغيرة باستمرار"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية أعادت تشكيل حياتنا بشكل كامل توقف زيارات الأصدقاء والعائلة أثر على روحنا المعنوية العمل من المنزل جعل من الصعب الفصل بين الحياة الشخصية والمهنية الأطفال تأثروا بشكل كبير بعدم قدرتهم على اللعب مع أصدقائهم هذا الوضع خلق تحديات جديدة، لكننا حاولنا التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة، رغم التوترات التي كانت تظهر بين الحين والآخر"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، زاد التفاعل بين الأجيال داخل الأسرة بشكل كبير تواجد الجميع في المنزل أدى إلى تعزيز التواصل بيننا تعلم الأطفال الكثير من تجاربنا وخبراتنا لكن في الوقت نفسه، كانت هناك صعوبات في تداول الأمور التي تتعلق بالتكنولوجيا والتعامل مع العالم الرقمي، مما جعلنا نحتاج إلى وقت أطول للتفاهم"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت بشكل كبير من حاجتنا للدعم العاطفي حاولنا أن نكون أكثر تفهما وداعمين لبعضنا البعض ومع ذلك، فإن الضغوط المتزايدة أحيانا كانت تجعل من الصعب علينا تقديم

الدعم الكافي لاحظنا أن الحديث عن مشاعرنا ومشاركة مخاوفنا ساعد في تحسين مستوى الدعم العاطفي"

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، زاد التعاون والدعم الاجتماعي داخل الأسرة بشكل ملحوظ أصبحنا نعتمد على بعضنا البعض أكثر، وظهرت أشكال جديدة من الدعم، مثل المساعدة في استخدام التكنولوجيا وتبادل المهارات مع ذلك، كان هناك أوقات شعرنا فيها بالإرهاق من محاولات تقديم الدعم المستمر، لكننا تعلمنا أن نكون دائما صبورين"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"بالفعل، تغيرت مستويات التفهم والتسامح في بعض الأحيان، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض نتيجة الضغوط المشتركة، مما زاد من تسامحنا ولكن الضغوط المستمرة جعلتنا أحيانا نتوتر بسرعة ونفقد صبرنا مع مرور الوقت، تعلمنا أهمية التسامح والتفهم لتمرير هذه الفترة الصعبة"

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا الحفاظ على بعض العادات اليومية لتوفير الشعور بالاستقرار وضعنا جدولاً مرناً للعمل والدراسة والأنشطة العائلية حاولنا الحفاظ على بعض التقاليد، مثل تناول العشاء معا أو قراءة قصة للأطفال قبل النوم رغم التحديات، وجدنا أن هذه العادات ساعدتنا في الشعور بنوع من الاستقرار"

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد، تغيرت توقعاتنا وآمالنا، حيث أصبحنا أكثر حذراً في التخطيط لمستقبل بعيد مركزين على الأمان والاستقرار بعض الأحلام والخطط تأجلت أو تغيرت ظهرت أولويات جديدة مثل الحفاظ على الصحة وتعزيز العلاقات العائلية كما لاحظنا تحولا في توجهات الأطفال نحو المهن التي أثبتت أهميتها خلال الأزمة"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة المشاكل والإنجازات بدأنا تقاليد جديدة مثل مشاهدة الأفلام معا كل أسبوع أو الطبخ معا استخدمنا التكنولوجيا للبقاء على

اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا التعبير المفتوح عن المشاعر وحاولنا خلق جو داعم للجميع رغم نجاح بعض هذه الطرق، واجهنا صعوبات في الاستمرار بها مع طول فترة الحجر

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي؟

"واجهنا التحديات بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة والتحدث بصراحة عن مشاكلنا حاولنا أن نكون مرنين في تعاملنا مع المواقف المختلفة طلبنا المساعدة المهنية عند الحاجة، مثل الاستشارات النفسية عبر الإنترنت تعلمنا أهمية الاعتراف بالصعوبات والتحدث عنها بدلا من إخفائها رغم أننا لم نستطع حل كل المشاكل، وجدنا أن مواجهتها مع كعائلة عززت من ترابطنا وقدرتنا على التحمل"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان تحديا مستمرا حاولنا التركيز على الجوانب الإيجابية، مثل الوقت الإضافي الذي نقضيه معا شجعنا بعضنا على رؤية الأزمة كفرصة للنمو والتعلم مع ذلك، كانت هناك فترات من الإحباط والقلق وجدنا أن الاحتفال بالإنجازات الصغيرة والتخطيط لأنشطة مستقبلية ساعد في الحفاظ على روح التفاؤل، حتى في أصعب الأوقات"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي أثرت علي بعمق رؤية أطفالي يتكيفون مع التعلم عن بعد جعلني أعيد التفكير في دوري التربوي صراع زوجتي مع الضغوط المنزلية المتزايدة دفعني لإعادة تقييم مساهمتي في الأعمال المنزلية هذه التجارب عززت شعوري بالمسؤولية، لكنها أيضا كشفت عن محدودية قدرتي على حل كل المشاكل تعلمت أهمية التعاون والمرونة في القيادة الأسرية"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة

خلال هذه الفترة؟

"نعم، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا الاستماع النشط والتعبير عن المشاعر بشكل أكثر فعالية اكتسبنا مهارات في إدارة النزاعات بطرق أكثر بناء تحسنت قدرتنا على التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين كما تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل مع الأقارب البعيدين رغم التحديات، وجدنا أن هذه المهارات الجديدة عززت تواصلنا وتفاهمنا كعائلة"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتعبير حاولنا تحديد أسباب التوتر والتعامل معها بشكل منهجي شجعنا الحوار المفتوح وحاولنا خلق بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر في بعض الحالات، لجأنا إلى الوساطة الأسرية أو طلبنا المشورة المهنية عبر الإنترنت"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ

على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"نصيحتنا الرئيسية هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لتوفير الشعور بالاستقرار اهتموا بالصحة النفسية والجسدية لجميع أفراد الأسرة تذكروا أن تكونوا لطفاء مع أنفسكم ومع بعضكم البعض - الجميع يمر بأوقات صعبة لا تترددوا في طلب المساعدة المهنية عند الحاجة وأخيراً، حاولوا النظر إلى هذه الفترة كفرصة للتقارب العائلي والنمو الشخصي"

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون متبهين لاحتياجات كل فرد في الأسرة مع الأطفال، خصصنا وقتاً للعب والدراسة معهم ساعدنا زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايد حاولنا توفير مساحة خاصة لكل فرد قدر الإمكان كنا مرنين في تغيير خططنا حسب الحاجة في بعض الأحيان، كان من الصعب تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون متفهمين وداعمين قدر الإمكان"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس قوتنا في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والصادق أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معاً أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أن التعاون والدعم المتبادل يساعداننا في مواجهة التحديات هذه التجربة أثبتت لنا أن الأسرة القوية يمكنها التغلب على الصعوبات مهما كانت كبيرة"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بناء الأمل بطرق متعددة كنا نركز على الأخبار الإيجابية، مثل تقدم اللقاحات وقصص النجاح في التغلب على الأزمة شجعنا بعضنا على تحديد أهداف صغيرة يومية وأسبوعية والاحتفال بتحقيقها كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد الأزمة ونتبادل الأفكار حول الأنشطة التي يمكننا القيام بها ببساطة الحياة أحيانا تجعلنا نشعر بالامتنان للأشياء الصغيرة، وهذا كان مفيدا في الحفاظ على التفاؤل"

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"بالتأكيد، شعرنا بتحسن مع مرور الوقت في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة داخل المنزل ولكن مع الوقت، تعلمنا كيف نبني أنشطة مشتركة تزيد من التفاعل بيننا أصبحنا نقضي وقتا أكثر في تناول الوجبات معا، ونشارك في ألعاب وأنشطة جماعية حتى الخلافات بين الأطفال قلت، وأصبحوا يظهرون تفهما أكبر لبعضهم البعض الأمر تطلب وقتا، لكننا في النهاية شعرنا بأن الأسرة أصبحت أكثر تقاربا"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

"أحد الإنجازات التي نحن فخورون بها هي قدرتنا على التحول الرقمي خلال الأزمة كنت أعمل على تعلم استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل، وقمت بتعليم الأطفال كيفية استخدام الأدوات الرقمية للتعلم عن بُعد كما بدأنا في مشروعات منزلية مشتركة، مثل غرس نباتات جديدة في الحديقة، وهذا ساهم في تحسين حالتنا النفسية وزيادة ترابطنا إن التحول إلى النماذج الرقمية في التعليم والعمل كان تحديا، لكننا في النهاية استطعنا التكيف وابتكار طرق جديدة لتحقيق الأهداف"

المقابلة الرابعة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 20 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الجدلة ، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 44 سنة
- المهنة: أستاذ تعليم ابتدائي
- عدد الأولاد: 5
- نوع الأسرة: سكن منفصل
- الإجابات:

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"في البداية، كان التفاعل مليئاً بالارتباك والقلق، خاصة مع توقف المدارس وانتقال التعليم إلى المنزل لكن مع مرور الوقت، بدأنا نكيف الأطفال كانوا يحتاجون إلى توجيه ودعم مستمر، وهو ما كان يتطلب مني ومن زوجتي الكثير من الجهد بشكل عام، زادت الروابط بيننا، لكن كانت هناك أيضاً لحظات من التوتر بسبب الاحتكاك المستمر"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت أن التواصل أصبح أكثر كثافة كنا نتحدث أكثر عن مشاعرنا ومخاوفنا، وهذا ساعد في تقوية الروابط بيننا لكن في أحيان أخرى، كان التوتر واضحاً، وكان من الصعب الحفاظ على الحوار الإيجابي بسبب الضغوط النفسية"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد علاقتي مع زوجتي تعمقت، حيث تعلمنا كيف ندعم بعضنا في الأوقات الصعبة في المقابل، ظهرت بعض التوترات بسبب كثرة الاحتكاك وصعوبة الحصول على وقت خاص لكل فرد الأطفال أصبحوا أكثر ارتباطاً بنا، لكن في بعض الأحيان كانت هناك صراعات بسبب الملل والضغط"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"التغيير كان جذرياً كأستاذ تعليم ابتدائي، كنت أعمل من المنزل، مما غير روتيني بشكل كبير الأطفال كانوا يتعلمون عن بُعد، وهو ما تطلب تكيفاً كبيراً من الجميع من ناحية، وقرّر لنا هذا الوضع فرصة لقضاء وقت أطول معاً لكن من الناحية الأخرى، كان من الصعب الفصل بين العمل والحياة الشخصية، مما أدى أحياناً إلى توتر وإرهاق"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتغيرات مستمرة الروتين اليومي أصبح أقل انتظاما، والأوقات المخصصة للعمل والدراسة والترفيه بأي حاجة لمزيد من التنظيم حاولنا أن نضع جدولاً زمنياً لجميع الأنشطة، لكن كان هناك دائما تحديات في الالتزام به كما تغيرت أيضا اهتمامات الأطفال، حيث وجدوا أنفسهم يقضون مزيداً من الوقت على الإنترنت والأجهزة الإلكترونية"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كعده؟

"حاولت أن أظل هادئاً وأوفر طاقات إيجابية للأسرة شجعت على الحوار المفتوح ومشاركة المشاعر نظمت أنشطة لجمع الأسرة معاً، مثل الألعاب الجماعية وسرد القصص كنت أحاول أيضاً أن أكون قدوة في كيفية التعامل مع الضغوط، لكن لم يكن ذلك سهلاً دائماً"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في تعليم الأطفال، وأنا أصبحت أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية الأطفال كذلك أصبحوا يشاركون في بعض المهام المنزلية هذا التغيير في الأدوار خلق بعض التوتر في البداية، لكنه أيضاً عزز من شعور التعاون بيننا"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"حاولنا خلق بيئة مشجعة للتفاعل الإيجابي عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة ما يمر به كل منا شجعنا الأنشطة الجماعية مثل الطبخ ومشاهدة الأخبار أيضاً، كان الابتعاد عن الأخبار السلبية وتخصيص أوقات للراحة والألعاب مهما لخلق جو من التفاؤل"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"نعم، كانت هناك تأثيرات واضحة من ناحية، ازداد التقارب العاطفي بين أفراد الأسرة، خاصة مع الوقت الذي قضيناه معاً من ناحية أخرى، ظهرت بعض التوترات بسبب الضغوط والكبت الناتج عن البقاء في المنزل لفترات طويلة هذا التوازن بين الإيجابيات والسلبيات كان واضحاً في تعاملنا اليومي"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر مارسنا الرياضة في المنزل بشكل منتظم اعتمدنا على القراءة والألعاب الترفيهية لملء الوقت حاولنا أيضا الحفاظ على روتين يومي منظم رغم التحديات في بعض الأيام، كنا نشعر بالإرهاق والقلق، لكننا حاولنا دائما أن نكون متفائلين"

11 هل شعرتُم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، كانت إدارة الوقت والأنشطة تحديا كبيرا كان صعبا التوفيق بين العمل المنزلي وتعليم الأطفال والاهتمام بصحتهم النفسية والجسدية حاولنا وضع جدول يومي لتوزيع المهام والمسؤوليات، ولكن الأمر كان يتطلب الكثير من المرونة والتكيف مع المواقف المتغيرة باستمرار"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية أعادت تشكيل حياتنا بشكل كامل توقف زيارات الأصدقاء والعائلة أثر على روحنا المعنوية العمل من المنزل جعل من الصعب الفصل بين الحياة الشخصية والمهنية الأطفال تأثروا بشكل كبير بعدم قدرتهم على اللعب مع أصدقائهم هذا الوضع خلق تحديات جديدة، لكننا حاولنا التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة، رغم التوترات التي كانت تظهر بين الحين والآخر"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، زاد التفاعل بين الأجيال داخل الأسرة بشكل كبير تواجد الجميع في المنزل أدى إلى تعزيز التواصل بيننا تعلم الأطفال الكثير من تجاربنا وخبرتنا لكن في الوقت نفسه، كانت هناك صعوبات في تداول الأمور التي تتعلق بالتكنولوجيا والتعامل مع العالم الرقمي، مما جعلنا نحتاج إلى وقت أطول للتفاهم"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت بشكل كبير من حاجتنا للدعم العاطفي حاولنا أن نكون أكثر تفهما وداعمين لبعضنا البعض ومع ذلك، فإن الضغوط المتزايدة أحيانا كانت تجعل من الصعب علينا تقديم الدعم الكافي لاحظنا أن الحديث عن مشاعرنا ومشاركة مخاوفنا ساعد في تحسين مستوى الدعم العاطفي"

15 هل لاحظتُم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، زاد التعاون والدعم الاجتماعي داخل الأسرة بشكل ملحوظ ، بحيث ظهرت أشكال جديدة من الدعم، مثل المساعدة في استخدام التكنولوجيا وتبادل المهارات مع ذلك، كان هناك أوقات شعرنا فيها بالإرهاق من محاولات تقديم الدعم المستمر

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"بالفعل، تغيرت مستويات التفهم والتسامح في بعض الأحيان، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض نتيجة الضغوط المشتركة، مما زاد من تسامحنا ولكن الضغوط المستمرة جعلتنا أحيانا نتوتر بسرعة ونفقد صبرنا مع مرور الوقت، تعلمنا أهمية التسامح والتفهم لتمرير هذه الفترة الصعبة"

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"حاولنا الحفاظ على بعض العادات اليومية لتوفير الشعور بالاستقرار حاولنا أيضا الحفاظ على بعض العادات، مثل قراءة ورد من القرآن معا قبل النوم رغم التحديات، وجدنا نوع من الهدوء والاستقرار

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد، تغيرت توقعاتنا وآمالنا، حيث أصبحنا أكثر حذرا في التخطيط لمستقبل بعيد مركزين على الأمان والاستقرار بعض الأحلام والخطط تأجلت أو تغيرت ظهرت أولويات جديدة مثل الحفاظ على الصحة وتعزيز العلاقات العائلية كما لاحظنا تحولا في توجهات الأطفال نحو المهن التي أثبتت أهميتها خلال الأزمة"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة المشاكل والإنجازات بدأنا تقاليد جديدة مثل مشاهدة الأفلام معا كل أسبوع أو الطبخ معا استخدمنا التكنولوجيا للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا التعبير المفتوح عن المشاعر وحاولنا خلق جو داعم للجميع رغم نجاح بعض هذه الطرق، واجهنا صعوبات في الاستمرار بها مع طول فترة الحجر"

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر

الصحي؟

"واجهنا التحديات بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة والتحدث بصراحة عن مشاكلنا حاولنا أن نكون مرنين في تعاملنا مع المواقف المختلفة طلبنا المساعدة المهنية عند الحاجة، مثل الاستشارات النفسية عبر الإنترنت تعلمنا أهمية الاعتراف بالصعوبات والتحدث عنها بدلا من إخفائها رغم أننا لم نستطع حل كل المشاكل، وجدنا أن مواجهتها مع كعائلة عززت من ترابطنا وقدرتنا على التحمل"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان تحديا مستمرا حاولنا التركيز على الجوانب الإيجابية، مثل الوقت الإضافي الذي نقضيه معا شجعنا بعضنا على رؤية الأزمة كفرصة للنمو والتعلم مع ذلك، كانت هناك فترات من الإحباط والقلق وجدنا أن الاحتفال بالإنجازات الصغيرة والتخطيط لأنشطة مستقبلية ساعد في الحفاظ على روح التفاؤل، حتى في أصعب الأوقات"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي أثرت علي بعمق رؤية أطفالي يتكيفون مع التعلم عن بعد جعلني أعيد التفكير في دوري التربوي صراع زوجتي مع الضغوط المنزلية المتزايدة دفعني لإعادة تقييم مساهمتي في الأعمال المنزلية هذه التجارب عززت شعوري بالمسؤولية، لكنها أيضا كشفت عن محدودية قدرتي على حل كل المشاكل تعلمت أهمية التعاون والمرونة في القيادة الأسرية"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا الاستماع النشط والتعبير عن المشاعر بشكل أكثر فعالية اكتسبنا مهارات في إدارة النزاعات بطرق أكثر بناء تحسنت قدرتنا على التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين كما تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل مع الأقارب البعيدين رغم التحديات، وجدنا أن هذه المهارات الجديدة عززت تواصلنا وتفاهمنا كعائلة"

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال

فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتعبير حاولنا تحديد أسباب التوتر والتعامل معها بشكل منهجي شجعنا

الحوار المفتوح وحاولنا خلق بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر في بعض الحالات، لجأنا إلى الوساطة الأسرية أو طلبنا المشورة المهنية عبر الإنترنت"

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"نصيحتنا الرئيسية هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لتوفير الشعور بالاستقرار اهتموا بالصحة النفسية والجسدية لجميع أفراد الأسرة ، حاولوا النظر إلى هذه الفترة كفرصة للتقارب العائلي والنمو الشخصي"

26 كيف استجبتكم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون متبهيين لاحتياجات كل فرد في الأسرة مع الأطفال، خصصنا وقتاً للعب والدراسة معهم ساعدنا زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايد حاولنا توفير مساحة خاصة لكل فرد قدر الإمكان كنا مرنين في تغيير خططنا حسب الحاجة في بعض الأحيان، كان من الصعب تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون متفهمين وداعمين قدر الإمكان"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس قوتنا في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والصادق أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أن التعاون والدعم المتبادل يساعداننا في مواجهة التحديات هذه التجربة أثبتت لنا أن الأسرة القوية يمكنها التغلب على الصعوبات مهما كانت كبيرة"

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بناء الأمل بطرق متعددة كنا نركز على الأخبار الإيجابية، شجعنا بعضنا على تحديد أهداف صغيرة يومية وأسبوعية والاحتفال بتحقيقها كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد الأزمة وتبادل الأفكار حول الأنشطة التي يمكننا القيام بها ببساطة الحياة أحيانا تجعلنا نشعر بالامتنان للأشياء الصغيرة، وهذا كان مفيداً في الحفاظ على التفاؤل"

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

"بالتأكيد، شعرنا بتحسن مع مرور الوقت في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة داخل المنزل ولكن مع الوقت، تعلمنا كيف نبي أنشطة مشتركة تزيد من التفاعل بيننا أصبحنا نقضي وقتاً أكثر في تناول الوجبات معاً، ونشارك في ألعاب وأنشطة جماعية حتى الخلافات بين الأطفال قلت، وأصبحوا يظهرون تفهماً أكبر لبعضهم البعض الأمر تطلب وقتاً، لكننا في النهاية شعرنا بأن الأسرة أصبحت أكثر تقارباً"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

"أحد الإنجازات التي نحن فخورون بها هي قدرتنا على التحول الرقمي خلال الأزمة كنت أعمل على تعلم استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل، وقمت بتعليم الأطفال كيفية استخدام الأدوات الرقمية للتعلم عن بُعد كما بدأنا في مشروعات منزلية مشتركة، مثل غرس نباتات جديدة في الحديقة، وهذا ساهم في تحسين حالتنا النفسية وزيادة ترابطنا إن التحول إلى النماذج الرقمية في التعليم والعمل كان تحدياً، لكننا في النهاية استطعنا التكيف وابتكار طرق جديدة لتحقيق الأهداف"

المقابلة الخامسة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 10 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي أولاد أحمد، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 52 سنة

- المهنة: معلم قرآن

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"كان التفاعل متغيرا بين الإيجابي والسلبي في البداية، شعرنا بالضغط والقلق بسبب التغيرات المفاجئة في حياتنا اليومية ولكن مع مرور الوقت، بدأنا نجد طرقا جديدة للتكيف قمنا بإنشاء روتين يومي يشمل التعليم المنزلي للقرآن، وهذا ساعد في بث الطمأنينة والسكينة في نفوسنا لكن في بعض الأوقات، كان الشعور بالملل والضغط يظهر بشكل واضح"

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

"نعم، لاحظت تغيرات ملحوظة في مستوى التواصل أصبحنا نتحدث أكثر حول مشاعرنا واحتياجاتنا كنا نقضي وقتا أطول معا، مما أتاح لنا فرصة فهم بعضنا البعض بشكل أفضل في المقابل، كانت هناك أوقات نشعر فيها بالإرهاق، وكان ذلك يؤثر على نوعية التواصل"

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

"بالفعل، تغيرت العلاقات داخل الأسرة كمعلم قرآن، كنت أقضي وقتا أطول في تعليم أبنائي القرآن، مما عزز العلاقة الروحية بيننا لكن في نفس الوقت، ظهرت بعض التوترات نتيجة للبقاء المستمر معا في المنزل وعدم القدرة على الخروج وممارسة الأنشطة الاعتيادية"

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

"تغير نمط حياتنا اليومي بشكل كبير التعليم عن بعد أصبح جزءا كبيرا من حياتنا، وأنا كنت أساعد الأطفال في دروسهم والصور القرآنية كان ذلك تحديا في البداية، لكننا تأقلمنا مع الوقت من جهة أخرى، افتقدنا الأنشطة الخارجية والزيارات العائلية، مما أثر على روحنا المعنوية"

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، شعرنا بتحولات كبيرة بفضل الوقت الإضافي الذي قضيناه معا، زادت الروابط بين أفراد الأسرة تمكنا من تخصيص وقت أكبر للعبادة والتعليم، ولكن في نفس الوقت، واجهنا تحديات في تنظيم الوقت بشكل فعال، وكانت هناك لحظات من الفوضى"

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

"كمعلم قرآن ومسؤول أسرة، حاولت أن أكون قدوة في الصبر والثبات شجعت على الحوار المفتوح ومشاركة المشاعر نظمت جلسات تعليمية ودينية لتعزيز الروح المعنوية كنت أحاول دائما أن أكون داعما ومتفانيا في تلبية احتياجات الأسرة، لكن لم يكن ذلك سهلا دائما"

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

"نعم، تغيرت الأدوار بشكل واضح زوجتي تحملت مسؤوليات إضافية في رعاية الأطفال وتعليمهم أنا أصبحت أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية وتوجيه الأطفال في دروسهم القرآنية الأطفال كذلك أصبحوا يشاركون في بعض المهام المنزلية هذا التغيير في الأدوار خلق بعض التوتر، لكنه أيضا عزز من شعور التعاون بيننا"

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

"قمنا بتخصيص وقت يومي للجلوس معا والتحدث عن يومنا وما مررنا به من تجارب شجعنا الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم نظمنا أنشطة جماعية مثل قراءة القصص وممارسة الألعاب التعليمية حاولنا أيضا الابتعاد عن الأخبار السلبية والتركيز على الأمور الإيجابية"

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

"نعم، كانت هناك تأثيرات ملحوظة من ناحية، تعمقت العلاقات بيننا نتيجة الوقت الذي قضيناه معا من ناحية أخرى، ظهرت بعض التوترات بسبب الاحتكاك المستمر وصعوبة الحصول على وقت خاص لكل فرد كان من الصعب أحيانا الحفاظ على الهدوء والتفاهم في ظل هذه الظروف"

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر مارسنا الرياضة في المنزل بانتظام، وخصصنا وقتا للقراءة والتأمل حاولنا الحفاظ على روتين يومي منظم، وقمنا بتنظيم أنشطة ترفيهية مثل مشاهدة الأفلام العائلية ولعب الألعاب الجماعية في بعض الأحيان، كان من الضروري أخذ فترات راحة قصيرة للهدوء والاسترخاء"

11 هل شعرتكم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

"نعم، كانت إدارة الوقت تحديا كبيرا كان من الصعب التوفيق بين العمل المنزلي وتعليم الأطفال والاهتمام بصحتهم النفسية والجسدية حاولنا وضع جدول يومي لتوزيع المهام والمسؤوليات، ولكن الأمر كان يتطلب الكثير من المرونة والتكيف مع المواقف المتغيرة باستمرار"

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

"القيود الاجتماعية أعادت تشكيل حياتنا بشكل كامل توقفت زيارات الأصدقاء والعائلة، مما أثر على روحنا المعنوية العمل من المنزل جعل من الصعب الفصل بين الحياة الشخصية والمهنية الأطفال تأثروا بشكل كبير بعدم قدرتهم على اللعب مع أصدقائهم هذا الوضع خلق تحديات جديدة، لكننا حاولنا التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة، رغم التوترات التي كانت تظهر بين الحين والآخر"

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، زاد التفاعل بين الأجيال داخل الأسرة بشكل كبير تواجد الجميع في المنزل أدى إلى تعزيز التواصل بيننا تعلم الأطفال الكثير من تجاربنا وخبراتنا لكن في الوقت نفسه، كانت هناك صعوبات في تداول الأمور التي تتعلق بالتكنولوجيا والتعامل مع العالم الرقمي، مما جعلنا نحتاج إلى وقت أطول للتفاهم"

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

"الظروف الوبائية زادت بشكل كبير من حاجتنا للدعم العاطفي حاولنا أن نكون أكثر تفهما وداعمين لبعضنا البعض ومع ذلك، فإن الضغوط المتزايدة أحيانا كانت تجعل من الصعب علينا تقديم الدعم الكافي لاحظنا أن الحديث عن مشاعرنا ومشاركة مخاوفنا ساعد في تحسين مستوى الدعم العاطفي".

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

"نعم، زاد التعاون والدعم الاجتماعي داخل الأسرة بشكل ملحوظ أصبحنا نعتمد على بعضنا البعض أكثر، وظهرت أشكال جديدة من الدعم، مثل المساعدة في استخدام التكنولوجيا وتبادل المهارات مع ذلك، كان هناك أوقات شعرنا فيها بالإرهاق من محاولات تقديم الدعم المستمر، لكننا تعلمنا أن نكون صبورين وألا نتوقع الكمال"

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

"بالفعل، تغيرت مستويات التفهم والتسامح في بعض الأحيان، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا البعض نتيجة الضغوط المشتركة، مما زاد من تسامحنا ولكن الضغوط المستمرة جعلتنا أحيانا نتوتر بسرعة ونفقد صبرنا مع مرور الوقت، تعلمنا أهمية التسامح والتفهم لتمرير هذه الفترة الصعبة"

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة

الحجر الصحي؟

"حاولنا الحفاظ على بعض العادات اليومية لتوفير الشعور بالاستقرار حاولنا الحفاظ على بعض التقاليد، مثل تناول العشاء معا أو قراءة قصة للأطفال قبل النوم وغيرها

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

"بالتأكيد، تغيرت توقعاتنا وآمالنا، حيث أصبحنا أكثر حذرا في التخطيط لمستقبل بعيد مركزين على الأمان والاستقرار بعض الأحلام والخطط تأجلت أو تغيرت ظهرت أولويات جديدة مثل الحفاظ على الصحة وتعزيز العلاقات العائلية كما لاحظنا تحولا في توجهات الأطفال نحو المهن التي أثبتت أهميتها خلال الأزمة"

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"استخدمنا عدة استراتيجيات عقدنا اجتماعات عائلية منتظمة لمناقشة المشاكل والإنجازات بدأنا تقاليد جديدة مثل مشاهدة الأفلام معا كل أسبوع أو الطبخ معا استخدمنا التكنولوجيا للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا التعبير المفتوح عن المشاعر وحاولنا خلق جو داعم للجميع رغم نجاح بعض هذه الطرق، واجهنا صعوبات في الاستمرار بها مع طول فترة الحجر"

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

"واجهنا التحديات بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة والتحدث بصراحة عن مشاكلنا حاولنا أن نكون مرنين في تعاملنا مع المواقف المختلفة طلبنا المساعدة المهنية عند الحاجة، مثل الاستشارات النفسية عبر الإنترنت تعلمنا أهمية الاعتراف بالصعوبات والتحدث عنها بدلا من إخفائها رغم أننا لم نستطع حل كل المشاكل، وجدنا أن مواجهتها معا كعائلة عززت من ترابطنا وقدرتنا على التحمل"

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

"تعزيز التفاؤل كان تحديا مستمرا حاولنا التركيز على الجوانب الإيجابية، مثل الوقت الإضافي الذي نقضيه معا شجعنا بعضنا على رؤية الأزمة كفرصة للنمو والتعلم مع ذلك، كانت هناك فترات من الإحباط والقلق وجدنا أن الاحتفال بالإنجازات الصغيرة والتخطيط لأنشطة مستقبلية ساعد في الحفاظ على روح التفاؤل، حتى في أصعب الأوقات"

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة عليكم كمسؤول وكأب؟

"تجارب أفراد أسرتي أثرت علي بعمق رؤية أطفالي يتكيفون مع التعلم عن بعد جعلني أعيد التفكير في دوري التربوي صراع زوجتي مع الضغوط المنزلية المتزايدة دفعني لإعادة تقييم مساهمتي في الأعمال المنزلية هذه التجارب عززت شعوري بالمسؤولية، لكنها أيضا كشفت عن محدودية قدرتي على حل كل المشاكل تعلمت أهمية التعاون والمرونة في القيادة الأسرية"

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

"نعم، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا الاستماع النشط والتعبير عن المشاعر بشكل أكثر فعالية اكتسبنا مهارات في إدارة النزاعات بطرق أكثر بناء تحسنت قدرتنا على التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين كما تعلمنا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل للتواصل مع الأقارب البعيدين رغم التحديات، وجدنا أن هذه المهارات الجديدة عززت تواصلنا وتفاهمنا كعائلة".

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

"اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات وضعنا قواعد أساسية للنقاش، مثل عدم رفع الصوت وإعطاء كل شخص فرصة للتعبير استخدمنا تقنية الوقت المستقطع عندما كانت المناقشات تصبح حادة حاولنا تحديد أسباب التوتر والتعامل معها بشكل منهجي شجعنا الحوار المفتوح وحاولنا خلق بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر في بعض الحالات، لجأنا إلى الوساطة الأسرية أو طلبنا المشورة المهنية عبر الإنترنت".

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها مع الأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

"نصيحتنا الرئيسية هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا مرنين وقابلين للتكيف مع الظروف المتغيرة حاولوا خلق روتين يومي، حتى لو كان بسيطاً، لتوفير الشعور بالاستقرار اهتموا بالصحة النفسية والجسدية لجميع أفراد الأسرة تذكروا أن تكونوا لطفاء مع أنفسكم ومع بعضكم البعض - الجميع يمر بأوقات صعبة لا تترددوا في طلب المساعدة المهنية عند الحاجة وأخيراً، حاولوا النظر إلى هذه الفترة كفرصة للتقارب العائلي والنمو الشخصي".

26 كيف استجبتكم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

"حاولنا أن نكون متبهرين لاحتياجات كل فرد في الأسرة مع الأطفال، خصصنا وقتا للعب والدراسة معهم ساعدنا زوجتي في التعامل مع ضغوط العمل المنزلي المتزايد حاولنا توفير مساحة خاصة لكل فرد قدر الإمكان كنا مرنين في تغيير خططنا حسب الحاجة في بعض الأحيان، كان من الصعب تلبية كل الاحتياجات، لكننا حاولنا أن نكون متفهمين وداعمين قدر الإمكان"

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال

هذه الفترة الصعبة؟

"تعلمنا أن الروابط الأسرية هي أساس قوتنا في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والصادق أصبحنا نقدر الوقت الذي نقضيه معا أكثر من أي وقت مضى تعلمنا أن التعاون والدعم المتبادل يساعداننا في مواجهة التحديات هذه التجربة أثبتت لنا أن الأسرة القوية يمكنها التغلب على الصعوبات مهما كانت كبيرة".

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

"حاولنا بناء الأمل بطرق متعددة كنا نركز على الأخبار الإيجابية، مثل تقدم اللقاحات وقصص النجاح في التغلب على الأزمة شجعنا بعضنا على تحديد أهداف صغيرة يومية وأسبوعية والاحتفال بتحقيقها كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد الأزمة ونتبادل الأفكار حول الأنشطة التي يمكننا القيام بها بساطة الحياة أحيانا تجعلنا نشعر بالامتنان للأشياء الصغيرة، وهذا كان مفيدا في الحفاظ على التفاؤل"

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة

الحجر الصحي؟

"بالتأكيد، شعرنا بتحسن مع مرور الوقت في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة داخل المنزل ولكن مع الوقت، تعلمنا كيف نبنى أنشطة مشتركة تزيد من التفاعل بيننا أصبحنا نقضي وقتا أكثر في تناول الوجبات معا، ونشارك في ألعاب وأنشطة جماعية حتى الخلافات بين الأطفال قلت، وأصبحوا يظهرون تفهما أكبر لبعضهم البعض الأمر تطلب وقتا، لكننا في النهاية شعرنا بأن الأسرة أصبحت أكثر تقاربا"

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

"أحد الإنجازات التي نحن فخورون بها هي قدرتنا على التحول الرقمي خلال الأزمة كنت أعمل على تعلم استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل، وقمت بتعليم الأطفال كيفية استخدام الأدوات الرقمية للتعلم عن بُعد كما بدأنا في مشروعات منزلية مشتركة، مثل غرس نباتات جديدة في الحديقة، وهذا ساهم في تحسين حالتنا النفسية وزيادة ترابطنا إن التحول إلى النماذج الرقمية في التعليم والعمل كان تحدياً، لكننا في النهاية استطعنا التكيف وابتكار طرق جديدة لتحقيق الأهداف"

المقابلة السادسة عشرة:

مواصفات المبحوث:

تاريخ المقابلة: 03 سبتمبر 2023

مدة المقابلة: 40 دقيقة

مكان المقابلة: حي المصابعة، مدينة وادي سوف

الجنس: ذكر

السن: 45 سنة

المهنة: نجار

عدد الأولاد: 3

نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

في البداية، كان الوضع صعباً شعرنا بالتوتر والقلق لكن مع مرور الوقت، بدأنا نتكيف أصبحنا نقضي وقتاً أطول معاً، نتحدث ونلعب زوجتي كانت تحاول دائماً تلطيف الأجواء بطبخ أطباق جديدة

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظنا تغيرات في البداية، كان التواصل محدوداً بسبب التوتر لكن بعد فترة، بدأنا نتحدث أكثر ونشارك مشاعرنا الأطفال كانوا يتشاجرون أحياناً بسبب الملل، لكننا حاولنا إيجاد حلول وأنشطة مشتركة

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، كانت هناك تغيرات أنا وزوجتي أصبحنا أقرب، وتحسن تفاهنا مع الأطفال، كانت هناك لحظات جميلة وأوقات صعبة ابنتي الصغيرة أصبحت أكثر تعلقاً بي، وابني الأكبر كان يحب أن يقضي بعض الوقت بمفرده

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء تقريبا توقف عملي كنجار في البداية زوجتي بدأت التدريس من المنزل، والأطفال درسوا عن بعد كنا نستيقظ متأخرين قليلا، وتتناول الوجبات معا حاولنا وضع روتين جديد للحفاظ على بعض الاستقرار

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

بالطبع تغيرت الحياة بشكل كبير لم نعد نخرج كثيرا، وأصبحنا نقضي وقتا طويلا في المنزل شعر الأطفال بالملل أحيانا، وكنت قلقا بشأن العمل والمصاريف لكن مع الوقت، وجدنا طرقا جديدة للتعايش والاستمتاع

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

حاولت أن أكون قدوة للعائلة كنت أحاول البقاء هادئا ومتفائلا أمام الأطفال وزوجتي، حتى لو كنت قلقا داخليا شجعت الجميع على التحدث عن مشاعرهم، وحاولنا إيجاد حلول للمشاكل معا نظمنا أنشطة عائلية مثل الطبخ المشترك، ولعب الألعاب اللوحية، ومشاهدة الأفلام.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت بعض الشيء أصبحت أساعد أكثر في الأعمال المنزلية، خاصة عندما كانت زوجتي مشغولة بالتدريس عبر الإنترنت الأطفال الأكبر سنا بدأوا يساعدون أكثر في التنظيف والطبخ وجد كل فرد دورا جديدا في الأسرة.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

خصصنا "وقتنا للعائلة" كل يوم، حيث نجلس جميعا ونتحدث عن يومنا شجعت الأطفال على التعبير عن مشاعرهم كنا نلعب ألعابا جماعية ونطبخ معا حاولنا خلق جو إيجابي في المنزل رغم الظروف الصعبة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

كان هناك تأثير إيجابي وسلي أنا وزوجتي أصبحنا أقرب، لكن كانت هناك أوقات نشعر فيها بالضغط الأطفال في البداية كانوا يتشاجرون كثيرا، لكن مع الوقت تعلموا كيف يتعايشون مع بعضهم بشكل أفضل.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

حاولنا وضع روتين يومي لتجنب الشعور بالضيق شجعنا ممارسة الرياضة في المنزل، وكنا نمشي في الفناء خصصنا "وقتا للهدوء" كل يوم حيث يقوم كل فرد بنشاط يحبه بمفرده

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

نعم، في البداية كان الأمر صعبا لم نكن نعرف كيف ندير وقتنا بشكل جيد كان الأطفال يسهرون كثيرا ويستيقظون متأخرين لكن مع الوقت، وضعنا جدولا يوميا حددنا أوقاتا للدراسة، واللعب، والراحة كان من الصعب الالتزام به دائما، لكنه ساعدنا في تنظيم اليوم

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

تغيرت الأمور كثيرا كنجار، لم أستطع العمل كثيرا، فأصبحت أساعد أكثر في المنزل زوجتي كانت تعمل من المنزل وتحتاج إلى الهدوء، لذا أصبح الأطفال يساعدون أكثر في الأعمال المنزلية الجميع وجد مسؤوليات جديدة، حتى ابني الصغير أصبح يرتب غرفته بنفسه.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، لاحظنا تغيرات جدة الأطفال، التي كانت تزورنا كل أسبوع، أصبحت تتصل بنا عبر مكالمات الفيديو علم الأطفال جدتهم كيفية استخدام الهاتف لإجراء المكالمات المرئية أصبحنا نتحدث معها أكثر، وهذا قرب الأجيال من بعضها بطريقة جديدة.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

في البداية، كنا جميعا خائفين ومتوترين لكن مع الوقت، شعرنا بحاجة إلى أن نكون أقرب لبعضنا أصبحنا نعبر عن حبنا لبعضنا بطرق جديدة كنا ننظم احتفالات صغيرة في المنزل، ونكتب رسائل لطيفة لبعضنا حاولنا خلق جو دافئ في العائلة رغم الظروف الصعبة.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

بالتأكيد أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا إذا كان أحدا حزينا أو قلقا، يحاول الآخرون رفع معنوياته الأطفال أصبحوا يساعدون بعضهم في الدروس أنا وزوجتي أصبحنا نتحدث أكثر عن مخاوفنا ونجد الحلول معا شعرنا أننا فريق واحد في مواجهة هذه الأزمة.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

في البداية، كانت الأعصاب متوترة قليلا كنا نتشاجر على أمور صغيرة لكن مع الوقت، فهمنا أننا بحاجة إلى المزيد من الصبر والتسامح تعلمنا أن نستمع لبعضنا أكثر ونتفهم ظروف كل فرد أصبحنا نغفر الأخطاء الصغيرة بسرعة، لأننا فهمنا أننا جميعا تحت ضغط.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا الحفاظ على بعض العادات القديمة، مثل تناول الإفطار معاً كل صباح وضعنا جدولاً يومياً للعائلة، يتضمن وقتاً للدراسة، والعمل، والراحة، والأنشطة العائلية كنا مرنين في تطبيقه، لكنه ساعدنا في الشعور ببعض الاستقرار حافظنا على مواعيد النوم والاستيقاظ قدر الإمكان.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد قبل الجائحة، كنت أفكر في توسيع ورشة النجارة الخاصة بي، لكنني الآن أفكر في تعلم مهارات جديدة، ربما في مجال النجارة الرقمية ابني الأكبر الذي كان يرغب في دراسة الهندسة، أصبح يفكر في الطب زوجتي أصبحت مهتمة أكثر بالتعليم عن بعد شعرنا جميعاً أننا بحاجة إلى الاستعداد للتغيرات الكبيرة في المستقبل

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا التكنولوجيا بذكاء أنشأنا مجموعة للعائلة على تطبيق واتساب، حيث كنا نتشارك الصور ومقاطع الفيديو المضحكة كل ليلة، كنا نلعب لعبة جماعية، مرة ورق ومرة لعبة لوحية وضعنا "صندوق الأفكار" حيث يكتب كل فرد اقتراحاً لنشاط عائلي حاولنا خلق ذكريات إيجابية وسط هذه الظروف الصعبة

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

كان علينا أن نتحلى بالصبر والإبداع عندما كان الأطفال يشعرون بالملل، كنا نلعب لعبة "البحث عن الكنز" في المنزل عندما كنت أشعر بالتوتر، كنت أخرج إلى الفناء وأعمل قليلاً في الحديقة الصغيرة تعلمنا التحدث عن مشاكلنا بصراحة وإيجاد الحلول معاً الصلاة والدعاء ساعدانا كثيراً في التغلب على الخوف والقلق .

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

كان الأمر صعباً في البداية، لكننا حاولنا قدر المستطاع كنا نذكر بعضنا كل يوم بالنعم التي لدينا - الصحة، والمنزل، والحب بيننا أنشأنا "صندوق الأمل" حيث يكتب كل فرد شيئاً جيداً حدث له خلال اليوم كنا نقرأ هذه الأشياء معا في نهاية الأسبوع ونفرح بالأشياء الصغيرة هذا جعلنا نركز على الإيجابيات وسط الظروف الصعبة

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

كمسؤول عن العائلة، شعرت بضغط كبير رأيت كيف عانى أطفالنا من البقاء في المنزل، وكيف تعبت زوجتي وهي تحاول الموازنة بين عملها والمنزل هذا جعلني أحاول أن أكون أكثر تفهماً وصبراً تعلمت أن أستمع أكثر مما أتكلم، وأن أحاول فهم احتياجات كل فرد في العائلة أصبحت أكثر مرونة في قراراتي وحاولت خلق جو من الأمان في المنزل

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا أشياء جديدة بدأنا نطبق "وقت الاستماع" حيث يتحدث كل شخص لمدة 5 دقائق دون مقاطعة تعلمت كيفية استخدام برنامج زوم للتواصل مع العائلة البعيدة بدأت زوجتي تمارس برامج ممتعة مع الأطفال لتهديئة أعصابهم أصبحنا نعبر عن مشاعرنا بطريقة أفضل، ونستخدم عبارات مثل "أشعر" بدلاً من إلقاء اللوم على بعضنا البعض.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

كان علينا أن نكون مبدعين قليلاً أنشأنا "ركن الهدوء" في المنزل حيث يمكن لأي شخص الذهاب إليه إذا شعر بالتوتر استخدمنا تقنية "الوقت المستقطع" إذا وصلت الأمور إلى الشجار كتبنا قواعد العائلة معا وعلقناها في المطبخ حاولنا حل المشاكل بالحوار والتفاهم، وأحياناً كنا نستخدم الفكاهة لتخفيف التوتر.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي الصبر يجب أن نفهم أن الجميع تحت ضغط حاولوا إنشاء روتين يومي، لكن كونوا مرنين شجعوا كل فرد في العائلة على التعبير عن مشاعره حاولوا إيجاد أنشطة ممتعة يقومون بها كعائلة لا تنسوا أن تضحكوا وتمزحوا مع بعضكم البعض والأهم من ذلك، ذكروا بعضكم دائما أن هذا الوضع مؤقت وسيمر

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر

الصحي؟

كان علينا أن نكون منبهين ومرنين لابني الأكبر، وفرنا مكانا هادئا للدراسة لابنتي الصغيرة، زدنا وقت اللعب معها لأنها كانت تشعر بالوحدة لزوجتي، حاولت مساعدتها أكثر في أعمال المنزل حتى تجد وقتا للراحة لنفسها، وجدت وقتا لممارسة هوايتي في النجارة لتفريغ التوتر حاولنا التكيف مع الاحتياجات الجديدة لكل فرد قدر الإمكان

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من

خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن العائلة هي أهم شيء في الحياة أدركنا قيمة الوقت الذي نقضيه معا تعلمنا تقدير اللحظات الصغيرة - الضحكة، الحديث البسيط، حتى الصمت المريح مع بعضنا البعض فهمنا أن التواصل الحقيقي والصراحة هما أساس العلاقات القوية وأهم درس هو أنه مهما كانت الظروف صعبة، عندما نكون متحدين كعائلة، يمكننا مواجهة أي تحدٍ.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

كنا نركز على الأشياء الإيجابية كل يوم، كنا نذكر بعضنا بالنعم التي لدينا أنشأنا "جدار الأمل" في غرفة المعيشة، حيث يعلق كل شخص صورة أو كلمة تعطيه الأمل كنا نخطط للمستقبل، نحلم بالرحلات التي سنقوم بها بعد انتهاء الجائحة حاولنا رؤية الفرص في الأزمة - مثل تعلم أشياء جديدة والتقرب من بعضنا البعض أكثر

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة

بعد فترة الحجر الصحي؟

في البداية، كنا جميعا نشعر بالوحدة، حتى ونحن معا لكن مع مرور الوقت، شعرنا أننا أصبحنا أقرب إلى بعضنا البعض أصبحنا نفهم بعضنا بشكل أفضل، ونقدر وقتنا معا بعد تخفيف الحجر، شعرنا بالفرق

أصبحنا نقدر اللقاءات العائلية أكثر، ونشعر بقيمة كل لحظة نقضيها معا الشعور بالوحدة لم يختف تماما، لكننا تعلمنا التعامل معه بطريقة أفضل.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي

تودون مشاركتها؟

إحدى القصص التي نفتخر بها هي كيف تعاوننا كعائلة لمساعدة الجيران بدأنا مبادرة لطهي وجبات لكبار السن في الحي الذين ليس لديهم عائلة كان الأطفال يرسمون رسومات ويضعونها مع الوجبات لإسعادهم هذا النشاط جعلنا نشعر أننا مفيدون للمجتمع رغم الحجر، وعلم أطفالنا قيمة العطاء والتضامن كانت تجربة جميلة وأشعرتنا بالأمل وسط الظروف الصعبة.

المقابلة السابعة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 01 سبتمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الشط، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 49 سنة

- المهنة: سائق سيارة أجرة

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن مع الوالدين

1 كيف وصفتكم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان الوضع صعبا في البداية وجود الجميع في المنزل طوال الوقت خلق توترا، خاصة مع وجود والديّ المسنين لكن مع الوقت، تعلمنا التكيف وأصبحنا أكثر تفهما لبعضنا

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، زاد التواصل بيننا بشكل ملحوظ أصبحنا نتحدث أكثر عن مخاوفنا وآمالنا كان هناك بعض التوتر في البداية، لكننا تعلمنا كيفية التعبير عن أنفسنا بشكل أفضل

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، أصبحت العلاقات أعمق تقاربت مع أطفالي أكثر وفهمت احتياجاتهم بشكل أفضل كما أن وجود والديّ معنا جعلني أقدر أهمية رعايتهما والاهتمام بهما

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

توقف عملي كسائق أجرة تماما، مما أثر على دخلنا اضطررنا لتغيير عاداتنا اليومية الأطفال درسوا عن بعد، وزوجتي تولت مسؤولية تعليمهم حاولنا خلق روتين جديد للحفاظ على بعض الاستقرار

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

بالتأكيد أصبحنا نقضي وقتنا أطول معا تعلمنا أنشطة جديدة كالطبخ والبستنة كان التحدي الأكبر هو الحفاظ على النشاط والإيجابية مع محدودية الحركة

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟

حاولت أن أكون مصدر قوة وطمأنينة للجميع نظمت أنشطة عائلية وشجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم كان من المهم أيضا أن أظهر الاهتمام باحتياجات والديّ المسنين

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت الأدوار بشكل كبير أصبحت أساعد أكثر في الأعمال المنزلية وتعليم الأطفال زوجتي تولت مسؤولية أكبر في إدارة المنزل الأطفال الأكبر سنا بدأوا في مساعدة جديهم في احتياجاتهم اليومية

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

نظمنا جلسات عائلية يومية للتحدث عن مشاعرنا وأفكارنا شجعنا الأطفال على قضاء وقت مع أجدادهم، يستمعون لقصصهم ويتعلمون منهم حاولنا خلق جو من الانفتاح والتفاهم

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع الوقت، أصبحنا أكثر تفهما وصبرا تجاه بعضنا البعض العلاقة بين الأحفاد والأجداد تحسنت بشكل ملحوظ

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا جدولاً يومياً مرناً للجميع خصصنا أوقاتاً للحلوة الشخصية وأخرى للأنشطة العائلية مارسنا الرياضة معاً في الفناء شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية وتفهم

11 هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

نعم، كان تنظيم الوقت تحدياً كبيراً مع وجود أربعة أطفال في مراحل دراسية مختلفة والدين مسنين، كان من الصعب تلبية احتياجات الجميع حاولنا وضع جدول مرناً يراعي الجميع

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

توقف عملي كسائق أجرة أثر على دخل الأسرة، مما زاد من الضغط تولت زوجتي مسؤولية أكبر في إدارة المنزل وتعليم الأطفال الأبناء الأكبر سناً ساعدوا في رعاية إخوتهم الصغار وجديهم

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، لاحظنا تغيراً إيجابياً أصبح الأطفال أقرب لجديهم، يستمعون لقصصهم ويتعلمون منهم والداي شاركوا في تعليم الأحفاد وتبادل الخبرات معهم هذا عزز الروابط بين الأجيال بشكل كبير

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

زاد مستوى الدعم العاطفي بيننا أصبحنا أكثر انتباهاً لمشاعر بعضنا البعض حاولنا توفير الراحة والطمأنينة لوالدينا المسنين الأطفال أظهروا تعاطفاً أكبر تجاه الجميع

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، أصبحنا أكثر تعاوناً ودعمنا بعضنا ساعد الجميع في الأعمال المنزلية الأطفال الأكبر سناً ساعدوا إخوتهم الصغار في دراستهم تشاركنا في حل المشكلات معاً بدلاً من تحمل الفرد لها وحده

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

في البداية، كان هناك توتر بسبب الضغط والخوف لكن مع الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر صبراً وتسامحاً أصبحنا نتفهم ظروف بعضنا البعض بشكل أفضل، خاصة مع اختلاف الأجيال في المنزل

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا جدولاً يومياً يشمل وقتاً للدراسة، والعمل المنزلي، والترفيه حافظنا على مواعيد ثابتة للوجبات والنوم خصصنا وقتاً للأنشطة العائلية مثل مشاهدة الأفلام أو اللعب معاً هذا الروتين ساعد في خلق شعور بالاستقرار

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، تغيرت نظرتنا للمستقبل أصبحنا نفكر في مصادر دخل بديلة الأطفال بدأوا يفكرون في مهن مختلفة، خاصة في مجال الصحة أدركنا أهمية التكيف مع التغيرات المفاجئة والاستعداد لها

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب البعيدين نظمنا ألعاباً عائلية وأمسيات ثقافية شجعنا تبادل المهارات بين الأجيال - الأطفال علموا الأجداد استخدام التكنولوجيا، والأجداد شاركوا قصصهم وخبراتهم

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

واجهنا التحديات بالحوار المفتوح والتعاون عندما شعرنا بالضغط، لجأنا للصلاة والتأمل حاولنا إيجاد الجوانب الإيجابية في كل موقف تعلمنا أهمية المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

نعم، حاولنا الحفاظ على روح التفاؤل ركزنا على الأخبار الإيجابية وقصص التعافي شجعنا بعضنا على وضع أهداف صغيرة وتحقيقها احتفلنا بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

جعلتني هذه التجربة أدرك أهمية المرونة والصبر تعلمت كيفية التعامل مع احتياجات مختلفة لأفراد الأسرة في وقت واحد زاد تقديري لدور زوجتي وجهودها في الحفاظ على تماسك الأسرة

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا مهارات جديدة في التواصل بدأنا ممارسة الاستماع النشط وتقنيات حل النزاعات بطرق سلمية تعلمنا كيفية التعبير عن مشاعرنا بشكل أفضل وتفهم وجهات نظر الآخرين

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

اعتمدنا أسلوب الحوار الهادئ لحل الخلافات خصصنا وقتاً للتنفيس عن التوتر من خلال الرياضة أو الهوايات الفردية شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية وتفهم

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة كونوا مرنين وتكيفوا مع الظروف المتغيرة اخلقوا روتيناً يومياً يشمل وقتاً للعائلة ولل فرد تذكروا أن تكونوا صبورين ومتفهمين لمشاعر بعضكم البعض

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا تلبية احتياجات كل فرد قدر الإمكان وفرنا مساحات خاصة للأطفال للدراسة اهتممنا بصحة والدنيا المسنين ورعايتهما كنا مرنين في توزيع المهام المنزلية حسب قدرات وظروف كل فرد

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي الملاذ الآمن في الأوقات الصعبة أدركنا أهمية التواصل المستمر والدعم المتبادل فهنا قيمة الوقت الذي نقضيه معا وأهمية الاستماع لبعضنا البعض

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

ركزنا على الأخبار الإيجابية والتقدم العلمي في مواجهة الوباء شجعنا بعضنا على وضع أهداف مستقبلية والتخطيط لها احتفلنا بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة لتعزيز الثقة والتفاؤل.

29. هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة

بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن كبير. أصبحنا أكثر تقارباً وتفهماً لبعضنا البعض. قلت مشاعر الوحدة مع زيادة الأنشطة المشتركة. تعلمنا تقدير وجود بعضنا البعض بشكل أكبر.

30. هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي

تودون مشاركتها؟

إحدى قصص النجاح التي نفخر بها هي كيف استطعنا تحويل سيارة الأجرة الخاصة بي إلى وسيلة لتوصيل الطلبات والأدوية للمسنين في الحي شارك أطفالي في هذا المشروع بحماس، مما علمهم قيمة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية هذه التجربة قربتنا كأ أسرة وجعلتنا نشعر بالفخر والإنجاز رغم الظروف الصعبة.

المقابلة الثامنة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 06 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي 19 مارس، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 47 سنة

- المهنة: طباط

- عدد الأولاد: 3

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

في البداية، كان الأمر صعباً جداً الأولاد كانوا متوترين وغير معتادين على البقاء في البيت طوال الوقت زوجتي كانت قلقة بشأن الوضع الصحي لكن مع الوقت، بدأنا نتأقلم

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كثيرة في البداية، كان هناك توتر وشجار بين الأولاد بسبب الملل لكن بعد فترة، بدأوا يتعاونون أكثر صرنا نتحدث كثيرا عن أمور لم نكن نناقشها من قبل، مثل مستقبل الأولاد وأحلامهم

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد علاقتي بزوجتي تحسنت كثيرا صرنا نشارك في أمور البيت أكثر الأولاد أصبحوا أقرب إلى بعضهم حتى علاقتنا بالجيران تغيرت، صرنا نتبادل الأطعمة ونطمئن على بعضنا البعض

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء أنا كطباخ، توقف عملي تماما في البداية صرت أطبخ في البيت فقط الأولاد كانوا يدرسون عن بعد، وهذا كان تحديا كبيرا لزوجتي صارت تساعدني في دروسهم حاولنا خلق روتين جديد، مثل المشي في البيت كل مساء.

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، كثيرا صرنا نصلي جماعة في البيت بدأنا نزرع بعض الخضروات في حديقة المنزل الصغيرة الأولاد تعلموا مهارات جديدة مثل الخياطة والرسم كنا نشاهد الأفلام معا كل ليلة تقريبا

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

حاولت أن أكون قدوة للصبر والتفائل كنت أشجع الجميع على التحدث عن مخاوفهم حاولت خلق جو من المرح في البيت، مثل تنظيم مسابقات طبخ بين أفراد الأسرة كنت أذكر الجميع دائما أن هذه الأزمة ستتم.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت كثيرا صرت أساعد أكثر في تنظيف البيت وغسل الملابس، زوجتي أصبحت مثل معلمة للأولاد ابني الكبير صار يساعد في شراء الحاجيات من السوق، حتى ابنتي الصغيرة صارت تساعد في ترتيب البيت.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

كنا نجتمع كل يوم بعد العشاء للتحدث عن يومنا شجعت الأولاد على مشاركة مواهبهم، مثل الغناء أو سرد القصص كنا نلعب ألعاب تقليدية مثل "الخريقة" و"السيق" حاولنا خلق ذكريات إيجابية رغم الظروف الصعبة

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

في البداية، كانت هناك توترات بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا علاقة الأولاد ببعضهم تحسنت كثيرا صرت أفهم شخصية كل واحد منهم بشكل أفضل

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

كنا نمارس الرياضة معا في البيت علمت الأولاد بعض تقنيات التنفس للاسترخاء خصصنا وقتا للصلاة والدعاء جماعة، حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية كنا نتناوب على اختيار نشاط ترفيهي كل يوم

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر

الصحي؟

نعم، كان هذا صعبا في البداية الأولاد كانوا يسهرون كثيرا ويستيقظون متأخرين، عملنا على تخصيص وقتا للدراسة وقراءة القرآن، والعمل المنزلي، والترفيه

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

كطباخ، فقدت عملي مؤقتا، مما أثر على دخلنا زوجتي بدأت في بيع الحلويات التقليدية من البيت للمساعدة الأولاد تحملوا مسؤوليات جديدة في البيت تعلمنا جميعا أهمية التعاون والمرونة

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، خاصة مع والدي المسنين كنا نتواصل معهم عبر الهاتف يوميا الأولاد صاروا يهتمون أكثر بصحة جديهم ويسألون عنهم باستمرار زاد تقديرنا لحكمة وتجارب كبار السن

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

زاد الدعم العاطفي بيننا كثيرا صرنا نعبر عن مشاعرنا بصراحة أكبر حاولنا أن نكون أكثر صبرا وتفهما لبعضنا كنا نحتضن بعضنا أكثر ونقول كلمات المحبة والتشجيع باستمرار

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، أصبحنا أكثر تعاوناً الكل صار يساعد في أعمال البيت الأولاد الكبار ساعدوا إخوتهم الصغار في دروسهم أنا وزوجتي صرنا نتشارك في اتخاذ القرارات بشكل أكبر شعرنا أننا فريق واحد في مواجهة هذه الأزمة

16. هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

في البداية، كان هناك توتر وعصبية لكن مع الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر صبراً وتسامحاً صرنا نتفهم ظروف بعضنا أكثر تعلمنا أن نعتذر بسرعة عندما نخطئ ونسامح بسهولة أكبر

17. كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا جدولاً يومياً مرناً حافظنا على مواعيد ثابتة للوجبات والصلاة خصصنا وقتاً للدراسة وآخر للترفيه حاولنا الحفاظ على بعض العادات القديمة مثل تناول الشاي معاً في المساء هذا الروتين ساعدنا في الشعور بالاستقرار.

18. هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، تغيرت نظرتنا للمستقبل صرت أفكر في تنويع مهاراتي في الطبخ، ربما بدء مشروع صغير من البيت ابني الكبير بدأ يفكر في دراسة الطب أصبحنا نقدر أهمية الادخار والاستعداد للطوارئ أكثر من قبل.

19. ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب البعيدين نظمنا ليالي سمر عائلية حيث نغني ونحكي القصص التقليدية شجعنا تبادل المهارات - الأولاد علموني استخدام الهاتف الذكي، وأنا علمتهم أسرار الطبخ التقليدي.

20. كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

واجهنا التحديات بالصبر والدعاء عندما شعرنا بالضغط، كنا نخرج لساحة البيت ونتنفس الهواء النقي تعلمنا أهمية التواصل الصريح وحل المشاكل فور ظهورها حاولنا دائما تذكير أنفسنا أن هذه الأزمة مؤقتة وستمر.

21. هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

حاولنا قدر الإمكان كنا نركز على الأخبار الإيجابية ونحتفل بكل تقدم في مكافحة الوباء شجعنا بعضنا على وضع أهداف صغيرة وتحقيقها كنت أحكي للأولاد قصص عن الصبر والأمل من تراثنا الشعبي

22. كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

جعلتني هذه التجربة أدرك أهمية المرونة والتكيف تعلمت كيف أستمع أكثر لأفراد أسرتي وأنفهم احتياجاتهم المختلفة، زاد تقديري لجهود زوجتي في إدارة شؤون البيت والأولاد أدركت أهمية وجود مصادر دخل متنوعة للأسرة

23. هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا الكثير بدأنا نمارس "جلسات الاستماع" حيث يتحدث كل فرد عن يومه دون مقاطعة تعلمت كيفية استخدام تطبيقات التواصل على الهاتف للبقاء على اتصال مع العائلة الممتدة زوجتي بدأت تمارس تمارين التنفس مع الأولاد لتهدئة أعصابهم

24. ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات، مثل عدم رفع الصوت، شجعنا الأولاد على كتابة مشاعرهم في دفتر خاص، كنا نلجأ للصلاة والدعاء عند الشعور بالتوتر الشديد

25. هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق كونوا صبورين مع بعضكم البعض، حاولوا خلق روتين يومي يشمل وقتا للعبادة والترفيه والعمل تذكروا دائما أن هذه الأزمة مؤقتة، شاركوا في أعمال الخير والتطوع قدر الإمكان، فهذا يعزز الشعور بالأمل والإيجابية.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا أن نكون مرنين قدر الإمكان، خصصنا زوايا هادئة في البيت للأولاد للدراسة، اشترينا بعض الأدوات الرياضية البسيطة لممارسة الرياضة في البيت، سمحنا للأولاد بالتواصل مع أصدقائهم عبر الإنترنت لفترات محددة، كنا نتناوب على اختيار الوجبات لإرضاء أذواق الجميع

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي الحصن الحقيقي في الأوقات الصعبة، أدركنا أهمية قضاء وقت نوعي مع بعضنا البعض، فهمنا قيمة التضحية من أجل الآخرين، اكتشفنا أن التواصل العميق والصادق يقوي الروابط الأسرية بشكل كبير

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة، شاركنا في أعمال تطوعية مثل توزيع الطعام على المحتاجين في الحي، مما أشعرونا بالفخر والأمل، كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد انتهاء الوباء، حاولنا رؤية الجانب الإيجابي في كل موقف، مهما كان صعبا

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن كبير، أصبحنا أكثر تقاربا كأُسرة، قلت مشاعر الوحدة مع زيادة الأنشطة المشتركة، تعلمنا الاستمتاع بوجود بعضنا البعض دون الحاجة الدائمة للخروج أو التفاعل مع الآخرين، أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معا

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة جميلة، بدأنا مشروعا صغيرا لبيع الأطعمة التقليدية من البيت، كانت فكرة زوجتي، وشارك فيها جميع أفراد الأسرة، الأولاد ساعدوا في التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأنا كنت أطبخ، وزوجتي كانت تنظم الطلبات، هذا المشروع ليس فقط ساعدنا ماديا، بل قربنا أكثر كأُسرة وعلمنا قيمة العمل الجماعي، كما أنه أعطانا شعورا بالإنجاز والأمل في وقت صعب.

المقابلة التاسعة عشرة:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 10 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي المنظر الجميل، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 59 سنة

- المهنة: جزار

- عدد الأولاد: 6

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتكم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان الوضع صعبا في البداية الأولاد الكبار كانوا متذمرين من عدم قدرتهم على الخروج، والصغار كانوا يشعرون بالملل زوجتي كانت قلقة على صحة الجميع لكن مع الوقت، وجدنا طرقا للتكيف بدأنا نلعب ألعاب الشدة معا، وأحيانا كنا نخرج للفناء لنتنفس الهواء النقي

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كبيرة في البداية، كان هناك الكثير من الشجار بين الإخوة لكن مع مرور الوقت، بدأوا يتعاونون أكثر صرنا نجلس كل ليلة بعد العشاء ونتحدث عن أمور لم نكن نناقشها من قبل حتى الأولاد الكبار صاروا يشاركون في الحديث أكثر

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد علاقتي بأولادي تحسنت كثيرا صرت أفهمهم أكثر وأعرف اهتماماتهم زوجتي وأنا أصبحنا أكثر تفاهما وصبرا على بعضنا حتى العلاقة بين الإخوة تغيرت، صاروا يساعدون بعضهم في الدروس والأعمال المنزلية

1. كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء عملي كجزار تأثر كثيرا، صرت أفتح المحل لساعات محدودة فقط، الأولاد كانوا يدرسون عن بعد، وهذا كان تحديا كبيرا خاصة مع ضعف الإنترنت، زوجتي صارت تطبخ أكثر في البيت، حاولنا وضع جدول يومي جديد يناسب الجميع

2. هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، كثيرا صرنا نصلي جماعة في البيت بانتظام، بدأنا نهتم أكثر بنظافة البيت والتعقيم، الأولاد صاروا يساعدون في أعمال البيت أكثر، كنا نحاول الخروج للفناء أو السطح يوميا للتهوية وممارسة بعض الرياضة البسيطة

3. ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات

الصعبة كهذه؟

حاولت أن أكون قدوة في الصبر والتفائل كنت أشجع الجميع على الالتزام بالإجراءات الوقائية حاولت توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة رغم صعوبة الوضع الاقتصادي كنت أحاول تخفيف التوتر بالمزاح والحكايات القديمة

4. هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر

الصحي؟

نعم، تغيرت كثيرا صرت أساعد أكثر في أعمال البيت الأولاد الكبار صاروا يساعدون في تدريس إخوتهم الصغار زوجتي تولت مسؤولية متابعة الدراسة عن بعد للأولاد حتى الصغار صاروا يشاركون في بعض المهام البسيطة

5. كيف قمت بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه

الظروف؟

كنا نجتمع كل يوم لمناقشة أخبار اليوم وأي مشاكل واجهتنا شجعت الأولاد على مشاركة مواهبهم، مثل الرسم أو الإنشاد كنا نلعب ألعاب تقليدية مثل "الداما" و"الشطرنج" حاولنا إيجاد أنشطة ممتعة داخل البيت مثل مسابقات حفظ القرآن

6. هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر

الصحي؟

في البداية، كانت هناك توترات بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع الوقت، أصبحنا أكثر تفهما لبعضنا علاقة الأولاد ببعضهم تحسنت كثيرا صرت أعرف شخصية كل واحد من أولادي بشكل أعمق

7. ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

كنا نمارس الرياضة معا في الفناء، شجعنا الأولاد على القراءة وتبادل الكتب خصصنا وقتا للذكر والدعاء جماعة حاولنا الحد من متابعة الأخبار السلبية كنا نتناوب على اختيار فيلم أو برنامج لمشاهدته معا.

8. هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر

الصحي؟

نعم، كان هذا صعبا في البداية مع وجود ستة أولاد في البيت، كان من الصعب تنظيم الوقت وضعنا جدولاً يومياً يشمل وقتاً للدراسة، والعمل المنزلي، والترفيه كان من الصعب الالتزام به دائماً، لكنه ساعدنا في تنظيم حياتنا.

9. كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

كجزار تأثر عملي بشكل كبير، مما أثر على دخلنا اضطررنا لتقليص النفقات وإعادة ترتيب أولوياتنا الأولاد الكبار بدأوا يفكرون في العمل لمساعدة الأسرة زوجتي بدأت في صنع بعض المنتجات الغذائية في البيت لبيعها للجيران.

10. هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، خاصة مع أولادي المتزوجين صرنا نتواصل معهم عبر الهاتف يومياً، الأحفاد صاروا يتحدثون مع جدتهم عبر مكالمات الفيديو، زاد تقديرنا لأهمية الروابط العائلية وحكمة كبار السن.

11. كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

زاد الدعم العاطفي بيننا كثيراً صرنا نعبر عن مشاعرنا بصراحة أكبر حاولنا أن نكون أكثر صبراً وتفهما لبعضنا كنا نحاول رفع معنويات بعضنا البعض، خاصة عندما كان أحداً يشعر بالإحباط أو الخوف.

12. هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، أصبحنا أكثر تعاوناً الكل صار يساعد في أعمال البيت، الأولاد الكبار ساعدوا إخوتهم الصغار في دروسهم، زوجتي وأنا صرنا نتشارك في اتخاذ القرارات بشكل أكبر، شعرنا أننا فريق واحد في مواجهة هذه الأزمة .

13. هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

في البداية، كانت هناك بعض التوترات بسبب الضغط النفسي، لكن مع مرور الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر صبراً وتسامحاً، صرنا نتفهم أن كل واحد منا يمر بظروف صعبة تعلمنا أن نغفر الزلات الصغيرة ونركز على دعم بعضنا البعض.

14. كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

حافظنا على مواعيد الصلاة كنقطة ثابتة في يومنا، وضعنا جدولاً للوجبات العائلية خصصنا وقتاً محدداً للدراسة وآخر للترفيه، حاولنا الحفاظ على بعض العادات القديمة مثل الجلسة العائلية بعد صلاة المغرب، هذا الروتين ساعدنا في الشعور ببعض الاستقرار وسط الفوضى.

15. هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر

الصحي؟

نعم، تغيرت نظرتنا للمستقبل بدأت أفكر في توسيع نشاطي التجاري ليشمل توصيل اللحوم للمنازل، صرنا نفكر أكثر في أهمية الادخار والاستعداد للأزمات

16. ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين

أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

بدأنا تقليد "يوم العائلة" الأسبوعي، حيث نقوم بنشاط ممتع معاً استخدمنا تطبيقات التواصل للبقاء على اتصال مع الأقارب البعيدين شجعنا تبادل المهارات بين أفراد الأسرة - الأبناء الكبار ساعدوا في تعليم إخوتهم الصغار، وأنا علمتهم بعض مهارات الجزارة

17. كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء

الحجر الصحي؟

لجأنا إلى الصبر والدعاء كثيرا عندما كنا نشعر بالضغط، كنا نخرج للفناء أو نصعد للسطح للتنفس والتأمل تعلمنا أهمية الحوار المفتوح وحل المشاكل فور ظهورها حاولنا دائما تذكير أنفسنا أن هذه الأزمة ستمر وأنا سنخرج منها أقوى.

18. هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

حاولنا بقدر الإمكان كنا نهتم بالأخبار الجيدة عن تطور اللقاحات شجعنا بعضنا على وضع أهداف شخصية خلال فترة الحجر وتحقيقها، كنت أحكي لأولادي قصص عن الأزمات السابقة التي مرت بها بلادنا وكيف تجاوزناها، لبث الأمل فيهم

19. كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

جعلتني هذه التجربة أدرك أهمية المرونة والتكيف تعلمت كيف أستمع أكثر لأفراد أسرتي وأنفهم مخاوفهم زاد تقديري لجهود زوجتي في إدارة شؤون البيت والأولاد أدركت أهمية تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر واحد.

20. هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا الكثير بحيث بدأنا نناقش القضايا المهمة ونتخذ القرارات معا، تعلمت كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمساعدة أبنائي.

21. ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات، مثل عدم رفع الصوت وعدم استخدام الألفاظ الجارحة استخدمنا أسلوب "الحكم الثالث" حيث يتدخل شخص محايد لحل النزاعات شجعنا الأولاد على التعبير عن غضبهم بطرق صحية مثل الكتابة أو الرسم.

22. هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي هي الحفاظ على التواصل المستمر والصريح بين أفراد الأسرة كونوا صبورين ومتفهمين لظروف بعضكم البعض حاولوا خلق روتين يومي يجمع العائلة تذكروا دائما أن هذه الأزمة مؤقتة وأن

الأسرة هي أهم ما نملك شاركوا في أعمال الخير والتكافل الاجتماعي، فهذا يعزز الشعور بالأمل والإيجابية.

23. كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا أن نكون مرنين قدر الإمكان وفرنا مساحات خاصة لكل فرد في البيت للدراسة أو العمل اشترينا بعض الأدوات الرياضية البسيطة لممارسة الرياضة في البيت سمحنا للأولاد بالتواصل مع أصدقائهم عبر الإنترنت ضمن أوقات محددة حاولنا تلبية الاحتياجات الغذائية المختلفة لكل فرد قدر الإمكان.

24. ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي خط الدفاع الأول في مواجهة الأزمات أدركنا أهمية التواصل العميق والمنتظم بين أفراد الأسرة فهمنا قيمة التضحية من أجل الآخرين وأهمية التعاون اكتشفنا أن قوة الأسرة تكمن في وحدتها وتماسكها.

25. كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة شاركنا في أعمال خيرية مثل توزيع الطعام على المحتاجين في الحي، مما أشعروا بالرضا والأمل كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد انتهاء الوباء حاولنا رؤية الفرص في الأزمة، مثل فرصة التقارب العائلي وتعلم مهارات جديدة.

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن ملحوظ. أصبحنا أكثر ترابطاً كأُسرة، قلت مشاعر الوحدة مع زيادة التفاعل والأنشطة المشتركة داخل الأسرة، تعلمنا الاستمتاع بوجود بعضنا البعض دون الحاجة الدائمة للخروج أو التفاعل مع الآخرين، أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معا أكثر من أي وقت مضى.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي

تودون مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة مميزة بدأنا مشروعاً عائلياً صغيراً لتوصيل اللحوم للمنازل، كانت فكرة ابني الأكبر، وشارك فيها جميع أفراد الأسرة الأولاد ساعدوا في استلام الطلبات عبر الهاتف وتنظيمها، وأنا كنت أجهز

الطلبات، وزوجتي كانت تساعد في التغليف، هذا المشروع لم يساعدنا ماديا فحسب، بل علمنا قيمة العمل الجماعي والابتكار في وقت الأزمات كما أنه أعطانا هدفا مشتركا نعمل عليه كأ أسرة، مما زاد من ترابطنا وشعورنا بالإنجاز.

المقابلة العشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 17 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي المجاهدين، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 38 سنة

- المهنة: تاجر

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كانت فترة مليئة بالمفاجآت في البداية، شعرنا وكأننا في عطلة طويلة الأطفال كانوا متحمسين للبقاء في المنزل لكن سرعان ما تحول الأمر إلى تحدٍ اكتشفنا جوانب جديدة في شخصيات بعضنا البعض ابني الأكبر، مثلا، اكتشفنا أنه موهوب في الرسم، بينما أظهرت ابنتي الصغرى اهتماما كبيرا بالطبخ.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

بصراحة، في بعض الأيام كنا نتواصل بشكل رائع، نضحك ونمرح وفي أيام أخرى، كان الصمت يخيم على المنزل، كل منا منعزل في ركنه لكن الملفت أننا تعلمنا لغة جديدة للتواصل، أحيانا كانت نظرة أو إيماءة كافية لفهم ما يريده الآخر.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، وبشكل غير متوقع زوجتي وأنا اكتشفنا أننا نملك روح الفريق أكثر مما كنا نظن صرنا نتشارك في اتخاذ القرارات بشكل أكبر أما الأطفال، فقد تحولوا إلى "محققين صغار"، يراقبون كل تصرفاتنا ويسألون أسئلة عميقة لم نكن نتوقعها منهم.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تحول منزلنا إلى عالم صغير متكامل أصبح المطبخ مختبرا للتجارب، حيث نبكر وصفات جديدة كل يوم غرفة المعيشة تحولت إلى صالة ألعاب رياضية مؤقتة حتى السطح أصبح لدينا حديقة صغيرة نزرع فيها بعض الخضروات كان الأمر أشبه بإعادة اكتشاف منزلنا من جديد.

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

بالتأكيد أصبحنا نقيس الوقت بشكل مختلف تماما لم يعد هناك "أيام عمل" و"عطلات نهاية الأسبوع" كل يوم كان مزيجا من العمل واللعب والتعلم اكتشفنا أن الروتين يمكن أن يكون مريحا أحيانا، لكننا تعلمنا أيضا قيمة كسر هذا الروتين بين الحين والآخر.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

وجدت نفسي في دور جديد تماما، أشبه بقائد سفينة في بحر هائج كان علي أن أظهر القوة حتى عندما كنت أشعر بالخوف ابتكرت "اجتماع عائلي" أسبوعيا، حيث نجتمع لمناقشة التحديات وإيجاد الحلول معا كنت أحاول أن أكون الجسر الذي يربط بين احتياجات كل فرد وبين مصلحة الأسرة ككل.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

تماما، وبطريقة مدهشة وجدت نفسي أتعلم الخياطة لإصلاح ملابس الأطفال، بينما اكتشفت زوجتي مهارتها في إدارة الميزانية ابني البالغ من العمر 10 سنوات أصبح خبيرا في التكنولوجيا، يساعدنا في حل مشاكل الأجهزة حتى ابنتي الصغرى أخذت على عاتقها مهمة "مراقبة المزاج العام" للأسرة.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

ابتكرنا ما أسميناه "صندوق الأفكار العائلي" كل فرد يضع فيه اقتراحات لأنشطة أو مواضيع للنقاش كل مساء نسحب ورقة ونقوم بتنفيذ الفكرة كانت هناك أفكار مضحكة مثل "يوم تبادل الأدوار" حيث يتصرف كل فرد كشخص آخر في العائلة هذه الأنشطة خلقت الكثير من الضحك والذكريات الجميلة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

نعم، وكان الأمر أشبه بمشاهدة فيلم عن حياتنا بسرعة مضاعفة رأينا جوانب من شخصيات بعضنا لم نكن نعرفها من قبل اكتشفت أن ابني الهادئ عادة لديه روح قيادية قوية، بينما أظهرت ابنتي المرححة جانبا حساسا وعميقا لم أكن أدركه علاقتي بزوجتي مرت بتحديات، لكننا خرجنا منها أقوى وأكثر فهما لبعضنا.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

انتهجنا نظام "الورد القرآني" في الصباح وقبل النوم وذلك من أجل التخفيف من التوتر والقلق الذي يلازم العائلة خلال هذه الفترة، هذا النظام ساعدنا كثيرا وأصبح فيه تنافس بحيث الذي هو أكثر حفظا يكرم.

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

بصراحة، الأمر كان أشبه بمحاولة ترويض قطيع من القحط، في البداية كان الوقت يمر ببطء شديد، ثم فجأة نجد أن اليوم قد انتهى دون أن ننجز شيئا قررنا تجربة نظام "ساعة المغامرة" - كل ساعة نسحب نشاطا عشوائيا من قبعة ونقوم به جميعا قد يكون تمرينا رياضيا، أو قراءة قصة، أو حتى خمس دقائق من الصمت التام كان هذا النظام مجنوننا بعض الشيء، لكنه أضاف إثارة لآيماننا وساعدنا على إدارة الوقت بشكل أفضل.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

تحول منزلنا إلى ما يشبه "جمهورية صغيرة"! كل فرد أصبح له "وزارة" خاصة به ابني الأكبر أصبح وزير التكنولوجيا، مسؤولا عن صيانة الأجهزة وحل مشاكل الإنترنت ابنتي الوسطى تولت وزارة الترفيه، تخطط لأنشطتنا الأسبوعية حتى أصغر أبنائي أصبح "وزير البيئة"، مسؤولا عن إعادة التدوير وترشيد استهلاك المياه هذا النظام خلق شعورا بالمسؤولية والأهمية لدى الجميع.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

بالتأكيد وبطريقة مدهشة أصبحنا نتبادل الأدوار بشكل غريب وجدت نفسي أتعلم من أطفالنا كيفية استخدام تطبيقات جديدة، بينما كانوا هم يستمعون باهتمام لقصص طفولتي التي لم أكن

لأرويهما في الظروف العادية حتى جدّتهم، التي كانت تتواصل معنا عبر مكالمات الفيديو، أصبحت "نجمة" بين أحفادها بفضل حكاياتها عن الأوبئة السابقة وكيف تغلب الناس عليها.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

كان الأمر أشبه بركوب قطار المشاعر في بعض الأيام، كنا نشعر بقرب شديد، نتبادل العناق والكلمات الرقيقة وفي أيام أخرى، كان كل منا يحتاج إلى مساحته الخاصة ابتكرنا "ركن المشاعر" في المنزل - مكان يمكن لأي فرد أن يذهب إليه عندما يحتاج إلى دعم عاطفي وضعنا فيه رسائل تشجيعية، صور عائلية سعيدة.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، وبشكل مثير للدهشة اكتشفنا أن الدعم يأتي بأشكال غير متوقعة مثلاً، ابني الأصغر الذي كان دائماً يطلب المساعدة، أصبح يقدم الدعم النفسي للجميع بطريقته الخاصة - كان يرسم "تذاكر سعادة" ويوزعها علينا كل صباح، زوجتي التي كانت تعتمد علي في الكثير من الأمور، أصبحت عمود الأسرة العاطفي، تستمع لمشاكلنا وتقدم النصائح الحكيمة أما أنا، فوجدت نفسي أتعلم كيف أكون أكثر تعبيراً عن مشاعري، شيء لم أكن معتاداً عليه من قبل.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

بالتأكيد، وبطريقة غريبة في البداية، كنا نتشاجر على أتفه الأسباب ثم قررنا تطبيق نظام "محكمة العائلة" - كل خلاف يتم عرضه أمام بقية أفراد الأسرة للحكم فيه النتيجة كانت مفاجئة - وجدنا أنفسنا نضحك على معظم خلافاتنا عندما نعرضها بهذه الطريقة هذا النظام علمنا كيف ننظر للأمور من زوايا مختلفة ونتفهم وجهات نظر بعضنا البعض بشكل أفضل.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

طبّقنا ما أسميناه "عجلة الروتين اليومي" كانت عبارة عن عجلة كبيرة معلقة على الحائط، مقسمة إلى ساعات اليوم كل فرد كان يضع بطاقات ملونة على العجلة تمثل أنشطته اليومية كان من الممتع رؤية كيف تتداخل أنشطتنا وكيف يمكننا تنسيقها هذه العجلة أعطتنا شعوراً بالسيطرة والنظام وسط الفوضى العامة، مع الاحتفاظ بالمرونة لتغيير الخطط عند الحاجة.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد وبطريقة إيجابية في معظمها قمنا بإنشاء "جدار الأحلام" في غرفة المعيشة كل فرد كان يكتب أو يرسم أحلامه وتوقعاته للمستقبل كان من المدهش رؤية كيف تغيرت هذه الأحلام مع مرور الوقت ابنتي التي كانت تحلم بأن تصبح مضيئة طيران، بدأت تفكر في دراسة الطب أنا شخصيا بدأت أفكر في توسيع تجارتي لتشمل التجارة الإلكترونية هذا الجدار كان بمثابة تذكير يومي بأن الحياة مستمرة وأن لدينا الكثير لتتطلع إليه.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

ابتكرنا لعبة أسميناها "كبسولة الزمن اليومية" في نهاية كل يوم، كان كل فرد يكتب شيئا إيجابيا حدث له أو شيئا تعلمه، ثم نضع هذه الملاحظات في صندوق في نهاية كل أسبوع، كنا نفتح الصندوق ونقرأ الملاحظات معا كان هذا يساعدنا على تذكر اللحظات الجيدة وتقدير التقدم الذي نحززه، حتى في الأيام الصعبة أيضا، بدأنا "تحدي المهارات العائلي" - كل أسبوع كان أحد أفراد الأسرة يعلم البقية مهارة جديدة هذا خلق فرصا للتعلم والضحك معا.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

واجهنا التحديات بما أسميناه "إستراتيجية الفسيفساء" كنا ننظر إلى كل مشكلة كقطعة من لوحة فسيفساء كبيرة بدلا من محاولة حل كل شيء دفعة واحدة، كنا نركز على قطعة واحدة في كل مرة مثلا، عندما واجهنا مشكلة في تنظيم وقت استخدام الكمبيوتر، قمنا بعمل جدول زمني مرن وملون لمواجهة الملل، أنشأنا "صندوق الأفكار الإبداعية" حيث يضع كل فرد اقتراحا لنشاط جديد كل أسبوع هذه الطريقة ساعدتنا على التعامل مع التحديات بشكل تدريجي وإبداعي، دون أن نشعر بالغمر من حجم المشكلات.

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

استخدمنا ما أسميناه "بنك الأمل العائلي" كانت فكرته بسيطة: كل فرد في العائلة يقوم بإيداع "عملة أمل" في البنك يوميا هذه العملة قد تكون خبرا جيدا سمعه، أو إنجازا صغيرا حققه، أو حتى

فكرة إيجابية خطرت بباله في نهاية كل أسبوع، كنا نجلس معا ونقوم بـ "سحب" هذه العملات ومناقشتها هذا النشاط ساعدنا على تركيز انتباهنا على الجوانب الإيجابية في حياتنا، مهما كانت صغيرة.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

وجدت نفسي في موقف غريب، كنت القائد والمتعلم في نفس الوقت تعلمت الكثير من أطفالي عن المرونة والتكيف مثلا، ابنتي الصغرى علمتني كيف أجد الفرحة في أبسط الأشياء، كالرقص تحت المطر في فناء المنزل ابني الأكبر أظهر لي كيف يمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة قوية للتواصل والتعلم هذه التجارب غيرت نظرتي للقيادة الأسرية، أصبحت أؤمن أكثر بالقيادة التشاركية، حيث يساهم كل فرد بقوته الفريدة.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

طورنا ما أسميناه "لغة العائلة السرية" كانت عبارة عن مجموعة من الإيماءات والكلمات الخاصة التي ابتكرناها للتعبير عن مشاعرنا واحتياجاتنا بسرعة وفعالية مثلا، كان لدينا إشارة خاصة تعني "أحتاج إلى وقت لوحدي" وأخرى تعني "أنا هنا إذا احتجت للتحدث" هذه اللغة ساعدتنا على التواصل بشكل أفضل، خاصة في الأوقات المتوترة.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية

خلال فترة الحجر الصحي؟

ابتكرنا نظام "الكرسي السحري" عند نشوب أي خلاف، يجلس المتخاصمان على الكرسي بالتناوب الشخص الجالس يتحدث لمدة دقيقتين دون مقاطعة، ثم يتبادلان الأدوار بعد ثلاث جولات، يقترح كل منهما حلا غالبا ما كنا نجد أن الخلاف يتلاشى بمجرد الاستماع لبعضنا البعض بعناية هذا الأسلوب علمنا قيمة الاستماع النشط وأهمية فهم وجهة نظر الآخر.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ

على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي "عاملوا الأزمة كمغامرة عائلية" بدلا من التركيز على القيود، ابحثوا عن الفرص الجديدة التي تتيحها هذه الظروف ثانيا، أنشئوا "مجلس عائلي" يجتمع بانتظام لمناقشة

التحديات والاحتفال بالنجاحات أخيراً، لا تنسوا أهمية الضحك والمرح حتى في أصعب الأوقات، يمكن للفكاهة أن تكون علاجاً قوياً ووسيلة لتقوية الروابط الأسرية.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر

الصحي؟

طبقنا ما أسميناه "نظام الإشارات الضوئية" كل فرد في العائلة لديه ثلاث بطاقات: خضراء (أنا بخير)، صفراء (أحتاج بعض الدعم)، وحمراء (أحتاج مساعدة عاجلة) كنا نضع هذه البطاقات على أبواب غرفنا كل صباح هذا النظام ساعدنا على فهم احتياجات بعضنا البعض بسرعة ودون الحاجة لشرح مطول، خاصة في الأيام الصعبة.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من

خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الروابط الأسرية هي مثل العضلات، تقوى بالتمارين المستمر اكتشفنا أن القوة الحقيقية تأتي من تنوعنا وليس من تشابهنا كل فرد في العائلة لديه نقاط قوة فريدة، وعندما نجتمعها معاً، نصبح أقوى بكثير أيضاً، تعلمنا أن الصراعات، إذا تم التعامل معها بشكل صحيح، يمكن أن تكون فرصاً للنمو وتعميق الفهم المتبادل.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

أنشأنا "حائط المستقبل المشرق" في منزلنا كل فرد كان يضيف إليه صوراً أو كلمات تمثل أحلامه وتطلعاته لما بعد الوباء كنا نضيف إليه باستمرار، مما خلق شعوراً بأن المستقبل ملئ بالإمكانيات الإيجابية أيضاً، بدأنا "تحدي الامتنان اليومي"، حيث يشارك كل فرد شيئاً واحداً على الأقل يشعر بالامتنان له كل يوم هذا ساعدنا على تركيز انتباهنا على الجوانب الإيجابية في حياتنا، حتى في أصعب الأوقات.

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة

بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، وبطريقة مفاجئة في البداية، شعرنا بالانفصال عن العالم الخارجي، لكننا اكتشفنا أننا أصبحنا أكثر ترابطاً كأُسرة بدأنا نقدر اللحظات البسيطة معاً، مثل تناول وجبة أو مشاهدة فيلم حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أنفسنا نشاق لتلك الأوقات الحميمة التي قضيناها معاً خلال

الحجر أصبحنا نخطط لـ "أيام الحجر الاختيارية" حيث نقضي يوماً كاملاً معاً في المنزل، نستعيد تلك الأجواء الخاصة.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي

تودون مشاركتها؟

إحدى أكثر التجارب نجاحاً كانت "مشروع كبسولة الزمن العائلية" قمنا بتجميع مذكرات، صور، ورسومات تمثل تجربتنا خلال الوباء وضعنا كل هذا في صندوق وقررنا أن نفتحها بعد خمس سنوات هذا المشروع منحنا شعوراً بأننا نعيش لحظة تاريخية، وأنها نوثقها لأنفسنا وللأجيال القادمة كما أنه ساعدنا على رؤية تجربتنا من منظور أوسع، مما خفف من حدة المشاعر السلبية وعزز شعورنا بالوحدة والهدف المشترك.

المقابلة الحادية والعشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 03 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الصفا، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 66 سنة

- المهنة: حداد

- عدد الأولاد: 8

- نوع الأسرة: سكن منفصل

مواصفات المبحوث:

1 كيف وصفتكم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

والله يا بني، كان الأمر صعباً في البداية البيت امتلأ فجأة بالناس، وصار الضجيج لا يتوقف لكن مع الوقت، تعودنا على الوضع صرنا نجلس معاً بعد العشاء، نتحدث ونضحك حتى الأحفاد صاروا يأتون إلينا أكثر، وهذا أدخل البهجة على قلوبنا.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كثيرة أولادي الكبار صاروا يتصلون بي يوميا للاطمئنان الصغار في البيت بدأوا يساعدون أكثر في الأعمال المنزلية حتى أنا، تعلمت كيف أستخدم الهاتف لإجراء مكالمات الفيديو مع أحفادي البعيدين.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد صرنا أقرب لبعضنا زوجتي وأنا وجدنا وقتا أكثر للحديث والاهتمام ببعضنا أولادي المتزوجون صاروا يزوروننا أكثر، حتى لو كان ذلك من خلف الباب شعرت أن الأزمة قربتنا من بعضنا أكثر.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء تقريبا توقفت عن الذهاب إلى الورشة كل يوم صرت أقضي وقتا أطول في البيت الأولاد والأحفاد كانوا يدرسون من المنزل، وهذا جعل البيت مليئا بالحركة طوال اليوم حاولنا وضع نظام جديد للحياة اليومية يناسب الجميع.

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، كثيرا صرنا نصلي جماعة في البيت بانتظام بدأنا نهتم أكثر بنظافة البيت والتعقيم الأولاد صاروا يساعدون في أعمال البيت أكثر حتى أنا بدأت أهتم بالزراعة في الفناء الصغير خلف البيت.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟

حاولت أن أكون القدوة في الصبر والتفائل كنت أذكر أولادي وأحفادي بقصص الشدائد التي مرت بها بلادنا وكيف تجاوزناها حرصت على الاجتماع العائلي اليومي، حتى لو كان قصيرا، لنطمئن على بعضنا ونشارك همومنا.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت كثيرا أنا وزوجتي صرنا نعتمد أكثر على أولادنا في قضاء حاجيات البيت الأولاد الكبار صاروا يتناوبون على رعايتنا والاهتمام بنا حتى الأحفاد الصغار صار لهم دور في مساعدتنا، خاصة في استخدام الهواتف والتكنولوجيا.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

كنا نجتمع كل يوم بعد العصر لشرب الشاي معا شجعت الأحفاد على سرد القصص والحكايات القديمة كنا نلعب ألعابا تقليدية، حاولنا خلق جو من المرح والألفة رغم الظروف الصعبة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع الوقت، لاحظت أن العلاقات تحسنت الإخوة صاروا أقرب لبعضهم الأحفاد تعلموا الصبر والتعاون حتى أنا، صرت أفهم أولادي وأحفادي بشكل أفضل.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كنا نحاول الخروج للفناء أو السطح للتنفس قليلا شجعنا الجميع على ممارسة هواياتهم في البيت خصصنا وقتا للذكر والدعاء جماعة، حاولنا تقليل متابعة الأخبار السلبية كنت أحكي للأحفاد قصصا من الماضي لتسليتهم وتعليمهم في نفس الوقت.

11 هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

نعم، كان الأمر صعبا في البداية فجأة صار البيت مليئا بالناس طوال اليوم حاولنا وضع جدول للعائلة، لكن لم يكن سهلا مع وجود ثمانية أولاد وأحفادهم صرنا نقسم اليوم إلى فترات: وقت للدراسة، وقت للعمل في البيت، ووقت للراحة مع الوقت، تعودنا على النظام الجديد.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

توقف عملي في الحدادة لفترة، وهذا أثر على دخل الأسرة الأولاد الكبار صاروا يتحملون مسؤولية أكبر في توفير احتياجات البيت زوجتي بدأت تصنع بعض الأطعمة في البيت لبيعها للحيران حتى الأحفاد صاروا يساعدون في أعمال البيت أكثر من قبل.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، وبشكل جميل صرت أقضي وقتا أطول مع أحفادي أعلمهم الحرف اليدوية وأحكي لهم عن الماضي وكيف تحملنا المعيشة الصعبة وتحدينا الصعاب.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

زاد الدعم العاطفي بيننا كثيرا صرنا نسأل عن بعضنا أكثر الأولاد صاروا يهتمون بنا أنا وأمهم بشكل أكبر حتى الأحفاد صاروا يظهرون مشاعرهم أكثر في الحقيقة، شعرت أن هذه الأزمة قربتنا من بعض عاطفيا بشكل لم نعرفه من قبل.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم صرنا نتعاون أكثر في كل شيء الأولاد الكبار يساعدون إخوتهم الصغار في دروسهم الجميع يساهم في أعمال البيت حتى في الأمور المالية، صار هناك تكافل أكبر بين أفراد الأسرة شعرنا حقا أننا يد واحدة في مواجهة هذه الأزمة.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟

في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر صبرا وتسامحا فهمنا أن الجميع يمر بظروف صعبة صرنا نتغاضى عن الأخطاء الصغيرة ونركز على دعم بعضنا البعض.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حافظنا على مواعيد الصلاة كنقطة ثابتة في يومنا وضعنا جدولا للوجبات العائلية خصصنا وقتا للجلوس معا كل مساء لتحدث عن يومنا حاولنا الحفاظ على بعض العادات القديمة مثل شرب الشاي معا بعد العصر هذا الروتين ساعدنا في الشعور بالاستقرار وسط كل التغيرات.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، تغيرت نظرتنا للمستقبل بعض الأولاد بدأوا يفكرون في تغيير مهنتهم إلى مجالات أكثر استقرارا صرنا نفكر أكثر في أهمية الصحة والعافية الأحفاد بدأوا يهتمون أكثر بدراسة الطب والعلوم أنا شخصيا صرت أفكر في تعليم حرفة الحدادة لأحفادي لضمان استمرارها.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا التكنولوجيا للتواصل مع الأقارب البعيدين بدأنا تقليد "يوم العائلة" الأسبوعي، حيث نجتمع كلنا لنشاط ممتع شجعنا تبادل المهارات بين الأجيال - الأحفاد يعلموننا التكنولوجيا، ونحن نعلمهم الحرف والتقاليد القديمة.

20 كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت

جاء الحجر الصحي؟

لجأنا إلى الصبر والدعاء كثيرا عندما كنا نشعر بالضيق، كنا نخرج للفناء أو نصعد للسطح للتنفس والتأمل تعلمنا أهمية الحوار وحل المشاكل فور ظهورها كنت دائما أذكر أولادي وأحفادي أن هذه الأزمة ستمر، وأنا سنخرج منها أقوى إن شاء الله

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

نعم، حاولنا قدر المستطاع كنت دائما أذكر أولادي وأحفادي بقصص الصبر من تاريخنا وتراثنا صرنا نحتفل بالأشياء الصغيرة، مثل نجاح أحد الأحفاد في دروسه أو تعلم مهارة جديدة كنا نزرع بعض النباتات في الفناء ونراقب نموها، وهذا كان يعطينا الأمل والتفاؤل.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

هذه التجربة علمتني الكثير صرت أقدر جهود أولادي أكثر تعلمت أن أستمع لهم بشكل أفضل وأتفهم مخاوفهم أدركت أهمية المرونة في التعامل مع الأزمات زاد احترامي لزوجتي التي تحملت الكثير في إدارة شؤون البيت خلال هذه الفترة.

23 هل تمكنت من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد

الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، تعلمنا أشياء جديدة بدأنا نعقد "مجلس العائلة" أسبوعيا لمناقشة أمور الأسرة تعلمت كيفية استخدام الهاتف الذكي للتواصل مع أحفادي البعيدين صرنا نمارس "الاستماع النشط" حيث نستمع لبعضنا دون مقاطعة هذه المهارات حسنت التواصل بيننا كثيرا.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية

خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات كنا نلجأ للحوار الهادئ لحل المشاكل أحيانا كنت أتدخل كحكم بين الأولاد إذا احتد النقاش شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بطريقة محترمة كنا نلجأ للصلاة والدعاء عند اشتداد التوتر.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي هي الحفاظ على التواصل المستمر بين أفراد الأسرة كونوا صبورين مع بعضكم حاولوا خلق روتين يومي يجمع العائلة تذكروا دائما أن هذه الأزمة مؤقتة شاركوا في أعمال الخير والتكافل مع الجيران، فهذا يعزز الشعور بالأمل والإيجابية.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا أن نكون مرنين قدر الإمكان وفرنا مساحات هادئة في البيت للأولاد للدراسة اشترينا بعض الأدوات الرياضية البسيطة لممارسة الرياضة في البيت سمحنا للأحفاد بالتواصل مع أصدقائهم عبر الهاتف لفترات محددة حاولنا تلبية الاحتياجات الغذائية المختلفة لكل فرد قدر الإمكان.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي الملجأ الحقيقي في وقت الشدة أدركنا أهمية التواصل العميق والمنتظم بين أفراد الأسرة فهمنا قيمة التضحية من أجل بعضنا البعض اكتشفنا أن قوة الأسرة تكمن في وحدتها وتماسكها، خاصة في الأوقات الصعبة.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة شاركنا في أعمال خيرية مثل مساعدة الجيران المحتاجين، وهذا أشعنا بالرضا والأمل كنا نتحدث عن خططنا للمستقبل بعد انتهاء الوباء حاولنا رؤية الجانب الإيجابي في كل موقف، مهما كان صعبا

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسّن كبير أصبحنا أكثر ترابطاً كأُسرة قلّت مشاعر الوحدة مع زيادة الأنشطة المشتركة تعلمنا الاستمتاع بوجود بعضنا البعض دون الحاجة الدائمة للخروج أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معاً أكثر من أي وقت مضى.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة جميلة بدأنا مشروعاً صغيراً لصناعة الأدوات المنزلية البسيطة من الحديد شارك فيه الجميع - أنا كنت أصنع، والأولاد يساعدون في التصميم والتسويق، والأحفاد في التغليف هذا المشروع لم يساعدنا مادياً فقط، بل قرّنا أكثر كأُسرة وعلمنا قيمة العمل الجماعي كانت تجربة أشعرتنا بالفخر والإنجاز رغم الظروف الصعبة.

المقابلة الثانية والعشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 20 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الأمير عبد القادر، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 55 سنة

- المهنة: مقاول

- عدد الأولاد: 7

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

في البداية، كان الأمر صعباً جداً فجأة أصبح المنزل مكتظاً بالجميع الأولاد كانوا متوترين من البقاء في البيت طوال الوقت لكن مع مرور الأيام، بدأنا نتكيف مع الوضع الجديد أصبحنا نجتمع بعد صلاة العشاء، نتحدث ونضحك حتى أننا عدنا إلى ممارسة الألعاب العائلية القديمة التي كنا قد نسيناها.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كثيرة وإيجابية في الغالب أبنائي الكبار أصبحوا أكثر اهتماما بإخوتهم الصغار زوجتي وأنا صرنا نتحدث بصراحة أكبر عن مشاكلنا وهمومنا حتى الصغار بدأوا يشاركون في الحوارات العائلية بشكل لم نعهده من قبل.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد أصبحنا أقرب إلى بعضنا البعض الأولاد تعلموا كيف يتحملون بعضهم أكثر أنا وزوجتي اكتشفنا جوانب جديدة في شخصيات بعضنا البعض حتى علاقتنا مع الأقارب تحسنت، فقد أصبحنا نتواصل معهم يوميا تقريبا عبر الهاتف

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء تقريبا عملي كمقاول توقف بشكل شبه كامل الأولاد أصبحوا يدرسون من المنزل زوجتي صارت تقضي وقتا أطول في المطبخ حاولنا وضع جدول يومي جديد للعائلة، يتضمن وقتا للدراسة، وآخر للعب، ووقتا للمساعدة في أعمال المنزل.

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، حدثت تحولات كثيرة بدأنا نصلي جماعة في البيت بانتظام أصبحنا نهتم بالنظافة والتعقيم بشكل أكبر الأولاد صاروا يساعدون في الأعمال المنزلية أكثر من قبل أنا شخصيا بدأت أقرأ القرآن بشكل يومي وأحاول تعليم الصغار.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كعده؟

حاولت أن أكون قدوة في الصبر والتفأول كنت أجمع العائلة يوميا لمناقشة مشاكلنا وكيفية حلها شجعت الأولاد على مساعدة بعضهم البعض حاولت ألا ندع الخوف يسيطر علينا، وكنت دائما أذكرهم بأن الله معنا وأن هذه المحنة ستمر.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

بالتأكيد أصبحت أساعد أكثر في الأعمال المنزلية الأولاد الكبار صاروا مسؤولين عن مساعدة إخوتهم الصغار في دروسهم زوجتي أصبحت تدير ميزانية المنزل بحرص أكبر نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة حتى الصغار أصبح لهم دور في تنظيف المنزل والعناية به.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

أسسنا ما أسميناه "ساعة العائلة" اليومية خلال هذه الساعة، يشارك كل فرد أحداث يومه وما تعلمه شجعنا الأولاد على تعليم بعضهم البعض مهارات جديدة كنا نمارس ألعابا جماعية حاولنا خلق جو من المرح والإيجابية في المنزل رغم الظروف الصعبة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع مرور الوقت، تحسنت العلاقات بشكل ملحوظ الإخوة أصبحوا أقرب إلى بعضهم أنا وزوجتي فهمنا بعضنا بشكل أفضل حتى علاقتنا مع الجيران تحسنت، حيث أصبحنا نهتم ببعضنا البعض أكثر.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

حاولنا الخروج إلى سطح المنزل أو الفناء يوميا لتغيير الأجواء وضعنا جدولا للتمارين الرياضية المنزلية قللنا من متابعة الأخبار السلبية كنا نقرأ القرآن معا شجعنا كل فرد على ممارسة هوايته داخل المنزل هذه الاستراتيجيات ساعدتنا كثيرا في تخفيف التوتر والحفاظ على إيجابيتنا.

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر

الصحي؟

نعم، واجهنا تحديات كبيرة في البداية فجأة وجدنا أنفسنا جميعا في المنزل طوال اليوم، وكان من الصعب تنظيم الوقت الأطفال كانوا يستيقظون متأخرين ويسهرون حتى وقت متأخر لكننا تدريجيا وضعنا نظاما جديدا خصصنا ساعات محددة للدراسة، وأخرى للعمل المنزلي، وأوقاتا للترفيه العائلي كان الأمر صعبا في البداية، لكنه ساعدنا كثيرا في إعادة الانضباط لحياتنا.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

كان لها تأثير كبير عملي كمقابل توقف تقريبا، مما أثر على دخل الأسرة اضطررنا لإعادة توزيع المسؤوليات الأولاد الكبار بدأوا يساعدون في تعليم إخوتهم الصغار زوجتي تولت مسؤولية أكبر في إدارة ميزانية المنزل حتى الصغار أصبح لهم دور في الأعمال المنزلية كان علينا أن نتكيف ونتعاون أكثر كأ أسرة واحدة.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

بالتأكيد لاحظت تقارباً أكبر بين الأجيال أصبحت أقضي وقتاً أطول مع أولادي، أستمع إليهم وأتعلّم منهم أشياء جديدة، خاصة في مجال التكنولوجيا الأجداد، رغم أننا لم نكن نزورهم، إلا أننا كنا نتواصل معهم يومياً عبر الهاتف الأطفال أصبحوا يهتمون أكثر بسماع قصص وخبرات الكبار.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

في الحقيقة، أعتقد أن مستوى الدعم العاطفي ازداد بشكل ملحوظ أصبحنا أكثر انتباهاً لمشاعر بعضنا البعض كنا نحاول دائماً رفع معنويات من يبدو عليه الحزن أو القلق تعلمنا كيف نعبر عن مشاعرنا بشكل أفضل حتى الأطفال أصبحوا يظهرون تعاطفاً أكبر تجاه بعضهم البعض وتجاهنا كأباء.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، لاحظت زيادة كبيرة في مستوى الدعم الاجتماعي داخل الأسرة أصبحنا نعتمد على بعضنا البعض أكثر الأبناء الكبار كانوا يساعدون في رعاية إخوتهم الصغار كنا نتشارك في حل المشكلات اليومية حتى في الأمور المالية، كان هناك تفهم وتعاون أكبر شعرنا حقاً أننا فريق واحد في مواجهة هذه الأزمة.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

في البداية، كان هناك بعض التوتر والانفعالات بسبب الضغط النفسي لكن مع مرور الوقت، تعلمنا أن نكون أكثر صبراً وتسامحاً أدركنا أن الجميع يمر بظروف صعبة أصبحنا نتغاضى عن الأخطاء الصغيرة ونركز على دعم بعضنا البعض هذه التجربة علمتنا قيمة التفاهم والتسامح في الحفاظ على تماسك الأسرة.

17 كيف تمكنت من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا الحفاظ على بعض الروتين القديم مع إضافة عناصر جديدة حافظنا على مواعيد الصلاة كنقطة ثابتة في يومنا وضعنا جدولاً للوجبات العائلية خصصنا وقتاً للدراسة وآخر للترفيه كنا نجتمع كل مساء لمناقشة أحداث اليوم هذا الروتين، رغم بساطته، كان مهماً جداً في الحفاظ على شعورنا بالاستقرار وسط كل هذه التغيرات.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد هذه التجربة غيرت نظرتنا للمستقبل بشكل كبير بدأت أفكر في تنويع مصادر دخلي وعدم الاعتماد فقط على المقاولات بعض أبنائي بدأوا يفكرون في مهن مختلفة، خاصة في مجالات الصحة والتكنولوجيا أصبحنا نقدر أهمية الادخار والاستعداد للأزمات بشكل أكبر رغم الصعوبات، إلا أن هذه التجربة فتحت أعيننا على إمكانيات وفرص جديدة لم نكن نفكر فيها من قبل.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا عدة استراتيجيات أولاً، أنشأنا مجموعة عائلية على تطبيق واتساب للتواصل مع الأقارب البعيدين ثانياً، بدأنا تقليد "ليلة العائلة" الأسبوعية، حيث نجتمع لممارسة نشاط ممتع معا ثالثاً، شجعنا تبادل المهارات بين أفراد الأسرة - الأبناء علمونا استخدام التكنولوجيا، ونحن علمناهم مهارات حياتية أخيراً، حاولنا خلق ذكريات إيجابية وسط هذه الظروف الصعبة من خلال الاحتفال بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

واجهنا التحديات بالصبر والدعاء أولاً ثم حاولنا التعامل مع كل مشكلة على حدة عندما شعرنا بالضغط، كنا نخرج للفناء أو نصعد للسطح للتنفس والتأمل تعلمنا أهمية الحوار المفتوح وحل المشاكل فور ظهورها حاولنا دائماً تذكير أنفسنا أن هذه الأزمة مؤقتة وأنا سنخرج منها أقوى بإذن الله كان التعاون والتكاتف العائلي هو سر قوتنا في مواجهة هذه التحديات.

22 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

نعم، حاولنا قدر المستطاع كنت دائماً أذكر أولادي بقصص من تاريخنا عن الصبر والتغلب على المحن بدأنا نحتفل بالأشياء الصغيرة، مثل نجاح أحد الأبناء في دروسه أو تعلم مهارة جديدة وضعنا "لوحة الأمل" في غرفة المعيشة، نكتب عليها كل يوم شيئاً إيجابياً حدث أو نتطلع إليه هذه الممارسات البسيطة ساعدتنا على الحفاظ على روح التفاؤل رغم الظروف الصعبة.

23 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

هذه التجربة علمتني الكثير كأب ومسؤول عن الأسرة أدركت أهمية الاستماع لأفراد أسرتي بشكل أفضل تعلمت أن أكون أكثر مرونة في قراراتي وتوقعاتي زاد تقديري لجهود زوجتي في إدارة شؤون المنزل أصبحت أرى قدرات أبنائي بشكل مختلف، وأقدر مساهماتهم في الحياة الأسرية أكثر من أي وقت مضى.

24 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

بالفعل، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا كيفية عقد "اجتماعات عائلية" منظمة لمناقشة القضايا المهمة بدأنا نمارس "الاستماع النشط" حيث نستمع لبعضنا دون مقاطعة تعلمت شخصياً كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمساعدة أبنائي للبقاء على اتصال مع العائلة الممتدة كما بدأنا نمارس تمارين التنفس والاسترخاء معاً للتعامل مع التوتر.

25 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات استخدمنا أسلوب "الوقت المستقطع" عندما تحتد النقاشات، حيث يأخذ كل طرف وقتاً للتهديئة قبل استئناف الحوار شجعنا الجميع على التعبير عن مشاعرهم بطريقة هادئة ومحترمة كنا نلجأ للصلاة والدعاء عند اشتداد التوتر أحياناً، كنت أ تدخل كوسيط لحل الخلافات بين الأبناء بطريقة عادلة.

26 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة كونوا صبورين مع بعضكم البعض وتذكروا أن الجميع يمر بضغوط حاولوا خلق روتين يومي يجمع العائلة، حتى لو كان بسيطاً شجعوا بعضكم على التعبير عن المشاعر بحرية لا تنسوا أهمية الضحك والمرح، حتى في أصعب الأوقات وأخيراً، تذكروا دائماً أن هذه الأزمة مؤقتة، وأن الأسرة المتماسكة يمكنها تجاوز أي محنة بإذن الله.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي الملاذ الآمن الحقيقي في أوقات الأزمات أدركنا أهمية التواصل العميق والمنتظم بين أفراد الأسرة فهمنا قيمة التضحية من أجل بعضنا البعض اكتشفنا أن قوة الأسرة تكمن في وحدتها وتماسكها، وأن هذه القوة يمكنها أن تساعدنا في تجاوز أصعب الظروف تعلمنا أيضا أهمية الاهتمام بالصحة النفسية لكل فرد في الأسرة.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات البائية؟

ركزنا على الأخبار الإيجابية والتقدم العلمي في مواجهة الوباء شجعنا بعضنا على وضع أهداف شخصية وعائلية للمستقبل كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة بدأنا مشروعا عائليا صغيرا لصناعة الكمادات وتوزيعها على المحتاجين، مما أعطانا شعورا بالإيجابية والمساهمة في المجتمع حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعليم والنمو الشخصي والعائلي.

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن كبير أصبحنا أكثر ترابطا كأ أسرة قلت مشاعر الوحدة مع زيادة الأنشطة المشتركة تعلمنا الاستمتاع بوجود بعضنا البعض دون الحاجة الدائمة للخروج أو التفاعل مع الآخرين أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معا أكثر من أي وقت مضى حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أنفسنا نشاق لتلك الأوقات الحميمة التي قضيناها معا خلال الحجر.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة أعتز بها كثيرا بدأنا مشروعا عائليا صغيرا لإنتاج وتوزيع الكمادات القماشية كان الجميع مشاركا - أنا كنت أشتري المواد، زوجتي وبناتي يقمن بالخياطة، وأبنائي يساعدون في التوزيع والتسويق عبر الإنترنت هذا المشروع لم يساعدنا ماديا فحسب، بل علمنا قيمة العمل الجماعي والمساهمة في المجتمع كانت تجربة أشعرتنا بالفخر والإنجاز رغم الظروف الصعبة، وقربتنا من بعضنا البعض بشكل لم نتخيله.

المقابلة الثالثة والعشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 14 ديسمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي سيدي عبد الله، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 63 سنة

- المهنة: متقاعد

- عدد الأولاد: 6

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

في البداية، كان الأمر صعباً جداً أنا وزوجتي اعتدنا على الهدوء، وفجأة امتلأ البيت بالضجيج والحركة أولادي المتزوجون عادوا للسكن معنا مع أحفادي كان هناك توتر في الأيام الأولى، لكن مع الوقت، وجدنا في هذا التجمع فرصة لإحياء روح العائلة الكبيرة صرنا نجلس معا بعد العشاء، نتبادل القصص ونتذكر الأيام الخوالي.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيرات كبيرة أولادي الذين كانوا منشغلين دائماً بأعمالهم، أصبحوا يقضون وقتاً أطول معي ومع أمهم الأحفاد، الذين كنا نراهم في المناسبات فقط، صاروا جزءاً من حياتنا اليومية حتى أنني تعلمت استخدام الهاتف الذكي للتواصل مع أقاربنا البعيدين كان هناك تقارب عاطفي لم نشهده منذ سنوات.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد العلاقات تعمقت بشكل ملحوظ اكتشفت جوانب في شخصيات أولادي لم أكن أعرفها من قبل زوجتي وأنا وجدنا أنفسنا نتحدث في أمور لم نناقشها منذ سنوات الأحفاد تعرفوا علينا بشكل أفضل، وصاروا يأتون إلينا طلباً للنصيحة والحكمة شعرت أن هذه الأزمة أعادت ترتيب أولويات الجميع، وجعلت العائلة في المقدمة.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

كان التغيير جذريا أنا كمتقاعد، اعتدت على روتين هادئ، لكن فجأة أصبح البيت مليئا بالحياة والنشاط أولادي كانوا يعملون من المنزل، والأحفاد يدرسون عن بعد كان علينا تنظيم البيت بطريقة جديدة لاستيعاب كل هذه الأنشطة وجدت نفسي أساعد في رعاية الأحفاد وأشارك في تعليمهم، وهذا أعطاني شعورا جديدا بالحيوية والنشاط.

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، كانت هناك تحولات كبيرة الوجبات العائلية أصبحت حدثا يوميا مهما، نجتمع فيه كلنا بدأنا ممارسة رياضة المشي في فناء المنزل كعائلة أحيينا بعض العادات القديمة مثل اللعب بالورق والشطرنج في المساء كما بدأنا مشروعا عائليا لزراعة الخضروات في حديقة المنزل، وهو ما أعطانا جميعا شعورا بالإنتاجية والارتباط بالأرض.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

وجدت نفسي في دور جديد كحكيم العائلة حاولت أن أكون مصدرطمأنينة للجميع، أذكرهم بأننا مررنا بأوقات صعبة من قبل وتجاوزناها كنت أجمع العائلة كل أسبوع لمناقشة أي مشاكل ومحاولة حلها معا حرصت على مشاركة قصص من تاريخ عائلتنا ومدينتنا لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية كما كنت أشجع الجميع على التعبير عن مخاوفهم وآمالهم بحرية.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت الأدوار بشكل ملحوظ أنا، كجد، وجدت نفسي أشارك بنشاط في تعليم أحفادي وتربيتهم زوجتي أصبحت المسؤولة عن تنظيم الحياة اليومية لهذه العائلة الكبيرة أولادي تناوبوا على القيام بالمشتريات والأعمال الخارجية لحماية نحن كبار السن حتى الأحفاد الكبار تولوا مسؤوليات جديدة في مساعدة إخوتهم الصغار في دروسهم كان الأمر أشبه بإعادة توزيع الأدوار في مسرحية عائلية كبيرة.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

اعتمدنا على عدة طرق للحفاظ على التواصل الإيجابي أولا يشارك الجميع في اتخاذ القرارات المهمة ثانيا، بدأنا تقليد "ليلة الحكايات"، حيث أروي أنا وزوجتي قصصا من الماضي للأحفاد ثالثا، شجعنا

كل فرد على تعليم الآخرين مهارة جديدة - مثلا، الأحفاد علمونا استخدام التكنولوجيا، ونحن علمناهم الطبخ التقليدي هذه الأنشطة خلقت جوا من التعاون والتقدير المتبادل.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

نعم، لاحظت تغيرات عميقة في العلاقات في البداية، كان هناك بعض التوتر بسبب الاحتكاك المستمر لكن مع مرور الوقت، رأيت علاقات تتعمق وتتقوى الإخوة الذين كانوا متباعدين أصبحوا أقرب العلاقة بين الأجداد والأحفاد أصبحت أقوى من أي وقت مضى حتى أنا وزوجتي اكتشفنا جوانب جديدة في علاقتنا كان الأمر كما لو أن الحجر الصحي أعطانا فرصة لإعادة اكتشاف بعضنا البعض.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

اعتمدنا عدة استراتيجيات أولا، خصصنا مساحات خاصة لكل فرد في المنزل، حتى لو كانت صغيرة، للخلو والراحة ثانيا، وضعنا برنامجا يوميا مرنا يوازن بين الوقت العائلي والوقت الشخصي ثالثا، بدأنا ممارسة تمارين التنفس والتأمل الجماعي كل صباح رابعا، شجعنا الجميع على ممارسة هواياتهم وتعلم مهارات جديدة وأخيرا، كنا نعقد جلسات حوار منتظمة لمناقشة أي توترات قبل أن تتفاقم هذه الاستراتيجيات ساعدتنا في الحفاظ على جو إيجابي رغم الظروف الصعبة .

11 هل شعرت بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

بالتأكيد كان تنظيم الوقت تحديا كبيرا، خاصة مع وجود أجيال مختلفة تحت سقف واحد في البداية، كان هناك تداخل بين أوقات العمل والدراسة والراحة لكننا تدرجنا وضعنا نظاما قسمنا اليوم إلى فترات: الصباح للدراسة والعمل، بعد الظهر للراحة والهوايات، والمساء للأنشطة العائلية كان علينا أن نكون مرنين ونتكيف مع احتياجات الجميع استخدمنا لوحة كبيرة في المطبخ لتنظيم جدول العائلة، وهذا ساعد كثيرا في تقليل الارتباك والتداخل.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

كان التأثير كبيرا أولادي الذين كانوا يعملون خارج المنزل اضطروا للعمل من البيت، مما غير روتين الأسرة بأكملها زوجتي تولت مسؤولية أكبر في تنظيم البيت وإعداد الوجبات للجميع الأحفاد الكبار

ساعدوا في رعاية إخوتهم الصغار أثناء عمل والديهم أنا وجدت نفسي أساعد في الإشراف على دراسة الأحفاد كان الأمر أشبه بإعادة توزيع الأدوار في شركة عائلية، كل فرد يساهم حسب قدراته وظروفه.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، وبشكل إيجابي للغاية وجدت نفسي أقضي وقتاً أطول مع أحفادي، أشاركهم قصص الماضي وخبرات الحياة في المقابل، تعلمت منهم الكثير عن التكنولوجيا والعالم الحديث أولادي، الذين كانوا منشغلين دائماً، أصبحوا يقدرون وقتهم معنا كأباء أكثر لاحظت أن الفجوة بين الأجيال بدأت تضيق، وأصبح هناك فهم وتقدير متبادل أكبر بين الجميع.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

الظروف الوبائية زادت من أهمية الدعم العاطفي داخل الأسرة أصبحنا أكثر انتباهاً لمشاعر بعضنا البعض كنت أحاول دائماً أن أكون مصدر طمأنينة للجميع، خاصة عندما كانت الأخبار مقلقة لاحظت أن أولادي أصبحوا يعبرون عن مشاعرهم بصراحة أكبر حتى الأحفاد كانوا يأتون إلينا للحصول على الدعم والتشجيع أصبحنا نتحدث بانفتاح أكبر عن مخاوفنا وآمالنا، مما عزز الروابط العاطفية بيننا جميعاً.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

بالتأكيد أصبح الدعم الاجتماعي أكثر أهمية من أي وقت مضى لاحظت أن الجميع أصبح أكثر استعداداً للمساعدة والتضحية من أجل الآخرين الأبناء الكبار تناوبوا على رعايتنا أنا وزوجتي، خاصة في جلب الاحتياجات والأدوية الأحفاد ساعدوا في الأعمال المنزلية بشكل لم نعهده من قبل حتى بيننا كأزواج، أصبحنا أكثر تفهماً وصبراً تجاه بعضنا البعض شعرت أن هذه الأزمة أظهرت أفضل ما في عائلتنا من تكافل وتلاحم.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

نعم، لاحظت تغيراً كبيراً في هذا الجانب في البداية، كانت هناك توترات بسبب الاحتكاك المستمر والخوف من الوباء لكن مع مرور الوقت، أصبحنا جميعاً أكثر تفهماً وتسامحاً تعلمنا أن نتغاضى عن الأمور الصغيرة ونركز على ما هو مهم حقاً الأبناء أصبحوا أكثر صبراً مع أطفالهم وأكثر تفهماً لمخاوفنا

كآباء كبار في السن حتى بين الأحفاد، لاحظت زيادة في روح التعاون والتسامح هذه التجربة علمتنا جميعاً أن نقدر بعضنا البعض أكثر.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان الحفاظ على الروتين تحدياً، لكنه كان ضرورياً للاستقرار النفسي للجميع وضعنا جدولاً يومياً مرناً يشمل أوقاتاً ثابتة للوجبات والصلاة والأنشطة العائلية حرصنا على الاحتفاظ ببعض العادات القديمة مثل شرب الشاي معاً في المساء كنت أقود صلاة الجماعة في البيت، وهذا أعطى إحساساً بالثبات والطمأنينة شجعنا الجميع على الالتزام بروتين النوم والاستيقاظ المنتظم هذه الإجراءات البسيطة ساعدت في خلق جو من الاستقرار وسط الفوضى الخارجية.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، لاحظت تغيراً كبيراً في نظرة الجميع للمستقبل أولادي بدأوا يفكرون في تنويع مصادر دخلهم وعدم الاعتماد على وظيفة واحدة لاحظت أن الجميع أصبح يقدر أهمية الصحة والعلاقات الأسرية أكثر من المكاسب المادية حتى أنا وزوجتي بدأنا نفكر في كيفية قضاء وقت أكثر مع العائلة بعد انتهاء الأزمة شعرت أن هذه التجربة غيرت أولويات الجميع وجعلتهم يفكرون في المستقبل بطريقة مختلفة.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

استخدمنا عدة استراتيجيات أولاً، أنشأنا مجموعة عائلية على تطبيق واتساب للتواصل اليومي وتبادل الأخبار والصور ثانياً، بدأنا تقليد "ليلة الألعاب العائلية" الأسبوعية، حيث نجتمع لنلعب ألعاباً تقليدية وحديثة ثالثاً، شجعنا تبادل المهارات بين الأجيال - الأحفاد يعلموننا التكنولوجيا، ونحن نعلمهم المهارات التقليدية رابعاً، بدأنا مشروعاً عائلياً لكتابة تاريخ العائلة، حيث يشارك الجميع في جمع القصص والصور هذه الأنشطة ساعدت في تقوية الروابط وخلق ذكريات إيجابية وسط الظروف الصعبة.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

واجهنا التحديات بالصبر والحكمة والتعاون عندما كانت تنشأ مشكلة، كنا نجتمع كعائلة لمناقشتها وإيجاد حل جماعي استخدمنا الصلاة والتأمل للتغلب على القلق والتوتر شجعت الجميع على التعبير عن مشاعرهم بحرية وبدون خوف من الحكم كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لرفع المعنويات تعلمنا أن نكون مرنين ونتكيف مع الظروف المتغيرة الأهم من ذلك، حافظنا على روح الدعابة والمرح، فالضحك كان أحيانا أفضل علاج للتوتر والقلق .

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

نعم، حرصنا على تعزيز التفاؤل رغم الظروف الصعبة كنت دائما أذكر أفراد الأسرة بأننا مررنا بأوقات عصيبة من قبل وتجاوزناها بدأنا كل يوم بذكر ثلاثة أشياء نشعر بالامتنان لها، مهما كانت بسيطة أنشأنا "صندوق الأمل" حيث يكتب كل فرد أمنية أو هدفا يتطلع إليه بعد انتهاء الوباء كنا نحتفل بالأخبار الإيجابية عن تطور اللقاحات والعلاجات هذه الممارسات ساعدت في الحفاظ على روح إيجابية وسط الأجواء المتوترة.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

كمسؤول عن الأسرة، وجدت نفسي أتعلم الكثير من تجارب أفراد عائلتي تعلمت المرونة من أحفادي الذين تكيفوا بسرعة مع التعليم عن بعد اكتسبت صبرا أكبر من زوجتي التي تحملت عبء إدارة المنزل المزدهم تعلمت التفاؤل من أبنائي الذين واصلوا العمل رغم الصعوبات هذه التجارب جعلتني أدرك أن القيادة الأسرية تعني أيضا الاستعداد للتعلم من الجميع، بغض النظر عن العمر أو المكانة.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

بالفعل، طورنا عدة مهارات جديدة تعلمنا "الاستماع النشط" حيث نستمع لبعضنا البعض دون مقاطعة أو إصدار أحكام بدأنا ممارسة "جلسات التأمل العائلية" لتهدئة التوتر وتحسين التركيز تعلمت شخصيا كيفية استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع أفراد العائلة البعيدين طورنا أيضا مهارة "حل النزاعات بطريقة إيجابية" من خلال الحوار المفتوح والتفاهم المتبادل.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية

خلال فترة الحجر الصحي؟

اعتمدنا عدة أساليب للتعامل مع التوترات أولاً، وضعنا قواعد واضحة للتعامل مع الخلافات، مثل عدم رفع الصوت وتجنب الألفاظ الجارحة ثانياً، استخدمنا تقنية "الوقت المستقطع" عندما تحتد النقاشات، حيث يأخذ كل طرف وقتاً للتهديئة قبل استئناف الحوار ثالثاً، أنشأنا "مجلس العائلة" لحل المشاكل بشكل جماعي رابعاً، شجعنا الجميع على ممارسة الرياضة أو الهوايات كوسيلة لتفريغ التوتر أخيراً، كنت أ تدخل كوسيط محايد عند الضرورة لحل الخلافات الأكثر تعقيداً.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي الحفاظ على التواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة ثانياً، أنصح بإنشاء روتين يومي مرن يشمل وقتاً للعمل والدراسة والترفيه العائلي ثالثاً، من المهم تخصيص مساحات شخصية لكل فرد في المنزل، مهما كانت صغيرة رابعاً، شجعوا على ممارسة الهوايات وتعلم مهارات جديدة كعائلة خامساً، حافظوا على التواصل مع الأقارب والأصدقاء عبر التكنولوجيا أخيراً، تذكروا دائماً أن هذه الأزمة مؤقتة، وأن الصبر والتعاون هما مفتاح التغلب عليها.

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

حاولنا أن نكون مرنين ومتفهمين قدر الإمكان وفرنا مساحات هادئة لمن يحتاج للعمل أو الدراسة اشترينا معدات رياضية بسيطة لمن يرغب في ممارسة الرياضة داخل المنزل سمحنا بأوقات محددة لاستخدام الهواتف والأجهزة الإلكترونية للتواصل مع الأصدقاء حاولنا تلبية الاحتياجات الغذائية المختلفة لكل فرد الأهم من ذلك، كنا منفتحين على الاستماع لاحتياجات كل فرد ومحاولة تلبيتها قدر المستطاع.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الأسرة هي الحصن الحقيقي في وقت الأزمات أدركنا أهمية التواصل اليومي والاهتمام بمشاعر بعضنا البعض فهمنا قيمة التضحية والتعاون في الحفاظ على تماسك الأسرة اكتشفنا أن الوقت الذي نقضيه معاً هو أثمن ما نملك تعلمنا أيضاً أن الخلافات الصغيرة تتلاشى أمام التحديات الكبيرة، وأن وحدتنا هي مصدر قوتنا الحقيقية.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

ركزنا على الأخبار الإيجابية والتقدم العلمي في مواجهة الوباء شجعنا بعضنا على وضع أهداف شخصية وعائلية للمستقبل كنا نحتفل بالإنجازات الصغيرة لكل فرد في الأسرة بدأنا مشروعاً عائلياً لمساعدة الجيران المحتاجين، مما أعطانا شعوراً بالإيجابية والقدرة على التأثير حاولنا رؤية هذه الفترة كفرصة للتعلم والنمو الشخصي والعائلي كنت دائماً أذكر الجميع بأن هذه المحنة ستمر وأننا سنخرج منها أقوى.

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة

بعد فترة الحجر الصحي؟

نعم، شعرنا بتحسن كبير في البداية، كان الجميع يشعر بالعزلة رغم وجودنا معا لكن مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر ترابطاً قلت مشاعر الوحدة مع زيادة الأنشطة المشتركة والحوارات العميقة تعلمنا الاستمتاع بوجود بعضنا البعض دون الحاجة الدائمة للتفاعل الخارجي أصبحنا نقدر اللحظات البسيطة التي نقضيها معا أكثر من أي وقت مضى حتى بعد تخفيف القيود، وجدنا أنفسنا نشاق لتلك الأوقات الحميمية التي قضيناها معا خلال الحجر.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون

مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة أعتز بها كثيراً بدأنا مشروعاً عائلياً لصناعة الكمادات القماشية وتوزيعها على المحتاجين في الحي كان الجميع مشاركا - أنا وزوجتي كنا نقوم بالتصميم والقص، الأبناء والأحفاد الكبار يساعدون في الخياطة، والصغار في التغليف والتوزيع هذا المشروع لم يساعدنا فقط في شغل وقتنا بشكل مفيد، بل أيضاً علمنا قيمة العمل التطوعي والمساهمة في المجتمع كانت تجربة أشعرتنا بالفخر والإنجاز رغم الظروف الصعبة، وقربنا من بعضنا البعض بشكل لم نتخيله أظهرت لنا أننا كعائلة قادرون على صنع فرق إيجابي في مجتمعنا، حتى في أصعب الأوقات.

المقابلة الرابعة والعشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 09 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي الرمال، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 50 سنة

- المهنة: موظف

- عدد الأولاد: 4

- نوع الأسرة: سكن منفصل

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان الأمر مفاجئاً بدلاً من التوتر الذي توقعناه، وجدنا أنفسنا نعود إلى عادات قديمة نسيناها بدأنا نلعب الألعاب الشعبية التي كنت ألعبها في طفولتي مثل "الخرقة" و"السيق" الأحفاد انبهروا بهذه الألعاب البسيطة، وأصبحت جزءاً من روتيننا اليومي كان مدهشاً كيف أن هذه الألعاب القديمة جمعتنا معا بطريقة لم نتوقعها.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

نعم، لكن بشكل غير متوقع بدأنا نتواصل من خلال الطعام كل يوم، كان شخص مختلف يختار وصفة تقليدية ويعلمها للبقية صار المطبخ مركز التواصل في البيت تعلمنا الكثير عن تاريخ عائلتنا وتقاليدها من خلال هذه الصفات حتى الأحفاد الذين كانوا مهووسين بالتكنولوجيا بدأوا يهتمون بتعلم الطبخ التقليدي.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

بالتأكيد اكتشفنا أن لدينا موهبة في سرد القصص بدأنا تقليداً جديداً حيث يقوم كل فرد بسرد قصة من حياته كل ليلة هذه القصص فتحت أعيننا على جوانب لم نكن نعرفها عن بعضنا البعض اكتشف الأحفاد أن جدهم كان مغامراً في شبابه، وتعلمت أنا أشياء جديدة عن أولادي لم أكن أعرفها.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

قررنا أن نعيش كل يوم كأنه في عقد زمني مختلف مثلاً، يوم نعيشه كما في الخمسينيات، ويوم آخر نتخيل أنفسنا في المستقبل غيرنا طريقة التعامل وأيضاً طريقة إعداد الطعام، حتى طريقة الحديث كان هذا ممتعاً ومثقفاً في نفس الوقت جعلنا نقدر التطور الذي شهدناه في حياتنا وكيف تغيرت الأمور عبر السنين.

5 هل شعرتم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، بدأنا نهتم بالزراعة بشكل جدي حولنا سطح المنزل إلى حديقة صغيرة كل فرد كان مسؤولاً عن نبتة معينة صار هذا المشروع محور اهتمامنا اليومي كنا نتنافس بشكل ودي على من سينجح في زراعة أفضل محصول هذا النشاط علمنا الصبر والعناية، وأعطانا شعوراً بالإنجاز عندما بدأنا نأكل من إنتاجنا الخاص.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟

وجدت نفسي في دور غير متوقع - أصبحت "حكواتي" العائلة كل مساء، كنت أجمع الجميع لأحكي لهم قصصاً من تاريخ عائلتنا وقربتنا بدأت أبحث في الذاكرة عن قصص لم أشاركها من قبل هذه القصص أصبحت وسيلة لربط الأجيال، وتعليم الأحفاد عن جذورهم لاحظت كيف بدأ الجميع يتطلعون لهذا الوقت، وكيف أصبحت هذه القصص موضوعاً للنقاش والتأمل بين أفراد الأسرة.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟ بشكل مفاجئ، نعم قررنا تبديل الأدوار بشكل كامل لمدة أسبوع أنا وزوجتي أخذنا دور الأحفاد، بينما تولى أحفادنا مسؤولية إدارة المنزل كانت تجربة مثيرة ومضحكة تعلمنا الكثير عن التحديات التي يواجهها كل جيل هذه التجربة فتحت أعيننا على وجهات نظر جديدة وزادت من تعاطفنا تجاه بعضنا البعض.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟ ابتكرنا لعبة أسميناها "صندوق الأسرار" كل يوم، يكتب كل فرد سرا صغيراً أو حقيقة غير معروفة عنه ويضعها في الصندوق في المساء، نقرأ هذه الأسرار ونحاول تخمين صاحبها كانت هذه اللعبة وسيلة ممتعة لمعرفة المزيد عن بعضنا البعض، وخلقنا الكثير من المواقف المضحكة والمؤثرة.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟ لاحظنا تغيراً غير متوقع بدأنا نتواصل من خلال الموسيقى كل فرد اختار أغنية تمثل مشاعره وشاركها مع العائلة تحولت هذه العادة إلى حفلات موسيقية صغيرة في المنزل اكتشفنا مواهب موسيقية لدى بعض أفراد الأسرة لم نكن نعرف عنها هذه التجربة قربتنا من بعضنا بطريقة عاطفية وإبداعية لم نتوقعها.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

طبعاً في كل أسبوع كنا نختار ثقافة مختلفة ونحتفل بها نطبخ طعامها، نرتدي أزياءها التقليدية، ونتعلم بعض كلماتها كان هذا وسيلة رائعة للهروب من روتين الحجر وتعلم أشياء جديدة معاً ساعدنا هذا في توسيع آفاقنا وتخفيف الشعور بالعزلة، وخلق ذكريات إيجابية وسط الظروف الصعبة.

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟

في الحقيقة، قررنا التخلي تماماً عن مفهوم الوقت التقليدي أزلنا كل الساعات من المنزل وبدأنا نعيش وفقاً لإيقاع الطبيعة استيقظنا مع شروق الشمس، وخلدنا للنوم عند الغروب هذا التغيير كان صعباً في البداية، لكنه علمنا الكثير عن أنماطنا الطبيعية وكيف نتناغم مع الطبيعة وجدنا أنفسنا أكثر هدوءاً وإنتاجية بدون ضغط الساعة.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

قررنا تطبيق نظام "تقمص الدور" في منزلنا كل أسبوع، كنا ننتخب "رئيساً" للعائلة يتولى مسؤولية توزيع المهام وحل النزاعات كان هذا النظام مثيراً للاهتمام، حيث رأينا كيف يتعامل كل فرد مع السلطة والمسؤولية علمنا هذا الكثير عن الديمقراطية والقيادة، وكان وسيلة ممتعة لإشراك الجميع في إدارة شؤون المنزل.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

بشكل مدهش، نعم حيث بدأنا ما أسميناه "تبادل المهارات بين الأجيال" الكل كان يشارك بكل ما لديه من مهارات، يفيد ويستفيد، هذا التبادل خلق جسوراً جديدة من التفاهم والاحترام بين الأجيال.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

الأطفال كانوا بحاجة للدعم العاطفي بحيث انتهجنا عدة وسائل لتعليم الأطفال والكبار على حد سواء في كيفية التعبير عن مشاعرهم وطلب الدعم عند الحاجة.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، اعتمدنا "شبكة دعم افتراضية" داخل المنزل كل غرفة أصبحت تمثل "منطقة دعم" مختلفة - غرفة للضحك، غرفة للهدوء، غرفة للإبداع عندما يشعر أحدنا بالحاجة لنوع معين من الدعم، يذهب إلى الغرفة المناسبة ويجد الآخرين هناك مستعدين لتقديم الدعم المطلوب كان هذا النظام فعالاً جداً في تلبية الاحتياجات العاطفية المختلفة لكل فرد .

16

هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

بالفعل، لكن بطريقة غير متوقعة أنشأنا ما أسميناه "محكمة العائلة" كل أسبوع، كنا نعقد جلسة حيث يمكن لأي فرد أن يقدم شكوى أو يطلب اعتذارا للجميع يستمع بدون مقاطعة، ثم نصوت على الحل هذا النظام علمنا الكثير عن العدالة والتسامح كان مدهشا كيف أن الاستماع لوجهات نظر الآخرين بانفتاح يمكن أن يغير مواقفنا ويزيد من تعاطفنا

17

كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

قررنا تبني نهج مختلف تماما بدلا من روتين ثابت، أنشأنا "عجلة الحظ اليومية" كل صباح، كنا ندير العجلة لتحديد أنشطة اليوم - من الطبخ إلى التمارين الرياضية إلى الفنون هذا النهج العشوائي أضاف عنصر المفاجأة والإثارة لأيماننا، وساعدنا في الحفاظ على الحماس والإبداع رغم القيود المفروضة علينا.

18

هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر

الصحي؟

نعم، وبشكل إيجابي مفاجئ بدأنا مشروعا عائليا أسميناه "كبسولة المستقبل" كل فرد كتب توقعاته وآماله للمستقبل، ووضعناها في صندوق مغلق اتفقنا على فتحه بعد خمس سنوات هذا المشروع حفز الجميع على التفكير بعمق في مستقبلهم وأهدافهم لاحظنا أن الكثير من هذه الأهداف أصبحت تركز على القيم الأسرية والمجتمعية أكثر من النجاح المادي.

19

ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين

أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

ابتكرنا لعبة "سلسلة الذكريات" كل يوم، كان شخص يبدأ بذكر ذكرى عائلية، والشخص التالي يضيف ذكرى مرتبطة بها، وهكذا هذه اللعبة ساعدتنا في إعادة اكتشاف تاريخنا العائلي وخلق روابط جديدة بين الذكريات القديمة والحديثة كانت وسيلة رائعة لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية المشتركة.

20

كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء

الحجر الصحي؟

أنشأنا "مختبر حل المشكلات العائلي" كل أسبوع، كنا نختار تحدياً واحداً ونعمل عليه كفريق استخدمنا تقنيات العصف الذهني وحل المشكلات الإبداعية هذا النهج حول التحديات إلى فرص للتعلم والنمو كان مدهشاً كيف أن النظر إلى المشاكل بطريقة علمية وإبداعية يمكن أن يغير نظرتنا إليها ويجعلنا أكثر قدرة على مواجهتها .

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

في كل صباح، كان أحد أفراد الأسرة يقوم بدور مذيع راديو، يقدم الأخبار الإيجابية فقط - سواء كانت أخباراً عالمية أو إنجازات شخصية صغيرة لأفراد الأسرة هذا البث اليومي أصبح طقساً نتطلع إليه جميعاً، يبدأ يومنا بجرعة من التفاؤل والإيجابية.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

وجدت نفسي في موقف جديد تماماً بدلاً من كوني المسؤول الذي يتخذ القرارات، أصبحت "المدرّب العائلي" كنت أساعد كل فرد في تحديد نقاط قوته وكيفية استخدامها لمصلحة الأسرة هذا النهج غير ديناميكيات الأسرة بشكل إيجابي، حيث شعر الجميع بأنهم يساهمون بشكل فعال في رفاهية العائلة.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، طورنا مهارة فريدة أسميناها "الترجمة العاطفية" تعلمنا كيفية "ترجمة" تعبيرات وأفعال بعضنا البعض إلى مشاعر وحاجات مثلاً، بدلاً من الغضب من سلوك معين، نحاول فهم الحاجة العاطفية وراء هذه المهارة حسنت تواصلنا بشكل كبير وقللت من سوء الفهم بيننا.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

عندما يشعر أحدنا بالتوتر أو الغضب، يذهب إلى هذه غرفة خاصة والتي جهزناها بأدوات مختلفة للتعبير عن المشاعر من الرسم إلى الموسيقى إلى كيس ملاكمة، القاعدة الوحيدة هي أنه لا يمكن مغادرة الغرفة إلا بعد تحويل المشاعر السلبية إلى شيء إيجابي كانت هذه الطريقة فعالة جداً في إدارة التوترات وتحويلها إلى طاقة إيجابية.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

نصيحتي الأولى هي "عيشوا كل يوم كأنه مغامرة" بدلا من النظر إلى الحجر الصحي كقيد، اعتبروه فرصة لاكتشاف عالم جديد داخل منزلكم ثانيا، "ابتكروا تقاليد عائلية جديدة" هذه التقاليد، مهما كانت بسيطة، تخلق ذكريات دائمة وتعزز الروابط الأسرية أخيرا، "تعلموا من بعضكم البعض" كل فرد في الأسرة لديه ما يعلمه للآخرين، حتى الأطفال هذا التبادل المعرفي يخلق احتراما متبادلا ويقوي العلاقات الأسرية .

26 كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

ابتكرنا نظاما أسميناه "بورصة الاحتياجات العائلية" كل فرد يكتب احتياجاته على بطاقات ويعلقها على لوحة في المنزل الآخرون يمكنهم "الاستثمار" في تلبية هذه الاحتياجات بتقديم المساعدة أو الدعم هذا النظام جعل الجميع يشعر بأن احتياجاتهم مرئية ومهمة، وشجع التعاون والتعاطف بين أفراد الأسرة.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الروابط الأسرية هي مثل العضلات تقوى بالتمرين المستمر اكتشفنا أن القوة الحقيقية تأتي من تنوعنا وليس من تشابهنا كل فرد في العائلة لديه قوة خاصة، وعندما نجتمعها معا، نصبح فريقا لا يقهر، تعلمنا أيضا أن الضعف والهشاشة ليسا أمرا سيئا، بل هما فرصة للآخرين لإظهار قوتهم ودعمهم.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

أنشأنا بما يسمى مختبر المستقبل العائلي كل أسبوع، كنا نختار مشكلة عالمية ونعمل معا على تخيل حلول مبتكرة لها لم يكن الهدف إيجاد حلول واقعية بالضرورة، بل تشجيع التفكير الإيجابي والإبداعي هذا النشاط حول تركيزنا من المشاكل الحالية إلى إمكانيات المستقبل، وعزز شعورنا بالقدرة على التأثير في العالم، حتى من داخل منزلنا.

29 هل شعرتم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

بشكل مفاجئ، وجدنا أن الحجر الصحي قربنا من بعضنا بطرق لم نتوقعها بدأنا ما أسميناه "رحلات الاستكشاف المنزلية" كل يوم كنا نطبق طريقة معينة ومختلفة من خلال الطعام وقراءة القرآن

ومشاهدة التلفاز هذه الطرق خففت من شعورنا بالعزلة وأشعرتنا بأننا نستكشف العالم معا، حتى ونحن في منزلنا.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

نعم، لدينا تجربة فريدة قررنا إنشاء "متحف الحجر الصحي" في منزلنا كل فرد كان يجمع أشياء تمثل تجربته الخاصة خلال هذه الفترة من الكمادات المزخرفة يدويا إلى اليوميات والصور في نهاية فترة الحجر، نظمنا معرضا صغيرا لجيراننا (مع إتباع إجراءات السلامة) هذا المشروع ساعدنا في توثيق تجربتنا وتحويلها إلى شيء إيجابي وملاموس كما أنه خلق رابطا مع مجتمعنا المحلي، حيث شاركنا قصصنا وتجاربنا مع الآخرين.

المقابلة الخامسة والعشرون:

مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة: 11 نوفمبر 2023

- مدة المقابلة: 40 دقيقة

- مكان المقابلة: حي أم سلمى، مدينة وادي سوف

- الجنس: ذكر

- السن: 39 سنة

- المهنة: أعمال حرة

- عدد الأولاد: 2

- نوع الأسرة: سكن مع الوالدين

1 كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

بصراحة، كان الوضع مرهقا للغاية البيت كان مزدحما وفوضويا، ولم يكن هناك مكان للهدوء الأطفال كانوا يشعرون بالملل والتوتر، والوالدان كانا قلقين باستمرار من المرض لم يكن هناك تفاعل إيجابي، بل كانت الأجواء مليئة بالتوتر والضغط.

2 هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

للأسف، التواصل لم يتحسن كثيرا كنا نشعر بالإرهاق والتوتر، وكان الجميع يحاول البقاء منعزلا في غرفته لم يكن هناك الكثير من الحديث أو التفاعل بالعكس، كنا نتشاجر أكثر على الأمور الصغيرة.

3 هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

نعم، لكن للأسف نحو الأسوأ العلاقات أصبحت أكثر توترا الأطفال كانا يتشاجران باستمرار، والوالدان بدأوا يشعرون بالإحباط من عدم قدرتهم على توفير بيئة هادئة حتى أنا وزوجتي كنا نمر بفترات من التوتر والخلافات.

4 كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟

تغير كل شيء بشكل سلبي عملي توقف تقريبا، مما أثر على دخلنا، أولادي أصبحا يعانيان من الملل طوال الوقت بسبب عدم الذهاب إلى المدرسة، والوالدان كانا يشعران بالقلق والخوف من المرض لم يكن هناك نظام يومي ثابت، وكانت الأيام تمر ببطء شديد.

5 هل شعرت بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

نعم، ولكن للأسوأ أصبحت الأيام مملة ومتشابهة الأطفال كانا يشعران بالملل والضيق أنا شخصيا كنت أشعر بالإحباط من توقف عملي وعدم قدرتي على إعالة أسرتي بشكل جيد البيت كان مليئا بالتوتر والقلق.

6 ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة

كهذه؟

حاولت بقدر المستطاع أن أكون صبورا، لكن الأمر كان صعبا جدا كنت أجد صعوبة في توفير احتياجات الأسرة الأساسية حاولت تقديم الدعم العاطفي، لكنني كنت أشعر بالإرهاق الشديد لم أكن أمتلك الطاقة الكافية للتعامل مع كل الضغوط.

7 هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟

نعم، تغيرت الأدوار بشكل سلبي وجدت نفسي مضطرا لتحمل مسؤوليات أكبر، بينما كانت زوجتي تواجه صعوبة في التعامل مع الأطفال والمهام المنزلية والوالدان كانا يشعران بالعجز وعدم القدرة على المساعدة كان هذا يزيد من شعوري بالضغط والإحباط.

8 كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟

بصراحة، لم نكن ناجحين في ذلك كنا نحاول أحيانا اللعب مع الأطفال أو مشاهدة الأفلام معا، لكن التوتر كان دائما يتسلل إلينا لم يكن لدينا الكثير من الأنشطة التي تجمعنا، وكنا نشعر بالانفصال العاطفي أكثر من التقارب.

9 هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟

نعم، كان التأثير سلبيا بشكل كبير العلاقات أصبحت أكثر توترا الأطفال كانا يشعران بالملل والضيق، والوالدان كانا يشعران بالعجز والإحباط حتى علاقتي بزوجتي تأثرت بسبب الضغوط المتزايدة لم نكن نتحدث كثيرا، وكان الجو العام مليء بالتوتر.

10 ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال

فترة الحجر الصحي؟

حاولنا الابتعاد عن الأخبار السلبية، لكن هذا لم يكن كافيا كنا نخرج للفناء أحيانا للتنفس، لكن الجو كان مليئا بالتوتر حاولنا ممارسة الرياضة البسيطة في البيت، لكنها لم تكن كافية لتخفيف الضغوط لم نكن نمتلك استراتيجيات فعالة بالفعل، وكنا نشعر بأننا نعيش في دوامة من القلق والتوتر.

11 هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر

الصحي؟

نعم، كان تنظيم الوقت تحديا كبيرا الأطفال كانا يسهران ويستيقظان متأخرين، ولم يكن هناك جدول يومي ثابت لم نتمكن من تنظيم أنشطة يومية بشكل جيد، وكان الصراع على استخدام الأجهزة الإلكترونية يزيد من التوتر كل يوم كان يشبه الآخر، وكان من الصعب إيجاد نشاطات جديدة تشغل الأطفال.

12 كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

القيود أثرت بشكل كبير على ديناميات العمل عملي توقف تقريبا، مما أثر على دخلنا زوجتي كانت تحاول التوفيق بين العمل المنزلي ورعاية الأطفال، وكان ذلك مرهقا جدا لها والوالدان كانا يشعران بالعجز وعدم القدرة على المساعدة كل هذه الضغوط تسببت في زيادة التوتر والخلافات داخل الأسرة.

13 هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟

للأسف، لم يكن هناك تحسن كبير في التفاعل بين الأجيال الأطفال كانا يشعران بالملل والانفصال، والوالدان كانا يشعران بالعجز وعدم القدرة على تقديم الدعم لم يكن هناك الكثير من التواصل أو الفهم المتبادل التوتر والخلافات كانت تعكر صفو العلاقة بين الجميع.

14 كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟

الظروف الوبائية زادت من الضغط النفسي، وكان الدعم العاطفي ضعيفا كنا نحاول تقديم الدعم لبعضنا، لكن التوتر والخوف كانوا دائما حاضرين لم نكن نتمكن من تقديم الدعم الكافي للأطفال أو الوالدين كل شخص كان يشعر بالإرهاق والقلق، مما جعل تقديم الدعم العاطفي صعبا جدا.

15 هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟

نعم، لكن للأسف لم يكن التغيير إيجابيا كنا نشعر بالإرهاق الشديد، وكانت قدرتنا على تقديم الدعم لبعضنا ضعيفة الوالدان كانا يحتاجان لدعم، لكن لم نكن نستطيع تقديم الكثير لهم الأطفال كانا يتشاجران بشكل مستمر، ولم نكن نتمكن من تقديم الدعم الكافي لهما كان الجو العام مليئا بالتوتر والانفصال.

16 هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة

الوبائية؟

نعم، صارت مستويات التفهم والتسامح أقل التوتر والخوف من المرض أثرا بشكل كبير على علاقتنا كنا نتشاجر على أمور تافهة، وكانت الانفعالات تتصاعد بسهولة لم نكن نستطيع تحمل بعضنا البعض بنفس الصبر كما كنا نفعل سابقا كانت هذه الفترة مليئة بالتحديات والصراعات.

17 كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة

خلال فترة الحجر الصحي؟

بصراحة، لم نكن ناجحين في ذلك حاولنا وضع جدول يومي، لكننا لم نستطع الالتزام به الأطفال كانا يسهران ويستيقظان متأخرين، ولم يكن لدينا نظام ثابت كنا نحاول تنظيم أوقات الوجبات والصلاة، لكن التوتر والانفعال كانا يجعلانه صعبا كانت الأيام تمر ببطء وبدون هدف.

18 هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر

الصحي؟

نعم، التوقعات أصبحت أقل تفاؤلاً توقف عملي أثر بشكل كبير على خططنا المستقبلية الأطفال كانوا يشعرون بعدم اليقين بشأن مستقبلهم الدراسي زوجتي كانت تشعر بالإحباط من عدم القدرة على تحقيق الاستقرار للعائلة كان هناك شعور عام باليأس وعدم الأمل في المستقبل.

19 ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

للأسف، لم نكن ناجحين في استخدام أدوات فعالة لدعم العلاقات كنا نحاول القيام بأنشطة مشتركة مثل مشاهدة الأفلام أو اللعب، لكن التوتر كان يعكر صفو الجو لم نمتلك استراتيجيات فعالة حقاً، وكنا نشعر بأننا ننزلق أكثر نحو الانفصال والتباعد العاطفي.

20 كيف تمكنتم من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟

بصراحة، لم نتمكن من التغلب على التحديات بشكل فعال كانت التحديات أكبر من قدرتنا على التعامل معها حاولنا التكيف بطرق مختلفة، لكن الضغط النفسي كان كبيراً جداً كنت أشعر بالإحباط وعدم القدرة على تقديم الدعم الكافي لعائتي لم نكن نمتلك الأدوات أو الموارد اللازمة للتغلب على هذه التحديات بشكل جيد.

21 هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

للأسف، كان من الصعب جداً تعزيز التفاؤل كلما حاولنا النظر إلى الجانب المضيء، كانت الأخبار السيئة والأحداث السلبية تأخذنا إلى الخلف شعرنا باليأس بشكل متكرر، ولم نتمكن من إيجاد الكثير من الأشياء التي تمنحنا الأمل حتى الأنشطة التي عادة ما كانت تسعدنا، لم تعد تؤدي نفس الغرض.

22 كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟

شعرت بأنني غير قادر على مواجهة الضغوط، وكانت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة تزيد من شعوري بالعجز رأيتي للأولاد يعانون من الملل والانفعال، وزوجتي تحاول بكل جهدها الحفاظ على البيت، أضفت عليّ شعوراً بالذنب لعدم تمكيني من تقديم الدعم الكافي لهم هذا زاد من شعوري بالإرهاق وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

23 هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

للأسف، لم نتمكن من تحقيق تقدم كبير في هذا المجال كنا نحاول التحدث بصراحة، لكن التوتر والخلافات كانت تعقد الأمور لم نستطع تطوير آليات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم، وبدلاً من ذلك كنا نعتمد على الطرق القديمة التي لم تكن كافية للتعامل مع الحالة الحالية.

24 ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

لم تكن الأساليب التي اعتمدناها فعالة حاولنا تقليل متابعة الأخبار السيئة، لكن هذا لم يكن كافياً كنا نحاول التحدث وحل المشكلات، لكن التوتر والخوف كانا يعقدان الأمور أحياناً كنا نحاول الهروب من الواقع بمشاهدة التلفاز أو النوم، لكن هذا لم يكن حلاً طويل الأمد.

25 هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

ربما النصيحة الوحيدة التي يمكنني تقديمها هي أن تكونوا صبورين مع بعضكم البعض حاولوا أن تتجنبوا الضغط الزائد على أنفسكم وعلى أفراد الأسرة قد لا تجدون الحلول السريعة، لكن الاستمرار في المحاولة والتفاهم قد يساعد في تخفيف الضغط قليلاً والأهم من ذلك، لا تنجلوا من طلب المساعدة إذا شعرت بأنكم لا تستطيعون التعامل مع الوضع بمفردكم.

26 كيف استجبت لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟

كان من الصعب تلبية احتياجات الجميع حاولت أن أوفر مساحة للأولاد للدراسة، لكن الضوضاء والازدحام في البيت كانا يعقدان الأمور زوجتي كانت تحتاج إلى وقت للراحة، لكن الانشغال بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال لم يمنحها هذا الوقت حاولنا قدر الإمكان، لكن الواقع كان صعباً واحتياجات الجميع لم تكن تُلبى بشكل كامل.

27 ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

تعلمنا أن الروابط الاجتماعية داخل الأسرة مهمة للغاية، لكنها تحتاج إلى جهد مستمر للحفاظ عليها أدركنا أن التفاهم والصبر هما الأساس في بناء علاقات قوية كما تعلمنا أن الأزمات تكشف عن

نقاط القوة والضعف في العلاقات، وأنه من الضروري العمل على تقويتها باستمرار، حتى في الأوقات العادية.

28 كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟

بصراحة، كان من الصعب جدا بناء الأمل والتفاؤل حاولنا التركيز على الأشياء البسيطة التي يمكن أن تجلب السعادة، مثل الطهي معا أو مشاهدة فيلم، لكن كانت هذه اللحظات قليلة ومؤقتة لم نتمكن من بناء شعور دائم بالأمل، وكانت الأجواء العامة في البيت مليئة بالتوتر والقلق.

29 هل شعرتُم بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

لم نشعر بتحسن كبير الوحدة والانفصال الاجتماعي كانا مستمرين، حتى ونحن معا في نفس المكان لم يكن هناك الكثير من التواصل الفعال أو الأنشطة المشتركة التي يمكن أن تقلل من شعور الوحدة كنا نشعر بأننا محاصرون في نفس المكان، لكن كل واحد منا كان يعيش في عالمه الخاص.

30 هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟

للأسف، لا أستطيع أن أقول أن لدينا قصص نجاح تذكر الفترة كانت مليئة بالتحديات والصعوبات، ولم نتمكن من تحقيق الكثير ربما كانت اللحظات الصغيرة التي تمكنا فيها من التكاتف والتعاون هي أفضل ما يمكننا مشاركته تعلمنا أن نقدر الأشياء البسيطة، وأن نحاول دعم بعضنا البعض رغم كل الصعوبات.

2.6 تحليل المقابلات:

التحليل السوسولوجي للمقابلة الأولى

في هاته المقابلة، التي جرت مع موظف حكومي، يمكن تحليل تجاربه خلال فترة الحجر الصحي من خلال المنظور التفاعلي الرمزي هذا المنظور يركز على كيفية تشكل المعاني والعلاقات من خلال التفاعل اليومي بين الأفراد داخل الأسرة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

من خلال إجابات المبحوث، نلاحظ أن الحجر الصحي أدى إلى تكثيف التفاعل بين أفراد الأسرة بشكل غير مسبوق، مما أسهم في تعزيز التواصل يمكن ربط هذه النتيجة بفرضية أن هناك تأثير للحجر

الصحي على التماسك الأسري وفقا للتفاعلين الرمزيين مثل جورج هيربرت ميد، فإن الأفراد يعيدون تعريف أدوارهم وهوياتهم من خلال التفاعل المستمر مع الآخرين في هذه الحالة، التفاعل المكثف خلال الحجر أدى إلى تعزيز الروابط والتواصل، مما عزز الشعور بالتماسك.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكير الأسري

رغم وجود بعض الضغوط النفسية، أشار المبحوث إلى تحسن في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، ما يشير إلى أن تأثير الحجر كان إيجابيا في هذا السياق هنا يمكن ربط الأمر بالفرضية التي تفترض أن تأثير التباعد الاجتماعي قد ساهم في التفكير الأسري، ولكن في هذا المثال، التفاعل المستمر قلل من فرص حدوث هذا التفكير، وهو ما قد يفسر بمصطلح "الواقع المعاش" الذي قدمه إرفنج جوفمان، حيث تتغير سلوكيات الأفراد وفقا للمواقف المحيطة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

كما أشير في المقابلة، تغيرت الأدوار داخل الأسرة، حيث ساهم الجميع في الأعمال المنزلية، وأصبحت الأدوار التقليدية أكثر تداخلا هنا يمكن ربط هذا التغيير بفرضية أن تأثير الرعاية التربوية أدى إلى تغيير في الأدوار الأسرية يوضح المنظور التفاعلي الرمزي أن الأدوار داخل الأسرة ليست ثابتة، بل يتم إعادة تشكيلها من خلال التفاعل اليومي، ما يعكس الطبيعة المرنة للعلاقات الاجتماعية.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

في هاته المقابلة، التي جرت مع التاجر، نرى أن تجاربه خلال الحجر الصحي حملت تحديات تتعلق بالتكيف مع الحياة الأسرية في ظل الضغوط الاقتصادية والنفسية يمكن تحليل هذه التجربة بناء على ثلاثة محاور.

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

في البداية، أشار المبحوث إلى وجود توترات ومشاجرات بين أفراد الأسرة نتيجة البقاء في المنزل لفترات طويلة، ولكن مع مرور الوقت، بدأت الأسرة تتكيف وتنظم أنشطة جماعية مثل ليالي الألعاب هذا يعكس فرضية وجود تأثير للحجر الصحي على التماسك الأسري، ولكن بشكل متدرج حيث انتقلت الأسرة من حالة التوتر إلى التكيف في إطار التفاعلية الرمزية، يوضح جورج ميد أن التفاعل الاجتماعي اليومي يعيد تشكيل تصورات الأفراد عن أدوارهم وهوياتهم في هذه الحالة، ساهمت الأنشطة الجماعية في تعزيز التماسك الأسري من خلال إعادة بناء أدوار جديدة تتماشى مع الوضع الجديد.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

رغم بداية فترة الحجر بالتوتر، أشار المبحوث إلى أن التواصل تحسن مع مرور الوقت، حيث عقدت الأسرة اجتماعات منتظمة لمناقشة المشاكل والحلول يتضح من هذا التحليل أن الأسرة استطاعت التغلب على احتمالات التفكك يمكن ربط هذه النتيجة بفرضية أن التباعد الاجتماعي قد ساهم في التفكك الأسري، ولكن في هذه الحالة، أدى التفاعل الإيجابي إلى تقليص احتمالية التفكك وفقا لجوفمان، يمكن للأفراد التكيف مع الأدوار الاجتماعية الجديدة من خلال تعزيز التواصل والتعاون، ما يعزز استمرارية العلاقات.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

أشار المبحوث إلى تغييرات جذرية في الأدوار داخل الأسرة، حيث أصبحت زوجته مسؤولة عن تعليم الأطفال في المنزل، بينما تحمل الأبناء الأكبر سنا مسؤوليات إضافية في رعاية إخوتهم الصغار هذا يتفق مع فرضية أن الرعاية التربوية أثرت على الأدوار والعلاقات الأسرية وفقا للتفاعلية الرمزية، يبين ميد أن الأدوار الأسرية ليست ثابتة، بل هي نتائج تفاعلات يومية في هذه الحالة، أدت الظروف الجديدة إلى إعادة توزيع الأدوار بين أفراد الأسرة، مما عزز التعاون داخلها.

يتضح من التحليل أن الأسرة في هاته المقابلة انتقلت من حالة التوتر وعدم الاستقرار إلى حالة من التعاون والتكيف مع الأدوار الجديدة، وذلك من خلال تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة:

في هاته المقابلة، التي جرت مع عامل بناء يعيش مع أسرته الموسعة، تعكس تجربة المبحوث تحديات الحياة في ظل الحجر الصحي وما تبعها من تحولات في العلاقات الأسرية يمكن تحليل هذه التجربة وفق ثلاثة محاور باستخدام أفكار منظري التفاعلية الرمزية الآخرين مثل إرفنج جوفمان وهربرت بلومر.

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

أشار المبحوث إلى أن الحياة اليومية أصبحت أكثر ضيقا نتيجة الحجر الصحي، خصوصا بسبب ضيق المساحة في المنزل ومع ذلك، أشار إلى أن الأسرة بدأت تدريجيا في التكيف والبحث عن طرق بديلة للتفاعل مثل الاجتماعات في فناء المنزل وسرد القصص من قبل الجدة هنا يتضح أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التواصل الأسري على الرغم من التحديات وفقا لتحليل بلومر، تشكل المعاني

من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد، وفي هذه الحالة، أدى التفاعل اليومي إلى إعادة تشكيل العلاقات الأسرية مما عزز التماسك بينهم.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

في البداية، شعر المبحوث بتوترات في التفاعل بين أفراد الأسرة نتيجة الضغوط الاقتصادية والقيود الاجتماعية، مما يتماشى مع فرضية أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى التفكك الأسري لكن من خلال التفاعل المستمر والتكيف، خاصة مع إعادة توزيع الأدوار (مثل مشاركة الأطفال الأكبر في المسؤوليات)، تمكنت الأسرة من تخفيف هذه الضغوطات وتقليل فرص التفكك إرفنج جوفمان يوضح أن الأفراد يعتمدون على "إدارة الانطباعات" أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، وفي هذه الحالة، إعادة توجيه التفاعل نحو الأنشطة الأسرية المشتركة ساعد في تقليل التوتر وزيادة الترابط.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

خلال فترة الحجر الصحي، لاحظ المبحوث تغييرات في الأدوار التقليدية، حيث أصبحت الزوجة مسؤولة عن تعليم الأطفال في المنزل، في حين زادت مساهمته في الأعمال المنزلية نتيجة توقف العمل يتماشى هذا مع فرضية أن الرعاية التربوية أثرت على الأدوار داخل الأسرة بناء على نظرية جوفمان، يمكن تحليل هذه التغييرات من خلال مفهوم "الأدوار الاجتماعية" حيث يضطر الأفراد لتعديل أدوارهم وفقا للمواقف المحيطة في هذه الحالة، أدى تزايد المسؤوليات إلى تداخل الأدوار بين أفراد الأسرة، مما عزز التعاون والتفاهم بينهم.

في النهاية، من خلال منظور التفاعلية الرمزية، توضح هاته المقابلة كيف أن أفراد الأسرة استطاعوا التكيف مع الأدوار الجديدة والتحديات التي فرضتها الجائحة .

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة:

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

من خلال مقابلة المبحوثة (المقابلة الرابعة)، نجد أن وفاة الزوج خلال فترة الحجر الصحي أضافت تحديا كبيرا للأسرة الانتقال للعيش مع الابن أثر على التماسك الأسري بشكل ملحوظ، حيث شعرت المبحوثة بأنها عبء على عائلتها، رغم محاولات أفراد الأسرة تقديم الدعم لها هذا التحليل يتماشى مع المنظور التفاعلي الرمزي، الذي يؤكد على أن الرموز والمعاني التي يحملها الأفراد عن أدوارهم في الأسرة تتغير في ظل الظروف الجديدة فالمبحوثة ترى دورها كأم تغير بشكل جذري بعد وفاة الزوج، وأصبحت

تعتمد بشكل أكبر على أبنائها، مما أثر على التماسك الأسري وأعاد تشكيل العلاقات داخل العائلة هنا يظهر مفهوم الدور الاجتماعي الذي يتغير حسب المواقف والظروف.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

التباعد الاجتماعي فرض تحديات جديدة للعائلة، حيث أضاف غياب التواصل الجسدي والاجتماعي ضغطاً إضافياً على العلاقات شعور المبحوثة بالعزلة والوحدة بسبب عدم قدرتها على إقامة مراسم عزاء لزوجها يعكس بشكل واضح التباعد الاجتماعي وتأثيره السلبي على الروابط الاجتماعية والعائلية، يؤثر الوعي الذاتي للمبحوثة بغياب التواصل الجسدي على تفكك الروابط العاطفية مع المجتمع الخارجي كما أن شعورها بالتوتر تجاه علاقاتها مع زوجة ابنها يوضح أن الأدوار الاجتماعية تتأثر بالتغيرات المفاجئة مثل الجائحة والتباعد الاجتماعي

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

بعد انتقال المبحوثة للعيش مع ابنها، ظهرت تغيرات واضحة في الأدوار الأسرية أصبحت زوجة الابن تتحمل مسؤوليات إضافية بسبب وجود المبحوثة، مما أدى إلى تداخل في الأدوار المنزلية والعائلية من منظور التفاعلية الرمزية، يفهم ذلك على أنه نتيجة لتغير الرموز والمعاني التي ترتبط بالأدوار التربوية والاعتناء بالمسنين مثل هذه التغيرات في الأدوار أدت إلى توتر بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة، مما أثر على الديناميات الأسرية والعلاقات الشخصية.

- جورج هيرت ميد: يُعزز التحليل من فهم ميد لتطور الذات عبر التفاعل الاجتماعي، حيث أعادت المبحوثة تشكيل ذاتها ودورها في ظل الظروف الجديدة بعد فقدان الزوج.

- ماكس فيبر: يتجلى هنا أيضاً تأثير الرعاية والعلاقات داخل الأسرة على المعاني المرتبطة بالأدوار والمسؤوليات الاجتماعية، وهو ما يتماشى مع تحليلات فيبر حول الأدوار الاجتماعية المتغيرة في الأزمات.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

خلال مقابلة المبحوث الخامس (أستاذ ثانوي)، أشار إلى أن فترة الحجر الصحي كانت مليئة بالتحديات، خاصة مع وفاة والده وانتقال والدته للعيش مع بقية الإخوة من خلال التفاعلية الرمزية، يمكن القول إن التفاعل اليومي داخل الأسرة تغير بشكل كبير الحجر الصحي أعاد تشكيل الرموز

الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل الأسري اليومي، حيث أُجبرت الأسرة على إعادة النظر في أدوار أفرادها على الرغم من التوتر في البداية بسبب الظروف الجديدة، إلا أن ذلك أدى إلى تقوية الروابط بين أفراد الأسرة مع مرور الوقت التفاعل هنا يعكس المعاني التي يطورها الأفراد حول مفهوم التماسك الأسري، والذي أصبح يتسم بالاعتماد المتبادل والتعاون

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

أشار المبحوث إلى تأثير القيود المفروضة بسبب الجائحة على العلاقات داخل الأسرة التباعد الاجتماعي أثر على العلاقات الشخصية داخل الأسرة الممتدة، حيث اضطر المبحوث للاعتماد على التواصل الافتراضي مع أفراد الأسرة الآخرين من منظور التفاعلية الرمزية، التباعد الجسدي يؤدي إلى تفكيك بعض الروابط الاجتماعية والعاطفية، حيث أن التفاعل الرمزي أصبح محدودا بالتواصل الرقمي ومع ذلك، نجد أن الأسرة حاولت تكيف نفسها مع الوضع الجديد من خلال إعادة تعريف المعاني المرتبطة بالوجود المادي والدعم العاطفي.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

مع وفاة والده وانتقال والدته للعيش مع بقية الإخوة، تحولت الأدوار الأسرية بشكل جذري هنا، يبرز التفاعل الرمزي في إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة المبحوث تحمّل دورا مزدوجا، كأستاذ مسؤول عن تعليم أولاده عن بُعد وكابن يسعى لرعاية والدته هذه التحولات تؤكد على مفهوم الوعي الذاتي في التفاعلية الرمزية، حيث يعيد الفرد تقييم دوره الاجتماعي وتفاعلاته بناء على الظروف المحيطة التغير في العلاقات بين أفراد الأسرة يعكس تحولا في الدور، حيث أن التعليم والرعاية أصبحت محورية في إعادة تنظيم العلاقات الداخلية.

- جورج هربرت ميد: يظهر في هذه المقابلة كيف أن الذات تتطور عبر التفاعل الاجتماعي، حيث تتكيف الأسرة مع الظروف الجديدة وتعيد تشكيل الأدوار وفقا لذلك.

- إرفينج جوفمان: يمكن تفسير السلوك داخل الأسرة خلال الحجر الصحي على أنه نوع من إدارة الانطباعات، حيث يحاول كل فرد الحفاظ على التماسك الأسري وإدارة دوره في مواجهة تحديات الحجر والتباعد الاجتماعي.

التحليل السوسولوجي للمقابلة السادسة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

في مقابلة المبحوث السادس (أب لثلاثة أطفال ويعمل في قطاع الصحة)، يتضح أن الحجر الصحي كان له تأثير كبير على الحياة اليومية لأسرته وفق التفاعلية الرمزية، فإن الأدوار داخل الأسرة خضعت لتحولات جوهرية، حيث كان على المبحوث تقسيم وقته بين العمل وتقديم الدعم لعائلته تمثلت أحد أهم التحديات في الجمع بين الأدوار المهنية والأسرية في ظل الضغط النفسي الناتج عن العمل في قطاع الصحة أثناء الجائحة هنا، يظهر التفاعل بين أفراد الأسرة في شكل تعزيز التواصل وإعادة تشكيل الروابط بناء على الظروف الطارئة المبحوث ذكر أن أفراد أسرته كانوا يتشاركون في الأنشطة المنزلية، مما يعكس أهمية الرموز الاجتماعية المتعلقة بالتعاون والتضامن داخل الأسرة لتعزيز التماسك الأسري في أوقات الأزمات.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

أشار المبحوث إلى أن التباعد الاجتماعي أثر على علاقات أفراد أسرته مع المجتمع الخارجي، بما في ذلك الأقارب والأصدقاء من منظور التفاعلية الرمزية، يتجلى تأثير التباعد الاجتماعي في تقليل الفرص للتفاعل الرمزي مع الآخرين خارج دائرة الأسرة المباشرة فالبعد عن الأنشطة الاجتماعية والتجمعات العائلية أدى إلى زيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة، ما قد يساهم في التفكك الأسري على المستوى العاطفي إلا أن الأسرة في هذه الحالة استمرت في البحث عن معاني جديدة للعلاقات، حيث تحول التفاعل الرقمي إلى وسيلة بديلة للتواصل مع العالم الخارجي، مما أعاد تشكيل دور التفاعل الاجتماعي كوسيلة لبناء الروابط والحفاظ عليها في ظل التباعد.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات

تحليل المقابلة يكشف أن الرعاية التربوية كانت تحدياً كبيراً خلال فترة الحجر، حيث اضطر المبحوث إلى التكيف مع التعليم عن بُعد لأطفاله من منظور التفاعلية الرمزية، فإن التحولات التي طرأت على الأدوار التربوية داخل الأسرة تمثل إعادة تقييم للدور الأبوي في سياق جديد من خلال تقديم الدعم التعليمي للأطفال ومساعدتهم على التكيف مع نظام التعليم عن بُعد، تغيرت المعاني التي ترتبط بدور الأب داخل الأسرة هنا تظهر أهمية التفاعل في بناء علاقة جديدة بين الوالدين والأطفال، حيث أصبح الآباء جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، مما يعزز الوعي الذاتي للأدوار الاجتماعية المتغيرة. وفق مفاهيم أخرى في التفاعلية الرمزية:

- التفاوض على المعاني: تمثل هذه المقابلة مثالا على كيف أن أفراد الأسرة يتفاوضون حول المعاني المرتبطة بالأدوار الجديدة التي يفرضها الحجر الصحي فالعمل من المنزل والتعليم عن بُعد هما ظاهرتان جديدتان استدعتا إعادة تحديد الأدوار داخل الأسرة.

- المرونة في التفاعل الاجتماعي: تكشف المقابلة عن المرونة التي أظهرها أفراد الأسرة في التعامل مع التغيرات المفروضة، حيث تم إعادة توزيع المسؤوليات والواجبات استجابة للظروف المتغيرة، مما يعكس القدرة على إعادة تعريف الأدوار بما يتناسب مع السياقات الجديدة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة السابعة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور التفاعلية الرمزية:

التفاعل الرمزي يعزز الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال التواصل والتفاعل اليومي جورج هيربرت ميد يؤكد أن الهوية الاجتماعية تتشكل وتُعزز من خلال التفاعل بين الأفراد في الأسرة خلال الحجر الصحي، زاد الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معا، مما يعزز فرص التفاعل والروابط.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الجميع في المنزل اضطروا للتكيف مع الأوضاع الجديدة، وشاركوا في الأعمال المنزلية بشكل أكبر هذا يشير إلى أن الحجر الصحي دفع الأفراد إلى إعادة التفاعل فيما بينهم من خلال تقسيم الأدوار والتعاون في المهام المنزلية، مما ساعد في تقوية التماسك الأسري الطابع التعاوني الذي نشأ من هذه الظروف أدى إلى تعزيز التفاهم والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور التفاعلية الرمزية:

التباعد الاجتماعي قد يؤدي إلى انقطاع التفاعل الرمزي بين الأفراد خارج الأسرة، وهو ما يؤثر على العلاقات الداخلية بلومر يوضح أن التباعد الاجتماعي قد يؤدي إلى انعزال الأفراد ويؤثر سلبا على التفاعل الضروري للحفاظ على الروابط الاجتماعية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي أدى إلى تغير في العلاقات، ولكنه ساهم في تقارب أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، خاصة مع الأجداد عبر مكالمات الفيديو هذا يشير إلى أن الأسرة

تمكنت من تجنب التفكك من خلال الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة لتعويض التباعد الجسدي الأسرة أعادت تشكيل طرق تفاعلها وابتكرت وسائل جديدة للحفاظ على التواصل الاجتماعي، مما قلل من التأثير السلبي للتباعد الاجتماعي على الروابط الأسرية.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور التفاعلية الرمزية:

جوفمان وزيمل يشددان على أن الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة تتغير استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التحديات التربوية الجديدة الناتجة عن الدراسة عن بعد جعلت الأدوار داخل الأسرة تتغير وتتوزع بشكل مختلف.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن زوجته أصبحت مسؤولة بالكامل عن تعليم الأطفال من المنزل، وهو دور جديد عليها هذا التغيير في الأدوار أدى إلى تعديل ديناميكيات الأسرة، حيث اضطر الجميع إلى التكيف مع المهام والمسؤوليات الجديدة كما أشار المشارك إلى أن الأدوار التقليدية بدأت تتداخل، مما ساهم في تعزيز التعاون داخل الأسرة، وهو ما يعكس تأثير الرعاية التربوية المتغيرة على تعزيز الروابط الأسرية

الخلاصة:

من خلال تحليل المقابلة السابعة باستخدام نظرية التفاعلية الرمزية، نجد أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل المستمر والتعاون اليومي - التباعد الاجتماعي كان له تأثير محدود على التفكك الأسري، حيث تمكنت الأسرة من الحفاظ على الروابط الاجتماعية من خلال وسائل الاتصال البديلة - أما فيما يتعلق بتأثير الرعاية التربوية، فإن تغير الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة ساهم في تقوية العلاقات والتفاهم، مما عزز التعاون والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثامنة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور التفاعلية الرمزية:

النظرية التفاعلية الرمزية تركز على أن العلاقات الاجتماعية تعتمد على التفاعل المستمر والرموز المتبادلة بين الأفراد خلال فترة الحجر الصحي، أصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول معاً مما قد يؤدي

إلى تعزيز التماسك أو تفكيكه بناء على نوعية التفاعلات **جورج هيربرت ميد** يرى أن الهوية والتماسك تتشكل من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد
- من خلال المقابلة:

المشارك يذكر أن التفاعل الأسري كان مكثفاً وأن الوقت الإضافي الذي قضاه أفراد الأسرة معا أدى إلى تعزيز التواصل والتفاهم بينهم، على الرغم من بعض التحديات النفسية هنا نرى كيف أن الحجر الصحي عزز التماسك الأسري من خلال زيادة الوقت المشترك والتفاعل المستمر

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور التفاعلية الرمزية:

التباعد الاجتماعي يقلل من التفاعل الرمزي الضروري للحفاظ على العلاقات **بلومر** يشير إلى أن قلة التفاعل وجهها لوجه يمكن أن تؤدي إلى فقدان الروابط الاجتماعية، حيث تعتمد العلاقات الأسرية على التفاعل الرمزي المستمر.
- من خلال المقابلة:

على الرغم من التحديات التي فرضها التباعد الاجتماعي، أشار المشاركون إلى أن الأسرة وجدت طرقاً جديدة للتواصل وقضاء الوقت معا، مثل تنظيم ليالي الألعاب العائلية هذا يظهر أن الأسرة تجنب تفكك من خلال تكيفها مع الظروف الجديدة، واستخدام الرموز الجديدة مثل الألعاب المشتركة لتعزيز الترابط.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات الأسرية

- من منظور التفاعلية الرمزية:

تغير الأدوار داخل الأسرة أثناء الأزمات مثل جائحة كورونا يمكن أن يكون له تأثير كبير على العلاقات **جوفمان وزيمل** يشيران إلى أن الأدوار الاجتماعية تتشكل وتعيد التشكل وفقاً للوضع الاجتماعي والاقتصادي الأدوار الجديدة التي يفرضها الحجر الصحي قد تؤدي إلى تغير في التفاعلات داخل الأسرة

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى تغير الأدوار بشكل كبير حيث أصبح الجميع يساهم في الأعمال المنزلية أكثر، وهو ما أدى إلى تعزيز التعاون والمشاركة هذا يظهر كيف أن الرعاية التربوية المتغيرة ساهمت في تحسين التفاعل الأسري وتوزيع الأدوار بشكل جديد أكثر تفاعلية وتعاونية.

الخلاصة:

بناء على المقابلة الثامنة وتحليلها باستخدام فرضيات التفاعلية الرمزية، يمكن القول إن الحجر الصحي عزز التماسك الأسري من خلال زيادة التفاعل، بينما ساهم التباعد الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية بطرق جديدة تغير الأدوار خصوصاً، من خلال الرعاية التربوية، كان له تأثير إيجابي على العلاقات داخل الأسرة من خلال تعزيز التعاون والمشاركة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة التاسعة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

وفقاً للنظرية التفاعلية الرمزية، العلاقات الأسرية تُبنى على التفاعلات اليومية والرموز التي يتبادلها الأفراد جورج هيربرت ميد يوضح أن التفاعل المستمر بين الأفراد يعزز الروابط الاجتماعية، بينما يقلل التفاعل المنقطع من التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الحجر الصحي عزز العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة بشكل ملحوظ أصبح هناك المزيد من التعاطف والتفاهم بين الأفراد، وزاد تقديرهم لوجود بعضهم البعض هذا يعكس تأثير الحجر الصحي الإيجابي على التماسك الأسري، حيث أدى إلى تقوية الروابط من خلال قضاء وقت أطول معاً وزيادة التواصل الشخصي، مما يعزز الشعور بالتعاون والتفاهم.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور التفاعلية الرمزية:

التباعد الاجتماعي، وفقاً لنظرية بلومر، يمكن أن يؤدي إلى تقليل التفاعل الرمزي بين الأفراد، مما يساهم في حدوث التفكك الأسري فعندما يقل التواصل اليومي والتفاعل المباشر بين الأفراد، يمكن أن يضعف الترابط الأسري ويزداد احتمال حدوث التفكك.

- من خلال المقابلة:

بالرغم من الحجر والتباعد الاجتماعي، أشار المشاركون إلى أن التباعد لم يؤدي إلى التفكك، بل جعلهم يعيدون اكتشاف أهمية الوقت الذي يقضونه معاً كما أضاف أن العائلة بدأت تعتمد على أنشطة ترفيهية مشتركة مثل الألعاب العائلية، مما قلل من الشعور بالتباعد بدلاً من ذلك، ساعد التباعد الاجتماعي في تقوية الروابط من خلال زيادة الاهتمام بالأنشطة المشتركة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور التفاعلية الرمزية:

النظرية التفاعلية الرمزية ترى أن الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة تتغير استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية الجديدة **زيميل وجوفمان** يشيران إلى أن الأدوار الأسرية تتكيف مع الظروف الجديدة، مما قد يؤدي إلى إعادة توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأدوار التقليدية داخل الأسرة تأثرت خلال فترة الجائحة، حيث بدأ الجميع يساهم في الأعمال المنزلية بشكل أكبر، وبدأت الأدوار التقليدية تندمج وتتداخل هذا يدل على أن الرعاية التربوية والتغيرات التي فرضتها الدراسة عن بعد، ساهمت في إعادة تشكيل الأدوار الأسرية بشكل يركز على التعاون والمشاركة.

الخلاصة:

في تحليل المقابلة التاسعة باستخدام نظرية التفاعلية الرمزية، نجد أن الحجر الصحي ساهم بشكل إيجابي في تعزيز التماسك الأسري وزيادة التعاطف بين أفراد الأسرة- التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك بل دفع الأسرة إلى الاعتماد على أنشطة جديدة لتعزيز التواصل أما من ناحية الأدوار والعلاقات داخل الأسرة، فإن التغيرات التي طرأت نتيجة للجائحة أعادت تشكيل الأدوار بشكل مرّن يركز على التعاون والمشاركة في المسؤوليات الأسرية.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة العاشرة

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات والتفاعلات اليومية):

جوفمان يشير إلى أن الحياة الاجتماعية هي عبارة عن مسرح يتفاعل فيه الأفراد بناء على الأدوار التي يؤديونها في مواقف حياتية مختلفة في فترة الحجر الصحي، تكون الأسرة في "مشهد دائم" حيث يُطلب من كل فرد أداء دوره بشكل مستمر، مما يزيد من التفاعل داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة تمكنت من تنظيم أنشطة يومية مثل الصلاة وممارسة الرياضة المنزلية معاً هذه الأنشطة يمكن اعتبارها كـ "إدارة للانطباعات" حيث يحاول كل فرد إظهار صورة داعمة وإيجابية لتعزيز الروابط الأسرية وفقاً لـ **جوفمان**، فإن هذه التفاعلات المستمرة في "المسرح العائلي" تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي.

- رأي هيربرت بلومر (الرموز المشتركة):

بلومر يؤكد أن العلاقات الاجتماعية تعتمد على الرموز والمعاني المشتركة التي يتفق عليها الأفراد في فترة الحجر الصحي، زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معاً قد يعزز من خلق رموز جديدة (مثل النشاطات اليومية المشتركة) التي تعزز التماسك الأسري هذه الرموز تعمل على ترسيخ معاني جديدة عن التفاعل والتعاون.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن هذه الأنشطة المشتركة (مثل الرياضة والصلاة) أصبحت روتيناً جديداً، مما يعكس خلق رموز ومعاني جديدة تعزز التماسك الأسري وفقاً لنظرية **بلومر**.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور **جوفمان** (التفاعل المنخفض والتباعد):

جوفمان يرى أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تقليل التفاعل المباشر بين الأفراد، مما يضعف الروابط الاجتماعية إذا لم يتم تعويضه بتفاعلات بديلة في سياق الأسرة، يمكن أن يؤدي التباعد الاجتماعي إلى تقليل التفاعل مع العالم الخارجي، ولكن في نفس الوقت قد يدفع الأفراد إلى تعزيز الروابط الداخلية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي ساعد في تعزيز التماسك الداخلي للأسرة، على الرغم من قيود الحركة الأسرة وجدت وسائل جديدة للتواصل والتفاعل مع بعضها البعض مثل اللعب والترفيه

داخل المنزل هذا يدل على أنه بدلا من التفكك، أدى التباعد إلى إعادة هيكلة التفاعل الأسري وفقا لظروف جديدة، وهو ما يمكن ربطه بفكرة **جوفمان** حول تعديل الأدوار في مواجهة الظروف المختلفة.

- رأي بلومر (إعادة تعريف الرموز الاجتماعية):

بلومر يشير إلى أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى إعادة تعريف الرموز والعلاقات الاجتماعية أثناء الجائحة، تراجعت أهمية الرموز المرتبطة بالعلاقات الخارجية (كالمعمل، والمدرسة، والزيارات) وتم استبدالها برموز جديدة تعزز العلاقات الأسرية.

- من خلال المقابلة:

الأسرة تبنت طرقا جديدة للتفاعل مثل ممارسة الأنشطة الترفيهية معا، مما يدل على إعادة تعريف العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وفقا للوضع الجديد هذه التفاعلات ساعدت على تجنب التفكك وخلق بيئة أسرية أكثر ترابطا.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور **جوفمان** (إدارة الأدوار):

في سياق إدارة الأدوار، يوضح **جوفمان** أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض بناء على توقعات دورهم الاجتماعي خلال الجائحة، تغيرت الأدوار الأسرية بشكل كبير حيث أصبح على الآباء والأمهات تحمل مسؤوليات إضافية مثل التدريس من المنزل.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأدوار الأسرية تغيرت بشكل جذري، حيث أصبح الجميع يساهم في الأعمال المنزلية، وأدى التعليم عن بعد إلى إعادة توزيع المسؤوليات هذه التغيرات في الأدوار تفرض على الأفراد إدارة توقعات جديدة لدورهم، مما قد يؤدي إلى تعزيز الروابط من خلال التعاون وتقاسم المسؤوليات.

- رأي **بلومر** (التفاوض المستمر حول الأدوار):

بلومر يؤكد على أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة، بل هي نتيجة للتفاوض المستمر بين الأفراد في فترة الجائحة، كان على أفراد الأسرة التفاوض حول كيفية توزيع المهام والمسؤوليات الجديدة مثل التعليم المنزلي والمهام اليومية

- من خلال المقابلة:

الأسرة أعادت توزيع الأدوار بطريقة تعاونية، حيث قام الجميع بتقديم مساهمات أكبر في الأعمال المنزلية والتعليم المنزلي هذا يعكس عملية التفاوض المستمر بين أفراد الأسرة حول الأدوار الجديدة، وهو ما يعزز التعاون والتفاهم وفقاً لبلومر.

الخلاصة:

تحليل المقابلة العاشرة وفقاً لآراء جوفمان وبلومر يُظهر أن الحجر الصحي قد عزز التماسك الأسري من خلال التفاعل اليومي وإدارة الأدوار - التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل ساعد في إعادة تعريف العلاقات الداخلية للأسر - كما ساهمت التغييرات في الرعاية التربوية في إعادة توزيع الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، مما عزز التعاون والتفاهم بين أفرادها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الحادية عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور هيربرت بلومر (الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية تعتمد على الرموز والمعاني المشتركة التي يخلقها الأفراد من خلال التفاعل الحجر الصحي قد يؤدي إلى بناء معانٍ جديدة للعلاقات داخل الأسرة، مما يعزز التماسك العائلي.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة تمكنت من تعزيز التماسك الأسري من خلال الاعتماد على بعضهم البعض في مواجهة التحديات النفسية والاقتصادية هذا يعكس بناء رموز جديدة للتعاون والتفاعل الأسري أثناء الأزمة، مثل مشاركة الأعمال المنزلية والتعاون في تدريس الأطفال هذه المعاني الجديدة التي تشكلت بفعل الجائحة عززت من التماسك الأسري، حيث أعادت الأسرة تقييم الأدوار والعلاقات الداخلية.

- رأي إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات):

جوفمان يرى أن الأفراد يشاركون في "إدارة الانطباعات" خلال تفاعلاتهم اليومية في فترة الحجر الصحي، زاد التركيز على كيفية تقديم أفراد الأسرة لانطباعات إيجابية عن الدعم والتفاني داخل البيت.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة كانت تسعى لتقديم الدعم العاطفي والمعنوي، حتى في ظل الظروف الصعبة هذا يمكن تفسيره من خلال إدارة الانطباعات، حيث يسعى الأفراد للحفاظ على صورة متماسكة للأسرة رغم الضغوطات

2 تأثير التبعاد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور هربرت ميد (التفاعل الرمزي وتشكيل الذات):

ميد يوضح أن الهوية الذاتية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي التبعاد الاجتماعي قد يقلل من التفاعل الخارجي لكنه يمكن أن يعزز التفاعل الداخلي بين أفراد الأسرة، مما يقلل من احتمالية التفكك.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة أصبحت تعتمد على بعضها البعض بشكل أكبر خلال فترة التبعاد الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة هنا يمكن تفسير ذلك بأن الأسرة وجدت طرقاً جديدة للتفاعل الرمزي فيما بينها لتعويض غياب التفاعل الخارجي، وهو ما يعزز الروابط ويقلل من التفكك.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية قد تتغير وتُعاد تشكيلها بناءً على السياقات الجديدة التبعاد الاجتماعي أتاح للأسرة فرصة لإعادة التفكير في الأدوار والمهام التي يؤديها كل فرد داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأدوار داخل الأسرة تغيرت، حيث تولى أفراد الأسرة مهام ومسؤوليات جديدة بسبب التبعاد الاجتماعي هذا يعكس إعادة تشكيل الأدوار داخل الأسرة بطريقة تدعم استمرارية التواصل وتقليل التفكك.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هربرت بلومر (التفاوض على الأدوار):

بلومر يوضح أن الأدوار الأسرية ليست ثابتة، بل هي نتيجة للتفاوض المستمر بين الأفراد خلال الجائحة، تغيرت الأدوار التربوية داخل الأسرة بشكل كبير، حيث أصبح الآباء مسؤولين عن تعليم أبنائهم من المنزل.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الرعاية التربوية أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الأسرة اليومية، وأن الآباء والأمهات تحملوا مسؤوليات إضافية في تدريس أبنائهم هذا يعكس عملية التفاوض المستمرة حول الأدوار الجديدة في الأسرة، مما ساهم في تعزيز التعاون بين أفراد الأسرة.

- رأي إرفينج جوفمان (الأداء التربوي):

جوفمان يرى أن الأداء اليومي للأفراد هو بمثابة "عرض" يتم تقديمه للجمهور (في هذه الحالة، أفراد الأسرة) في سياق الرعاية التربوية، كان على الآباء تقديم أداء جديد يتمثل في دعم تعليم الأبناء من المنزل

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأدوار التربوية تغيرت تماماً، حيث اضطرت الأسرة لتولي مهام تدريس الأبناء بعد إغلاق المدارس يمكننا هنا أن نرى كيف تم "إدارة الأداء" داخل الأسرة لتلبية احتياجات جديدة فرضتها الظروف.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الحادية عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية يُظهر أن الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي أديا إلى تعزيز التماسك الأسري من خلال بناء رموز جديدة للتعاون والتفاعل اليومي- التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل دفع الأسرة لإعادة تشكيل أدوارها وتطوير أنماط جديدة للتفاعل- فيما يتعلق بالرعاية التربوية، فرضت الجائحة أدواراً ومسؤوليات جديدة على أفراد الأسرة، مما عزز التفاوض والتعاون داخل الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات):

يرى جوفمان أن الحياة الاجتماعية تعتمد على إدارة الانطباعات، حيث يحاول الأفراد تقديم أفضل صورة لأنفسهم للآخرين، حتى داخل الأسرة خلال الحجر الصحي، تصبح الأسرة المجال الأساسي الذي يُعرض فيه الأفراد "أدائهم" الاجتماعية.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التماسك الأسري أصبح واضحاً جداً خلال فترة الحجر، حيث كان الجميع يسعى لتقديم الدعم المتبادل هذا يعكس مفهوم إدارة الانطباعات، حيث يحاول كل فرد إظهار صورة إيجابية عن دعمه لباقي أفراد الأسرة كذلك، تنظيم الأنشطة اليومية المشتركة، مثل الألعاب العائلية والمناقشات المفتوحة، يُعتبر وسيلة لإظهار الاهتمام والحرص على العلاقة الأسرية.

- رأي هربرت بلومر (خلق رموز جديدة للتفاعل):

بلومر يرى أن الرموز والمعاني المشتركة تنشأ من التفاعلات اليومية خلال فترة الحجر الصحي، يمكن أن تساهم الأنشطة اليومية مثل الطهي أو الترفيه معا في بناء رموز جديدة تعزز من التماسك الأسري - من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أنهم قضوا وقتاً أطول معا في المنزل، مما أدى إلى خلق أنماط جديدة للتفاعل والروابط يمكن اعتبار هذه الأنشطة بمثابة رموز جديدة تعزز المعاني المشتركة بين أفراد الأسرة وتقوي الروابط بينهم

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكير الأسري

- من منظور جورج هربرت ميد (الذات والعلاقات الاجتماعية):

ميد يوضح أن الذات تُبنى من خلال التفاعل مع الآخرين، وعندما يقل التفاعل الاجتماعي الخارجي، يصبح التفاعل الداخلي بين أفراد الأسرة أكثر أهمية في بناء الهوية وتعزيز الروابط التباعد الاجتماعي قد يضعف التفاعل الخارجي لكنه يعزز التفاعل الداخلي بين أفراد الأسرة. - من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد الاجتماعي ساعد في تقريب أفراد الأسرة من بعضهم البعض، حيث أصبحوا يعتمدون أكثر على التفاعل الداخلي هذا يشير إلى أن الأسرة وجدت طرقاً جديدة للتفاعل والتعاون، مما قلل من تأثير التباعد الاجتماعي في خلق التفكير.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية تتغير بناءً على الظروف الجديدة خلال الجائحة، أعاد الأفراد تشكيل أدوارهم داخل الأسرة نتيجة للتباعد الاجتماعي، حيث بدأ الجميع يساهم بشكل أكبر في الأعمال المنزلية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة أعادت توزيع الأدوار داخلها، حيث ساهم الجميع في الأعمال المنزلية وفي التعليم المنزلي للأطفال هذا يعكس إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية نتيجة للظروف الجديدة التي فرضتها الجائحة، ما أدى إلى تقوية العلاقات العائلية بدلا من تفككها.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض على الأدوار الأسرية):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة، بل تتشكل من خلال التفاعل والتفاوض المستمر في فترة الجائحة، تغيرت الأدوار الأسرية بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بالرعاية التربوية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة اضطرت للتكيف مع الوضع الجديد من خلال تقسيم المسؤوليات التربوية بين الأبوين هذا يشير إلى عملية تفاوض على الأدوار داخل الأسرة، حيث كان كل فرد من أفراد الأسرة يحاول التكيف مع الأدوار الجديدة الناشئة عن التعليم المنزلي والقيود الناتجة عن الجائحة

- رأي إرفينج جوفمان (الأداء التربوي داخل الأسرة):

جوفمان يرى أن الأفراد يقدمون أداء اجتماعيا لأدوارهم في سياق حياتهم اليومية خلال الجائحة، كان على الأبوين تقديم أداء تربوي جديد يتضمن دعم أطفالهم في التعليم المنزلي.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة تبنت دورا جديدا في دعم الأطفال في التعليم المنزلي هذه التغيرات في الأدوار تتفق مع فكرة جوفمان حول أداء الأدوار الاجتماعية الجديدة في إطار المنزل، حيث يتطلب الأمر تقديم دعم ومساندة بشكل يومي.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الثانية عشرة باستخدام آراء منطري التفاعلية الرمزية الآخرين يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال الأنشطة اليومية المشتركة التي خلقت رموزا جديدة للتفاعل -التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل دفع الأسرة إلى إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية بشكل يعزز التعاون الداخلي - فيما يتعلق بالرعاية التربوية، أجبرت الأسرة على التفاوض على الأدوار الجديدة المتعلقة بالتعليم المنزلي، مما أدى إلى تعاون أكبر بين أفراد الأسرة وتكيفهم مع الأدوار الجديدة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات والعرض اليومي):

جوفمان يرى أن الحياة الاجتماعية تتشكل من خلال "العروض" اليومية التي يقدمها الأفراد في الأسرة، كل فرد يسعى إلى تقديم أفضل ما لديه من خلال إدارة انطباعاته عن دوره ودعمه لبقية أفراد الأسرة الحجر الصحي، حيث أصبح التفاعل اليومي داخل الأسرة أكثر وضوحاً، قد يعزز من هذا "العرض الاجتماعي".

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن أفراد الأسرة قضوا وقتاً أطول معاً مما عزز التماسك بينهم، مع تعزيز التفاعل اليومي والتعاون في المهام المنزلية هذا يظهر إدارة الانطباعات، حيث يحاول كل فرد تقديم نفسه بشكل إيجابي لدعم الآخر، مما أدى إلى زيادة التفاهم والروابط الأسرية.

- رأي هيربرت بلومر (الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يشير إلى أن العلاقات تتشكل من خلال المعاني المشتركة التي يخلقها الأفراد في تفاعلاتهم اليومية في فترة الحجر الصحي، زيادة التفاعل اليومي قد أدى إلى خلق معاني ورموز جديدة، مثل الأنشطة المشتركة والتعاون.

- من خلال المقابلة:

الأسرة استخدمت وقت الحجر لتشارك أنشطة جديدة مثل مشاهدة الأفلام معاً، مما خلق رموزاً ومعاني جديدة داخل الأسرة عززت التماسك العائلي.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور جورج هيربرت ميد (الذات والتفاعل الرمزي):

ميد يؤكد أن الذات تُبنى من خلال التفاعل مع الآخرين في سياق التباعد الاجتماعي، قد تقل التفاعلات الخارجية، مما يدفع الأفراد إلى التركيز أكثر على تفاعلاتهم داخل الأسرة لتعويض غياب التفاعل الاجتماعي الخارجي.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد الاجتماعي أدى إلى تعزيز الروابط داخل الأسرة، حيث زادت فرص التفاعل بين أفراد الأسرة هذا يشير إلى أن التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك بل ساهم في تقوية الروابط الداخلية.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار):

جوفمان يشير إلى أن الأدوار الاجتماعية تتغير مع تغير السياقات الاجتماعية خلال التباعد الاجتماعي، اضطرت الأسرة إلى إعادة توزيع الأدوار، حيث قام أفراد الأسرة بأداء مهام جديدة أو تولي مسؤوليات لم تكن تقع عليهم سابقا.

- من خلال المقابلة:

الأسرة اضطرت إلى إعادة توزيع الأدوار، مثل القيام بالأعمال المنزلية بشكل مشترك هذا يدل على إعادة تشكيل الأدوار الأسرية وفقا للسياق الجديد للتباعد الاجتماعي، مما ساهم في تعزيز التعاون بدلا من التفكك.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض المستمر حول الأدوار):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية تُبنى وتُعاد تشكيلها من خلال التفاوض المستمر الرعاية التربوية خلال الجائحة، وخاصة في ظل التعليم عن بعد، كانت موضوعا للتفاوض بين أفراد الأسرة، حيث كان على الجميع المساهمة في دعم الأبناء في تعليمهم.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأدوار داخل الأسرة تغيرت، حيث تولى كل فرد مسؤولية معينة لدعم الأطفال في تعليمهم هذا يشير إلى عملية تفاوض مستمرة حول الأدوار الجديدة داخل الأسرة.

- رأي إرفينج جوفمان (أداء الأدوار الجديدة):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية هي بمثابة "عرض" يؤديه الأفراد يوميا خلال الجائحة، كان على أفراد الأسرة تقديم "أداء" جديد يتضمن الرعاية التربوية والتعليم عن بعد.

- من خلال المقابلة:

الأسرة تكيفت مع الأدوار الجديدة، حيث شارك الآباء بشكل أكبر في دعم الأطفال في دراستهم هذا الأداء الجديد يعكس التكيف مع الظروف الجديدة وتبني أدوار جديدة.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الثالثة عشرة من خلال آراء منظري التفاعلية الرمزية يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل اليومي وإدارة الانطباعات - التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل ساهم في إعادة تشكيل الأدوار داخل الأسرة، مما عزز التعاون والتفاهم فيما يتعلق بالرعاية التربوية، أعادت الأسرة التفاوض على الأدوار لتناسب احتياجات التعليم عن بعد، مما ساعد على تعزيز الروابط الأسرية والتكيف مع الأدوار الجديدة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات والعروض اليومية):

يرى جوفمان أن الحياة الاجتماعية عبارة عن سلسلة من "العروض" اليومية التي يقدمها الأفراد في سياقهم الاجتماعي في الأسرة، خلال فترة الحجر الصحي، يُطلب من كل فرد "إدارة الانطباعات" التي يقدمها لبقية أفراد الأسرة، مما يزيد من فرص تعزيز التماسك.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة قضت وقتاً أكبر معاً خلال الحجر الصحي مما عزز من الروابط والتواصل داخل الأسرة هذا يعكس مفهوم "إدارة الانطباعات" عند جوفمان، حيث كان على أفراد الأسرة تقديم أداءات اجتماعية يومية تُظهر الدعم والتعاون في ظل التحديات، مما عزز من التماسك الأسري.

- رأي هربرت بلومر (الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يؤكد أن العلاقات تُبنى من خلال المعاني والرموز المشتركة التي تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي في فترة الحجر الصحي، زاد التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة مما أدى إلى خلق رموز جديدة تساهم في تعزيز التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن أفراد الأسرة شاركوا في أنشطة يومية معاً مثل مشاهدة التلفاز أو إعداد الطعام هذه الأنشطة يمكن اعتبارها رموزاً جديدة تعزز التماسك الأسري وفقاً لنظرية بلومر، حيث أن هذه الأنشطة اليومية خلقت روابط ومعاني مشتركة بين أفراد الأسرة.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور جورج هيربرت ميد (الذات والعلاقات الاجتماعية):

يرى ميد أن الذات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي التباعد الاجتماعي يمكن أن يقلل من التفاعل مع العالم الخارجي، لكنه يعزز التفاعل الداخلي داخل الأسرة، مما يقلل من احتمالية التفكك ويزيد من فرص تقوية الروابط.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي جعل أفراد الأسرة أكثر قرباً من بعضهم البعض، حيث زادت فرص التواصل والتفاعل هذا يشير إلى أن التباعد الاجتماعي، بدلاً من أن يؤدي إلى التفكك، ساهم في تعزيز الروابط الداخلية للأسرة، مما يشير إلى أن التفاعل الداخلي ساعد على تقوية الذات الجماعية.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية تتغير وتتشكل بناءً على الظروف الجديدة خلال الجائحة والتباعد الاجتماعي، اضطرت الأسرة إلى إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد الاجتماعي أدى إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، حيث أصبح الجميع يشارك في الأعمال المنزلية والتعامل مع التعليم عن بعد هذا يعكس فكرة جوفمان حول إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية وفقاً للسياقات الجديدة، مما ساعد في تعزيز التعاون بدلاً من التفكك.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض على الأدوار):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية تتشكل وتتغير من خلال التفاوض المستمر بين الأفراد الرعاية التربوية خلال الجائحة فرضت تغييرات في الأدوار الأسرية، حيث كان على الأفراد التكيف مع المسؤوليات الجديدة المتعلقة بالتعليم عن بعد.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الآباء تولوا أدوارا جديدة في تعليم أطفالهم من المنزل، مما أدى إلى إعادة تشكيل الأدوار داخل الأسرة هذا يعكس فكرة **بلومر** حول التفاوض المستمر على الأدوار في ظل الظروف الجديدة، مما أدى إلى تقوية الروابط الأسرية من خلال توزيع المهام بشكل أكثر توازنا.

- رأي **إرفينج جوفمان** (الأداء التربوي اليومي):

جوفمان يرى أن الأفراد يقدمون "أداء" اجتماعيا لأدوارهم في الحياة اليومية خلال فترة التعليم عن بعد، كان على الآباء تقديم أداء جديد يتمثل في دعم تعليم أبنائهم.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة اضطرت إلى تنظيم أدوار جديدة لدعم الأطفال في التعليم المنزلي، حيث تولى كل فرد في الأسرة دورا معيناً لدعم الأطفال هذا يعكس فكرة **جوفمان** حول كيفية تبني الأفراد لأدوار جديدة في ظل الظروف الجديدة، مما ساهم في تعزيز العلاقات الأسرية.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الرابعة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية الآخرين يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل اليومي وإدارة الانطباعات -التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل أدى إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة بشكل يعزز التعاون، فيما يتعلق بالرعاية التربوية، أعادت الأسرة التفاوض على الأدوار والمسؤوليات لتناسب احتياجات التعليم عن بعد، مما أدى إلى تقوية الروابط الأسرية والتكيف مع الأدوار الجديدة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة عشرة:

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور **إرفينج جوفمان** (إدارة الانطباعات والعرض اليومي):

جوفمان يشير إلى أن الأفراد في الحياة الاجتماعية يقدمون "عروضا" يومية، حيث يحاولون إدارة الانطباعات التي يتركونها عند الآخرين في سياق الحجر الصحي، تكون الأسرة المكان الرئيسي الذي تُعرض فيه هذه "الأداءات"، ما يؤدي إلى تعزيز التماسك من خلال تقديم الدعم وتبادل الأدوار.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة قضت وقتاً أطول معا خلال فترة الحجر، مما ساهم في تعزيز الروابط بين الأفراد أفراد الأسرة تفاعلوا بشكل مستمر، مما أتاح لهم فرصاً أكبر لإدارة انطباعاتهم بطريقة

إيجابية، وبالتالي تعزيز التماسك الأسري هذه الديناميكية تتماشى مع فكرة **جوفمان** حول "إدارة الانطباعات" في التفاعل الاجتماعي.

- رأي **هربرت بلومر** (الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يرى أن التفاعل الاجتماعي يقوم على خلق رموز ومعاني مشتركة، تتطور من خلال التفاعل اليومي بين الأفراد الحجر الصحي قدم فرصة للأسرة لتطوير رموز جديدة، مثل الأنشطة المشتركة التي تعزز من التماسك.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأنشطة الأسرية مثل الطهي والمناقشات الجماعية ساهمت في تعزيز التماسك داخل الأسرة يمكن اعتبار هذه الأنشطة رموزا جديدة تعزز الروابط الأسرية وتساهم في تكوين معاني مشتركة، مما يدعم التماسك الاجتماعي وفقا لنظرية **بلومر**.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور **جورج هربرت ميد** (التفاعل الرمزي وتشكيل الذات):

ميد يؤكد أن الهوية الاجتماعية والذات تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين التباعد الاجتماعي قد يحد من التفاعل مع العالم الخارجي، لكنه يعزز التفاعل الداخلي بين أفراد الأسرة، مما يعزز من الروابط العائلية ويقلل من احتمالية التفكك.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد الاجتماعي ساهم في زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معا، مما أدى إلى تقوية الروابط الأسرية هذا يعكس نظرية **ميد** حول أن التفاعل المستمر داخل الأسرة يساهم في تقوية الذات العائلية وتقليل احتمالية التفكك.

- رأي **إرفينج جوفمان** (إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية):

جوفمان يشير إلى أن الأدوار الاجتماعية تتغير مع تغير الظروف الاجتماعية، والتباعد الاجتماعي أجبر الأفراد على إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة هذا التغيير في الأدوار ساعد في تعزيز التعاون بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد الاجتماعي أدى إلى تعديل الأدوار داخل الأسرة، حيث أصبح الجميع يساهم بشكل أكبر في المهام المنزلية هذا يتفق مع رؤية **جوفمان** حول إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية، مما أدى إلى تعزيز التعاون والتفاهم داخل الأسرة

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض المستمر حول الأدوار):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة بل يتم التفاوض عليها بشكل مستمر بين الأفراد الرعاية التربوية خلال الجائحة فرضت تغييرات جديدة في الأدوار الأسرية، حيث اضطر الأفراد إلى التكيف مع مسؤوليات التعليم عن بعد.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الآباء أصبحوا مسؤولين عن دعم أبنائهم في التعليم المنزلي، مما أدى إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة هذا يعكس عملية التفاوض المستمر حول الأدوار، حيث يقوم كل فرد في الأسرة بتكييف دوره الجديد لدعم أفراد الأسرة الآخرين، مما يعزز التعاون بين الأفراد.

- رأي إرفينج جوفمان (الأداء التربوي اليومي):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية هي بمثابة "عرض" يؤديه الأفراد في حياتهم اليومية خلال فترة التعليم عن بعد، كان على الآباء تقديم "أداء" تربوي جديد لدعم أبنائهم في التعلم.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة تكيفت مع أدوار جديدة لدعم تعليم الأبناء، حيث تبني كل فرد في الأسرة دوراً محدداً للمساعدة في العملية التعليمية هذا يتماشى مع فكرة **جوفمان** حول أداء الأدوار الاجتماعية الجديدة في سياق ظروف الحياة المتغيرة، مما ساهم في تقوية العلاقات الأسرية.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الخامسة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال زيادة التفاعل اليومي وإدارة الانطباعات - التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك بل ساهم في إعادة توزيع الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة بشكل يعزز التعاون - أما بالنسبة للرعاية التربوية، فقد أدت إلى التفاوض على الأدوار الجديدة التي ظهرت نتيجة للتعليم عن بعد، مما ساهم في تعزيز الروابط الأسرية وتقوية العلاقات بين أفراد الأسرة.

التحليل السوسيولوجي السادسة عشرة:

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات والعروض الاجتماعية):

يرى جوفمان أن الحياة الاجتماعية تعتمد على إدارة الانطباعات، حيث يحاول الأفراد تقديم "أداءات" اجتماعية لإدارة الصورة التي يظهرون بها للآخرين خلال الحجر الصحي، تزداد التفاعلات اليومية داخل الأسرة، مما يسمح لكل فرد بتقديم "أداء" اجتماعي يعزز التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الحجر الصحي ساهم في زيادة وقت التواصل بين أفراد الأسرة من خلال إدارة الانطباعات الإيجابية، قدم الأفراد دعمهم لبعضهم البعض، مما أدى إلى تعزيز التماسك الأسري هذه الفكرة تتماشى مع رؤية جوفمان حول كيفية تقديم الأفراد لأداءات اجتماعية إيجابية للحفاظ على العلاقات وتقويتها.

- رأي هربرت بلومر (خلق الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يرى أن التفاعل الاجتماعي يساهم في خلق رموز ومعاني مشتركة بين الأفراد، وهي التي تشكل العلاقات الحجر الصحي قد خلق فرصاً لبناء رموز جديدة للعلاقات الأسرية مثل الأنشطة اليومية المشتركة التي تعزز التماسك.

- من خلال المقابلة:

ذكر المشارك أن الأسرة اشتركت في أنشطة يومية مشتركة، مما عزز التفاعل بينهم يمكن اعتبار هذه الأنشطة رموزاً جديدة للعلاقات داخل الأسرة، حيث ساهمت في بناء معاني مشتركة تُعزز التماسك الأسري، وفقاً لنظرية بلومر.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور جورج هربرت ميد (التفاعل الرمزي وتشكيل الذات):

ميد يؤكد أن الذات تتشكل وتُبنى من خلال التفاعل مع الآخرين في ظل التباعد الاجتماعي، يُجد من التفاعل الخارجي، مما يجعل التفاعل داخل الأسرة أكثر أهمية في تشكيل الهوية العائلية وتقوية الروابط.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي جعل أفراد الأسرة يعتمدون على بعضهم البعض بشكل أكبر، مما عزز من الروابط الداخلية بينهم هذا يشير إلى أن التباعد الاجتماعي، بدلا من أن يؤدي إلى التفكك، ساهم في تعزيز التفاعل الرمزي داخل الأسرة، وهو ما يساعد في بناء وتقوية الذات الجماعية للعائلة.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية تتغير بشكل طبيعي وفقا للسياقات المختلفة التباعد الاجتماعي أجبر الأسرة على إعادة توزيع الأدوار داخلها، مما عزز التعاون والتماسك بين أفراد الأسرة - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن أفراد الأسرة اضطروا إلى القيام بأدوار جديدة خلال فترة الحجر الصحي هذه الأدوار المعاد توزيعها تشير إلى إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، وهو ما يتفق مع فكرة **جوفمان** حول أن التفاعل المستمر يساهم في إعادة تشكيل الأدوار لتعزيز التعاون داخل الأسرة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض حول الأدوار الاجتماعية):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة، بل هي نتيجة للتفاعل والتفاوض المستمر بين الأفراد خلال الجائحة، وخاصة في ظل التعليم عن بعد، ظهرت أدوار جديدة في الأسرة تتعلق بالرعاية التربوية، وكان على أفراد الأسرة التفاوض حول كيفية تحمل هذه المسؤوليات الجديدة. - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الآباء أصبحوا يشاركون بشكل أكبر في تعليم أبنائهم من المنزل، مما أدى إلى إعادة توزيع الأدوار التربوية داخل الأسرة هذا يتماشى مع نظرية **بلومر** حول التفاوض المستمر حول الأدوار داخل الأسرة.

- رأي إرفينج جوفمان (أداء الأدوار الجديدة):

جوفمان يرى أن الأدوار الاجتماعية تُعرض كأداء في الحياة اليومية خلال فترة التعليم عن بعد، كان على أفراد الأسرة، خاصة الآباء، تقديم "أداء" جديد يتعلق بتعليم الأبناء ورعايتهم تربويا. - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة تكيفت مع الأدوار الجديدة التي فرضها التعليم عن بعد، حيث تولى الآباء مهاماً جديدة لدعم أطفالهم هذه الأدوار الجديدة تُعتبر بمثابة "عرض" جديد في إطار الحياة اليومية للأسرة، وفقاً لنظرية جوفمان.

الخلاصة:

تحليل المقابلة السادسة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل اليومي وإدارة الانطباعات، وأن التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك بل عزز التعاون بين أفراد الأسرة من خلال إعادة توزيع الأدوار أما بالنسبة للرعاية التربوية، فقد أدت إلى التفاوض على أدوار جديدة تتعلق بتعليم الأبناء، مما عزز التفاهم والتعاون داخل الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة السابعة عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور جورج هيربرت ميد (الذات الاجتماعية والتفاعل الرمزي):

ميد يؤكد أن الذات تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين، وأن الحجر الصحي قد ساهم في تعزيز هذا التفاعل داخل الأسرة الحجر الصحي أتاح للأفراد فرصة للتفاعل المستمر، ما ساعد في بناء معاني ورموز جديدة للعلاقات الأسرية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التفاعل الأسري قد أصبح أكثر تواتراً وأن العائلة تمكنت من قضاء وقت أكبر معاً مما عزز الترابط بين أفراد الأسرة هذا يتماشى مع أفكار ميد حول أن التفاعل اليومي يؤدي إلى تعزيز العلاقات وتكوين الذات الاجتماعية.

- رأي ماكس فيبر (التفاعل الاجتماعي والقيم المشتركة):

فيبر يركز على أهمية القيم المشتركة في تحديد التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة في سياق الحجر الصحي، تفاعل أفراد الأسرة من خلال قيم مثل التعاون والدعم، مما أدى إلى تعزيز التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن العائلة تعاونت في العديد من الأنشطة المنزلية، مما عزز القيم المشتركة مثل العمل الجماعي والتفاهم المتبادل هذه الأنشطة تدعم وجهة نظر فيبر بأن التفاعل الاجتماعي يعتمد على القيم والمعاني المشتركة.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على تفكك الأسري

- من منظور جورج زيمل (التباعد الجسدي والتفاعل الاجتماعي):

زيمل يرى أن التباعد الجسدي لا يؤدي بالضرورة إلى تفكك العلاقات، بل قد يدفع الأفراد إلى إعادة تقييم تلك العلاقات والتفاعل بطرق جديدة التباعد الاجتماعي قد يخلق فرصا للتفاعل العائلي الداخلي الذي يعزز الروابط.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي لم يضعف العلاقات داخل الأسرة، بل دفعهم إلى إيجاد طرق جديدة للتفاعل وتقريب أفراد الأسرة من بعضهم البعض هذا يدعم رأي زيمل حول أن التباعد قد يعزز التفاعل الداخلي بدلا من تفكيكه.

- رأي ماكس فيبر (تأثير البيروقراطية على التفاعل الاجتماعي):

فيبر يشير إلى أن البيروقراطية والتنظيم الصارم قد يؤثران على التفاعل الاجتماعي في فترة الجائحة، فرضت القواعد والقيود تباعدا جسديا لكن سمحت بفرص تفاعل أخرى داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن القيود الناتجة عن الحجر الصحي لم تمنع التفاعل الأسري، بل أعادت تشكيل العلاقات داخل الأسرة بطرق جديدة، وهو ما يعزز فكرة فيبر عن أن التفاعل يمكن أن يعيد تشكيل نفسه في ظل قيود معينة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور جورج هيربرت ميد (إعادة تشكيل الأدوار من خلال التفاعل):

ميد يؤكد أن الأدوار الاجتماعية تتشكل من خلال التفاعل، وفي سياق الجائحة، اضطر أفراد الأسرة إلى إعادة تشكيل أدوارهم، خاصة فيما يتعلق بالرعاية التربوية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأدوار داخل الأسرة تغيرت حيث تولى الآباء مسؤولية أكبر في تعليم الأبناء من المنزل هذا التغيير في الأدوار يعكس مفهوم ميد حول إعادة تشكيل الأدوار من خلال التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة.

- رأي جورج زيمل (التفاعل والانفعالات العاطفية):

زيمل يركز على كيفية أن التفاعل العاطفي داخل الأسرة قد يتأثر في ظل ظروف استثنائية مثل الجائحة في حالة الرعاية التربوية، زاد التفاعل بين الأبوين والأبناء، مما أثر على العلاقة العاطفية بينهم - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن العلاقة العاطفية بين الأبوين والأبناء تحسنت بسبب التفاعل المستمر خلال التعليم المنزلي هذا يعكس رأي زيمل حول أهمية التفاعل في تعزيز العلاقات العاطفية.

الخلاصة:

تحليل المقابلة السابعة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية يظهر أن الحجر الصحي عزز التماسك الأسري من خلال التفاعل المستمر والقيم المشتركة - التبعاد الاجتماعي لم يؤد إلى التفكك، بل أعاد تشكيل العلاقات بطرق جديدة - فيما يتعلق بالرعاية التربوية، تم إعادة تشكيل الأدوار داخل الأسرة، مما عزز الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة وأدى إلى تقوية العلاقات.

التحليل السوسولوجي للمقابلة الثامنة عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الانطباعات والعرض اليومي):

جوفمان يرى أن الحياة الاجتماعية عبارة عن "عرض"، حيث يحاول الأفراد إدارة الانطباعات التي يتكونها لدى الآخرين في فترة الحجر الصحي، تُكثف هذه "العروض" داخل الأسرة، حيث يقضي الأفراد وقتاً أطول معاً.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الحجر الصحي كان صعباً في البداية، لكن بمرور الوقت، تكيفت الأسرة مع الوضع الجديد شارك الأطفال في الأعمال التطوعية مع الوالدين، مثل توصيل الأدوية، وهو ما يعكس "العروض" الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد لتعزيز الانطباعات الإيجابية داخل الأسرة، مما أدى إلى تقوية الروابط الأسرية.

- رأي هيربرت بلومر (خلق الرموز والمعاني المشتركة):

بلومر يرى أن التفاعل الاجتماعي يخلق معاني ورموزاً مشتركة بين الأفراد في فترة الحجر، أصبحت الأنشطة المشتركة مثل المشاركة في العمل التطوعي رموزاً جديدة تعزز معاني التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

من خلال اشتراك الأطفال في مشروع العائلة لتوصيل الطلبات والأدوية، تم خلق معاني جديدة داخل الأسرة، حيث تعلم الأطفال قيمة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية هذا التفاعل يعزز الرموز الإيجابية التي تعزز التماسك الأسري.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور جورج هيربرت ميد (التفاعل الرمزي وتشكيل الذات):

ميد يؤكد أن الذات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر في حالة التباعد الاجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى إعادة تكوين الذات بشكل أكثر قرباً في السياق الأسري.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التوتر في البداية كان واضحاً بسبب الحجر، لكن التباعد الاجتماعي دفعهم إلى تعزيز الروابط الداخلية من خلال التعاون هذا يعكس كيف أن التباعد يمكن أن يعيد تشكيل الذات ويعزز العلاقات الأسرية، مما يقلل من فرص التفكك.

- رأي إرفينج جوفمان (إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية):

جوفمان يرى أن التفاعل الاجتماعي يتضمن إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية عند تغير السياق خلال التباعد الاجتماعي، اضطر أفراد الأسرة إلى تعديل أدوارهم للمساهمة في مسؤوليات جديدة مثل الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية للأبناء والوالدين.

- من خلال المقابلة:

في ظل التباعد الاجتماعي، تغيرت الأدوار داخل الأسرة، حيث تم تخصيص مساحات خاصة للأطفال للدراسة ومرونة أكبر في توزيع المهام هذا التغيير في الأدوار ساعد في تجنب التفكك الأسري.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور هيربرت بلومر (التفاوض المستمر حول الأدوار):

بلومر يرى أن الأدوار الاجتماعية ليست ثابتة، بل هي نتيجة للتفاعل المستمر بين الأفراد والتفاوض حولها خلال الجائحة، وخصوصاً مع التعليم المنزلي، اضطر الأفراد إلى إعادة تشكيل أدوارهم، لاسيما فيما يتعلق بالرعاية التربوية.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأطفال كانوا متوترين في البداية، لكن بمرور الوقت أصبحوا يتعاونون مع بعضهم البعض هذا يعكس التفاوض المستمر حول الأدوار داخل الأسرة لتلبية احتياجات الأطفال التعليمية والنفسية، مما عزز التعاون بين أفراد الأسرة.

- رأي جورج زيمل (التفاعل والانفعالات العاطفية):

زيمل يركز على كيفية تأثير التفاعل اليومي على الانفعالات العاطفية للأفراد خلال فترة الجائحة، زاد التفاعل بين الأبوين والأطفال فيما يتعلق بالتعليم والرعاية التربوية، مما أثر على العلاقة العاطفية بينهم - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن العلاقات داخل الأسرة أصبحت أكثر قرباً بسبب الأنشطة المشتركة مثل التعليم المنزلي هذا يعزز الانفعالات الإيجابية بين الأفراد ويؤدي إلى تحسين العلاقات العاطفية داخل الأسرة.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الثامنة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية مثل **جوفمان**، **بلومر**، و**ميد** يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال إدارة الانطباعات وبناء رموز ومعاني جديدة -التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك بل أعاد تشكيل الأدوار الاجتماعية بطرق تدعم التعاون - أما الرعاية التربوية فقد فرضت إعادة التفاوض على الأدوار داخل الأسرة، مما عزز الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة التاسعة عشر

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور جورج هربرت ميد (التفاعل الرمزي وتشكيل الذات):

ميد يؤكد أن الذات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر خلال الحجر الصحي، كان على أفراد الأسرة التفاعل بشكل أكبر نتيجة للقيود المفروضة على الحركة، مما أدى إلى تعزيز التفاعل داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأولاد الكبار كانوا متذمرين في البداية من عدم قدرتهم على الخروج، لكن مع مرور الوقت، تكيفت الأسرة مع الوضع الجديد من خلال لعب ألعاب الشدة وقضاء وقت معا هذا التفاعل المتكرر أدى إلى تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة، وهو ما يعزز فكرة ميد حول أن الذات تُبنى من خلال التفاعل الرمزي المستمر.

- رأي ماكس فيير (التفاعل الاجتماعي والقيم المشتركة):

فيير يشير إلى أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على القيم المشتركة بين الأفراد، وفي سياق الحجر الصحي، تفاعلت الأسرة بشكل أكبر حول قيم مثل الدعم والتعاون.

- من خلال المقابلة:

الأسرة بدأت تتكيف تدريجياً مع الحجر من خلال زيادة الأنشطة المشتركة مثل اللعب في الفناء والتحدث عن أمور لم تكن تُناقش من قبل هذا التكيف يعكس إعادة تفعيل القيم العائلية المشتركة، مما عزز التماسك الأسري.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور جورج زيمل (التباعد الجسدي والتفاعل الاجتماعي):

زيمل يرى أن التباعد الجسدي قد يؤدي إلى شعور بالوحدة، لكن يمكن أيضاً أن يُعيد تشكيل العلاقات من خلال إعادة تعريف حدود التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك لاحظ أن الأطفال بدأوا في التعاون والتفاعل بشكل أفضل بعد فترة من الحجر الصحي، حيث أصبحوا يشاركون في الحوارات العائلية والتعاون بشكل أكبر هذا يعكس كيف أن التباعد الجسدي قد أعاد تشكيل حدود التفاعل الاجتماعي بطرق إيجابية داخل الأسرة، مما قلل من احتمال التفكك.

- رأي ماكس فيير (إعادة تنظيم الأدوار الاجتماعية):

فيسر يركز على كيف تتغير الأدوار الاجتماعية عندما تتغير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية خلال التباعد الاجتماعي، أعادت الأسرة تنظيم أدوارها لمواجهة التحديات الجديدة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن التباعد أدى إلى إعادة توزيع المهام داخل الأسرة، حيث أصبح الأولاد الكبار يلعبون دورا أكبر في مساعدة الصغار هذا التنظيم الجديد في الأدوار ساعد في تعزيز التواصل والتعاون بين أفراد الأسرة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور جورج هيربرت ميد (إعادة تشكيل الأدوار من خلال التفاعل):

ميد يؤكد أن الأدوار الاجتماعية تتغير باستمرار من خلال التفاعل خلال الجائحة، تغيرت الأدوار التربوية داخل الأسرة حيث اضطر الأفراد لتحمل مسؤوليات جديدة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة كانت تعمل على تعليم الأطفال مهارات جديدة خلال فترة الحجر، وهو ما يعكس إعادة تشكيل الأدوار التربوية داخل الأسرة، حيث كان على الآباء تحمل مسؤوليات جديدة في تعليم أطفالهم والتفاعل معهم بشكل أكبر.

- رأي جورج زيمل (التفاعل العاطفي داخل الأسرة):

زيمل يشير إلى أن التفاعل الاجتماعي يعزز العلاقات العاطفية داخل الأسرة خلال الجائحة، زاد التفاعل العاطفي بين الأبوين والأبناء مما أدى إلى تقوية الروابط العاطفية داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك لاحظ أن علاقته بأولاده قد تحسنت كثيرا خلال الحجر، حيث أصبح يفهمهم أكثر ويشاركهم اهتماماتهم هذا يعكس كيف أن التفاعل العاطفي المتزايد خلال الجائحة ساهم في تقوية العلاقات الأسرية.

الخلاصة:

تحليل المقابلة التاسعة عشرة باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية مثل ميد، فيسر، وزيمل يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال زيادة التفاعل الاجتماعي وإعادة تنظيم الأدوار - التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

بشكل إيجابي - أما بالنسبة للرعاية التربوية، فقد ساهمت في إعادة تشكيل الأدوار العائلية وتقوية الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة العشرون

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (التفاعلات والتواصل):

يرى جوفمان أن التفاعلات اليومية والمستمرة تساهم في تعزيز الروابط داخل الأسرة، خصوصاً في سياق الأزمات مثل الحجر الصحي في مثل هذه الظروف، يزداد الوقت الذي يقضيه الأفراد معاً، مما يسمح بزيادة التفاعل والتواصل.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأطفال كانوا متحمسين في البداية لفكرة البقاء في المنزل، ولكن مع مرور الوقت، أصبحت الأسرة تقضي وقتاً أطول في اكتشاف مواهب جديدة للأبناء مثل الرسم والطبخ هذا يتفق مع فكرة جوفمان حول أن التواصل والتفاعل المستمر يعزز من التماسك الاجتماعي في الظروف الصعبة.

- رأي هربرت بلومر (المعاني الرمزية الجديدة):

بلومر يرى أن الأزمات تؤدي إلى خلق معاني ورموز جديدة داخل الأسرة من خلال الأنشطة المشتركة مثل الألعاب العائلية والحوارات المفتوحة، يتولد معاني جديدة تعزز التماسك الأسري.

- من خلال المقابلة:

لاحظ المشارك أن الأسرة بدأت تمارس ألعاباً قديمة نسيت منذ زمن، وشارك الجميع في الأنشطة اليومية هذه الأنشطة تعزز الرموز المشتركة بين أفراد الأسرة وتدعم فكرة بلومر حول المعاني الرمزية الجديدة التي تُخلق أثناء الأزمات.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور إرفينج جوفمان (إدارة الأزمات وتعديل التفاعلات):

يرى جوفمان أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى التفكك إذا لم تتم إدارة التفاعلات بشكل مناسب لذلك، يجب تعديل أساليب التواصل لضمان استمرارية الروابط الأسرية.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة في بعض الأيام كانت تجد صعوبة في التواصل، حيث كان الصمت يحيم على المنزل لكن في أوقات أخرى، كان التواصل يتم بلغة جديدة مبنية على الإيماءات والنظرات هذا يظهر كيف يمكن للتباعد أن يعيد تشكيل طرق التواصل بين أفراد الأسرة.

- رأي هربرت بلومر (التفاعل والوعي الاجتماعي):

يرى بلومر أن التفاعل داخل الأسرة في ظل التباعد الاجتماعي يعتمد على وعي الأفراد بأدوارهم ومسؤولياتهم التفاعل المستمر يمكن أن يحافظ على الترابط الاجتماعي ويقلل من فرص التفكك - من خلال المقابلة:

الأسرة، رغم تحديات التباعد الاجتماعي، تمكنت من الحفاظ على تواصل جيد، حيث تعلم الأفراد كيفية تقديم الدعم المعنوي والعاطفي لبعضهم البعض هذا يعكس فكرة بلومر حول أهمية الوعي الاجتماعي في الحفاظ على العلاقات أثناء الأزمات.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور إرفينج جوفمان (التفاعل والتعلم التربوي):

يرى جوفمان أن التفاعل التربوي داخل الأسرة يتطلب تعديلات مستمرة في الأدوار الرعاية التربوية تعزز من التفاعل بين الأبوين والأبناء، خاصة في أوقات الأزمات. - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن ابنه الأكبر أظهر موهبة جديدة في الرسم، وأن الأسرة دعمت هذه الموهبة بالتشجيع هذا التفاعل التربوي يعكس كيف أن الأدوار التعليمية تغيرت داخل الأسرة لتلبية الاحتياجات الجديدة للأبناء.

- رأي هربرت بلومر (التفاوض على الأدوار):

يرى بلومر أن الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة لا تتشكل بشكل ثابت، بل هي نتيجة للتفاوض المستمر بين أفراد الأسرة الرعاية التربوية خلال الجائحة فرضت إعادة تنظيم للأدوار الأسرية. - من خلال المقابلة:

ذكر المشارك أن أفراد الأسرة بدأوا يشاركون بشكل أكبر في الأنشطة اليومية، مما يعكس إعادة توزيع الأدوار بين الأفراد هذا التفاعل يُظهر كيف أن التفاوض على الأدوار داخل الأسرة يعزز التعاون والتفاهم بين أفرادها.

الخلاصة:

تحليل المقابلة العشرون باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية مثل **جوفمان وبلومر** يظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال زيادة التفاعل اليومي وخلق معانٍ ورموز جديدة. - التبعاد الاجتماعي لم يؤد إلى التفكك، بل أعاد تشكيل طرق التواصل بين أفراد الأسرة -أما الرعاية التربوية فقد ساعدت في إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، مما عزز التعاون والتفاهم بين أفرادها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الحادي والعشرين

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (النظرية الانعكاسية الذاتية):

كولي يرى أن الذات تتشكل من خلال ما يسميه "المرآة الاجتماعية"، حيث يرى الأفراد أنفسهم من خلال التفاعلات مع الآخرين خلال الحجر الصحي، يزداد التفاعل داخل الأسرة، مما يعزز من التماسك الأسري نتيجة لهذا التفاعل المكثف الذي يتيح لأفراد الأسرة رؤية بعضهم البعض بطرق جديدة.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الحجر الصحي أدى إلى زيادة التواصل بين أفراد الأسرة بعد أن كانت العلاقات سطحية بسبب انشغال كل فرد في حياته اليومية هذا يعكس فكرة كولي حول "المرآة الاجتماعية"، حيث ساهم الحجر في إعادة تشكيل العلاقات من خلال التفاعل المستمر، مما عزز التماسك الأسري .

- رأي إرفينغ جوفمان (التفاعل والمشاركة الفعالة):

جوفمان يؤكد على أهمية التفاعل المستمر في بناء العلاقات الاجتماعية خلال فترة الحجر الصحي، ازدادت التفاعلات اليومية داخل الأسرة، مما ساهم في تعزيز التواصل والمشاركة الفعالة بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة بدأت تجتمع يومياً بعد العشاء، وتشارك في الألعاب العائلية القديمة، مما زاد من التفاعل وخلق روابط أقوى داخل الأسرة هذه الأنشطة تعزز مفهوم **جوفمان** حول التفاعل الفعّال كأداة لتعزيز التماسك الأسري .

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (الانعكاسية الذاتية وتشكيل العلاقات):

كولي يرى أن العلاقات الاجتماعية تعتمد على التفاعلات المستمرة التي تعكس الذات التباعد الاجتماعي قد يؤدي إلى تقليل التفاعل مع الخارج، ولكنه يعزز التفاعل الداخلي داخل الأسرة، مما يقلل من فرص التفكك.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أنه رغم القيود الاجتماعية التي فرضها التباعد الاجتماعي، إلا أن العلاقات بين أفراد الأسرة تحسنت بشكل ملحوظ، حيث زادت فرص التفاعل داخل الأسرة هذا يدعم فكرة كولي حول الانعكاسية الذاتية التي تتشكل من خلال العلاقات الأسرية في ظل الظروف الجديدة.

- رأي إرفينغ جوفمان (إدارة الأدوار وتغيير التفاعل الاجتماعي):

جوفمان يركز على أن الأدوار الاجتماعية تتغير مع تغير الظروف في ظل التباعد الاجتماعي، يعاد تشكيل الأدوار الأسرية بطرق تساهم في تقليل التوتر وتجنب التفكك.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأولاد الكبار بدؤوا في رعاية إخوتهم الأصغر سناً، مما أدى إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، وهذا ساعد في تقليل التوترات بين أفراد الأسرة هذا يعكس رؤية **جوفمان** حول أهمية إدارة الأدوار الاجتماعية في تجنب التفكك.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور تشارلز كولي (تفاعل الآباء والأبناء):

كولي يرى أن التربية ليست مجرد مسؤولية فردية، بل هي عملية تفاعلية بين الآباء والأبناء خلال الجائحة، اضطر الآباء إلى لعب دور أكبر في تعليم الأبناء، مما ساعد على تعزيز التفاعل بين الأجيال داخل الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن ابنته أظهرت موهبة في الطبخ، وأن الأسرة دعمتها في تطوير هذه المهارة هذا يعكس فكرة كولي حول أن الرعاية التربوية تُبنى من خلال التفاعل المستمر بين الآباء والأبناء، مما يعزز الروابط الأسرية.

- رأي إرفينغ جوفمان (التفاعل التربوي والتعاون الأسري):

جوفمان يرى أن التربية تُعد أداة قوية لتعزيز التعاون داخل الأسرة، حيث يعزز التفاعل التربوي من التفاهم والتعاون بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن العائلة بدأت تنظم ورش عمل منزلية لتعليم الأطفال مهارات جديدة، مما ساهم في تحسين العلاقات وتعزيز التعاون بين أفراد الأسرة هذا يعكس رؤية جوفمان حول أهمية التفاعل التربوي في تعزيز التعاون الأسري .

الخلاصة:

تحليل المقابلة الحادية والعشرين باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية مثل كولي وجوفمان يظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل المستمر وتكوين معانٍ جديدة للعلاقات -التباعد الاجتماعي لم يؤد إلى التفكك، بل أدى إلى إعادة توزيع الأدوار بطرق تساهم في الحفاظ على التعاون -أما الرعاية التربوية فقد عززت من التفاهم والتعاون داخل الأسرة، مما أدى إلى تحسين العلاقات بين أفرادها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية والعشرين

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور أرنولد غيزل (التطور السلوكي داخل الأسرة):

يرى غيزل أن التطور السلوكي للأفراد يحدث داخل بيئة الأسرة، خاصة في الأوقات الصعبة مثل الحجر الصحي البيئة العائلية المغلقة توفر فرصة لتطوير سلوكيات جديدة تعزز من الروابط داخل الأسرة

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة واجهت صعوبة في بداية الحجر الصحي بسبب تغيير الروتين، ولكن مع مرور الوقت بدأت الأسرة تكتشف طرقاً جديدة للتفاعل مثل تنظيم حفلات بسيطة في المنزل، مما عزز من التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة هذا يتماشى مع فكرة غيزل حول تطور السلوك الإيجابي داخل بيئة الأسرة المغلقة.

- رأي هارولد غارفينكل (الأنشطة الروتينية والمعنى الاجتماعي):

غارفينكل يؤكد على أهمية الأنشطة اليومية الروتينية في تشكيل المعاني الاجتماعية داخل الأسرة في فترة الحجر الصحي، ساهمت الأنشطة المنزلية المشتركة في تعزيز الروابط من خلال خلق روتين جديد يوفر استمرارية اجتماعية.

- من خلال المقابلة:

ذكر المشارك أن الأسرة بدأت في تخصيص وقت يومي للعب معا ومشاهدة الأفلام، مما خلق نمطا جديدا من الأنشطة الروتينية التي ساعدت في تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وهو ما يعزز رؤية غارفينكل حول أهمية الأنشطة الروتينية في تعزيز التماسك الأسري.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور أرنولد غيزل (التكيف السلوكي مع الظروف الجديدة):

يرى غيزل أن التكيف مع الظروف الصعبة، مثل التباعد الاجتماعي، يعتمد على قدرة الأسرة على تعديل سلوكياتها والتكيف مع الديناميكيات الجديدة في حالة الحجر الصحي، يعيد الأفراد تنظيم حياتهم اليومية لتعزيز الترابط بدلا من التفكك.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة، رغم تحديات التباعد الاجتماعي، تمكنت من الحفاظ على ترابطها من خلال التواصل المستمر وتخصيص أوقات معينة للتفاعل العائلي هذا يعكس فكرة غيزل حول أن التكيف مع التحديات الاجتماعية يساعد في تقليل فرص التفكك

- رأي هارولد غارفينكل (إعادة تنظيم التفاعلات اليومية):

غارفينكل يركز على أهمية إعادة تنظيم التفاعلات اليومية للحفاظ على التماسك في الأوقات الصعبة خلال التباعد الاجتماعي، أعادت الأسرة تنظيم حياتها من خلال تحديد أدوار ومسؤوليات جديدة للحفاظ على التفاعل العائلي.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأسرة قامت بتوزيع الأدوار مثل إعداد الوجبات والاهتمام بالأطفال، مما ساعد في تقليل التوترات وزيادة التعاون، وهو ما يعكس رؤية غارفينكل حول أهمية إعادة تنظيم التفاعلات اليومية للحفاظ على التماسك الأسري.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور أرنولد غيزل (النمو التعليمي والتطور داخل الأسرة):

يرى غيزل أن الرعاية التربوية في بيئة الأسرة المغلقة تساعد على تطوير المهارات التعليمية للأطفال وتعزز الروابط بين الأفراد في حالة التعليم المنزلي، تتحول الأسرة إلى بيئة تعليمية بحد ذاتها.

- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن الأسرة بدأت في تعليم الأطفال مهارات جديدة مثل الرسم والطهي، مما ساهم في تحسين العلاقات بين الأفراد وتعزيز التفاعل العائلي هذا يتماشى مع فكرة غيزل حول أن التعليم داخل الأسرة يعزز من الروابط الأسرية ويطور العلاقات التربوية

- رأي هارولد غارفينكل (المعنى الاجتماعي للتعليم داخل الأسرة):

غارفينكل يرى أن التعليم داخل الأسرة لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يساعد في تعزيز المعاني الاجتماعية المشتركة بين الأفراد في فترة التعليم المنزلي، يساهم التفاعل التربوي في خلق روابط اجتماعية قوية.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التعليم المنزلي ساعد في تقوية العلاقة بين الأبوين والأبناء، حيث تم تبني أدوار جديدة لتعليم الأطفال، مما عزز التفاهم والتعاون داخل الأسرة هذا يتفق مع رؤية غارفينكل حول أن التعليم المنزلي يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية داخل الأسرة

الخلاصة:

تحليل المقابلة الثانية والعشرين باستخدام آراء منظري التفاعلية الرمزية مثل أرنولد غيزل وهارولد غارفينكل يُظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التطور السلوكي والتكيف مع الأنشطة الروتينية الجديدة- التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك، بل أعاد تنظيم التفاعلات اليومية والأدوار الاجتماعية، مما ساهم في الحفاظ على التعاون داخل الأسرة -أما الرعاية التربوية فقد عززت من الروابط الاجتماعية وساهمت في تحسين العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة والعشرين

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (المرآة الاجتماعية والذات العاكسة):

يعتقد كولي أن الذات تنعكس من خلال تفاعل الأفراد مع أفراد آخرين داخل الأسرة خلال الحجر الصحي، يزداد التفاعل العائلي، مما يعزز الروابط الأسرية ويؤدي إلى تقوية التماسك من خلال عملية "المرآة الاجتماعية" حيث يطور الأفراد ذواتهم من خلال عيون الآخرين.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أنه بالرغم من التوترات الأولية، إلا أن العائلة استطاعت تقوية الروابط من خلال قضاء وقت أطول معا هذه التفاعلات ساعدت في بناء شعور جديد بالتفاهم والمشاركة بين أفراد الأسرة، مما يتماشى مع فكرة كولي حول "المرآة الاجتماعية" حيث يتم تشكيل الذات والتماسك العائلي من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر.

- رأي هربرت بلومر (خلق الرموز والمعاني المشتركة):

يرى بلومر أن الأفراد يخلقون رموزا ومعاني جديدة داخل الأسرة من خلال التفاعل اليومي الحجر الصحي يقدم فرصة لتشكيل رموز جديدة داخل الأسرة، مثل الأنشطة اليومية التي تعزز من التماسك.

- من خلال المقابلة:

الأسرة بدأت في ممارسة ألعاب جماعية جديدة وابتكار أنشطة منزلية لتخفيف التوتر، مما أدى إلى خلق رموز جديدة للروابط العائلية هذا يدعم رأي بلومر حول قدرة الأسر على خلق معانٍ جديدة للتفاعل الاجتماعي

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (الذات العاكسة والعلاقات الاجتماعية):

يشير كولي إلى أن العلاقات الاجتماعية تعتمد على كيف يرى الأفراد بعضهم البعض، والتباعد الاجتماعي قد يؤدي إلى تغييرات في هذه العلاقات من خلال تقليل التفاعل الخارجي وزيادة التفاعل الداخلي

- من خلال المقابلة:

المشارك لاحظ أن العائلة، رغم التوترات الأولية، استطاعت التكيف مع الظروف الجديدة من خلال زيادة التواصل الداخلي بينهم، مما قلل من فرص التفكك هذا يعكس مفهوم كولي حول الذات العاكسة التي تتطور داخل بيئة الأسرة.

- رأي هربرت بلومر (التفاعل وإعادة بناء الأدوار):

بلومر يؤكد أن التباعد الاجتماعي يعيد تشكيل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة في حالة الحجر الصحي، اضطر الأفراد إلى إعادة توزيع الأدوار بما يتناسب مع التحديات الجديدة
- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأدوار داخل الأسرة تم إعادة توزيعها، حيث تولى أفراد الأسرة مهام ومسؤوليات جديدة هذا التغيير ساهم في تقليل التوترات الداخلية وزيادة التعاون بين أفراد الأسرة.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور تشارلز كولي (التفاعل التربوي وبناء الذات):

يرى **كولي** أن التربية ليست مجرد عملية تعليمية، بل هي تفاعل مستمر بين الآباء والأبناء خلال الحجر الصحي، ازدادت فرص التفاعل التربوي داخل الأسرة مما ساهم في بناء روابط أقوى
- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التعليم المنزلي ساهم في تعزيز الروابط بين الأبوين والأطفال، حيث زادت فرص التفاعل والتفاهم بينهم هذه العملية دعمت عملية بناء الذات بين أفراد الأسرة من خلال التعليم
- رأي هربرت بلومر (إعادة تشكيل الأدوار التربوية):

يرى **بلومر** أن التربية هي عملية ديناميكية تتشكل من خلال التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة خلال الجائحة، تمت إعادة تشكيل الأدوار التربوية داخل الأسرة بما يتناسب مع التحديات الجديدة
- من خلال المقابلة:

المشارك ذكر أن أفراد الأسرة تعاونوا معاً لدعم الأطفال في عملية التعليم المنزلي، مما عزز التعاون وزاد من التفاهم بينهم، وسمح بإعادة تشكيل الأدوار داخل الأسرة بطريقة تدعم النمو والتفاهم.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الثالثة والعشرين يظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التفاعل المستمر وخلق معانٍ ورموز جديدة، وفقاً لفكرة **كولي وبلومر** -التباعد الاجتماعي أدى إلى إعادة توزيع الأدوار بشكل يعزز من التعاون داخل الأسرة ويقلل من فرص التفكك -أما الرعاية التربوية فقد أعادت تشكيل الأدوار التربوية داخل الأسرة وساهمت في تعزيز العلاقات بين أفرادها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة والعشرين

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور أرنولد غيزل (التطور السلوكي داخل الأسرة):

يرى غيزل أن البيئات المغلقة مثل فترة الحجر الصحي يمكن أن تؤدي إلى تطوير سلوكيات جديدة داخل الأسرة هذه الظروف قد تخلق فرصا لتعزيز التماسك من خلال الأنشطة المشتركة التي تجمع أفراد الأسرة

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أنهم عادوا لممارسة الألعاب الشعبية القديمة مثل "الخريقة" و"السيق"، والتي جمعت الأحفاد والأجيال المختلفة معا هذه الأنشطة لم تكن متوقعة لكنها ساهمت في تعزيز الروابط الأسرية.

- رأي هارولد غارفينكل (الأنشطة الروتينية والمعنى الاجتماعي):

غارفينكل يرى أن الأنشطة اليومية الروتينية تعزز المعاني الاجتماعية داخل الأسرة في حالة هذه المقابلة، الألعاب التقليدية أصبحت جزءا من الروتين اليومي الذي ساهم في تعزيز التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

الأسرة بدأت تتواصل من خلال إعداد الطعام التقليدي، حيث كان شخص مختلف يختار وصفة تقليدية ويعلمها لبقية أفراد الأسرة هذا الروتين اليومي ساهم في تعزيز الروابط العائلية

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور أرنولد غيزل (التكيف السلوكي):

غيزل يشير إلى أن التباعد الاجتماعي قد يدفع الأسر إلى التكيف مع الوضع الجديد، حيث يتعلم الأفراد كيفية تنظيم حياتهم بطريقة تعزز من التفاعل الأسري.

- من خلال المقابلة:

بالرغم من التباعد الاجتماعي، الأسرة وجدت نفسها تتواصل أكثر من خلال الأنشطة اليومية المشتركة مثل إعداد الطعام واللعب هذا التكيف مع الظروف ساعد في تقليل فرص التفكك

- رأي هارولد غارفينكل (إعادة تنظيم التفاعلات الاجتماعية):

يرى غارفينكل أن التفاعلات الاجتماعية تعاد تنظيمها بشكل تلقائي في ظل الأزمات الأسرة أعادت تنظيم حياتها وتفاعلاتها من خلال تكريس وقت للطعام التقليدي والألعاب الشعبية، مما ساهم في تقوية الروابط بين أفراد الأسرة.

- من خلال المقابلة:

المطبخ أصبح مركزا للتواصل اليومي، حيث يتعلم الجميع وصفات تقليدية هذا التنظيم الجديد للتفاعلات ساعد في تقوية الروابط الأسرية.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور أرنولد غيزل (النمو التعليمي والتطور داخل الأسرة):

يرى غيزل أن التعليم المنزلي والرعاية التربوية في ظروف الحجر الصحي يمكن أن تعزز من العلاقات بين الآباء والأبناء، حيث تتغير الأدوار الأسرية لتلبية احتياجات الأطفال

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الأطفال والأحفاد بدأوا يتعلمون مهارات جديدة من كبار الأسرة، مثل إعداد الوصفات التقليدية هذه الأنشطة التعليمية عززت من الروابط بين الأجيال داخل الأسرة

- رأي هارولد غارفينكل (المعنى الاجتماعي للرعاية التربوية):

غارفينكل يرى أن التعليم داخل الأسرة لا يتعلق فقط بنقل المعرفة، بل هو فرصة لبناء معانٍ اجتماعية جديدة وتقوية الروابط في هذه الحالة، التعلم المشترك ساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الأجيال.

- من خلال المقابلة:

تعلم الأطفال مهارات الطهي التقليدي من كبار الأسرة ساعد في تعزيز الروابط الأسرية وزيادة التعاون بينهم، مما ساهم في تحسين العلاقات العائلية بشكل عام.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الرابعة والعشرين يظهر أن الحجر الصحي ساهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال إعادة اكتشاف الأنشطة التقليدية التي جمعت أفراد الأسرة معا- التباعد الاجتماعي لم يؤد إلى التفكك بل عزز من التواصل داخل الأسرة من خلال الأنشطة اليومية مثل إعداد الطعام واللعب -أما الرعاية التربوية فقد ساعدت في إعادة تنظيم الأدوار داخل الأسرة وتعزيز الروابط بين الأجيال المختلفة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة والعشرين

1 تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (المرآة الاجتماعية والذات العاكسة):

يرى كولي أن الذات تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وأن أفراد الأسرة يتفاعلون كما "مرآة" لبعضهم البعض، الحجر الصحي خلق بيئة مغلقة مكثفة زادت من فرص التفاعل اليومي.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن المنزل كان مزدحماً وفوضوياً في البداية، مما أدى إلى زيادة التوتر والضغط بين أفراد الأسرة هذه البيئة المكثفة كانت بمثابة مرآة للأفراد لرؤية بعضهم البعض بطرق جديدة، وهذا أثر سلباً على التماسك في البداية، لكنه تطور لاحقاً.

- رأي هربرت بلومر (خلق الرموز والمعاني الجديدة):

بلومر يركز على كيفية خلق الأفراد للمعاني والرموز الجديدة من خلال التفاعل الاجتماعي خلال فترة الحجر، كان هناك ضغط نفسي كبير على الأسرة، مما أدى إلى إعادة تشكيل بعض الرموز والقيم المشتركة.

- من خلال المقابلة:

بالرغم من التوترات الأولية، بدأت الأسرة في تطوير معاني جديدة من خلال الأنشطة المشتركة مثل الطعام واللعب، وهو ما ساعد في تقوية التماسك بعد فترة.

2 تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري

- من منظور تشارلز كولي (العلاقات العائلية والذات العاكسة):

كولي يرى أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يخلق انعكاسات جديدة للعلاقات، حيث يتم إعادة تعريف الذات من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

- من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن التباعد الاجتماعي زاد من التوترات والخلافات بين أفراد الأسرة في البداية كان الجميع يحاول البقاء منعزلاً في غرفته، مما أدى إلى تقليل التواصل وظهور الخلافات بشكل أكبر

- رأي هربرت بلومر (إعادة تشكيل الأدوار):

يرى بلومر أن التفاعل المستمر يؤدي إلى إعادة تشكيل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة خلال التباعد الاجتماعي، كانت هناك فرصة لتغيير الأدوار بين الأفراد - من خلال المقابلة:

الأسرة وجدت صعوبة في التواصل في البداية، لكن مع مرور الوقت تعلموا كيفية التكيف وإعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، مما ساعد في تقليل التوترات.

3 تأثير الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة

- من منظور تشارلز كولي (التفاعل التربوي وبناء الذات):

كولي يركز على كيفية تشكيل الذات من خلال التفاعل التربوي داخل الأسرة خلال الجائحة، اضطر الآباء إلى لعب أدوار أكبر في تعليم الأبناء. - من خلال المقابلة:

المشارك أشار إلى أن الوالدين كانوا يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على توفير بيئة هادئة للأطفال خلال فترة التعليم المنزلي لكن مع الوقت، بدأت الأسرة تتكيف مع الوضع الجديد ونجحت في تعزيز التفاعل التربوي.

- رأي هيربرت بلومر (التفاوض على الأدوار التربوية):

يرى بلومر أن الرعاية التربوية داخل الأسرة لا تتشكل بشكل ثابت، بل هي نتيجة للتفاوض المستمر خلال الجائحة، كان هناك إعادة تشكيل للأدوار التربوية داخل الأسرة. - من خلال المقابلة:

بمرور الوقت، بدأت الأسرة في تنظيم الروتين اليومي لتلبية احتياجات الأطفال التعليمية، مما ساعد على تقليل الخلافات وزيادة التعاون.

الخلاصة:

تحليل المقابلة الخامسة والعشرين يظهر أن الحجر الصحي أدى في البداية إلى توتر وضغوط داخل الأسرة، لكنه مع مرور الوقت ساهم في تعزيز التماسك من خلال إعادة تشكيل الرموز والقيم المشتركة. -التباعد الاجتماعي زاد من الخلافات في البداية، لكن الأسرة نجحت في التكيف وإعادة تشكيل الأدوار لتقليل التوترات.

-الرعاية التربوية داخل الأسرة ساعدت في تعزيز الروابط من خلال التفاوض المستمر على الأدوار التعليمية.

7 مناقشة الفرضيات

_ مناقشة الفرضية الأولى القائلة:

"هناك تأثير للحجر الصحي على التماسك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا "

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ملحوظ للحجر الصحي على التماسك الأسري داخل الأسر السوفية خلال جائحة كورونا، وقد تجلّى هذا التأثير في عدة جوانب يمكن تحليلها كما يلي:

أولاً:

أظهرت المقابلات أن الحجر الصحي أدى إلى زيادة كبيرة في وقت التفاعل بين أفراد الأسرة، فالذات الاجتماعية تتشكل من خلال التفاعل المستمر مع الآخرين، في هذا السياق، أدى الوقت الإضافي الذي قضاه أفراد الأسرة معاً إلى تعزيز فرص التفاعل وإعادة تشكيل العلاقات داخل الأسرة، كما أشار العديد من المشاركين إلى تحسن مستوى التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لهذا التفاعل المكثف.

ثانياً:

لوحظ أن الحجر الصحي أدى إلى خلق رموز ومعاني جديدة داخل الأسرة، وتعتمد العلاقات الاجتماعية على الرموز والمعاني المشتركة التي يخلقها الأفراد من خلال التفاعل، في هذا الإطار، أشارت المقابلات إلى ظهور تغيرات جديدة مثل الصلاة الجماعية، وممارسة الرياضة معاً، والمشاركة في الألعاب العائلية، هذه الأنشطة المشتركة أصبحت بمثابة رموز جديدة للتماسك الأسري، معززة الشعور بالانتماء والترابط بين أفراد الأسرة.

ثالثاً:

أدى الحجر الصحي إلى إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، فالأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض بناء على توقعات أدوارهم الاجتماعية، في سياق الحجر الصحي، اضطر أفراد الأسرة إلى تعديل أدوارهم وتوقعاتهم استجابة للظروف الجديدة، فعلى سبيل المثال، أشار العديد من المشاركين إلى زيادة مشاركة الرجال في الأعمال المنزلية، وتولي الأمهات مسؤوليات إضافية في تعليم الأطفال، هذه التغيرات في الأدوار ساهمت في تعزيز التعاون والتضامن داخل الأسرة.

رابعاً:

أظهرت الدراسة أن الحجر الصحي أدى إلى تعزيز الدعم العاطفي والنفسي بين أفراد الأسرة، فالمعاني والرموز التي يخلقها الأفراد من خلال التفاعل تؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم، في هذا السياق، أشار العديد من المشاركين إلى زيادة التعاطف والتفهم بين أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي، هذا الدعم المتبادل ساهم في تعزيز الروابط العاطفية وتقوية التماسك الأسري.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تأثير الحجر الصحي على التماسك الأسري لم يكن إيجابياً بشكل مطلق في جميع الحالات، فقد أشارت بعض المقابلات إلى وجود توترات وصراعات داخل الأسرة نتيجة للضغوط النفسية والاقتصادية المرتبطة بالجائحة، هذه النتائج تؤكد على أن المعاني والتفاعلات الاجتماعية يمكن أن تتغير وتتطور استجابة للظروف المتغيرة.

في النهاية يمكن القول إن الفرضية الأولى قد تحققت إلى حد كبير، حيث أظهرت الدراسة وجود تأثير واضح للحجر الصحي على التماسك الأسري داخل الأسر السوفية، هذا التأثير تجلّى في زيادة التفاعل الأسري، خلق رموز ومعاني جديدة للتماسك، إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات، وتعزيز الدعم العاطفي والنفسي بين أفراد الأسرة، ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن هذا التأثير كان متفاوتاً بين الأسر، وأن بعض الحالات شهدت تحديات وتوترات نتيجة للظروف الاستثنائية للجائحة.

__ مناقشة الفرضية الثانية القائلة:

"ساهم التباعد الاجتماعي في التفكك الأسري داخل الأسرة خلال جائحة كورونا"

تشير نتائج الدراسة إلى أن تأثير التباعد الاجتماعي على التفكك الأسري داخل الأسر السوفية خلال جائحة كورونا، فبينما كان من المتوقع أن يؤدي التباعد الاجتماعي إلى زيادة التفكك الأسري، أظهرت المقابلات نتائج متباينة يمكن تحليلها كما يلي:

أولاً:

أدى التباعد الاجتماعي إلى إعادة تعريف الرموز والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، فبينما تراجعت أهمية الرموز المرتبطة بالعلاقات الخارجية (مثل العمل والمدرسة والزيارات الاجتماعية)، ظهرت رموز جديدة تعزز العلاقات الداخلية للأسرة، على سبيل المثال أشار العديد من المشاركين إلى تبني طرق جديدة للتفاعل مثل الأنشطة الترفيهية المشتركة داخل المنزل، مما ساهم في تعزيز الروابط الأسرية بدلاً من تفكيكها، فإن التباعد الاجتماعي فرض على الأفراد إعادة تشكيل أدوارهم وتفاعلاتهم داخل النسق الأسري، فبدلاً من يؤدي التباعد إلى التفكك، دفع الأسر في كثير من الحالات إلى تعزيز التواصل

الداخلي وإيجاد طرق جديدة للتفاعل، وهذا ما أشارت إليه بعض المقابلات إلى زيادة استخدام التكنولوجيا للتواصل مع أفراد الأسرة الممتدة، مما ساعد في الحفاظ على الروابط الاجتماعية رغم القيود المفروضة.

ثانياً:

أظهرت الدراسة أن التباعد الاجتماعي أدى في بعض الحالات إلى تعزيز الاعتماد المتبادل بين أفراد الأسرة، فإن هذا الاعتماد المتزايد ساهم في تعزيز الهوية الجماعية للأسرة، فعلى سبيل المثال، أشار بعض المشاركين إلى الابتعاد عن العالم الخارجي دفعهم إلى الاعتماد بشكل أكبر على بعضهم البعض للدعم العاطفي والعملية، مما عزز الشعور بالانتماء والتماسك الأسري.

ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن الدراسة أظهرت أيضاً بعض الحالات التي ساهم فيها التباعد الاجتماعي في زيادة التوتر والضغط داخل الأسرة، فعلى سبيل المثال، أشار بعض المشاركين إلى صعوبات في التكيف مع الوجود المستمر لجميع أفراد الأسرة في المنزل، مما أدى إلى زيادة الصراعات والتوترات، بحيث أن المعاني والتفاعلات الاجتماعية يمكن أن تتغير وتتطور استجابة للظروف المتغيرة.

في ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الثانية لم تتحقق بشكل كامل كما كان متوقعا، فبينما ساهم التباعد الاجتماعي في بعض حالات التوتر والضغط داخل الأسرة، إلا أنه لم يؤد بالضرورة إلى تفكك أسري واسع النطاق، بل على العكس، في العديد من الحالات، أدى التباعد الاجتماعي إلى تعزيز الروابط الداخلية للأسرة وتقوية التماسك الأسري من خلال إعادة تعريف الرموز والعلاقات الاجتماعية، وزيادة الاعتماد المتبادل بين أفراد الأسرة.

هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية النظر إلى تأثير التباعد الاجتماعي على الأسرة بشكل أكثر تعمقا ودقة، فبدلاً من افتراض تأثير سلبي مباشر، من المهم دراسة كيفية تكيف الأسر مع هذه الظروف الجديدة وإعادة تشكيل علاقاتها وتفاعلاتها استجابة للتحديات التي فرضتها الجائحة.

__ مناقشة الفرضية الثالثة القائلة:

"أثرت الرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة خلال جائحة كورونا"

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ملحوظ للرعاية التربوية على الأدوار والعلاقات داخل الأسر السوفية خلال جائحة كورونا، من خلال ما لمسناه من إجابات المبحوثين.

أولاً:

أظهرت الدراسة أن الجائحة فرضت إعادة تفاوض جذرية للأدوار داخل الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالرعاية التربوية، فمع انتقال التعليم إلى المنزل، اضطر الآباء والأمهات إلى تولي أدوار تعليمية جديدة، بالإضافة إلى أدوارهم التقليدية، هذا التغيير في الأدوار أدى إلى خلق معانٍ جديدة للمسؤوليات الأسرية وكيفية توزيعها، على سبيل المثال، أشار العديد من المشاركين إلى زيادة مشاركة الآباء في العملية التعليمية لأبنائهم، مما أدى إلى تغيير في ديناميكيات العلاقات الأسرية.

ثانياً:

الرعاية التربوية في ظل الجائحة أدت إلى تغيير "المكان" الذي تتم فيه العملية التعليمية، فبدلاً من الفصل الدراسي التقليدي، أصبح المنزل هو المكان الرئيسي للتعلم، هذا التحول أدى إلى إعادة تشكيل الأدوار والتوقعات المرتبطة بها، على سبيل المثال، أشارت المقابلات إلى أن الآباء والأمهات أنفسهم يؤدون أدواراً متعددة في وقت واحد - كأباء ومعلمين ومشرفين على التعلم عن بُعد - مما أدى إلى تحديات جديدة في إدارة هذه الأدوار المتداخلة.

ثالثاً:

أظهرت الدراسة أن الرعاية التربوية خلال الجائحة أدت إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، و هذا التفاعل المكثف ساهم في تعميق الفهم المتبادل بين الآباء والأبناء، فعلى سبيل المثال، أشار بعض المشاركين إلى أن مشاركتهم المباشرة في تعليم أبنائهم مكنتهم من فهم أفضل لقدرات واحتياجات أطفالهم التعليمية، مما أدى إلى تحسين العلاقات الأسرية.

رابعاً:

لوحظ أن الرعاية التربوية خلال الجائحة أدت إلى ظهور تحديات جديدة في العلاقات الأسرية، فعلى سبيل المثال، أشار بعض المشاركين إلى زيادة التوتر والضغط النفسي نتيجة مسؤوليات التعليمية الإضافية، خاصة عند محاولة الموازنة بين العمل عن بُعد والإشراف على تعليم الأطفال، هذه التحديات أدت في بعض الحالات إلى إعادة التفاوض على توزيع المهام والمسؤوليات داخل الأسرة.

خامساً:

أظهرت الدراسة أن الرعاية التربوية خلال الجائحة ساهمت في تعزيز التعاون والتضامن داخل الأسرة، فعلى سبيل المثال، أشار بعض المشاركين إلى أن الأشقاء الأكبر سناً أصبحوا يساعدون إخوتهم الأصغر في دراستهم، مما عزز روح التعاون والمسؤولية داخل الأسرة.

في ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الثالثة قد تحققت إلى حد كبير، فقد أظهرت الدراسة أن الرعاية التربوية خلال جائحة كدت بالفعل إلى تأثيرات ملحوظة على الأدوار والعلاقات داخل الأسرة، هذه التأثيرات شملت إعادة توزيع الأدوار والمسؤوليات، تعزيز التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، ظهور تحديات جديدة في العلاقات الأسرية، وتعزيز التعاون والتضامن داخل الأسرة. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن هذه التأثيرات لم تكن موحدة عبر جميع الأسر، فقد اختلفت التجارب باختلاف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل أسرة، هذا التنوع في التجارب يؤكد على أهمية دراسة تأثير الرعاية التربوية على الأسرة في سياقها الاجتماعي والثقافي الأوسع.

__ مناقشة الفرضية العامة:

"تقوم جائحة كورونا بالتأثير على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية" بعد مناقشة الفرضيات الفرعية الثلاث، يمكننا الآن تقديم تحليل شامل للفرضية العامة للدراسة، استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها، يمكن القول إن جائحة كورونا قد أثرت بشكل كبير على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية.

أولاً:

أظهرت الدراسة أن الحجر الصحي أدى إلى زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، مما ساهم في تعزيز الروابط الأسرية في العديد من الحالات، هذا يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية التي تؤكد على أهمية التفاعل المستمر في تشكيل العلاقات الاجتماعية.

ثانياً:

على الرغم من التوقعات الأولية، لم يؤد التباعد الاجتماعي بالضرورة إلى تفكك أسري واسع النطاق، بل على العكس، في العديد من الحالات، أدى إلى تعزيز الاعتماد المتبادل والتضامن داخل الأسرة.

ثالثاً:

أدت الرعاية التربوية خلال الجائحة إلى تشكيل الأدوار والعلاقات داخل الأسرة، مما أسفر عن تحديات جديدة ولكن أيضاً فرص لتعزيز التعاون والتفاهم بين أفرادها. هذه النتائج تسلط الضوء على قدرة الأسرة على التكيف في مواجهة الأزمات، كما تؤكد على أهمية دراسة التأثيرات الاجتماعية للجائحة بشكل أكثر دقة وتعمقاً، مع مراعاة السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

رابعاً:

أظهرت الدراسة أن الجائحة أدت إلى إعادة تشكيل الرموز والمعاني المرتبطة بالحياة فعلى سبيل المثال، أصبح المنزل يمثل مساحة متعددة الوظائف - مكان للعمل والدراسة والترفيه - مما أدى إلى تغيير في كيفية فهم وتفسير الأفراد لمفهوم "البيت" و "الأسرة"، هذا التغيير في المعاني والرموز .

خامساً:

لاحظ أن الجائحة أدت إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا في التواصل الأسري، سواء داخل الأسرة النووية أو مع الأسرة الممتدة، هذا التحول في أنماط التواصل أدى إلى ظهور أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي، مما يتطلب إعادة النظر في مفهوم "الرابط الاجتماعي" في العصر الرقمي.

سادساً:

أظهرت الدراسة أن تأثير الجائحة بالرابط الاجتماعي داخل الأسرة كان مرتبطاً بشكل وثيق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال، الأسر ذات الدخل المنخفض أو التي تعيش في مساكن ضيقة واجهت تحديات أكبر في الحفاظ على التماسك الأسري خلال فترات الحجر الصحي الطويلة، هذا يؤكد على أهمية دراسة تأثير الجائحة في سياقها الاجتماعي والاقتصادي الأوسع.

سابعاً:

كشفت الدراسة عن وجود اختلافات في تأثير الجائحة على الرابط الاجتماعي بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة، فعلى سبيل المثال، بينما قد يكون كبار السن أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية بسبب إجراءات الحماية الصارمة، قد الشباب طرقاً مبتكرة للحفاظ على روابطهم الاجتماعية من خلال التكنولوجيا.

ثامناً:

أشارت النتائج إلى أن الجائحة عززت في بعض الحالات الوعي بأهمية الروابط الأسرية والاجتماعية، هذا الوعي المتزايد قد يؤدي إلى تغييرات طويلة المدى في كيفية تقييم الأفراد لعلاقاتهم الأسرية وإعطائها أولوية في حياتهم.

في ضوء هذه النتائج الإضافية، يمكن تأكيد صحة الفرضية العامة مع إضافة بعض التعقيدات والتفاصيل، فبينما أثرت جائحة كورونا بشكل واضح على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية، فإن هذا التأثير كان متعدد الأبعاد ومتفاوتا بين الأسر المختلفة.

الخلاصة:

إن تأثير جائحة كورونا على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية كان عميقا ومتعدد الأوجه، فقد عملت الجائحة إلى إعادة تشكيل الأدوار والعلاقات داخل الأسرة، وتغيير في أنماط التواصل والتفاعل، وإعادة تعريف للرموز والمعاني المرتبطة بالحياة الأسرية.

في حين واجهت بعض الأسر تحديات كبيرة في الحفاظ على تماسكها، تمكنت أسر أخرى من تعزيز روابطها وتقوية علاقاتها، هذا التباين في التجارب يؤكد على أهمية دراسة تأثير الجائحة في سياقها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الأوسع.

هذه النتائج تفتح آفاقا جديدة للبحث في مجال علم الاجتماع، وتدعو إلى إعادة النظر في مفاهيم مثل "التباعد الاجتماعي" و"التماسك الأسري" في ضوء التحديات والتغيرات التي فرضتها الجائحة، كما تسلط الضوء على أهمية دراسة قدرة الأسرة على التكيف والصمود في مواجهة الأزمات، وكيفية تأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية على المدى الطويل.

في النهاية، تؤكد هذه الدراسة على الدور المحوري للأسرة كوحدة اجتماعية أساسية في مواجهة الأزمات، وتدعو إلى مزيد من البحث والدراسة لفهم كيفية دعم وتعزيز الروابط الأسرية في مواجهة التحديات المستقبلية.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

تحليل محتوى المقابلات يركز على تحديد الأنماط والتوجهات من خلال الإجابات المقدمة في كل مقابلة، بناءً على مراجعة المقابلات وتحليلها السوسيولوجي، سنقدم ملخصاً لكل مقابلة يعكس الحالة العامة للأسرة ومدى تحقق الفرضيات الثلاثة الرئيسية التي تم تحديدها سابقاً.

المقابلة الأولى

– الحالة العامة:

كانت الأسرة تعاني في البداية من بعض الضغوط النفسية بسبب الحجر الصحي، لكن بمرور الوقت، ساعد الوقت الذي قضوه معاً في تعزيز التواصل وتحسين الروابط العائلية.

– تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى (التماسك الأسري): تحققت.
2. الفرضية الثانية (التفكك الأسري): لم يحدث تفكك، الأسرة تمكنت من تجاوز الخلافات.
3. الفرضية الثالثة (الرعاية التربوية): لم تكن الرعاية التربوية محورياً رئيسياً.

المقابلة الثانية

– الحالة العامة:

عانت الأسرة من التوتر في البداية، لكنهم نجحوا في تعزيز التواصل والتفاعل مع مرور الوقت.

– تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل جيد بعد التكيف مع الوضع الجديد.
2. الفرضية الثانية: كانت هناك بعض الخلافات، لكن الأسرة نجحت في تجاوزها.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية لم يكن لها تأثير كبير على الأدوار داخل الأسرة.

المقابلة الثالثة

– الحالة العامة:

الأسرة تعاملت مع الحجر الصحي بشكل إيجابي من خلال تطوير أنشطة مشتركة، مما ساعد في تقوية الروابط.

– تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك، بل تحسنت العلاقات.

3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية لعبت دورا إيجابيا في تعزيز الروابط.

المقابلة الرابعة

- الحالة العامة:

كانت هناك بعض التوترات في البداية، لكن الأسرة نجحت في تعزيز تماسكها بمرور الوقت.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بعد التكيف.

2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.

3. الفرضية الثالثة: ساهمت الرعاية التربوية في تعزيز التعاون.

المقابلة الخامسة

- الحالة العامة:

الأسرة واجهت صعوبات في البداية، لكنها تمكنت من التكيف وتحسين التواصل.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.

2. الفرضية الثانية: الأسرة تجاوزت الخلافات.

3. الفرضية الثالثة: تم توزيع الأدوار التربوية بشكل فعال.

المقابلة السادسة

- الحالة العامة:

الأسرة وجدت نفسها تقضي وقتا أكبر مما أدى إلى تقوية الروابط.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل كبير.

2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.

3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تحسين التعاون الأسري.

المقابلة السابعة

- الحالة العامة:

بالرغم من بعض الصعوبات الأولية، الأسرة نجحت في تحسين العلاقات.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بعد فترة من التوتر.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى تفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تحسين الروابط بين الأجيال.

المقابلة الثامنة

- الحالة العامة: الأسرة تعاملت بشكل إيجابي مع التحديات، وتمكنت من تعزيز الروابط العائلية.
- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل كبير.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تحسين العلاقات.

المقابلة التاسعة

- الحالة العامة:
- كانت الأسرة قادرة على تحسين التواصل من خلال الأنشطة المشتركة.
- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى تفكك.
3. الفرضية الثالثة: تم تعزيز التعاون التربوي داخل الأسرة.

المقابلة العاشرة

- الحالة العامة:
- الأسرة تعاملت مع الحجر الصحي بشكل إيجابي من خلال تطوير أنشطة جديدة.
- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.
3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تحسين التعاون بين أفراد الأسرة.

المقابلة الحادية عشر

- الحالة العامة:

التفاعل الأسري خلال الحجر الصحي ساعد في تحسين التواصل بين أفراد الأسرة، لكن الضغوط النفسية والمالية أثرت بشكل سلبي على الأجواء العامة.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى (التماسك الأسري): تحققت جزئياً؛ كان هناك تماسك أكبر في البداية، لكن مع زيادة الضغوط تراجع التماسك.

2. الفرضية الثانية (التفكك الأسري): لم يحدث تفكك واضح، لكن التوتر كان حاضراً.

3. الفرضية الثالثة (الرعاية التربوية): ساهمت في تحسين التواصل بين الأجيال.

المقابلة الثانية عشر

- الحالة العامة: الأسرة تكيفت مع الوضع بعد فترة من الصعوبات، حيث ساعد الحجر في تحسين التواصل بين الأبناء والآباء.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل واضح، حيث ساعد الحجر في تقوية الروابط.

2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك.

3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تحسين التفاعل بين أفراد الأسرة.

المقابلة الثالثة عشرة

- الحالة العامة:

التفاعل بين أفراد الأسرة تحسن مع مرور الوقت، وتمكنت الأسرة من تحسين علاقاتها من خلال المشاركة في الأنشطة اليومية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بعد فترة من التوتر.

2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يكن له تأثير سلبي كبير.

3. الفرضية الثالثة: ساهمت الرعاية التربوية في تعزيز الروابط بين الأفراد.

المقابلة الرابعة عشرة

- الحالة العامة:

كانت هناك توترات في البداية، لكن الأسرة تمكنت من تجاوزها وتحسين علاقاتها من خلال المشاركة في الأنشطة المنزلية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي بعد التكيف.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك، وتم الحفاظ على التواصل.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تحسين التعاون الأسري.

المقابلة الخامسة عشرة

- الحالة العامة:

واجهت الأسرة تحديات كبيرة بسبب الضغوط الناتجة عن الحجر الصحي، لكنهم تمكنوا من التكيف بمرور الوقت.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت جزئياً.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك، لكن الضغوط كانت واضحة.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تعزيز الروابط التربوية بين الأفراد.

المقابلة السادسة عشرة

- الحالة العامة:

الحجر الصحي ساعد في تحسين العلاقات الأسرية من خلال الأنشطة المنزلية، لكن كانت هناك لحظات من التوتر.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بعد فترة من التوتر.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك.
3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تعزيز التعاون بين الأجيال.

المقابلة السابعة عشرة

- الحالة العامة:

واجهت الأسرة صعوبات كبيرة في البداية بسبب الحجر، لكن مع الوقت تمكنوا من التكيف وتحسين علاقاتهم.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت جزئياً، حيث ساعد التفاعل المستمر في تحسين العلاقات.

2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي أدى إلى بعض التوترات، لكنها لم تؤد إلى التفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية لم تكن محورا رئيسيا في هذه المقابلة.

المقابلة الثامنة عشرة

- الحالة العامة:

الأسرة تمكنت من تحسين علاقاتها من خلال الأنشطة المنزلية، رغم التوترات التي كانت موجودة في البداية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك، بل تحسنت العلاقات.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تحسين الروابط بين الأفراد.

المقابلة التاسعة عشرة

- الحالة العامة:

التفاعل بين أفراد الأسرة كان إيجابيا في معظم الأحيان، حيث تمكنت الأسرة من تعزيز التماسك من خلال الأنشطة اليومية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يكن له تأثير سلبي كبير.
3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تعزيز التعاون الأسري.

المقابلة العشرون

- الحالة العامة: الأسرة تعاملت مع الحجر الصحي بشكل جيد، وتمكنت من تحسين علاقاتها من خلال الأنشطة المنزلية والتواصل اليومي.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.
3. الفرضية الثالثة: ساعدت الرعاية التربوية في تحسين الروابط.

المقابلة الحادية والعشرون

- الحالة العامة:

كانت الأسرة قادرة على تحسين علاقاتها بعد فترة من التوتر، حيث ساعد التفاعل المستمر في تحسين التماسك.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بعد فترة من التكيف.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي لم يؤدي إلى التفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساهمت في تعزيز التعاون الأسري.

المقابلة الثانية والعشرون

- الحالة العامة:

رغم التوترات الأولية، تمكنت الأسرة من تحسين علاقاتها من خلال الأنشطة اليومية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل واضح.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية ساعدت في تحسين التعاون بين أفراد الأسرة.

المقابلة الثالثة والعشرون

- الحالة العامة:

التفاعل الأسري كان إيجابياً في معظم الأحيان، حيث ساعد الحجر الصحي في تعزيز التماسك.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: لم يكن للتباعد تأثير سلبي كبير.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية مكنت من تحسين التعاون بين أفراد الأسرة.

المقابلة الرابعة والعشرون

- الحالة العامة:

الأسرة تمكنت من تحسين علاقاتها من خلال الأنشطة المنزلية التقليدية، مثل الطبخ، مما عزز الروابط الأسرية.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت بشكل إيجابي.
2. الفرضية الثانية: لم يحدث تفكك.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية زادت في تعزيز التعاون.

المقابلة الخامسة والعشرون

- الحالة العامة:

واجهت الأسرة تحديات كبيرة في البداية، لكنها تمكنت من التكيف بمرور الوقت.

- تحقق الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: تحققت جزئياً.
2. الفرضية الثانية: التباعد الاجتماعي أدى إلى بعض التوترات.
3. الفرضية الثالثة: الرعاية التربوية لم تكن محورا رئيسيا.

الخلاصة العامة:

- (التماسك الأسري): تحقق في معظم المقابلات، حيث ساعد الحجر الصحي في تعزيز التماسك من خلال الأنشطة المنزلية والتفاعل اليومي.

- (التفكك الأسري) وتأثيره على التباعد الاجتماعي لم يكن له تأثير كبير في معظم الحالات، بل ساعدت الأسر في التغلب على الخلافات من خلال التكيف.

- (الرعاية التربوية): ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين التعاون والتفاعل بين الأجيال، مما عزز الروابط الأسرية في العديد من المقابلات.

في النهاية، يمكن القول أن جائحة كورونا أثرت بشكل واضح على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة السوفية، ومع ذلك، فإن هذا التأثير كان متعدد الأوجه ومتفاوتا بين مختلف الأسر المختلفة، فبينما واجهت بعض الأسر تحديات وتوترات، تمكنت أسر أخرى من تعزيز روابطها وتقوية تماسكها.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول "الحالة الوبائية والرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية"، يتضح جليا الأثر العميق الذي خلفته الجائحة على النسيج الاجتماعي للأسرة الجزائرية، لقد كشفت نتائج البحث عن تحولات جوهرية في ديناميكيات العلاقات الأسرية، حيث أدت فترات الحجر الصحي إلى تعزيز الروابط داخل الأسرة النواة، مع قضاء أفرادها وقتا أطول معا، هذا التقارب الجسدي أسهم في تعميق الروابط العاطفية وزيادة التفاهم المتبادل، رغم ما صاحبه من تحديات نفسية ملحوظة.

برزت خلال فترة الدراسة زيادة في مستويات القلق والتوتر بين أفراد الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالمخاوف الصحية والاقتصادية، هذه الضغوط النفسية أثرت بشكل كبير على التفاعلات اليومية وقدرة الأسر على التكيف مع الوضع الجديد، في المقابل، شهدنا تحولا رقميا ملحوظا، حيث اعتمدت الأسر بشكل متزايد على التكنولوجيا للحفاظ على التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات وأساليب التواصل داخل وخارج الأسرة.

من الجدير بالذكر أن الجائحة أحدثت تغييرات ملموسة في توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، فقد لوحظت زيادة في مشاركة الآباء في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، مما أدى إلى إعادة تشكيل الأدوار التقليدية وفتح الباب أمام نقاشات مجتمعية حول المساواة بين الجنسين في المجال الأسري، هذا التحول، رغم إيجابياته، لم يخل من تحديات في التكيف وإعادة تنظيم الحياة الأسرية.

إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تفتح آفاقا جديدة للبحث في مجال علم الاجتماع الأسري، مسلطة الضوء على أهمية دراسة الأسرة كوحدة متكاملة في سياق الأزمات العالمية، كما تؤكد على ضرورة تبني نهج متعدد التخصصات في دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاعلات بين العوامل الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

ختاما، تؤكد هذه الدراسة على المرونة الكبيرة التي أظهرتها الأسرة الجزائرية في مواجهة تحديات الجائحة، مع الإشارة إلى الحاجة المستمرة لتطوير استراتيجيات وسياسات تدعم هذه المرونة وتعززها في مواجهة الأزمات المستقبلية، إن فهم هذه الديناميكيات المعقدة يشكل أساسا قويا لتطوير سياسات اجتماعية فعالة وبرامج دعم موجهة، تهدف إلى تعزيز الترابط الأسري والرفاه الاجتماعي في المجتمع الجزائري بشكل عام.

النتائج الرئيسية

1. تعزيز الروابط الأسرية: أدت فترات الحجر الصحي إلى تقوية العلاقات داخل الأسرة النواة، حيث قضى أفرادها وقتاً أطول معاً، هذا التقارب الجسدي أسهم في تعميق الروابط العاطفية وزيادة التفاهم المتبادل بين أفراد الأسرة.
2. تغير الأدوار الأسرية: برزت تحولات مهمة في توزيع المسؤوليات داخل الأسرة، مع زيادة مشاركة الآباء في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، مما أدى إلى إعادة تشكيل الأدوار التقليدية.

التوصيات والآفاق المستقبلية

استناداً إلى هذه النتائج، نقترح التوصيات التالية للبحوث المستقبلية والسياسات الاجتماعية:

1. تطوير برامج الدعم النفسي: ضرورة إنشاء وتعزيز برامج دعم نفسي موجهة للأسر للتعامل مع آثار الجائحة على المدى الطويل، مع التركيز على تقنيات التكيف والمرونة النفسية.
 2. تعزيز المهارات الرقمية: تشجيع برامج لتحسين المهارات الرقمية لجميع أفراد الأسرة، مع التركيز على الاستخدام الآمن والفعال للتكنولوجيا في التواصل والعمل عن بعد.
 3. سياسات اقتصادية داعمة: العمل على تطوير سياسات اقتصادية تدعم الأسر المتضررة من الجائحة، بما في ذلك برامج التدريب المهني وإعادة التأهيل لسوق العمل المتغير.
 4. دراسات طويلة: إجراء دراسات طويلة لتتبع التغيرات في الروابط الأسرية على المدى البعيد، مع التركيز على كيفية تكيف الأسر مع التحديات الجديدة ما بعد الجائحة.
 5. تعزيز المساواة بين الجنسين: تشجيع السياسات التي تدعم المساواة في توزيع الأدوار داخل الأسرة، مع الاعتراف بالتغيرات الإيجابية التي حدثت خلال فترة الجائحة.
- كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية فهم التأثيرات المعقدة للأزمات الصحية العالمية على النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري. إن النتائج والتوصيات المقدمة تشكل أساساً قوياً لمزيد من البحث والعمل في مجال السياسات الاجتماعية، بهدف تعزيز مرونة الأسرة الجزائرية في مواجهة التحديات المستقبلية.

كما تدعو هذه الدراسة إلى ضرورة تبني نهج متعدد التخصصات في دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاعلات بين العوامل الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

- الكتب

- 1- أحمد سالم الأحمر، (علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004 .
- 2- أبكر عبد البنات آدم إبراهيم، كورونا(المستجد) وانعكاساتها على الروابط الأسرية، كتاب المؤتمر الدولي الافتراضي: جائحة كوفيد 19 بين حتمية الواقع والتطلعات: يومي 12 و13 جويلية 2020، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين/ ألمانيا
- 3 أنطوني غيدنز-فيليب صاتن: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمود الذوايدي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018.
- 4- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة د محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت، 1999.
- 5- بشير طلحة، سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي محاولة للفهم، الطبعة 1، مخبر " سوسيولوجيا الاتصال الثقافي: القيم والتمثيلات والممارسات"، الجزائر، 2021.
- 6- بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، جامعة الأقصى، فلسطين، 2013
- 7- جابر عوض حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية، 2000.
- 8- حسين عبد الحميد احمد رشوان، التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، دون طبعة، 2002.
- 9- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2012.
- 10- حضرة سهى محمد، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال، معهد البحوث والدراسات الجنائية، 2015.
- 11- حنان عبد الحميد العنابي، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005،

- 12- رابح ربراب وامال كزيز: جائحة كوفيد (19 كورونا) دراسات سوسيلوجية ،اصدرارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ،برلين ،المانيا ، 2021.
- 13- ربما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، لبنان، 2016
- 14- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- 15- سامية قطوش، الأسرة في زمن العولمة قراءة في الأبعاد والتحديات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2017.
- 16- أ. د. سعد خليفة العبار، فتوى الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا: نطاقها وخصائصها، ط 1، بنغازي ، 2021.
- 17- سعد عبد الرحمان وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016.
- 18- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر، 2008.
- 19- سناء حامد الزهران، الصحة النفسية والأسرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2011.
- 20- سهير أحمد سعيد معوض :علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية)، جمعية البر والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري(09)، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009.
- 21- الدكتور سيف بن ناصر المعمرى وآخرون، تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد _19 استشراف من قلب الجائحة ، ط1، دار الوراق، سلطنة عمان، 2021.
- 22- شبل بدران، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات) ، دار المعرفة الجامعية الازارطة الاسكندرية، 2009.
- 23- عامر قنديلجي، د.إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، جامعة قطر، دار اليازوري، عمان، 2018.
- 24- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 25- عبد الرحيم العلام وآخرون، جائحة كوفيد19 -وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، منشورات مركز تكامل للأبحاث والدراسات، الطبعة 1، المغرب، 2020.

- 26- عبد العزيز خواجه ، سوسيولوجية الرابط الاجتماعي: بناء ت مفاهيمية ومسارات نظرية ، دار نور للنشر والتوزيع الإلكتروني ودار داية للطباعة والتوزيع ، الجزائر 2018.
- 27- عبد العزيز خواجه، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- 28- علاء الدين كفاي، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2009.
- 29- فايز قنطار، الأمومة نمو العلاقة بين الأم والطفل، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
- 30- فتحي محمد عبد العالي، جائزة العصر ، ط1، مصر، 2020.
- 31- محمد الجعار، أيام جائزة كورونا، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2020.
- 32- دكتور محمد حسن غانم، مهارات المقابلة الشخصية الناجحة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- 33- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتاب، اليمن، 2019.
- 34- محمد فتحي عبد العال، جائزة العصر، مصر، 2020.
- 35- محمود محمد علي، جائزة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2021.
- 36- مظهر أحمد عمر حسن الراغب، التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية، قسم الفقه العام، كلية الشريعة والقانون بالقاهرة ، جامعة الأزهر، مصر، 2020.
- 37- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي للنشر، الطبعة الأولى، الدار البيضاء - المغرب 2015.
- 38- ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم الاجتماع التربوي، ط1، حلب، 2018.

- الرسائل والأطروحات الجامعية

- 1- أمينة كرابية، طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الحضري، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2 محمد بن أحمد، 2017.
- 2- جعفر صباح، أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016.
- 3- سايح أسماء، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2023.
- 4- صغير آمال، التحولات الأسرية وتأثيرها على العلاقات القرابية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2022.
- 5- فطيمة حاج عمر، الطقوس الاحتفالية والرباط الاجتماعية دراسة ميدانية للاحتفالات بمدينة متليلي طقوس الخطوبة والزواج أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.
- 6- قاسمي بو عبد الله ، الشباب والرباط الاجتماعي في الجزائر، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لشباب مدينة وهران ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع ، بجامعة وهران، 2019.

المقالات والمنشورات العلمية

- 01- إدريس بلعابد، الأثر النفسي والاجتماعي للأوبئة وأزمة الحاجات على عامة بلاد المغرب الأقصى خلال العصر الحديث، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2021.
- 02- براهيم وريدة، فيروس كورونا 2 (COV-SARS 2)-بالجزائر وانعكاساته الاجتماعية، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، 2022.
- 03- بلقناديل نورة، الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث والمرجعية الدينية في الجزائر، جامعة ابي بكر -بالقايد- تلمسان مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16 العدد 02، 2020.

- 04- بن دريدي منير، الحياة الأسرية في ظل جائحة كورونا "قراءة سوسيولوجية في واقع المجتمع الجزائري، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ" ، المجلد 18، العدد 01، 2020.
- 05- جبر الله عباس حسن سلمان، " شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية دراسة انثروبولوجية في مدينة السويس " مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 2، مصر، 2022
- 06- تالي جمال، محاضرات في مقياس سوسيولوجي الرابط الاجتماعي 2.
- 07- رشيد الزعفران، في العصبية والرابط الاجتماعي عند ابن خلدون، المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، 2023.
- 08- رضا محمد حسن هاشم، الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 6، 2021.
- 09- رؤى حسن الصبحي، سارة ابراهيم النهدي، تأثير أزمة كوفيد 19 على الحياة الأسرية في المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من الأسر في مدينة جدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، السعودية.
- 10- زكرياء و هبي ، مجلة متلازمة الاوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، 2020.
- 11- طبيش ميلود، (الرابط الاجتماعية الحضرية بعد نهاية جائحة كورونا كوفيد-19: دراسة ميدانية على عينة من الساكنة الحضرية بمدينة سطيف) ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة غير مذكورة، العدد 02، المجلد 08، 2023.
- 12- عايش صباح، الأسرة في زمن الكورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية، مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 15، 2022.
- 13- عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت. (2023). "الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية". مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 85، المجلد 29.

- 14- عمر عباس، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، المجلد 6، العدد 4 ، ديسمبر 2018.
- 15- كرايبة أمينة، (التباعد الجسدي في زمن كورونا فرصة للوقاية والترابط الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية بمدينة وهران) ، سلسلة الأنوار، جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، العدد 02، المجلد 21، 2022.
- 16- لطيفة طبال، تفكك الروابط الاجتماعية طريق إلى الهجرة قراءة سوسيولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، الجزائر.
- 17- مشري زويدة، محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 4، المجلد 2، الجزائر، 2015.

- المواقع الإلكترونية

- 1- <https://csrskabul.com/ar/?p=3459> كيف نصون أسرنا من التأثيرات السلبية للحجر المنزلي بتاريخ 2023/07/06
- 2- <https://ecss.com.eg/9101> /. الروابط الاجتماعية زمن كورونا يوم 2023/05/12
- 3- <https://altibbi.com/> الحجر الصحي وتأثيره على العلاقات الأسرية، يوم 2023/05/12
- 4- <https://www.trtarabi.com/explainers> - 24882 اشد الاوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم يوم 2023/08/10
- 5- <https://alwatannews.net/Opinion/article/947277>، التباعد الاجتماعي وإيجابياته في زمن كورونا "المنحة إلى منحة، يوم 2023/06/05
- 6- <https://elwassat.dz/> كورونا-ستؤثر-اجتماعيا-على-الأسر-الجزائرية، يوم 2023/11/13
- 7- <https://imazpr-ss.com/courrier-d-lecteurs/la-pandemie> - une-menace pour-le-lien-social الوباء تهديد للروابط الاجتماعية، يوم 2023/12/03

والجائحة ؟ يوم 2023/10/13

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1- Barbara PFISTER GIAUQUE, LIEN SOCIAL, ORGANISATION ET INSERTION Pour une appréhension des mécanismes d'intégration sociale, Mémoire présenté pour l'obtention du grade de Maître ès Etudes urbaines, Département de sociologie Université du Québec à Montréal, 2002.

2- Josef Sumpf , Michel Hugues: Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973.

3-Hassan, S.M., Ring, A., Tahir, N. *et al.* The impact of COVID-19 social distancing and isolation recommendations for Muslim communities in North West England. *BMC Public Health* 21, 812 (2021). <https://doi.org/10.1186/s12889-021-10869-8>

4 Kalil akalil, Rohen Shah, Susan Mayer Impact of the '4-Ari conomically vulnerable 'COVID-19 crisis on family dynamics in holds,Backer Friedman Institute, Harris School of Public Policy 'hous Studies, University of Chicago, NO.2020-1 .

5-La houari, ADDI ,*Les mutations de la société algérienne:famille et lien social* , Paris, la Découverte, 1999 .

6-Mohemed Rebzani: La vie familiale des femmes Algériennes Salariées, édition, l'harmattan, Paris, 1997 .

7-Muriel DARMON, La socialisation, Armand Colin, coll. « 128 », Paris, 2006.

8-Veyssel Bozkurt and Ünal Şentürk. The Societal Impacts of Covid-19: A Transnational Perspective, Publisher Unknown, Country Unknown. (2021).

الملاحق

دليل المقابلة:

الدياجية:

أهلاً وسهلاً بكم، يسعدني أن ألتقي بكم اليوم للحديث حول موضوع هام يندرج في إطار مشروع بحثي يهدف إلى فهم الحالة الوبائية وأثرها على الروابط الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، مع التركيز على تأثير جائحة كورونا على الأسر في مدينة وادي سوف تساهم هذه المقابلة في جمع معلومات قيّمة تساعدنا في تحليل تجاربكم وتقديم توصيات لتحسين التماسك الأسري والتواصل الاجتماعي في ظل الأزمات، نشكركم سلفاً على وقتكم ومساهماتكم القيمة.

محور مواصفات المبحوث:

- تاريخ المقابلة:

- مدة المقابلة:

- مكان المقابلة:

- الجنس:

- السن:

- المهنة:

- عدد الأولاد:

- نوع الأسرة:

محور التماسك الأسري:

__ كيف وصفتم تفاعل أفراد الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟

__ هل لاحظتم تغيرات في مستوى التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة خلال الفترة الوبائية؟

__ هل كانت هناك تغيرات في طبيعة العلاقات العائلية نتيجة للحجر الصحي؟

__ هل استطعتم تعزيز التفاؤل داخل الأسرة في ظل الظروف الوبائية؟

__ هل تمكنتم من تطوير أو بناء مهارات جديدة لتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة خلال

هذه الفترة؟

__ هل شعرتُم بأي تحولات في الحياة اليومية للأسرة خلال هذه الفترة؟

__ كيف تمكنتم من المساهمة في الحفاظ على الروتين والاستقرار داخل الأسرة خلال فترة الحجر

الصحي؟

__ كيف أثرت التجارب الشخصية لأفراد الأسرة بالنسبة لكم كمسؤولين في الأسرة؟
__ ما هي الدروس التي تعلمتموها حول أهمية الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من خلال هذه الفترة الصعبة؟

__ كيف أثرت القيود الاجتماعية على ديناميات العمل والمسؤوليات داخل الأسرة؟

محور التفكير الأسري:

__ كيف أثر الحجر الصحي على نمط الحياة اليومية لأفراد الأسرة؟
__ ما هو دوركم كمسؤول أسرة في الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة كهذه؟
__ هل تغيرت أو تأثرت الأدوار الأسرية الرئيسية نتيجة للتباعد الاجتماعي والحجر الصحي؟
__ هل لاحظتم أي تأثير على العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة جراء الحجر الصحي؟
__ هل تغيرت وتأثرت مستويات التفهم والتسامح بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الوبائية؟
__ هل لديكم أي نصائح ترغبون في مشاركتها للأسر الأخرى تجاه تحديات الحفاظ على التماسك الأسري خلال الأوقات الصعبة مثل هذه؟

__ هل تغير نمط التفاعل بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة خلال هذه الفترة؟
__ كيف تمكنت من التغلب على التحديات الشخصية والعائلية التي نشأت جراء الحجر الصحي؟
__ هل شعرت بأي تحسن في مستوى الوحدة والانفصال الاجتماعي داخل الأسرة بعد فترة الحجر الصحي؟

__ ما هي الأساليب التي اعتمدتموها للتعامل مع التوترات أو الصراعات الداخلية خلال فترة الحجر الصحي؟

محور الرعاية التربوية والأدوار الأسرية:

__ كيف قمتم بتشجيع التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة خلال هذه الظروف؟
__ كيف أثرت الظروف الوبائية على مستوى الدعم العاطفي المقدم داخل الأسرة؟
__ هل لاحظتم تغيرات في مستوى الدعم الاجتماعي الذي تقدمونه لبعضكم البعض؟
__ هل شعرتم بتحديات في إدارة الوقت والأنشطة اليومية للأسرة بسبب الحجر الصحي؟
__ هل تغيرت أو تأثرت التوقعات والآمال المستقبلية لأفراد الأسرة نتيجة للحجر الصحي؟
__ ما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي استخدمتموها لدعم العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة خلال هذه الفترة؟

- __ كيف استجبتم لاحتياجات أفراد الأسرة الخاصة والمتغيرة خلال فترة الحجر الصحي؟
- __ ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتموها للمساعدة في تخفيف التوتر داخل الأسرة خلال فترة الحجر الصحي؟
- __ هل لديكم أي تجارب أو قصص نجاح شخصية أو عائلية خلال هذه الفترة التي تودون مشاركتها؟
- __ كيف استطعتم بناء الأمل والتفاؤل داخل الأسرة رغم التحديات الوبائية؟